الإسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

٥٨

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥٨)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٥٨

عنف طائفى

٢أكتوبر ١٩٩٢- ٩ديسمبر ١٩٩٢

الجزء الثالث

اعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ش٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

*ليس لدينا فتنة طائفية(٣)
جمال البنا   الشعب   #٩٢/١٠/٠٢   ٣٧٨

*غدا تشرق الشمس :المثقفون...وادارة الا زمات
ميلاد حنا   وطنى   #٩٢/١٠/٠٤   ٣٨١

*مصر..هبة المصريين روح التحدى المبدع الذى واجه به"اباء الحضارة"فوضى الطبيعة
وليم سليمان قلادة   وطنى   #٩٢/١٠/٠٤   ٣٨٣

*المسيحية والحضارة العربية
وطنى   #٩٢/١٠/٠٤   ٣٨٦

*التسامح الدينى رسالة الا سلام
على عيد   الا خبار   #٩٢/١٠/٠٩   ٣٨٨

*((الدين لله-والوطن للجميع))هل هو مبدا لا دينى؟
وليم سليمان قلادة   وطنى   #٩٢/١٠/١١   ٣٩٠

*مسلسل المهانة والا ذلا ل للاقباط
انطوان سيدهم   وطنى   #٩٢/١٠/١١   ٣٩٢

*احذروا الفتنة فى ماتكتبون
مصطفى النحاس   الشرق الا وسط   #٩٢/١٠/١١   ٣٩٤

*انتصارات اكتوبر المجيدة حققتها الوحدة الوطنية
محمد عبد الحليم   الا هرام   #٩٢/١٠/١٢   ٣٩٥

*جهاد ام ليس بجهاد....
المختار الا سلامى   #٩٢/١٠/١٢   ٣٩٦

*الياس.....
المختار الا سلامى   #٩٢/١٠/١٢   ٣٩٩

*التحالف الميت بين الا قباط والا خوان
كرم جبر   روزاليوسف   #٩٢/١٠/١٢   ٤٠٢

*مشايخ الصليبية....
المختار الا سلامى   #٩٢/١٠/١٢   ٤٠٦

*اولا د البلد ..الوحدة الوطنية فى ظل الا سلام
محمد عبد القدوس   الشعب   #٩٢/١٠/١٣   ٤٠٩

*واسرة جديدة بمغاغة تشهر اسلامها
محمد حسين   النور   #٩٢/١٠/١٤   ٤١٠

*عيب .....
ناهد فريد   صباح الخير   #٩٢/١٠/١٥   ٤١٤

*خناقة على علبة سجائر تتحول الى فتنة
الا خبار   #٩٢/١٠/١٦   ٤١٦

*اضطرابات عنيفة تسود مدينة طما مصرع ٥ اشخاص واصابة العشرات بسبب علبة سجائر
هاشم فؤاد   الوفد   #٩٢/١٠/١٧   ٤١٧

*بيان الداخلية حول اضطرابات طما
الوفد #٩٢/١٠/١٧ ٤١٩

*سوهاج:مقتل ٤اقبط واصابة مسلم واحراق كنيسة وعددمن المحال التجارية
الحياة #٩٢/١٠/١٧ ٤٢٠

*حبس ٢٧في احداث طما
حسن عبدالجواد الاهرام #٩٢/١٠/١٨ ٤٢١

*تجربة الوحدة الوطنية فى قرية مصرية
على احمد طلب الاهرام #٩٢/١٠/١٨ ٤٢٢

*الثار...السبب فى احداث طما
حربى عبدالهادى الجمهورية #٩٢/١٠/١٨ ٤٢٣

*صرخة الى وزير التعليم
انطوان سيدهم وطنى #٩٢/١٠/١٨ ٤٢٤

*عودة الهدوء الى مدينة طما
هاشم فؤاد الوفد #٩٢/١٠/١٩ ٤٢٥

*المعتدون قتلوا خمسة واحرقوا٤٠محلا وصيدلية بسبب اشاعة
قطب العربى الشعب #٩٢/١٠/٢٠ ٤٢٦

*١٤متهما اعترفوا بارتكاب احداث طما
عبدة حسانين الوفد #٩٢/١٠/٢١ ٤٣٠

*المواجهة باعمال العقل
لويس جريس الاهرام #٩٢/١٠/٢١ ٤٣١

*الاحداث المحزنة التى جرت فى مدينة طما وقعت فى يوم الخميس وتكررت
مسعد صادق وطنى #٩٢/١٠/٢٥ ٤٣٢

*الكراهية المقدسة
احمد صبحى منصور الاحرار #٩٢/١٠/٢٦ ٤٣٦

*صوت وصورة
نادر ناشد الوفد #٩٢/١٠/٢٧ ٤٣٨

*من اجل حوار وطنى حقيقى وجاد
انور فتح الباب عبد العال الاهرام #٩٢/١٠/٢٨ ٤٣٩

*تشريد ٢٠طبيبا واداريا مسلما وتعيين النصارى بدلا منهم
النور #٩٢/١٠/٢٨ ٤٤٠

*البابا شنودة يدعو الاقباط للاشتراك فى الانتخابات المحلية
الاهرام #٩٢/١١/٠١ ٤٤١

*البابا يدعو الاقباط للادلاء باصواتهم
الاخبار #٩٢/١١/٠١ ٤٤٢

*مصر فى صحافة العالم
لطفى عبد القادر السياسى #٩٢/١١/٠١ ٤٤٣

*قتل الا قباط وتخريب ممتلكاتهم بطما
انطوان سيدهم وطنى #٩٢/١١/٠١ ٤٤٥

*٣مجهولين يهاجمون اتوبيس رحلات بالرصاص
حجاج الحسينى الا هرام #٩٢/١١/٠٢ ٤٤٧

*القبض على يرجح علاقتهم باطلاق الرصاص على الركاب
حجاج الحسينى الا هرام المسائى #٩٢/١١/٠٢ ٤٤٨

*الجناة ٣اشخاص..يريدون جلابيب"زيتى"ينتمون الى الجماعات المتطرفة..
انتصار النمر المساء #٩٢/١١/٠٢ ٤٤٩

*مجهولون يطلقون الرصاص على اتوبيس رحلات فى ديرمواس
الوفد #٩٢/١١/٠٢ ٤٥١

*هجوم على اوتوبيس للاقباط وسرقة مسلحة لقطار ركاب
الشرق الا وسط #٩٢/١١/٠٢ ٤٥٢

*مصر: اصابة١٠اقباط فى هجوم مسلح على باص للرحلات
الحياة #٩٢/١١/٠٢ ٤٥٤

*جهود مكثفة لضبط الجناة فى حادث اتوبيس الرحلات بالمنيا
حجاج الحسينى الا هرام #٩٢/١١/٠٣ ٤٥٦

*راى الوفد
فؤاد سراج الدين الوفد #٩٢/١١/٠٣ ٤٥٧

*وتبقى الوحدة راسخة
اسحق عبد الراضىاسحق الوفد #٩٢/١١/٠٤ ٤٥٨

*قبطى مسلم وقبطى مسيحى
رشدى عمر الا خبار #٩٢/١١/٠٦ ٤٥٩

*رصاصات..فى قلب مصر
الوفد #٩٢/١١/٠٦ ٤٦٠

*ملمحة وطنية للمسلمين والا قباط فى استيعاب الموقف واستنكار الحادث
الوفد #٩٢/١١/٠٦ ٤٦١

*لا فتنة طائفية فى مصر
جميل يوسف الا حرار #٩٢/١١/٠٩ ٤٦٤

*الا سباب الحقيقية للفتنة الطائفية
المختار الا سلامى #٩٢/١١/١٠ ٤٦٨

*اضواء لا نبا شنودة.....
محمد يحيى المختار الا سلامى #٩٢/١١/١٠ ٤٧٠

*راى وطنى...امة واحدة
وطنى #٩٢/١١/١٥ ٤٧٣

*غدا تشرق الشمس فى الحركة بركة
ميلاد حنا وطنى #٩٢/١١/١٥ ٤٧٤

*كشف حساب الى متبرعى ضحايا ديروط
انطوان سيدهم وطنى #٩٢/١١/١٥ ٤٧٦

*الجذور...والحلول
عرفان نظام الدين الحياة #٩٢/١١/١٥ ٤٧٨

*بابا الفاتيكان ليس له سلطات على الكينسة القبطية
العروبة #٩٢/١١/١٧ ٤٨٠

*ردا على الكنيسة فى انتخابات حلوان
ناجى متى صليب الشعب #٩٢/١١/١٧ ٤٨٩

*صفحة من تاريخ مصر
رفعت السعيد الاهالى #٩٢/١١/١٨ ٤٩٠

*الكنيسية تعلن"الحرب الدينية"على الاسلام
محمد عمارة المسلمون #٩٢/١١/٢٠ ٤٩٢

*اشتباك فى اسيوط بين مسلمين ومسيحيين
الحياة #٩٢/١١/٢١ ٥٠٠

*ندوة بنقابة الصحفيين المسلمون والاقباط ذراعان لجسد واحد وحقوقهم متساوية
الاهرام #٩٢/١١/٢٢ ٥٠١

*وطن واحد لشعب واحد
غالى شكرى الاهرام #٩٢/١١/٢٥ ٥٠٢

*المستشفى الايطالى بالقاهرة يتحدى الوحدة الوطنية
النور #٩٢/١١/٢٥ ٥٠٤

*هل تدخلت الكنيسة حقافى حرية العمل الحزبى؟
ابوالعز الحريرى الاهالى #٩٢/١١/٢٥ ٥٠٧

*١٤نقابة مهنية تدين الارهاب
فرخ عبد العزيز الجمهورية #٩٢/١١/٢٦ ٥١٠

*شيخ الازهر وقف مع اقباط مصر ضد عباس الاول
بسيونى الحلوانى الجمهورية #٩٢/١١/٢٧ ٥١٢

*كلنا فى المواطنة سواء:ولا نعرف التصارع
بسيونى الحلوانى الجمهورية #٩٢/١١/٢٩ ٥١٤

*حوار...الاقباط والمسلمين
فيكتور سلامة وطنى #٩٢/١١/٢٩ ٥١٥

*الحكومة هى المسئولة
انطوان سيدهم وطنى #٩٢/١١/٢٩ ٥٢٠

*بطاقة الانتخاب
وليم سليمان قلادة وطنى #٩٢/١١/٢٩ ٥٢٢

*محبة المسلمين والمسيحيين بمصر لن تنالها قلة مغرضة
عطية عبد الحميد الاهرام #٩٢/١١/٣٠ ٥٢٥

*المشى-حفاة- على الزجاج المكسور
اسماعيل يونس الاخبار #٩٢/١١/٣٠ ٥٢٦

*الوحدة الوطنية وتفكك النظام العالمى القديم
عبد العظيم رمضان الوفد #٩٢/١١/٣٠ ٥٢٨

*رسالة
الاهرام الاقتصادى #٩٢/١١/٣٠ ٥٣٠

*ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم
الحمزة دعبس النور #٩٢/١٢/٠٢ ٥٣١

*ارفع هذا الصليب فورا
فضية سليمان موسى النور #٩٢/١٢/٠٢ ٥٣٤

*الوحدة الوطنية اهى مفروضة ام مقننة ام طبيعية؟
وليم شاكر سلامة وطنى #٩٢/١٢/٠٦ ٥٣٦

*انضممت لحزب العمل لاقتناعى
قطب العربى الشعب #٩٢/١٢/٠٨ ٥٣٨

*مشهد رائع من مشاهد الالتحاق الوطني المفتى....فى كنيسة
حلمى سلام اخرساعة #٩٢/١٢/٠٩ ٥٤١

*العلمانيون.....صناع الفتنة
محمود حماية النور #٩٢/١٢/٠٩ ٥٤٤

*اسمعنى....ثم اطلق الرصاص
كمال زاخر موسى الاهالى #٩٢/١٢/٠٩ ٥٤٧

*قضية للمناقشة
فريدة نقاش الاهالى #٩٢/١٢/٠٩ ٥٤٩

نهاية الفهرس

تناول المفكر الاسلامي جمال البنا فى مقالين سابقين موقف الكنيسة من قضية السلطان الزمنى عبر شهادتين للمونسينيو باسيلوس والأنبا متى المسكين.

واليوم يواصل حديثه عن فكر متى المسكين ليخلص الى نتيجة واضحة أن الاسلام والمسيحية بريئان من أى شبهة للتعصب ..

ليس لدينا نزعة طائفية (٣)

إن التعميد ومسحة الميرون هو لمغفرة الخطايا وتقديس التائبين، كما أن تقديس الزواج فى الكنيسة هو فقط لضمان حياة التوبة، كذلك فإن رسامة شماس أو كاهن أو أسقف إن هى الا تكريس التوبة فى داخله.

باختصار إنه خارج موضوع التوبة لا يوجد عمل ولا خدمة داخل الكنيسة أو خارجها، لأن الكنيسة ذات اختصاص أوحد موضوعه الإنسان الخاطىء، وذات هدف محدد هو ملكوت الله ولا تملك الا وسيلة واحدة لخدمة اختصاصها هى المناداة بالتوبة.



بقلم:
جمال البنا

الأنبا كيرلس -المعزول- يرفض الحديث مع وفد الأقباط إلا بأمر الخديوى.

إن الصوت الواهن الضعيف الذى يخرج لنا جميعا، مسلمين ومسيحيين، من وادى النطرون، الصوت الأبدى للناسك المصرى على طوال التاريخ للكنيسة، على لسان متى المسكين ليس فقط فى صورة تحذير عام من مغبة أن تخرج الكنيسة عن حدود اختصاصها، ولكن فى صورة نهى محدد، إنه يقول لنا بشجاعة مسيحية بالغة الثراء وبالغة الخصوبة:

«إن أى محاولة للجمع بين ملكوت الله كهدف اختصاص يتجدد مع أهداف أخرى مثل المطالبة بحقوق خاصة للكنيسة للاشتراك فى الحكم أو فى ادارة سياسة الدولة، أو المطالبة بحقوق خاصة لتملك شىء من أمجاد هذه الدنيا، أو السعى لان يكون للكنيسة شىء من النفوذ أو السيادة.. هذه المحاولة معناها الخروج على هدف الاختصاص فى الكنيسة الذى هو ملكوت الله».

إن الامر من وجهة نظره غاية فى البساطة، لأنه إذا كان للكنيسة أن تخرج على هدف اختصاصها الذى هو السعى نحو ملكوت الله لشاريع جديدة فمن أين لها أن تنفق على هذه المشاريع المتعددة؟ لابد من المال، ومن أين يأتى المال؟ ببيع المواهب الالهية أو استجداء المساعدات من الداخل أو من الخارج، بينما لو تمسكت الكنيسة بهدفها الصحيح فإنها سوف تجد نفسها ملتزمة بالبشارة والمجانية

المصدر : الشعب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٢

كما سوف تجد نفسها مرتبطة بالخطاة المتعطشين للتوبة.

من هذا العرض يتضح ان الاسلام والمسيحية بريئان من أى شبهة للتعصب، وان ليس فى مراجعهما - قرآنا أو سنة أو أناجيل - ما يثير فريقا على فريق فكل منهما يأمر بالبر والمودة بين الناس جميعا على اختلاف أديانهم.

حكم التاريخ

اذا لم يكن فى الاصول الاسلامية والمسيحية ما يثير صراعاً أو يضرم نزاعاً، فهل فى تاريخ العلاقة بين المسلمين والاقباط ما يمكن ان يرتكز عليه مثل هذا الصراع والنزاع؟

لقد بدأت العلاقة بين الاسلام والاقباط عندما دخل عمرو بن العاص مصر محرراً القبط من سيطرة الرومان والاسقف الذى فرضوه على الأقباط حتى اضطر البطريرك الذى يمثل الأقباط «بنيامين» إلى الفرار إلى الصحراء، فلما جاء عمرو بن العاص أعلن الحرية الدينية وأعاد البابا بنيامين مكرماً، واعطاه كل سلطاته الكهنوتية. فكان فتح عمرو لمصر تحريراً للقبط والقبطية.

ولا جدال انه خلال الف وثلثمائة سنة من الحكم الاسلامى، تعرض الأقباط لاضطهاد من بعض الولاة، ولكن هذا الاضطهاد لم يكن مقصوراً على الاقباط، بل شمل المسلمين ايضاً، كما تطرق إلى بعض الفقهاء فهم مغلوط عن معاملة الذميين خاصة خلال تقاضى الجزية، ولكن هذا كان استثناء، كما انه لا يحسب على الاسلام فى شىء. فانما يحسب على الاسلام ما جاء فى قرآنه أو صحيح سنته.

وقد لفتت كلمة «الجزية» بعض المهووسين من تجار الفتنة الطائفية فأخذوا يندون بها ويأخذونها على الحكم الاسلامى باعتبارها - كما ظنوا - من خصائصه. والحقيقة ان الجزية كانت ممارسة معروفة من أقدم العصور. وقد أخذ الاسلام بها بعد ان أصلح من عيوبها بحيث أصبحت بديلاً عن الخدمة العسكرية فى الجيش الاسلامى الذى يجد غير المسلمين حرجاً فى الانخراط فيه، ولهذا اسقطت عن النساء والأطفال.

وكانت الجزية فى أسوأ صورها معروفة لدى الرومان. وأمر القديس بول المسيحيين بأدائها. وقال (الاصحاح الثالث عشر من رسالة بولس إلى روميه): «فانكم لاجل هذا توفون الجزية ايضا، اذ هم (أى الحكام) خدام الله مواظبون على ذلك بعينه فاعطوا الجميع حقوقهم. الجزية لمن له الجزية والجباية لمن له الجباية والخوف لمن له الخوف والاكرام لمن له الاكرام.

قصة البطريرك كيرلس

ولسنا فى حاجة للغوص فى أعماق التاريخ لاثبات موقف الحكم الاسلامى، منذ أن أعاد عمرو بن العاص البطريرك كيرلس الخامس الى منصبه سنة ١٨٩٢.

ولكن فى هذه الواقعة الأخيرة (نفى البطريرك كيرلس الخامس واعادته) ما يكشف عن العلاقة الحميمة ما بين الخديوى المصرى المسلم والبطريرك المصرى القبطى، وكيف كانا يتبادلان الاحترام والتقدير..

ففى عام ١٨٩٢ توترت العلاقات ما بين البطريرك والمجلس الملى توتراً شديداً وفشلت مساعى الصلح واستصدر المجلس الملى برئاسة بطرس غالى باشا (شيخ الطائفة القبطية وقتئذ) قراراً فى أول سبتمبر سنة ١٨٩٢ «بابعاد البطريرك الى دير البرموس لمخالفته أوامر الحكومة السنية وعدم اتفاقه مع طائفته وانه رفض مساعى الصلح، واستمر على بث أعوانه فى الجهات لتحريض العامة على الهياج وتلفيق التلغرافات للمعية السنية» الخ على ما جاء فى كتاب الايضاحات الجلية فى تاريخ حوادث المسالة القبطية تأليف بطرس ابراهيم - القاهرة سنة ١٨٩٣.

وأرسل المجلس هذا القرار لمجلس النظار الذى اعتمده تأسيساً على انه يجب منع دوام الحالة الحاضرة التي من شأنها ايجاد الهياج والشقاق بين الطائفة وتكدير الأمن العام، وبناء على هذا صدرت الأوامر لمحافظ الاسكندرية بالاشراف على ذهاب البطريرك إلى الدير يوم ٨ سبتمبر ١٨٩٢م.

ومن الجدير بالذكر أنه عندما وصل القطار المقل للبابا إلى دمنهور استقبله حمزة بك شيخ العربان بالجياد، وسار فى ركابه حتى منتصف الطريق عندما أمر البطريرك على عودته.

وجعل هذا التصرف مجموعة المجلس الملى تعيد النظر فى الأمور فجمع بطرس غالى الفريقين فى داره فى الفجالة، وتوجه وفد إلى مجلس الوزراء حيث قابل مصطفى باشا فهمى رئيس الوزراء راجيا اعادة البابا. وفى يوم ٢٨ نوفمبر قابل الوفد الخديو مقابلة وصفتها جريدة الوطن «فى الساعة الثالثة أفرنكى بعد ظهر يوم الاثنين ٢٨ نوفمبر تشرف بأنوار الحضرة الفخيمة الخديوية الوفد القبطى، فمثل بين يديه الكريمتين أربعة وهم عزتلو عوض الله بك سرور وعزتلو ابراهيم بك الوهابى وحنا أفندى غربال وبطرس أفندى فضل الله عمدة بنى سويف، وعرضوا على جنابه العالى طلب اعادة غبطة بطريرك الأقباط المفخم، إذ لا ملجأ يلتجئون اليه ولا ركن يرتكنون عليه غير الجناب الخديو المعظم فإنه ملكهم العادل الساهر على راحتهم والمجرى ما يزيل تشتتهم وتفرقهم فنظر اليهم – حفظه الله – بالتعاطفات وعين التلطفات ووعدهم بتحقيق أمنيتهم ونوال بغيتهم».. الخ.

ولما ذهب الوفد إلى البرطريرك فى دير البرموسى قال لهم البطريرك «إنى قد استبعدت من مركزى بأمر جناب خديوينا السامى المعظم، وأمرت من لدنه الا أتكلم ولا كلمة ولا أبدى أى عمل، فلا يليق بى مخالفة مولانا وولى نعمتنا فقالوا له: إننا مبعوثون من قبل الجناب العالى، فقال لهم أين المكاتبة التى بأيديكم بالتصريح لكم بذلك؟، فإذا كان فى أيديكم مكاتبة من الحكومة فلا أتأخر عن الاجابة اطاعة لأمر أفندينا المعظم.

هذه الروح الطيبة من البطريرك تقابلها روح طيبة من الخديوى. وروى قليني باشا فهمي فى مذكراته ان الخديو كان يجل غبطة البطريرك كثيراً ويحترمه كل الاحترام ويعتقد فى صلاحه اعتقاداً كبيراً. وكان اذا جاء ذكر غبطة الطريرك فى حديث يقول سموه «سيدنا غبطة البطريرك قال لى كيت وكيت» وكان قليني فهمي هو الذى اقترح طريقة «احتفالية» لعودة البطريرك بحيث تندمل جراح هذه المأساة، وأخذ الخديو ورياض باشا بكل ما اقترحه.

من هذا العرض لتاريخ العلاقة بين الحكم الاسلامى والأقباط يتضح انه ليس فيها ما يؤدى إلى التوتر أو الصراع، وان الحكم الاسلامى شمل الأقباط لسماحته واخوته ولاحظ الاعتبارات الخاصة بهم وانه سمح لوصول شخصيات قبطية إلى أعلى المستويات الوظيفية، فضلاً عما حققه الأقباط بتكافلهم وتعاونهم من ثروات ومناصب فى عالم الاقتصاد.

غدا تشرق الشمس



المثقفون .. وادارة الأزمات

د . ميلاد حنا

منذ نحو العام اقتربت احداث الفتنة الطائفية من قلب القاهرة ؟ ففى حى المنيرة بمنطقة امبابة ـ واثناء وعقب الاحتفالات بصوم وعيد السيدة العذراء ـ حدثت مصادمات بالسنج والجنازير واحيانا بتبادل اطلاق النار بين الجيران من مسلمين واقباط ، واغلبهم من المهاجرين للقاهرة من بعض مناطق الصعيد ، وقد انزعج الرأى العام المصرى وقتها لاننا كنا أسرى احداث مماثلة حدثت قبل ١٠ سنوات فى منطقة الزاوية الحمراء فى شمال القاهرة ـ وهى مناطق لا تختلف كثيرا عن منطقة امبابة ـ وبالتالى توجسنا خيفة من ان تقود هذه الاحداث فى امبابة الى تكرار احداث سبتمبر ١٩٨١ ، ولكن الحقيقة هى ان العقلية التى تدير الازمات قد إختلفت، ومن ثم جاءت النتائج مختلفة .

لقد كان السادات حاد المزاج، ويميل الى المواجهة ، ولذلك كان رد الفعل لاحداث الزاوية الحمراء هو اعتقال كل رموز القوى الوطنية فقد وجدها فرصة مواتية لكى يتخلص من كل من تصوره مقاومين او معارضين لحكمه . اما فى احداث امبابة عام ١٩٩١ فقد اقتصر الامر على حصار المنطقة ذاتها وعقاب من اشترك فيها ، ولذلك جاء علاج الازمة والصراع بصبر وتؤدة ، مما شجع بعض العناصر المتطرفة الى اللجوء لمزيد من العنف ، فانتقلت الاحداث من امبابة الى الصعيد ، وكان ثمة المأساة مع احداث صنبو وما تلاها من اغتيال د. فرج فودة ، فأعطى ذلك الفرصة للدولة لكى تعيد هيبتها وكانت الخطة ذات ابعاد ثلاثة :

اولا : قصر مواجهة الشرطة على كل من يخرج على الشرعية والقانون وفى امكانها فقط .

ثانيا : تسليح الشرطة بالتشريع المناسب الذى يعطيها الشرعية فى مقاومة الارهاب .. وقد قام مجلس الشعب فى حينه باقرار التشريع المطلوب .

ثالثا : « وهو ما اود مناقشته فى هذا المقال » وهو فتح حوار واسع من خلال جريدة «الاهرام» وغيرها لطرح وجهة نظر كافة الوان المثقفين فى « قضية الارهاب والتطرف » ، وقد نجح الاستاذ رجب البنا مساعد رئيس تحرير الاهرام فى استقطاب شخصيات متباينة للكتابة فى هذه القضية .

وقد استلفت نظرى ان من بين من شاركوا فى هذه المقالات على صفحات « الاهرام » كان نيافة الانبا اثناسيوس مطران بنى سويف « وهو من زميلى فى حركة مدارس الاحد فى الاربعينيات » فقد ادلى بدلوه ليس من منظور دينى، ولكن من منطلق اجتماعى واقتصادى باعتباره معايشا لواقع الريف المصرى فى بنى سويف ، فكان ذلك مبادرة جيدة ومحمودة .

وكان من المشاركين ايضا القس مكرم نجيب وهو من القيادات الوطنية المستنيرة للكنيسة الانجيلية ، وقد حدثنى صديقى د. يحيى الجمل بانه منبهر بالمداخلة التى قدمها القس مكرم نجيب لانه ربط الارهاب والعنف بالشمولية فى النظام السياسى ، وهو بعد جديد يربط الاحداث ببعضها ويعطيها نكهة ثقافية حضارية .

وكم كنت سعيدا بمقالات الاخ والصديق د. وليم سليمان قلادة والذى يبهرنا دائما بالتحف التى نجدها كلما غاص فى تاريخ مصر ليخرج لنا كيف ان العلاقة بين الاقباط والمسلمين كانت فى كفاح

مشترك ، وعلى ذات القدر من الحماس والنضال لتجاوز « حاجز السلطة » « والتى كانت غالبا من مجموعات غير مصرية » ثم طرح فكرة جمع تبرعات لمساندة كل ضحايا العنف والتطرف ، وقد لاقت الفكرة قبولا من خيرين كثيرين وهو امر يحتاج لمزيد من الحوار للاستفادة المثلى لما يجمع من تبرعات لتساهم ليس فقط فى تخفيف آلام الناس ، وانما فى انشاء مؤسسات او نواد مشتركة للشباب تذيب ما قد علق فى النفوس من مرارة نتيجة هذه الاحداث .

ومن الجانب الاسلامى كان هناك كثرة هائلة من الكتاب طرحوا رؤيتهم فى هذه القضية ، وكان اولهم د. محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية ، فهو لايمل من ان يقدم للمصريين مبادىء الاسلام السمح ، فهو متاثر بالمناخ المصرى الذى نشا فيه فى مدينة طما حيث العلاقات حميمة بين المسلمين والاقباط ، كما قدم عشرات من العلماء والمفكرين وجهة نظرهم فى اسبابه ظهور العنف والتطرف .. كما تباينت وجهات النظر فى تقديم الحلول ولعلها المرة الاولى فى « الاهرام » التى يصل فيها عدد مساهمات المثقفين اكثر من ٧٠ مساهمة ، وها هى صفحة الراى تنتقل لكى تدخل الى الاعماق بمساهمة هى ما هو الاهم من التطرف، حيث عرض د. ابراهيم شحاتة — وهو نائب رئيس البنك الدولى — وجهة نظره الشخصية بمفهوم حضارى راق .

والسؤال الذى يطرح نفسه الان .. هو ما حصيلة كل تلك المقالات ، وهل الغرض منها مشاركة المثقفين فى أسباب المرض وطريقة العلاج ، ام هى سبيل لامتصاص ثورة وغضب المثقفين ، وبعدها يذهب كل الى طريقه .

وفى تصورى فان مصر مقبلة على فترة استقرار امنى مؤقت لابد من استثمارها بخطط شتى ، حتى يكون الاستقرار دائما ومستمرا .

ففى كل مجتمع توجد مجموعة من المتطرفين فى كل شئون الحياة وهو ما قد يسمونهم فى امريكا المجموعة غير المتوازنة Crazy People وهم من يمثلون الشواذ غير القادرين على الاندماج فى المجتمع وقبوله لسبب او لآخر .. ولكن طالما ان بنية المجتمع سليمة ، فان هذه الجماعات — على اى نحو وباشكالها المتعددة — لن تكون قادرة على السيطرة على المجتمع او تغيير توجهه ، ومن هنا فان التركيز ينبغى ان يوجه لكل مصادر تشكيل الوجدان والضمير الوطنى وهو فى الاساس مجالات التعليم والاعلام والثقافة ودور العبادة ، وهذه المواقع تعمل الان وكانها دول وجزر مستقلة بعيدة كل البعد عن بعضها البعض بل واحيانا فى اتجاهات متعارضة .

واعتقد ان مجمل كتابات المثقفين فى الاهرام او غيرها كانت تحمل هذا المعنى بطريقة او باخرى ، واتصور ان الدولة والحكومة ستاخذ هذه القضية بشكل استراتيجى ، لان الاستقرار السياسى والامنى هو المدخل للاصلاح الاقتصادى ونمو المشروعات والحد من البطالة وتحسين ورفع مستوى الاسكان العشوائى ، ذلك ان هذه المواقع هى الاماكن الطبيعية لنمو التطرف فى كل اتجاهاته .

واخيرا فان التدين امر مطلوب وهام وتعمل الدولة على تعميقه، ولكن الفارق بين التدين والتعصب خيط رفيع — كما سبق ان كتبت — كما وان التعصب هو اولى مراحل الانتقال الى الغلو او التطرف .

وعندما يتطرف الانسان دينيا يصبح لقمة سائغة تصل اليها ايادى الجماعات التى تعمل بالارهاب تحقيقا لاغراضها السياسية .

اننى اتطلع لغد مشرق نوازن فيه بين التدين وبين النشاط الانسانى فى كافة الوان الحياة الاقتصادية والعلمية والرياضية . لان هذه هى الصيغة التى ابتكرها المصرى منذ آلاف السنين .

المصدر : وطني
التاريخ : ٤ اكتوبر ١٩٩٢

مصر .. هبة المصريين

روح التحدى المبدع الذى واجه به « ابناء الحضارة » فوضى الطبيعة

بقلم : د . وليم سليمان قلادة

منذ الف واربعمائة سنة يعيش على ارض مصر دينان رئيسيان : المسيحية والاسلام، وارتبط اتباعهما طوال هذه القرون فى حياة مشتركة، ضمت كل مجالات النشاط الاجتماعى — الخاص والعام، وعلى مدى اجيال مستطيلة خضع الجميع لانواع شتى من قهر الحكام وظلمهم . ونهضوا معا بحركة وطنية ودستورية استخلصوا بها بلادهم المستقلة، واستردوا حقوقهم السياسية والمدنية — معا، وفى لحظة واحدة . ومن ثم تجلت هذه الصيغة الفريدة: وحدة سياسية اجتماعية اقتصادية ، تضم تعددا دينيا يبارك هذه الوحدة ويرعاها

المصدر : وطنـــــــى
التاريخ : ٤ أكتوبر ١٩٩٢

وان متابعة مراحل التاريخ المصرى المتعاقبة ، لتظهر كيف انتصرت وحدة المصريين على تحديات شرسة ، خرج منها الكيان المصرى اكثر قوة وصلابة والنتيجة التي يخلص منها المتابع لهذا التاريخ هى ان جوهر هذا الشعب ينطوى على عبقرية فذه وابداع بلا حدود ، وقدرة حقيقية

● منذ عصور ماقبل التاريخ وحتى اليوم ثمة صفحات سجل فيها الاستاذ ارنولد توينبى المغامرة الاولى لهذا الشعب العظيم على ضفاف نهره النيل هذه الصفحات اهرع الى استيعابها مرة بعد مرة كلما بدا تحد شرس في مسارحياتنا نحن المصريين ، ولقد عرض هذه الصفحات في ايجاز خلاق شيخ المؤرخين شفيق غربال فيكتابه الصغير ، الثمين ـ تكوين مصر ـ كي يستخلص منها حقيقة الكيان المصرى .

يقول توينبى ان الشمال الافريقى واجه الجفاف عقب نهاية عصر الجليد ، وتنوعت استجابة سكان المنطقة .. البعض اثر البقاء فى مكانه واستمرار نمط حياته فكان مصيره الانقراض .

البعض الاخر بقى وغير طريقة معيشته من الصيد الى الرعى ، وظل على مستوى معيشى بدائى بعض ثالث غير موطنه بالتحرك شمالا ليواجه قسوة البرد القارس وجنوبا ليواجه المناخ الاستوائى متبعين في ذلك اقل السبل وعورة

تبقى جماعة صغيرة ، يسميها توينبى ـ الاقلية المبدعة ـ استجابت لتحدى الجفاف بتغيير موطنها وطريقة معيشتها معا .. ـ خاض هؤلاء الرواد الابطال مستنقعات الادغال الموجودة فى قرارة الوادى التى لم يسبق لبشر التوغل فيها ، وحولها عملهم ذو القوة الدافعة الى ارض مصر .. فقد استطاعت اعمال الانسان ان تخضع لارادته الطبيعة الفضفاضة ، فاختفت مستنقعات الادغال وحلت محلها مجموعة متسقة من القنوات والمدرجات والحقول ـ مختصر دراسة التاريخ ، الجزء الاول ، ص ١١٥ ـ ١١٧ ـ

واستنادا الى هذه المقدمة قدم شيخ المؤرخين رؤية مصرية لحقيقة بلاده ، ان مصر ـ لديه ـ ليست هبة النيل ، بقدر ما انها ((هبة المصريين))

((ان مصر ارض شكلتها الطبيعة

((وشكلها الانسان ـ

((شيئا له ذاتيته واهميته ..

((مصر دائما ـ

((تسمو فوق هامات الحقب والعصور))

ويثير الاستاذ توينبى افتراضا لا يتصل بالماضى بل بالمستقبل ، يتساءل :

على فرض ان تحديا آخر واجه سكان وادى النيل ـ فهل يوجد سبب للاعتقاد بعدم قدرتهم على الاستجابة له بتلك الكفاءة العبقرية التى واجهوا بها التحدى الاول .

والتحديات انواع ، وهى ليست طبيعية وحسب ، بل ثمة التحدى المعنوى والمجتمعى والسياسى .

الاجابة يقدمها المؤرخ المصرى الحكيم من خبرة تعمقه تاريخ الحقب والعصور . فيخلص الاستاذ شفيق غربال الى وجود طابع مصرى تشكل فى هذه البيئة المصرية ويضيف ـ ولست اعنى بالطبع السمات الجسمانية ، بل اعنى موقفا معينا من الحياة .

هذا ((الموقف)) هو مايعنينى ((الوقوف)) عنده ، ان روح التحدى المبدع الذى واجه به ((آباء الحضارة المصرية)) فوضى الطبيعة فى عصور ماقبل التاريخ ، ثم واصلوا به صنع حضارتهم التى نحن وارثوها ، ومازالت تبهر العالم كله هذا

المصدر : وطني

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٢

الروح لابد ان تضاعفت طاقته مع الايمان الدينى ، لقد صبت المسيحية والاسلام فى الروح المصرية ثقة وتفاؤلا وقدرة على الابداع فامكن للمصريين ان يستخلصوا بلادهم كدولة ذات سيادة ، واستردوا معا حقوقهم السياسية والمدنية ، وهو انجاز لايقل عظمة عما حققه اجدادهم بالنسبة للطبيعة .

ويردد المصلون فى القداس القبطى لحنا قصيرا ، يعبر عن هذا اليقين ، وعن النظرة المستقبلية الواثقة استنادا الى خبرة الماضى الناجحة ..

« كما كان

« هكذا يكون

« من جيل الى جيل

« والى الابد ... »

وبهذا كله عندى يقين فى ان مصر ستعبر ازمتها بنجاح ـ الدين لله ـ والوطن للجميع ـ تعبيرا عن وحدة الكيان التى تحتضن تعدد الدين ، هذه الصياغة ـ انجاز حضارى يواجه فوضى التعصب والتشرذم ، بطاقة من نوع تلك القدرة التى واجه بها اجدادنا الاوائل فوضى الطبيعة ـ وانتصروا ، ثم ابدعوا حضارتهم

واذا كانت مصر ـ الطبيعة والحضارة ـ هى ، منذ عصور ماقبل التاريخ ، هبة المصريين فان الجيل المعاصر مطالب بان يقدم للاجيال القادمة الهبة الثمينة دون امتهان او تشويه .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطنى

التاريخ : ٤ اكتوبر ١٩٩٢

المسيحيـــة والحضــــارة العربيـــة

المسيحية فى الجزيرة العربيـة « قبـل الاسلام



تاليف : الاب الدكتور
جورج قنواتى

عرض : نبيل نجيب سلامة

– اسهمت الحضارة العربية فى صرح الحضارة الانسانية العالمية السائدة فى شتى مجالات المعارف والعلوم .. وقد ساهم المسيحيون العرب جنبا الى جنب مع اخوانهم من المسلمين العرب فى بناء الحضارة العربية .

ونرجو أن نضع الحقائق الموثقة امام الاجيال فى الوطن العربى .. حول فترة من اهم فترات تاريخ امتنا العربية ، من خلال دراسة الاحوال والظروف التاريخية والاجتماعية والثقافية للمسيحيين فى البلاد العربية . وكذلك العلاقة بين المسلمين والمسيحيين فى المنطقة العربية ، وكيف استطاعوا أن يتعايشوا معا على مر العصور .

وقد صدر مؤخرا عن دار الثقافة بالقاهرة الطبعة الثانية من الدراسة الفريدة التى يقدمها العالم المعروف الاب الدكتور جورج شحاتة قنواتى ، والتى تحمل عنوان « المسيحية والحضارة العربية ».

– وحول دراسته « المسيحية فى الجزيرة العربية قبل الاسلام يقول الاب قنواتى ، من خلال المقدمة التاريخية :

عندما تذكر المصادر القديمة البلاد العربية ، فانها لا تقصد ما نسميه اليوم « شبه جزيرة العرب » اى البلدان المحدودة بالبحر الاحمر ، وخليج عدن ، وبحر عمان وخليجه ، وفى الشمال بصحراء سوريا .

ففى ازمنة الكتاب المقدس ، لم تكن تتجاوز البلاد العربية فى الجنوب منطقة الحجاز ، ولم تكن تحوى الجزء الاكبر مما كان يسميه الرومان « البلاد العربية السعيدة » .

ومن الصعب ان ناخذ الجنس العربى معيارا للبلاد العربية ، ففكرة الجنس النقى الصافى لاتخلو من المسحة الخيالية ، كما ان العرب كانوا شعبا رحالا ، سكن فى بلاد مختلفة فى اثناء حياته البدوية ، ففى الجاهلية مثلا رحلوا الى مناطق اوسع من شبه جزيرة العرب .. فذهبوا مثلا الى سوريا ، الامر الذى سمح للمؤرخ « ديو » ان يعد كتابا سماه « العرب فى سوريا قبل الاسلام » .

لذلك فسنحدد دراستنا حول ما كانت عليه المنطقة العربية بالاضافة الى منطقة الحدود الشرقية والغربية وبخاصة مكة ، واخيرا جنوب جزيرة العرب .

الاصول المسيحية

– جاء فى سفر اعمال الرسل انه فى يوم العنصرة كان يوجد فى مدينة اورشليم عرب « اع ٢:١١ » ولا شك أن هؤلاء العرب كانوا اما يهودا او مهتدين جدد من جنس عربى .. ولكن لم يذكر لنا الكتاب المقدس موطنهم الاصلى ولكن يبدو انهم اتوا من دمشق او من ضواحيها.

كما يقول القديس بولس انه توجه بعد ايمانه بالمسيح الى « العربية » بين اقامتين فى دمشق ، ويقصد بذلك «الحوران» والمناطق المجاورة شرقى دمشق. وقد يذهب البعض الى انه ذهب الى شبه جزيرة سيناء . فقد كان مشدودا اليها بذكرى موسى النبى .

– كيف دخلت المسيحية المنطقة العربية ؟ نقول ان المسيحية كانت موجودة منذ القرون الاولى ، بل وكانت منظمة .. ولكن لانستطيع ان نحدد على وجه الدقة كيف ومتى ؟

يذكر لنا التاريخ ان بعض المسيحيين فى اثناء حصار مدينة القدس، هاجروا الى مدينة «بيلا» وهى مدينة قريبة من العشر مدن الغربية .

كما يذكر ايضا انه فى عهد « كراكلا » « نحو عام ٢١٥م » طلب والى المقاطعة الرومانية من المحافظ الرومانى فى مصر ، ان يرسل اليه اعلم رجل مسيحى من مصر ، كى يقف منه على المذهب الجديد « المسيحية» وكان ذلك فى وقت كان فيه العلامة « اوريجاوس » ناظرا لمدرسة الاسكندرية ، وقد نجح فى مهمته خير نجاح . ايضا فى الفترة من عام ٢٤٤م الى عام ٢٤٩م كان يجلس على العرش الامبراطورى مسيحى من اصل عربى وهو « فيلبس » ، ورغم انه كان يؤدى واجبات وظيفته كامبراطور وثنى، الا انه لم يجحد عقيدته المسيحية .

وفى حوالى سنة ٢٩٥م ادخل « دقلديانوس » اصلاحا اداريا ادى الى اتساع الديار العربية فى الشمال على حساب مقاطعة سورية « فينيقية » .

وحوالى سنة ٣٥٨م اجريت تعديلات اخرى على حساب منطقة فلسطين .. كما ادخل مجمع خلقدونية تغيرات فى تنظيم الايراشيات .. فقد ادمجت الثلاث مقاطعات المسماة « فلسطين » والتى كانت جزءا من مقاطعة «أرابيا» فى بطريركية اورشليم الحديثة النشأة . كما اعترف المجمع بانتماء المقاطعة الكنسية العربية الى بطريركية انطاكية .

ولكننا لا نوافق على تسمية هذه المقاطعات « بالديار العربية» فبالرغم من وجود سكان عرب فيها وبخاصة بين البدو ، الا أن معظم السكان كانوا من أصل يونانى وروماني وسورى .. وفى المدن كان العنصر « الهلنستى » يكون الجزء الاكبر من حيث التطور الاجتماعى والعقلى . فما أن دخل الوطنيون العرب فى القيادات الكنسية ، حتى اندمجوا فى الثقافة اليونانية .. فالعديد منهم وحتى القرن السادس كانوا يكتبون ويتحدثون اليونانية .

ـ وقد حاول الفرس والبيزنطيون أن يكونوا حريصين على استتباب الهدوء والسلام وخاصة فى مناطق الحدود التى تفصلهما عن العرب ، وايضا تعملان معا على صد الغزوات التى قد يتعرضان اليها ، لذلك انشئت فى كل جانب من صحراء سوريا الفاصل بين الدولتين ، مملكتان الاولى عربية رومانية وهى دويلة « الغساسنة » فى الحدود الغربية ، والثانية عربية فارسية على الحدود الشرقية وهى دويلة « اللخميين » وعاصمتها « الحيرة » . وحول تاريخ هاتين المملكتين سيكون للحديث بقية باذن الله .

المصدر : الأخبار

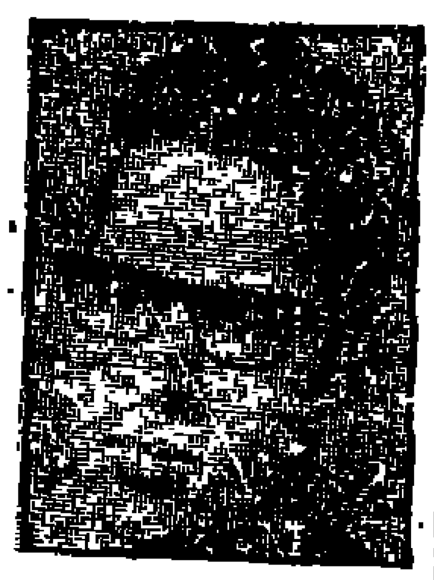
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ... ١٩٩٢

التسامح الدينى رسالة الاسلام

الخلافات بين أهل الاديان مردها إلى الله

نصارى نجران يؤدون صلاتهم فى المسجد النبوى

المسلمون مسئولون شرعا عن حماية دور العبادة لغير المسلمين



بقلم : علي عيد

أعجب كلما سمعت او قرات ان لونا من الجفاء او المواجهة حدثت بين مسلم ومسيحى ، ويلازمني شعور بالامتعاض حين المس لهجة العداوة لأهل الكتاب بها حديث لأحد المتشنجين فأعود بالملائمة على سوء التفهيم والتعليم لمطيبات ديننا الحنيف ..!

فان الاسلام فى علاقته باهل الكتاب ، وضع قواعد ثابتة لم يخرج عنها دعاته وحملة لوائه ، طوال قرون ازدهار دولته ، وعطاء حضارته منها :

اولا : ان الاديان السماوية كلها تستقى من معين واحد ، من عند الله عز وجل ، وفى ذلك يقول الحق تبارك وتعالى : « شرع لكم من الدين ماوصى به نوحا والذى احينا اليك وماوصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولاتتفرقوا فيه » .

ثانيا : ان الانبياء كلهم اخوة ، شركاء فى حمل كلمة الله ورسالاته الى خلقه ، الذين هم منهم ، وعباد امثالهم ، غير انهم كانوا على درجة من النقاء البشرى ، جعلهم اهلا لاصطفاء الله لهم ، لحمل رسالاته وكلامه ، وقد قال الحق تبارك وتعالى : « قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لانفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون » .

ثالثا : ان العقائد لايحمل الناس عليها كرها ، بل لابد فيها من الاقتناع والرضا والقبول والتسليم ، وقال تعالى : لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى » وقال تعالى : « افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » ..

رابعا : اماكن العبادة التي تقدمها طوائف اهل الكتب السماوية ، على الارض الاسلامية ، توفر وتحترم وتصان ، وان لم تكن للمسلمين ، لان المسلمين مسئولون عن الدفاع عنها وتامينها وحمايتها ، قال تعالى : ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا » .

خامسا : ان الخلافات بين اهل الاديان ، لايجب ان تؤدي الى الاقتتال والمصادمات ، فامر هذه الخلافات مردة الى الله ، منزل الكتاب ومرسل الرسل ، هو وحده الذى يفصل فيها يوم القيامة : « وقالت اليهود ليست النصارى على شيء ، وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب ، كذلك قال الذين لايعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون » .

سادسا : ونظرا لاختلافات الاديان ، فمن المسلم به وجود الجدال والمناظرات ، والمناقشات المستقصية والمستفيضة ، ومن هنا فقد اوجب الاسلام على المسلمين ان لايجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن ، فقال تعالى : « ولاتجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن » بل لايبيح الاسلام للمسلمين سب عقائد المخالفين لهم ، فقال تعالى « ولاتسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم » .

ولان هذه المبادىء هى التى سار عليها المسلمون الاوائل حتى يومنا هذا ، تمتع اتباع الاديان الاخرى ، فى الاوطان الاسلامية ، بالبقاء والحرية والكرامة ، وممارسة كافة شعائرهم التعبدية ، تحت ظلال القاعدة الاسلامية « لهم مالنا وعليهم ماعلينا » ..

وتطبيق هذه القواعد لم يكن متروكا لاجتهاد مجتهد ، وانما كان فعلا صنعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه ونقله عنه من راه وشهده من صحابته العدول ..

فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ، وكان بها عدد كبير من اليهود ، كان اول علاقته بهم ، عهد وميثاق تحترم به عقائدهم وعباداتهم ، ويلتزم هو بدفع الاذى عنهم ، لقاء وقوفهم مع المسلمين يدا بيد ، على من يقصد المدينة بسوء وهذا الموقف اول بذور التسامح الدينى فى المدينة .

وحينما قدم عليه وفد نصارى الحبشة انزلهم بالمسجد وقام بنفسه على ضيافتهم وخدمتهم ، وكان مما ثبت عنه يومئذ : انهم كانوا لاصحابنا مكرمين فوجب ان اكرمهم بنفسى .

وهو القائل : « من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجة يوم القيامة ..

وامر بان لايجبر احد من النصارى او من اليهود على ترك دينه ، فقد كتب الى عامل له فى اليمن : « من كان على يهودية او نصرانية فلا يفتن عنها » .

ولو لم يكن التسامح الدينى خلقا

اسلاميا وشريعة محمدية ، لكان موقفه من اهل مكة ، حين اظهره الله قد تغير عما قام به : فقد قال لقريش حين جمعها امامه : « ماترون انى فاعل بكم » ؟

قالوا : خيرا .. اخ كريم وابن اخ كريم .

فقال : « اذهبوا فأنتم الطلقاء ، لاتثريب عليكم اليوم يغفر الله لى ولكم » ..

وجاءه مرة وفد نصارى نجران فانزلهم فى المسجد وسمح لهم باقامة صلاتهم فيه ، فكانوا يصلون فى جانب منه ، ورسول الله والمسلمون يصلون فى جانب أخر . ولما ارادوا ان يناقشوا الرسول فى الدفاع عن دينهم ، استمع اليهم وجادلهم غير مسفه ولامحقر ومستهزىء .

وكيف يستغرب هذا منه ، وقد اهداه مقوقس مصر مارية القبطية ، التى ولدت له ابراهيم ، وقد اوصى بالقبط خيرا ، فقال : استوصوا بالقبط خيرا ، فان لكم فيهم نسبا وصهرا » والقبط هم نصارى مصر خاصة .

●●●

وعلى هدى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم سار خلفاؤه الكرام فى معاملة أهل الكتاب ، فقد اوصى ابوبكر الصديق رضى الله عنه اسامة بن زيد لما وجهه الى الشام بالوفاء لمن يعاهدهم ، وبالرحمة فى الحرب ، وبالمحافظة على اموال الناس ويترك الرهبان احرارا فى ديارهم وصوامعهم .

وقال له : لاتخونوا ولاتغدروا ، ولاتغلوا ولاتمثلوا ، وتقتلوا طفلا وشيخا كبيرا ولا امرأة ولاتعقروا نخلا ولاتحرقوه ، ولاتقطعوا شجرة مثمرة ، ولاتذبحوا شاة ، ولا بعيرا الا للاكل ، واذا مررتم بقوم فرغوا انفسهم فى الصوامع فدعوهم وما فرغوا انفسهم له .

وفى عهده ايضا عاهد خالد بن الوليد اهل الحيرة على الا يهدم لهم بيعة ولا كنيسة ولاقصرا يتحصنون فيه ، وعلى الا يمنعوا من ضرب نواقيسهم او اخراج الصلبان فى يوم عيدهم ، على ان لايعينوا كافرا على مسلم ، ولايتجسسوا للكفار على المسلمين ..

ونجد الخليفة الثانى عمر بن الخطاب حين يدخل بيت المقدس ، يجيب سكانها المسيحيين الى ما اشترطوه : من الا يساكنهم فيها يهودى ، وتحين صلاة العصر وهو فى داخل كنيسة القدس الكبرى ، فيأبى ان يصلى فيها كيلا يتخذ المسلمون صلاته فيها ذريعة لاتخاذها مسجدا فيما بعد .

●●●

ونجده وقد شكت اليه امرأة مسيحية من سكان مصر ان عمرو بن العاص قد ادخل دارها فى المسجد كرها عنها ، فيسأل عمر عن ذلك فيخبره ان المسلمين كثروا واصبح المسجد يضيق بهم وفى جواره دار هذه المراة ، وقد عرض عليها عمرو ثمن دارها وبالغ فى الثمن فلم ترض ، مما اضطر عمرو الى هدم دارها وادخالها فى المسجد ، ووضع قيمة الدار فى بيت المال تأخذه متى شاءت . ومع ان هذا مما تبيحه القوانين المعاصرة وهى حالة يعذر فيها عمرو على ماصنع ، فان عمر بن الخطاب لم يرض ذلك ، وامر عمرو بهدم البناء الجديد من المسجد ويعيد الى المراة المسيحية دارها كما كانت !!

●● كاتب المقال : رئيس جمعية الشبان المسلمين بسرس الليان منوفية .

« الدين لله والوطن للجميع »
هل هو مبدأ لا دينى ؟

بقلم : د . وليم سليمان قلادة

تتردد مقولات فى الساحة السياسية . تعتمد على الغموض . وتستخدم الفاظا دون تحديد مسبق لمعناها وتوضع هذه المقولات فى عبارات موجزة خلابة يسهل ترديدها .

ولعل من ابرز الامثلة لهذه المقولات كلمة — العلمانية — فقد اصبحت كما يقول الكاتب الاسلامى الاستاذ محيى الدين عطية فى مقال حديثا — اصبحت بمثابة — صنم — يشن الهجوم عليه — مفترضين فيه كل صفات الكفر .. والشرك والنفاق .

ولقد اصبح الحديث عن العلمانية مجالا سهلا يتكرر الكلام فيه دون توقف للمراجعة ، بل اصبح من كثرة التكرار يوهم بان مضمونه من المسلمات البديهية . وفى هذه الموجة الهادرة يكتسح الهجوم مبادىء اساسية فى حياة المصريين يتعين اولا فهمها فهما صحيحا ، ثم حمايتها والحفاظ عليها بكل حرص .

الحديث التالى نموذج نمطى لهذه الموجة :

السؤال : — من هم العلمانيون من وجهة نظرك ؟ »

الاجابة « بدون تردد » : « من يقولون ان الدين لله والوطن للجميع » .

وشرح المتحدث قصده مستطردا : « يعنى ديننا ليست له علاقة بالوطن » .

ثم حسم الامر بحكم لا مرد له : « العلمانية هى لا دينية » « جريدة الشروق العدد ٢١ — ٢—٩—١٩٩٢ » .

واول كل شىء ، تتبدى مسالة مبدئية تتعلق بالمصطلحات :

كتب الاستاذ محيى الدين عطية فى « كلمة التحرير » بعدد ديسمبر ١٩٩١ — يناير ١٩٩٢ من مجلة — المسلم المعاصر — يقول فى — حديث مع المفكرين — :

« لو سألنا على — سبيل المثال — عشرة من المفكرين والكتاب عما يعنيه مصطلح « العلمانية » ومما اشتق اللفظ ، وماذا يحتويه المفهوم ، لجاءتنا عشرة ردود مختلفة ولراينا باعيننا ان ما اختلفت حوله هذه الردود اكثر مما اتفقت عليه — ومع ذلك نصر على استعمال المصطلح واطلاقه فى ادبياتنا وكانه قضية محددة المعالم واضحة الحدود : بدلا من ان نسقطه من حسابنا ، ونهتم بما يحتشد خلفه من القضايا التى تستحق منا

المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ اكتوبر ١٩٩٢

الانشغال ، ونستأهل اطلاق طاقاتنا الفكرية لبلورتها وتحليلها وتطويرها والبناء عليها » .

● بعد المصطلحات يأتى المنهج :

ماهو الطريق الصحيح والمأمون لفهم مايقوله الشخص او الجماعة؟ هل بالبحث عن المعنى طبقـــا لقصد القائل ، فى الظروف عينها التى صدر فيها القــول ـــ ام بالتفتيش عن المعنى لدى قوم آخرين تتغاير مقاصدهم وظروفهم ...

ان الذين صاغوا مبدأ « الدين لله ـــ والوطن للجميع » هم المصريون ■

وصاغوه آبان ثورتهم المجيدة عام ١٩١٩ ـــ هذه الثورة التى اشتركت فيها جميع قطاعات الشعب بلا استثناء : فى المدينة والقرية الاقباط والمسلمون ، المثقفون والفلاحون .

كتب المرحوم الاستاذ حسن البنا فى مذكراته :

وكانت الثورة المصرية سنة ١٩١٩ . وكنت اذ ذاك تلميذا بالاعدادية بالمحمودية فى سن الثالثة عشرة . ولازالت تتراءى امام عينى مناظر المظــاهرات الجـــامعة والاضراب الشامل الذى كان ينتظم البلد كله من اوله الى آخره ، ومنظر اعيان البلــد ووجهـــائه وهم يتقــدمون المظــاهرات ويحملون اعلامهـــا ويتنافسون فى ذلك . ولا زلت احفظ تلك الاناشيد العذبة التى كان يرددها المتظاهرون فى قـــوة وحماس :

حب الاوطـــان من الايمـــان
وروح الـــــــه تنــــادينا
ان لم يجمعنا الاســـتقلال
ففى الفــــردوس تلاقينــــا

ـــ ... وبعد الانتقال الى مدرسة المعلمين كانت حركة الثورة قد هدأت قليلا ، ولكن بقيت الذكريات تتجدد ، فتجددت معها الاضرابات والمظاهرات والاشتباك مع البوليس وكذلك كان شأننا فى دمنهور ، وكانت التبعات تقع اول ماتقع على الظاهرين من الطلاب والمتقــدمين منهم . وكنت رغــم اشـــتغالى بالتصوف والتعبد اعتقد ان الخدمة الوطنية جهاد مفروض لا مناص منه . فكنت بحسب هذه العقيدة وبحسب وضعى بين الطلاب ـــ اذ كنت متقدما فيهم ـــ ملزما بان اقوم بدور بارز فى هذه الحركات وكذلك كان . » « مذكرات الدعوة والداعية » بقلم الامام الشـــهيد حسن البنا ، دار الكتاب العربى بــدون تاريخ النشر ، صـــفحة ٢٢ ـــ ٢٥ » .

« البلد كله من اوله الى آخره » نادى بمبدأ « الدين لله ، والوطن للجميع » والان فالمنهج الصحيح يحتم ان نبحث عن طبيعة المبدأ ومضمونه فى مفهوم من صاغوه وفى وجدانهم .

والمبدأ يستفتح بتأكيد الايمـــان بالدين .

وهو يجعل التدين خالصا لوجه الله ـــ لا لتحقيق مكســب ، او للاستناد اليه للهيمنة والاستغلال .

ثم انه يقرر حرية العقيدة ، فلكل مؤمن بدين ان يمارس تدينه وعبادته لله بحسب احكام دينه ، طالما انه يحترم حرية الآخر . ■

ونحن نعلم ان المصريين اسبغوا على بلادهم : وعلى الانتماء اليها بردة دينية : ســواء فى التراث المسيحى القبطى ، او فى التراث الاسلامى المصرى .

والان فحب الوطن والاعتزاز والتهيؤ لخدمته بطـــاقة روحيـــة يستمدها المواطن من ايمانه ـــ هذا كله جزء اصيل فى تدين المصريين ، القبط والمسلمين .

اما اختزال مبــدأ « الــوطن للجميع ـ بانه يعنى ان ـ ربنــا ليست له علاقة بالوطن » فانه تشويه وتفتيت للفكرية يتجاهل شمول علاقة الانسان بربه ، اى خبرة التدين العميق الخالص لله .

ولعــل النص الذى اوردناه من مذكرات الاستاذ المرشد العـــام الاول ، خير مايدحض هذه النظرة السطحية :

فهو اولا ـــ يحفظ الاناشيد العذبة التى تنادى بان حب الاوطان من الايمان ، متابعا فى ذلك ما قاله الشيخ رفاعة الطهطاوى فى مختلف مؤلفاته ■

وثانيا ـــ يعتبر ان هــذا الحب انما هو استجابة لنداء روح الله.

وثالثا ـــ يعتبر ان مثــوى شهداء الاستقلال انما هــو فى الفردوس ■

اهل يسوغ بعد هــذا كله ، القول بان مبدأ « الــدين للـــه والوطن للجميع » مبدأ لا دينى بحكم انه فى نظر البعض يدخل فى اطار العلمانية ـــ التى هى لدى هؤلاء لا دينية ...

ان العــلاقة بين « ربنـــا » وبين « الوطن » انما تتم من خلال ابناء الوطن المخلصين ، الذين يعتقدون ان حب الوطن وخدمته شعبه من شعب الايمان ، كمـــا يقول الشيخ رفاعة الطهطاوى .

السؤال المنهجى الان هو :

كيف يمكن تجاهل فكر ـــ ووجدان ـــ الذين صاغوا المبدأ واتخذوه شعارا لحركتهم وصار يحتل مكانا اثيرا فى ممارساتهم الاجتماعية ، ويحفظونه باعزاز فى ذاكـــرتهم الجمعية ـ يترك هــذا كله ، ثم يدفع المبدأ بوصف « يقام صنم تكال عليه مختلف انواع المثالب ـ هذا ، فى حين ان الوصف نفسه لم يتفق من يستخدمونه على معنى محدد له ، بما يترتب على ذلك من صرف الناس عن اصالتهم الدينية والوطنية : وعن توجيه قدراتهم لخدمة ماهــو نافع ـــ صرفهم عن هذا كله ، وتعبئتهم للهجوم على « الصنم » المنحوت واستنفاد طاقاتهم فى حرب الطواحين الوهمية ، وصنع الفــرقة بين مكونات الجماعة باطـــراح المبدأ الذى صاغه اجمــاعها وتوحــدت فى رضا تحت ظله .

ان هذا المبدأ : « الدين لله ـ والوطن للجميع ـ هو تعبير عن « لحظة الحق » فى التـــاريخ المصرى : لحظة الاجماع الوطنى الذى هو مصدر النظم الدستورية وهو تعبير صادق عن فكـــر ـــ ووجدان الجماعة المصرية بكــل مكوناتها .

مسلسل المهانة والاذلال للأقباط

بقلم : أنطون سيدهم

نشرنا بعدد ١٩٩٢/٩/٢٧ عما تم في مشكلة غلق كنيسة المصسافرة ، وكنيسة اولاد طوق وتلاعب رجال الادارة بالاقباط واذلالهم ، وبدون نتيجةلاعادة فتحاى من الكنيستين واللتينمازالتا مغلقتين حتى الان . وقد وصلتني رسالة من كنيسة الشهيد مار بقطر بموشا محافظة اسيوط، هذا نصها :

يوجد داخل سور كنيسة الشهيد العظيم مار بقطر بموشا ـ اسيوط ـ مبنى قديم « كان مدرسة والفيت » بها مكتبة لبيع الكتب الدينية ، ذات واجهة من الزجاج ، ونظرا لان السور الخارجي غير مرتفع ، يقوم الصبية من خارج السور بالقاء الطوب والحجارة والبيض الفاسد على المكتبة مما يتسبب فى كسر الزجاج وتلف الكتب الدينية ، وعليه للمحافظة على الكتب والبعد عن المشاكل عزمنا على تركيب باب لتغطية الزجاج ، الامر الذى تطلب ترميما بسيطا بكتف المبانى لامكان تثبيت الكانات . وهنا حدثت الكارثة ، فقد ألقى القبض على فراش الكنيسة فى تمام الساعة الثانية من فجر يوم ١٩٩٢/٥/٣ وكذلك على بعض الخدام . ولما ذهب الكاهن لتفقد الامر وشرح الموضوع قبض عليه ووضع فى زنزانة الاعتقالات . وبعد تحرير محضر له بمعرفة نقطة شرطة موشا رحل الى مركز الشرطة باسيوط الذى ارسله بدوره مقبوضا عليه الى سراى النيابة ، وتأشر على المحضر فى هذا اليوم « يعود لمركز الشرطة والحضور باكر ، وعرض الموضوع على السيد الاستاذ وكيل النيابة يوم ١٩٩٢/٥/٤ » .

المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ اكتوبر ١٩٩٢

ماذا جرى فى هذه الدنيا ؟ وما الذى حولنا الى مجرمين فى حق القانون ؟ رغم انه قد تم تقديم طلب لترميم سور الكنيسة الخارجي وتغيير الباب الخشبي الى باب حديدى للمحافظة على مبنى الكنيسة من العبث من الشباب والاطفال الذين يلقون الاحجار والبيض الفاسد . وعليه نرجو من المسئولين الموافقة على الاتى :

١ - ترميم السور الخارجي للكنيسة وتغيير الباب الخشبي بباب حديدى ، رحمة بالمصلين ومبنى الكنيسة من عبث المخربين بالقاء الاحجار وغيرها .

٢ - ترميم وبياض مبنى المدرسة القديم الموجود داخل سور الكنيسة مع تركيب باب حديدى لحماية الواجهة الزجاجية للمكتبة من الكسر .

انتهت الرسالة .

هذه التصرفات من رجال الادارة .. هل من المعقول ان تتخذ ضد احد رجال الدين بدون ذنب او جريرة . ان هذه الافعال من رجال الادارة لا تفسر الا بان هناك تعليمات لرجال الادارة من رؤسائهم بالاستمرار فى اهانة الاقباط واذلالهم والحط من كرامتهم امام المواطنين مما شجع التيارات الارهابية بالاستهانة بهم والاعتداء عليهم بشتى السبل . ان ما يحدث فى مصر سواء بالنسبة لترميمات الكنائس او اى مبنى بجانبها من اهانات وتحقيقات وبهدلة وكذا فى تعيينات الحكومة والقطاع العام ، او الترقيات ، او استبعادهم من المجالس الشعبية بشتى السبل والافانين شىء غريب لم يحدث فى العهود الماضية منذ اوائل حكم محمد على لمصر،ولايفسر هذا الا بانه تخطيط ينفذ على جميع المستويات ضد الاقباط .

اننا نرجو من السيد رئيس الجمهورية بان يرفع هذا البلاء والاضطهاد عن الاقباط ، وهم جزء لا يتجزأ ولن يتجزأ من شعبه ، فهو مسئول عنهم امام الله والتاريخ ، اننا نرجو ان يتم هذا قريبا لاننا نمسك بانفسنا عن ان نشكو الى الله عز وجل وهو الحكم العادل ، اذ ان احكامه قاسية ومؤلمة ، والله يوفق رئيسنا المحبوب لينقذنا من هذا الظلم البين الواضح .

المصدر : الشرق الاوسط (الاربعاء)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٢

ردا على فهمي هويدي

احذروا الفتنة في ما تكتبون

● من مصطفى النحاس- جدة:

في عدد «الشرق الأوسط» الصادر بتاريخ ١٩٩٢/٩/٧ مقالة للكاتب فهمي هويدي بعنوان «البوسنة تحتضر ما رايكم... دام فضلكم»، وهي من ارقى ما يكتب عن مأساة البوسنة والهرسك، ولكنها تشترك مع كل ما يكتب عن هذا الموضوع في التأكيد على ان الحرب هي بين المسلمين والمسيحيين.

ويتفنن بعض الكتاب في اثارة المشاعر دون التنبه الى ان ذلك يزرع ويؤجج نار الفتنة بين المسلمين والمسيحيين في مجتمعات كمصر ولبنان والسودان مثلا.

ورغم وجود اسباب عديدة لما يحدث في يوغوسلافيا فانه وبفرض ان الحرب حقا بين المسلمين والمسيحيين فهي حرب بين مسلمي يوغوسلافيا ومسيحيي يوغوسلافيا، فالمسلمون والمسيحيون يعيشون سوية في اماكن كثيرة بمحبة وسلام. فالحرب بين الفئات المختلفة منتشرة في افغانستان والصومال وجنوب افريقيا وأرمينيا وأذربيجان والسودان. فشياطين الانس اذا ما سيطروا على العامة أشعلوها ناراً سواء بين مسلمين ومسيحيين أو مسلمين ومسلمين.

لذا ادعو الله ان يراعي كتابنا ان الشباب مشحون بضغوط كثيرة نتيجة الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي نمر بها، واسلوب الشحن والاثارة (حتى وان كان دون قصد) قد يفجر فتنة والعياذ بالله. فيا ليت فهمي هويدي وزملاءه الأفاضل يقومون بحملة تطعيم لشبابنا ضد مثل هذه الفتن التي بدأت تنتشر في العالم كالوباء.

■ فى مؤتمر بالمنوفية :

انتصارات أكتوبر المجيدة حققتها الوحدة الوطنية

شبين الكوم . محمد عبد الحليم

أكد مؤتمر الوحدة الوطنية الذى عقد بمطرانية المنوفية انه لامجال للفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين فى مصر لأنهما من نسيج واحد وروح واحدة ودماء رويت بها ارض مصر التى حققت أعظم الانتصارات فى أكتوبر، وأن الفتنة قد نبذتها الأديان السماوية على مختلف العصور .

وقال المستشار فكرى عبد الحميد محافظ المنوفية ان انتصار أكتوبر وسام على صدر كل جندى فى مصر، ولقد حارب المسيحى والمسلم جنبا الى جنب محققين أعظم انتصار شهده العالم العربى .

وقال الأنبا بنيامين مطران المنوفية ان انتصار اكتوبر عبر عن أن شعب مصير يتمتع بالقيم الدينية السليمة والوحدة الوطنية والأصالة، واننا نرفع دائما شعار الوحدة الوطنية والمحبة والسلام .

وقد بعث الأنبا بنيامين مطران المنوفية ببرقية تأييد ومبايعة للرئيس حسنى مبارك باسم أقباط المنوفية لتجديد البيعة والثقة لفترة رئاسة ثالثة وتهنئة خالصة بمناسبة انتصارات اكتوبر المجيدة .

المصدر : المختار الاسلامى

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جهاد أم ليس بجهاد ...

فى جريدة وطنى

بتاريخ ٢١ يوليو الماضى كتب رئيس التحرير يفند أو يوضح بعض الآراء التى نسبت إلى الدكتورة منى مكرم عبيد (وهى مسيحية) من أن هناك ١٧ جمعية قبطية متطرفة، وقال رئيس التحرير أن هذه الجمعيات التى تحمل أسماء مثل جنود المسيح والجهاد المسيحى هى مجرد جمعيات روحية اجتماعية مسجلة بوزارة الشئون الاجتماعية منذ عهود بعيدة ولا علاقة لها بالسياسة أو بالعقائد الدينية. والطريف أن رئيس التحرير ذكر من ضمن الأمور الروحانية هذه ما يلى : الخدمات الدينية والثقافية، تعليم النشء عن طريق مدارس الأحد، واستعمال الوسائل السمعية والبصرية، مساعدة الفقراء، رعاية الطفولة والأمومة، المساعدات الاجتماعية، دور الحضانة، نوادى الأطفال، مؤسسات الرعاية الاجتماعية، دفع تكاليف العلاج والأدوية.

وينبغى أن تسجل الإعجاب بفتوى

الأستاذ أنطون سيدهم حول المجالات التي تقع داخل النطاق الطبيعي لعمل الجمعيات الروحية الدينية ذلك لأنه عندما حاولت بعض الجمعيات الإسلامية في المساجد العمل في مجال تحفيظ القرآن فقط بدون وسائل سمعية ولا بصرية كان مصيرها الملاحقة الأمنية بتهم خطيرة واقتحام المساجد والاعتقال والضرب في المليان... الخ. ومما يذكر في هذا الصدد أنه في عيد الأضحى الماضي (يونيو ١٩٩٢) حاول عدد من الشباب الإسلامي جمع تبرعات لشراء عجل وذبحه للأضحية وتوزيع لحمه على الفقراء (وهو نشاط داخل في تعريف سيدهم للروحانيات من باب مساعدة الفقراء) قامت القيامة وجاءت فرق الأمن المركزي وتم إنقاذ العجل من الذبح ومصادرته ومعه تبرعاته وأصحابه ومن باعوه ومن ربوه ومن ولدوه بعد هدم الجامع طبعاً وقتل عدة متطرفين في أسيوط. وقد يكون من المفهوم خوف الشرطة من ذبح العجل باعتبار ذلك جريمة ضد أمن الدولة العليا ولكن من غير المفهوم أن يصادر العجل بدون ذنب جناه اللهم إلا إذا كان العجل يحتوي على إيحاءات جنسية مثل تلك التي وجدها فرج فودة في الكوسة والباذنجان.. ماعلينا، هذا نشاط روحاني بحت ومع ذلك تطارده الشرطة وتمنعه وتقتله للحيلولة دونه فياليتهم يطبقون فتوى الأستاذ سيدهم في هذا الشأن.

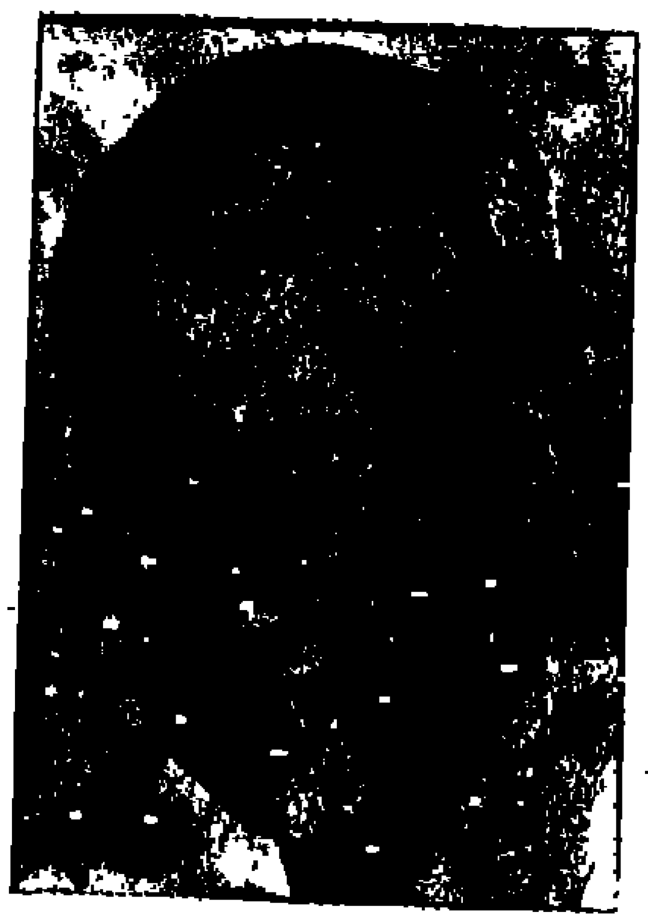
أما عن عدم وجود جمعيات مسيحية متطرفة كما ذهبت الدكتورة منى ورد عليها سيدهم فنفي ذلك لا يكون بالحديث عن الجمعيات الروحية التي تحمل اسم جنود المسيح والجهاد المسيحي (بالمناسبة هل يمكن أن يتقدم مسلم بطلب إشهار جمعية روحية من هذا القبيل تحمل هذه الأسماء

المصدر : المختار الاسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩٦

[illegible]



● د. عبدالعظيم رمضان ●

دون أن يفقد رأسه وماله وبيته وعرضه ومعها حياة سائر قبيلته وفصيلته وجيرانه بتهمة الإرهاب؟) إنما النفى الحقيقى يكون بتأكيد أنه لا توجد جمعيات سرية وتنظيمات مسيحية متطرفة من أصله سواء أكان لها اسم أم لم يكن. ومن هذه الناحية لفت نظرنا ما نشرته جريدة صوت الكويت (ويحررها قوميون وناصريون وشيوعيون) فى ٢٧ يونيو الماضى حول أحداث الصعيد فى تلك الفترة حيث قالت بالحرف الواحد: «وهناك مناطق أخرى ـ لم تقتحمها قوات أو جيوش الشرطة ـ فيها أسلحة وذخائر ومحصنة بالكامل من قبل المجموعات المتطرفة من المسيحيين أيضاً.

كان من الأجدر أن يوجه رد سيدهم إلى هذه الأقوال من صحيفة لا تعادى الحكومة بل تنقل فيما يبدو عن مصادر وزارة الداخلية دون أن تبالى أو يبالى أحد لماذا ضربت الجيوش مناطق المتطرفين المسلمين دون أن تدخل أو حتى تراقب تلك المناطق المحصنة بالكامل من جانب المتطرفين المسيحيين. وبما أن الحديث يدور الآن حول نزع سلاح الإرهاب الإسلامى ـ كما قال الدكتور عبدالعظيم رمضان المقرب من السلطة فى حديث تليفزيونى فى ٤ يوليو الماضى ـ فنحن منتظرون لنزع سلاح التطرف المسيحى الذى أكدت وجوده الصحيفة العربية.

المصدر : المختار الاسلامي
التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليأس ...

اليأس بالبعض إلى زيارة المقابر لإحياء رئيس مخابرات أسبق ورئيس لمنظمة الشباب ومحافظ للإسكندرية ضربه الطلبة الثوار علقة ساخنة عام ١٩٦٨ عندما حاول إثناءهم عن الثورة — عنما تصل الأمور إلى إحياء صاحبهم هذا وإجراء حديث معه لسؤاله حول كيفية مواجهة الإرهاب الإسلامي ، وعندما تصل الأمور إلى أن يقترح صاحبهم إحياء الاتحاد الإشتراكي ومنظمة الشباب والتنظيم الطليعي لمواجهة الإسلام ، وعنما تصل الأمور إلى أن

المصدر : المختار الإسلامي

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعلن صحيفة رسمية في صدر صفحتها الأولى (يوليو الماضي) أن قيادات الحزب الوطني سوف تلعب دورا في المرحلة القادمة يتلخص في النزول إلى القرى والكفور والنجوع لمواجهة التطرف من خلال التجسس على عناصره وإبلاغ الشرطة عنها .

عندما يحدث هذا في مصر ألا يدل على يأس قاتل وتخبط فظيع ، لم تكفهم جيوش الأمن والمعتقلات وترسانة القوانين سيئة السمعة من الطوارئ إلى الإرهاب ولا الحملات الصليبية الرهيبة ولاتحالف قوى الشيوعية والصليبية فلجأوا إلى حركات مضحكة حيث استعانوا بأخيب زعماء مراكز القوى وحولوا مراكز الحزب الوطني الانتهازية التي دخلت طلبا للرزق إلى مخبرين خائبين من الدرجة الثانية ، لماذا كل هذا؟ هل هو لمكافحة الإسلام ؟ وهل تستحق هذه المكافحة أن يجند لها الجميع حتى المحافظ المضروب علقة والمربوط على كرسي بالحبال منذ ربع قرن مضى .

إن الحملة التي انطلقت في كل أرجاء البلاد بحجة مكافحة الإرهاب وبسط سلطة الدولة بعد تعرض هيبتها للضياع هي في حقيقتها حملة موجهة ضد الإسلام والتدين الإسلامي لا غير. وهل لم تشعر هذه الدولة بهيبتها الضائعة إلا عندما انطلقت عشرات الأصوات العلمانية والصليبية تقول لها ذلك على صفحات جرائدها التي فتحت لهؤلاء فقط وتحرضها على أن تكتم أنفاس كل من يدعو للإسلام؟ وقالوا إنها حملة لمكافحة الإرهاب ويبرروا بذلك اقتحام الصعيد وقتل الأبرياء واعتقال عشرات الألوف من المسلمين ولكن من يطالع الجرائد ويقرأ كلام العلمانيين والصليبيين وهم يتحدثون على رؤوس الأشهاد أخطر حملة عرفتها مصر للقضاء على الإسلام يدرك أن الحرب المعلنة ليست ضد الإرهاب أو التطرف أو التعصب وإنما ضد الدين نفسه. ولنترك كلماتهم تتحدث.. اللواء بهاء

المصدر : المختار الاسلامي
التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدين ابراهيم مساعد وزير الداخلية يعلن أن وزارته وأجهزة الأمن لا تهتم بالغلو في الدين وإنما تهتم بمن يروع الأمن وهذا كلام عظيم جداً ولكن ماذا يقول وزير الأوقاف بعدها بأيام.. إنه يقول - انظر الأخبار في ٦ يوليو الماضي - أن وزارته تعمل لنزع الغلو في الدين من نفوس الناس.. إذن المسئول عن الأمن يقول ان الغلو في الدين ليس مشكلة أو بالأصح الغلو في العبادة بل على العكس فإن هذا الغلو في العبادة حسب ما نقلته عنه الجرائد سوف يخلق أشخاصاً صالحين. أما الوزير الذي عينوه لمكافحة الدين فهو يقول أنه سينزع الغلو من النفوس كما لو كان رئيس محكمة تفتيش.

ولو لم تكن الحملة الرهيبة ضد الإسلام وحده فلماذا لا يسمحون بجمعيات وتنظيمات إسلامية مستقلة وعلنية تمارس الدعوة الدينية وتطرح البرامج الإسلامية؟ لماذا يمنعون أصحاب الرأي والاتجاه الإسلامي من التصريح بأفكارهم ثم يعتبرون أن كل صلاة جماعة في مسجد أو كل درس ديني هو إرهاب وقلب لنظام الحكم. هل لا توجد لدى هذه الدولة أولويات اقتصادية أو سياسية أخرى غير التصدي للإسلام بحشد كل وسائل الإعلام واللجوء إلى عينات من أمثال المحافظ المضروب منذ ربع قرن أو تحويل أمناء الحزب الوطني إلى مساعدين للمخبرين أو إلى فرض لعب الكرة بالقوة المسلحة على تلاميذ المدارس في الصيف. ولماذا لا تمتد هذه المكافحة إلى عقائد ومذاهب أخرى ومنها بائدة تفرض الآن فرضاً على الساحة المصرية بأن تحتكر الإعلام وتوجهه لصالحها بينما هي توهم الدولة بأنها تخدم سياستها في محاربة الإسلام. إن هذه القوى التي لجأوا إليها لتعضدهم في هذه الأولوية سوف تكون وبالاً عليهم عما قريب عندما تسلم إليها مقاليد الأمور وتمنح السيطرة على البلاد.

المصدر : روز اليوسف
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٢ اكتوبر ١٩٩٢

مفاجأة المحليات :

لم يندم الطرفان على فض التحالف بينهما فى انتخابات المحليات فى اسيوط . الإخوان المسلمون شعروا بارتياح كبير ، لأنهم تخلصوا من حرج ضم الاقباط إلى قوائمهم ، حتى لا يكونوا خونة فى نظر اعضاء الجماعة الإسلامية ، التى دخلت مرحلة حرب العصابات مع قوات الأمن .

والاقباط اعتبروا جمال اسعد عبدالملاك ، نائب القوصية السابق الذى تفاوض لإعداد القوائم الموحدة ، لا يعبر إلا عن نفسه ، وتبرأوا مما اقدم عليه .

التحالف الميت بين الأقباط والاخوان !

القيادات القبطية البارزة .. ووفقا لما يؤكده موريس صادق المحامى احد المشاركين فى هذه المشاورات : إنها تمت فى نقابة الصحفيين الجمعة قبل الماضية اثناء الاحتفال بعيد النيروز ، الذى تغيب عنه المستشار مامون الهضيبى لإصابته بوعكة صحية .

تطرق الحوار إلى انتخابات المحليات ، وضم الجانب القبطى كلا من د . ميلاد حنا والمستشار وليم قلادة . إلا ان المحاولة لم تكتمل ، لرفض الإخوان التخلى عن شعار « الاقباط فى ذمة الإخوان » .. والذى وصفه

قبل تقديم قوائم المحليات بساعات قليلة ، كان كل شيء متفقا عليه لعمل جبهة موحدة (إخوان - اقباط) في مواجهة قوائم الحزب الوطني .. ولكن فجأة تغيرت المواقف وقال مندوب الإخوان لجمال اسعد : يكفيكم النزول في القرى والمراكز .. اما مجلس محلى المحافظة ، فلن نسمح لكم بالوصول إليه على اكتافنا .

وانهار التحالف في الساعات الحرجة .

وعندما سالنا جمال اسعد : هل تفاهمت مع البابا لضم الاقباط مع الإخوان المسلمين في قوائم انتخابية واحدة ؟

قال : البابا شنودة لا يمثل الاقباط إلا من الناحية الدينية .

اما من الناحية السياسية فالاقباط قبل اى شيء مصريون ، تمثلهم المؤسسات الدستورية في مصر ، اما مسئولية البابا عنهم فتنحصر في المسائل الدينية فقط ، لم اتفق مع احد ولم اتشاور مع احد ،

ليس معقولا ان نعلق التطرف والإرهاب في رقبة معتقلات عبدالناصر او في سبتمبر السادات او الازمة الاقتصادية .. الجذور ابعد من ذلك بكثير .

وهذه الجذور التاريخية ضرورة مهمة لفهم ما يحدث الآن .. وهى التى جعلتنى اتحاور مع الإخوان المسلمين .

.. عقدنا اجتماعا منذ اسبوعين في بيت مسئول الإخوان المسلمين باسيوط ، واتفقنا على كل شيء .. حتى الشعارات التى سنرفعها في الانتخابات ، مثل « لا للفساد والرشوة والمحسوبية » .. استهوتنى فكرة التحالف لانها تتم في قلب الفتنة ووسط النار الملتهبة .

بذلت جهوداً مضنية لإقناع الاقباط في اسيوط حتى على مستوى الشخصيات القبطية التى تم ترشيحها .. ولكن فوجئت بالإخوان يقولون إن هذه الأسماء قابلة للتغيير .. قلت « آسف » .

هذا هو السبب الذى جعلنى انسحب وانسحب معى الجميع ، وفسدت عملية القوائم .. ونزل الإخوان بقوائمهم منفردين .. وضاعت الفرصة .

وفي القاهرة ، جرت مشاورات بين حامد ابو النصر المرشد العام للإخوان ، وبعض

تحقيق: كرم جبر
حمدى رزق
أسامة سلامة

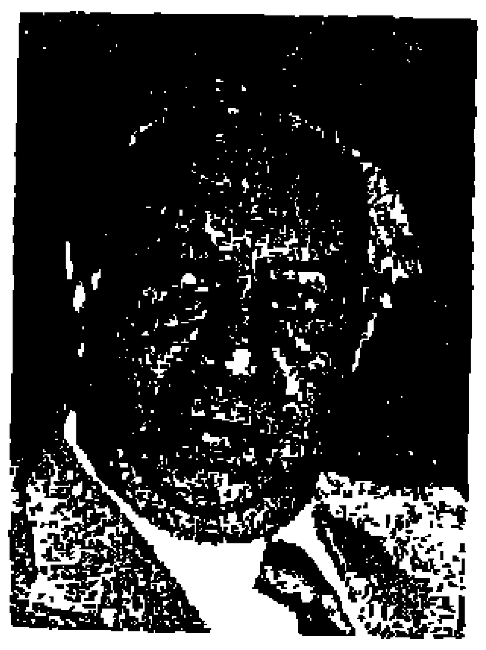
المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٢ اكتوبر ١٩٩٢

موريس صادق بانه ذبح فرصة الاقباط في انتخابات نقابة المحامين .. لانهم مجرد « ركوبة » على حد قول الدكتور ميلاد حنا ، الذى يرى ان الإخوان يريدون العبور إلى السلطة على ظهر الاقباط .

لمزيد من الإيضاح .. نفى الدكتور ميلاد ما اكده موريس صادق المحامى بوجود اتصالات للتفاهم مع الإخوان وهو يقول : إنهم تنظيم سياسى ، ولهم طموحات سياسية .. وانا مواطن مصرى بسيط ولست تنظيماً ولا اسعى للحكم .. والاتصالات تكون بين تنظيمات وليس مع افراد .

● والحوار القبطى .. الإخوانى الخاص بالوحدة الوطنية .. ماذا تسميه ؟

ـ هم الذين رغبوا في هذا الحوار ، وطرحوا فكرة واد الفتنة الطائفية بعد احداث إمبابة .. وهو مطلب شرعى لا يرفضه احد .. لكنهم بعد خمس جلسات قدموا لنا مشروعهم الحضارى الإسلامى لحكم مصر في مواجهة المشروع الحضارى الغربى .. كان المطلوب منا ان « نبصم » على ذلك ، لكننا رفضنا وقلت لهم دعونا نبحث عن المشروع الحضارى المصرى الذى يقبل التعددية الدينية وحق المواطنة ، اقباطا ومسلمين على قدم المساواة .



د . ميلاد حنا

■ شعرنا شاب من اللعب مع الاخوان

● ولماذا فشل الحوار ؟

ـ لست ذميا وارفض هذه التسمية حتى ولو كانت في ذمة الحزب الوطنى .

● ولكن بعض المتطرفين المسيحيين يرفعون شعار « جداول مستقلة للاقباط » ، بمعنى إجراء انتخابات مستقلة لهم ؟

ـ هذا امر في غاية الخطورة ، واظنه رد فعل طبيعيا لما جرى للمحامين الاقباط في انتخابات نقابة المحامين والتى اسميها بالمذبحة ، الإخوان كسروا تقليداً عريقاً في نقابة المحامين وهو ترك منصب وكيل النقابة لقبطى ، اخذوا كل شيء .. لقد « شاب » شعرنا من اللعب مع الإخوان .. ارفض منطقهم في التعامل مع الاقباط .

اما المتطرفون الاقباط فهم اكثر خطورة وهو توجه محكوم عليه بالموت .

● وما تعليقك على ما قيل عن إعلان حكومة قبطية في المنفى ؟



جمال أسعد :
■ البابا لا يمثل الأقباط سياسيا

ـ إنه إعلان مجنون ، وتحرياتنا تقول إن وراءه ثلاثة من الاقباط لا يمثلون تياراً .. وانا ارفض النهج اللبنانى فى مصر ، الذى انتهى بكارثة .

● وما فعله جمال اسعد فى اسيوط وموقف الكنيسة ؟

ـ هو حر .. الكنيسة تشجع الاقباط على العمل من خلال مؤسسات المجتمع بشكل لا يظهر فيه انه تحرك قبطى .

وفكرة الجداول المستقلة الخاصة بالاقباط لقيت هجوماً شديداً من اقباط كثيرين ، ووصفوها بانها مصيدة نصبها الإخوان لاصطياد الأقباط .

فإذا كانت معلومات « روزاليوسف » تؤكد ان الكنيسة بذلت ضغوطاً شديدة للحيلولة دون اتساع دائرة المطالبين بهذه الجداول .. إلا ان موريس صادق المحامى احد دعاة هذا الشعار قال إنه تم الاتفاق على عقد اجتماعات متتالية للمحامين الاقباط على مستوى محافظتى القاهرة فى الكاتدرائية القديمة بكلوت بك والاسكندرية فى جمعية الشبان المسيحيين ، لتدارس فكرة الجداول المستقلة التى تتيح للاقباط تمثيلا نيابيا حسب عددهم .

ورغم ان موريس صادق هو محامى البابا واحد المقربين منه .. إلا ان دعواه لم تجد قبولا لدى الأقباط ، ووصفوها بانها دعوة مدسوسة ومرفوضة حسبما يقول فهمى ناشد عضو مجلس الشورى ، ووكيل نقابة المحامين السابق .

فحرمان الاقباط من المجالس النيابية ـ فى رايه ـ يرجع إلى سلبيتهم .. وسلبيتهم ترجع إلى عدم الحماس فى الاشتراك فى العملية الانتخابية ، لانها تجرى تحت شعارات طائفية تخالف قانون الوحدة الوطنية ، وبدات السلبية فى السبعينيات لمقاومة تنامى التيارات الإسلامية .

وإذا كان الذى « يلسع » من الشوربة « ينفخ » فى الزبادى .. فإن الاقباط يتشككون فى كل العروض المقدمة من الإخوان .. فبعد جلسات حوار الوحدة الوطنية التى امتدت خمس جلسات .. خرج بعضهم باقتناع عبر عنه ماجد عطية الصحفى بقوله : نحن والإخوان خطان متوازيان لا يلتقيان .. هم يحاولون استغلالنا لتبييض وجوههم .. ونحن مؤمنون بان التطرف خرج من جعبتهم والجماعات المتطرفة جيب من جيوبهم .

وهذا الاتهام العنيف لا ينصب على الإخوان فقط ، بل ينال ايضا بعض المسيحين مثل الدكتور رفيق حبيب الذى يقول ماجد عطية إنه ابن القس صموئيل حبيب راعى الكنيسة الإنجيلية ، التى تحاول دائما هدم دور الكنيسة الوطنية المصرية ، لذلك التقطته الجماعات المتطرفة وفتحت له احضانها لانه حاول ان يقدم لها مبرر الوجود .

●●

رحم الله الايام الخوالى ـ يقول جمال اسعد ـ عندما كان مكرم عبيد يحقق فوزاً ساحقاً فى دائرة نقيب اشراف قنا و ٩٠٪ من سكانها مسلمون . ■

المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٦

مشايخ الصليبية ... !

فهمي هويدي

الطائفية المستديمة وبفضل جريدة «الأهرام» وسائر الجرائد الحزبية والرسمية التي أغلقت باحتكار صارم على الأصوات العلمانية والقبطية عرفنا أشياء كثيرة عن الضغائن الكامنة في الصدور. ولكن أظرف ما عرفناه هو تخصيص هذه الأصوات القبطية في الدين الإسلامي والفتوى فيه بما يفوق المفتي ووزير الأوقاف معاً. لواء شرطة متخصص في القانون الجنائي يتحول على صفحات الأهرام إلى الشيخ لوقا ليتحدث عن الأحاديث الضعيفة وغير الضعيفة وعن ورود أو عدم ورود واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو تغيير المنكر. الشيخة ليلى تتحدث عن شراذم الإرهابيين المسلمين وتنسب هذا الوصف إلى الدكتور عبدالصبور شاهين وتفتي في أمور المساجد والخطابة والأئمة، والأسئلة كثيرة ولكن يكفي أن مبدأ الفتوى في الإسلام قد أصبح الآن مقبولاً من جانب الأقباط الكاتبين في صحف الحكومة ومن يفتحون لهم الصحف. وفي مقابل هذا المبدأ فإن هناك مبدأ آخر ساري وهو عدم السماح للمسلمين بالرد حتى ولو كانوا من علماء الحكومة بل وحجب الجميع بحجة أنهم إرهابيون ومتطرفون سلفاً. وفي المقابل كذلك فإن هناك مبدأ آخر ألا وهو منع المسلمين من الحديث عن المسيحية بأي صورة من الصور بحجة الحفاظ على الوحدة الوطنية وتجنب الفتنة الطائفية وبحجة أن المسلم ما أن يفتح فمه بكلمة عن المسيحية فإنه سوف «يطين» الدنيا. وبالطبع يشمل هذا المنع تفسير أو ترديد أية آيات قرآنية ذات علاقة.

وهكذا تكتمل أركان الديمقراطية العظيمة جداً والمساواة والحرية والمواطنة. فالمشايخ لوقا وتكلا وغيرهما يحق لهم وحدهم تلقين المسلمين دينهم وتفسير عقيدتهم وتحديد ما هي الأفكار الإسلامية السليمة والمقبولة وما هي المرفوضة والممنوعة ومن هم المسلمون المستنيرون ومن هم المظلمون. أما المسلمون فلا يحق لهم ولو مجرد التعقيب والطعن على أحكام هؤلاء المشايخ . الكهنة الجدد كما لا يحق لهم أن يدلوا بدلوهم في الحديث عن المسيحية كما يتحدث هؤلاء ويفتون في الإسلام. ذلك لأن هذا الحديث يعتبر فتنة طائفية أما أن يقول الشيخ لوقا للناس أنه لا يوجد تغيير للمنكر في الإسلام أو تقول الشيخة ليلى أن عقيدة المسلمين في التوحيد هي بعينها عقيدة

المصدر : المختار الإسلامي

التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التثليث أو أن يقول الشيخ يونان أنه يجب على الحكومة أن تغلق الأزهر!! .. أما أن يحدث هذا كله والعن منه فهذه ليست فتنة طائفية بل وحدة وطنية.

عموماً ليس لدينا مانع أن يتحول الجماعة إلى مشايخ ولكن لدينا مانع فى نغمة الاستعلاء والبغضاء والتعصب التى أطلت من كتاباتهم.. نحن نرفض وبوضوح عملية وصف المسلمين - كل المسلمين - بأوصاف من عينة ما قاله مثلاً جمال أسعد فى جريدة الشعب (٣٠ يونيو الماضى) من أنهم يحتقرون المسيحيين ويودون إيذاءهم ويرون أنهم متدنون عنهم. هذا الكلام ببساطة تحريض سخيف وعودة إلى نغمة اللاسامية التى كانت إسرائيل ومازالت تبثها فى أوروبا لابتزاز الأموال وفرض مواقف سياسية مؤيدة لها. وبمناسبة العداء للسامية فإن هؤلاء المشايخ الجدد وسائر الكتاب الأقباط الذين تناولوا الموضوع حرصوا على طرح مطالب كثيرة ومحددة كما لو كانوا يمثلون الحلفاء المنتصرين على ألمانيا فى الحرب العالمية الثانية. إن عملية تأديب وتهذيب وإصلاح المسلمين التى رفع لواءها هؤلاء الكتاب الأقباط مسايرين العلمانيين هى مجرد دعوة للمزيد من الفتنة لأنه لن يوجد مسلم فى مصر حتى من بين الذين يحرضونهم الآن من وراء الكواليس ويستقوون بهم، يقبل أن يقال له يومياً ولمدة شهور على صفحات الجرائد أن عليه أن يتخلى عن تعليم أبنائه عقيدتهم أو عن شريعتهم أو عن تدريس عقيدة التوحيد أو عن هذه النقطة أو تلك من دينه أو عن دينه كله مقابل الوحدة الوطنية والرضا السامى للتحالف الصليبى العلمانى المهيمن الآن على مجريات الأمور. ونحن ننصح بالتخفيف من الغلو والتعصب والكره الذى تقفز من بين السطور ومن فوقها.

وفى هذا الصدد نلفت النظر إلى أن الأنبا شنودة سألته الإذاعة البريطانية خلال مؤتمر صحفى عالمى عقده يوم ٦ يوليو الماضى (لاحظ أن أحداً من كبار علماء المسلمين حتى الواقعين تحت توجيه الحكومة لا يستطيع ولا يحلم بأن يعبر عن رأيه فى غرفة مغلقة فضلاً عن مؤتمر صحفى عالمى) حول الحوار مع الجماعات الإسلامية. فأجاب الأنبا بالحرف الواحد أنه يتحدث عن الحوار مع «المسلمين المعتدلين». وهذا يعنى أنه قد أعطى لنفسه سلطة تقسيم وتصنيف المسلمين إلى معتدل يقبل الحوار معه وإلى متطرف أو إرهابى يحرض الحكومة ضده كما فعل فى المؤتمر الصحفى العالمى. وقد يكون

المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٦

للأنبا سلطة ما على كنيسته وقد تكون الدولة قد نصبته زعيماً على الأقباط دون استشارتهم لكنه بكل تأكيد لا يحمل أية سلطة أو وصاية على المسلمين ولا هو مؤهل لتقسيمهم إلى فئات معتدلة وغير معتدلة. وربما يحق للمسلمين هم أيضاً أن يطلبوا التحاور مع الأقباط المعتدلين فقط ويعطوا أنفسهم نفس الحق الذى أخذه الأنبا لكن المشكلة هى أن هناك الآن استماتة رهيبة وفظيعة من الجانب القبطى الذى تستكتبه وسائل الإعلام الرسمى والحزبى فى نفى أن يكون هناك تطرف على الجانب المسيحى فى مصر بل هم مجرد ضحايا فقط لإرهاب وتطرف وتعصب وإجرام المسلمين.. فعندما قامت مجلة روز اليوسف صاحبة التوجه المعادى للإسلام خلال شهر يونيو الماضى بنشر سلسلة حول الإرهاب والتطرف الدينى فى مصر خصصت حلقة واحدة فقط عن التطرف المسيحى ولم تستطع أن تكملها لأن نيران الغضب أشعلت ضدها فى كل مكان. وقد نشرت جريدة الجمهورية فى خضم أحداث الصعيد أن النيابة العامة التى انتقلت إلى «صنبو» لتعاين موقع الأحداث وجدت عشرات الشبان المسيحيين يحرقون بيوتهم بأيديهم لكى ينسبوا التهمة للمسلمين بعد أن لم يثبت عليهم اتهامات أخرى ! وأوردت الجريدة تصريحاً لأحد القساوسة فى المنطقة لتبرير هذا العمل الغريب حيث ذكر أن الأقباط إنما فعلوا ذلك فقط لكى يجعلوا قوات الأمن تبقى فى المنطقة لحمايتهم وذلك رغم أن صحف الأقباط فى مصر كانت تؤكد أن قوات الأمن تتحالف مع المتطرفين من المسلمين لضرب الأقباط.

فأى الطرفين نصدق؟!!

أولاد البلد

الوحدة الوطنية فى ظل الإسلام

فى يقينى ان اعداء الاستقرار ينقسمون إلى فئتين.. المتشددون من المنتسبين للدين الذين يريدون فرض الإسلام بالكرباج على العباد والبلاد.. وهؤلاء تنسب إليهم حوادث عنف متفرقة اراها جرائم بكل المقاييس، وانقدم بخالص التعزية لضحاياها.

والفئة الثانية التى تعبث باستقرار بلادى افكارها عكس الجماعة الأولى، وإن لم تقل خطرا عنها، إنهم يريدون فصل الدين عن الدولة، وإبعاده عن الحياة وحصره فى المساجد.. وهم يرفعون لواء العلمانية، وشعارهم الدين لله والوطن للجميع، يخفون به غرضهم الاساسى فى رفض الشريعة الإسلامية بحجة انها تظلم غير المسلمين ولاتتفق مع مقتضيات العصر!! أى عصر هذا الذى تصبح فيه الشريعة عبئا على الناس وتتحول إلى اداة للظلم بعد أن كانت رحمة للعالمين؟!

والمؤكد ان كلتا الجماعتين خارجة عما تريده الغالبية العظمى من أولاد البلد والناس العاديين.. رجل الشارع يرفض فرض الإسلام بالقوة على مناحى الحياة المختلفة، او ان يكون غير المسلم وكانه غريب فى وطنه، كما انه فى نفس الوقت لايرضى أبدا بفصل الدين عن الدولة، الناس تريد مجتمعا حرا مدنيا، الجميع فيه على قدم المساواة، يسير طبقا لتعاليم الإسلام، ولاتتحكم فيه اى فئة من رجال الدين او من غيرهم، فديننا لايعرف اوصياء يحتكرون الحديث باسم السماء، ورب عبد فقير اقرب إلى الله من باشا مليونير.

واسال الذين يرفعون شعار الدين لله والوطن للجميع: ولماذا لا يكون كل شىء ونحن جميعا لله خالقنا؟ الدين لله والوطن لله والجميع فيه على قدم المساواة.. اليس هذا اقرب إلى المنطق السليم وعاطفة اولاد البلد ورجل الشارع الذى يحب دينه؟

وقد لاحظت ان المطالبين بفصل الدين عن الدولة يخجلون من شعاراتهم!! لايستطيعون أن يواجهوا بها الناس!! والدليل على ذلك أنهم فى احاديثهم وكتاباتهم لايطالبون إلا نادرا بإلغاء ماينص عليه الدستور من ان الشريعة الإسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع –وهو النتيجة الطبيعية لمنطقهم– خوفا من إغضاب اولاد البلد، والثورة العارمة التى ستهب ضد تفكيرهم، وبدلا من أن يواجهوا الناس بصراحة بما يريدون يلجاون إلى اساليب ملتوية وشعارات براقة مثل العلمانية وهى مقولة لايفهمها رجل الشارع العادى، او التغنى بالوحدة الوطنية وهم ألد اعدائها.. فلا يمكن أن تقوم وحدة من اى نوع، وديننا بعيد بالقوة عن الحياة.. الوحدة الوطنية الحقيقية قوامها الإسلام فيها يعيش القبطى مع المسلم فى ود وتآخ وحقوق متساوية.. ما اقوله ليس حلما.. إنها حقيقة شهد بها التاريخ

محمد عبد القدوس

المصدر : النـــــــور
التاريخ : ١٤ / ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واسرة جديدة بمغاغة تشهر إسلامها !

رب الأسرة :

الحمد لله .. عدت الى دين الفطرة

الزوجة :

انا نادمة على عمرى الضائع فى النصرانية

الابناء :

الابناء :

- حقا .. الاسلام هو الحق والصدق
- نعم .. الله واحد لا شريك له
- نصلى باستمرار حتى قبل الاشهار

الجيـــــران :

• انها اسرة متدينة ومكافحة
• نطالـب بانشاء جمعيات خـيرية لنشر الدعــوة

تحقيق
محمد حسين

واشرقت شمس الايمان في منزل اسرة جديدة بمغاغة وبالتحديد بشارع ابو ترك .. ولد افرادها من جديد .. خرجوا من الظلمات الى النور .. سبعة افراد شاء حظهم التعس ان يبتعدوا عن فطرة الدين الحق ويدخلوا في غيابات الهموم والضلال .. إلا انهم وبمشيئة من رب القدرة تغلبوا على الشيطان وعادوا الى دين الفطرة الاسلام الحنيف دين كل زمان ومكان ..

محمد حسين سليم طه المهدى رب الاسرة الذى يعمل وكيل محامي ومن مواليد ١٩٥٢ .. وكان اسمه « بولس عزيز عوض » .. يقول .. رغم انني ولدت من ابوين مسيحيين لم يذهبا الى الكنيسة قط إلا ان الاسلام كان يجرى في عروقي .

ويضيف لقد كنت من اشد المتبعين للكنيسة والموالين لها وكنت اول المترددين عليها في بداية حياتي .. لكن في عام ١٩٧٨م عملت بتجارة شرائط الكاسيت وكان من بينها شرائط للقرآن الكريم ـ وكانت سورة الممتحنة من احب السور إلى نفسى وبدأ بداخلى صراع الحق والباطل وتوالت السنوات ـ لم اتوجه قط إلى الكنيسة ـ وكنت تارة اشرك بالله وتارة اؤمن بالتوحيد ـ إلى أن اراد الله لى بالهداية وشرح صدرى للاسلام (ولو شاء ربك

المصدر : النــــور
التاريخ : ١٤ اكتوبر ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لجعلها إمه واحدة) .
يقول ذهبت الى الاسكندرية وعدت وانا مؤمن موحد بالله بعد ان اشهرت اسلامي هناك وقد ساعدني السيد مدير الامن هناك .... وقد قال الله تعالى (قل لا تمنوا على إسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان إن كنتم صادقين) الحجرات الاية ١٧ .
.. والحمد لله ـ كفرت بالطاغوت وامنت بالله وقد ساعدني في رحلة الايمان كثير منهم الداعية وجدى غنيم والدكتور سالم كمال عبدالسلام المحامي والسيد اللواء مدير مديرية الامن بالاسكندرية وجيراني نبيل محمود حسن واسماعيل ابو الريش وفؤاد عبدالعال وغيرهم الكثير وقد كنت اصلى في منازل الجيران خفية من بطش بعض الاقارب لى .

ندم

وتقول الزوجة السيدة/ام سامح (٣٣ سنة) الاسلام هو الدين السليم والصحيح ولا بديل عنه ـ وان الدين عند الله الاسلام ـ وانا الآن احفظ في القرآن الكريم ـ واحفظ الاولاد منه ـ وقد ترددت كثيرا في هذا الامر وعشت فترة مع زوجي على دين النصرانية رغم اسلام زوجي واولادي .
والحمد لله لم يتبق لى في هذا المجال الا بعض الاوراق الرسمية المتبقية لى في هذا الاشهار .. وانا اندم على الفترة التى فاتت من عمرى في النصرانية

مع براعم الايمان

يقول الابن .. سامح محمد حسين (١٣ سنة) بالصف الثاني الاعدادى بمدرسة الاميرية بمغاغة ـ لم يتغير اسمي في شهادة الميلاد .. وانما تغير اسم ابى فقط

وكذلك باقي اخوتي ـ والاسلام هو الدين الصادق والدين الحنيف .
وقد حاولوا معنا لكي نرجع عن الاسلام ونعود الى الكفر مرة اخرى ـ واخذونا انا واخوتي ووالدتي في دير ببني سويف ـ وقالوا سوف ناخذكم الى احد الملاجىء التابعة لنا ونقوم بالانفاق عليكم .. وقدموا لنا كافة الاغراءات المادية والمالية .
وانا الآن احفظ القرآن الكريم واصلي .. ولكن عندما اتوضأ يظهر الصليب الذى في يدئ مما يسبب لى حرجا وهو يضايقني ـ فيتدخل الوالد ويقول نحن الآن سوف نزيل هذه الوثنية من ايدينا الى الابد باذن الله
يقول الابن الثاني ـ كرم محمد حسين (١١ سنة) بالصف الرابع الابتدائي بالمدرسة الانجلية المشتركة بمغاغة ـ الاسلام هو عبادة الرب الواحد وهو الدين الصادق وانا اصلي والحمد لله واحفظ جزء عم .
وتضيف الاخت .. مريم محمد حسين (٩ سنوات) بالصف الثالث الابتدائي بنفس المدرسة السابقة .. وتقول احب سورة الفاتحة والصلاة

ويقول الاخ الاصغر والاخير (عزيز محمد حسين) ٤ سنوات وهو يتعثر في النطق ولا يستطيع ان يجيب على الاسئلة الموجهة اليه ـ ويقول انا اصلى مع اخوتي في مسجد النور على الدوام واحفظ الفاتحة

كيفية الاشهار

توجهنا الى مسئولة الاشهار بالشهر العقارى بمغاغة التي طلبت عدم ذكر اسمها نظرا لأن هناك اوامر بعدم التحدث للصحافة او الصحفيين الا باوامر رسمية وقد احترمنا رغبتها وقد سالتها عن كيفية اشهار الاسلام لغير المسلمين فقالت يجب اتباع الخطوات التالية .. ان يكون لديه بطاقة شخصية او عائلية ومعه اثنين من الشهود
(١) يشهر اسلامه بالأزهر الشريف ويحضر الشهادات بذلك
(٢) يتوجه الى اثبات الحالة بمديرية الأمن (وحدة الحج) التابع لها
(٣) ترسل مديرية الأمن خطاب بذلك الى الشهر العقارى ومركز الشرطة التابع له
(٤) يتم عمل محضر بالشرطة واخذ اقواله والمضايقات التي تعترضه
(٥) يتم توثيق الاشهار بالشهر العقارى بواسطة اثنين من الشهود ـ ثم نرسل ذلك الى السجل المدني ويقوم بتغيير الاسم والديانة بالبطاقة
ونرسل صورة الى دار المحاكم واخرى الى دار المحفوظات وهذا كله مجانا

المصدر : النـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٢

حالات كثيرة

واثناء وجودنا بالشهر العقارى لاحظنا ان رئيس المصلحة غير مسلم - فسالتها بدورى عن ذلك كيف يتم الاشهار فى ظل رئيس المصلحة غير المسلم - فقالت لايوجد اى عقبات فى ذلك بالمرة - والرجل بصراحة لم يتعرض لنا او يسبب لنا اى مضايقات - بل هو ينفذ التعليمات الصادرة له فقط

وعموما حالات الاشهار عندنا كثيرة والحمد لله .. وانا اكون مسرورة بذلك .

من الجيران

ومن جيران هذه الاسرة الجديدة مع الاسلام - تقابلنا مع السيد / نبيل محمود حسن صاحب مخبز فقال علاقتى مع هذه الأسرة قديمة جداً - وقد لاحظت على رب الأسرة (محمد حسين) حبه للاطلاع - ومقارنة الاديان - وقد انقطعت اخباره عنا فترة كبيرة - ولاحظت اختفاءه فترة من الوقت - وقد ظهر موحداً بالله والحمد لله على ذلك .. وهو اخ لنا ونقدم له اى مساعدة اذا احتاج .

جمعية للأشهار

وقد اثار عبدالقادر محمد سيد مدرس النسيج بالثانوية الصناعية والذى لديه خبرة كبيرة فى هذا المجال والذى اسلم بمساعدته الكثير - فيقول نحن نعانى من ضعف الامكانيات المالية لمساعدة هؤلاء فى الانتقال الى الدين الجديد .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٥ اكتوبر ١٩٩٢

عيب

□ اشراف :
« ناهد فريد »

● هل يتخيل واحد منكم انه فى الوقت الذى يقف فيه جميع العقلاء فى هذا البلد من رجال دين وعلماء ومفكرين ووسائل إعلام ، يقفون جميعاً فى محاولة للتصدى لظاهرة التطرف والتعصب الدينى . هل يتخيل احد ان يكون كل هؤلاء فى واد ومدرسى الدين فى مدارسنا فى واد اخر الظاهرة خطيرة ، ويصبح من العبث ان نقول مجرد « عيب » ولكن هو بلاغ مقدم للدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم .

ففى المدارس التابعة لوزارته مجموعة من المدرسين يتولون تدريس اخطر مادة فى المرحلة الحالية وهى مادة « التربية الدينية » وللاسف لا نعرف من الذى منحهم لقب مرب او معلم دين ، فنحن نفاجا باولادنا فى المرحلة الابتدائية يقولون نقلاً عن مدرسى الدين ان كل من يدين بغير الإسلام كافر ، وانه لا تعامل بين المسلم والكافر(!!)

فهل يعرف د . حسين كامل وهو « اب » قبل ان يكون وزيراً ما قالته إحدى مدرسات الدين الإسلامى لبنات فى الصف الثالث الابتدائى ، يعنى اعمارهن مابين ٩ ـ ١٠ سنوات . قالت لهن وهى تحثهن على ارتداء الحجاب : « اللى مامتها تعارض فى لبس الحجاب ماتسمعش كلامها »(!!) فهل هذه هى اصول التربية فى مدارسنا ؟! وهل هذا مايحث عليه الدين الإسلامى ؟! وتكتمل المصيبة مع باقى كلام الاستاذة المربية ، تقول : « إن البنت غير المحجبة ترتكب ذنبين ، الاول هو ذنب كل جزء يظهر من جسمها ، والثانى ذنب الرجالة اللى بيشوفوا جسمها » (!!) مرة اخرى هذا الكلام موجه لبنات اعمارهن ٩ ـ ١٠ سنوات . ولن اعلق .

نحن كاباء يروعنا ما يلقنه بعض مدرسى الدين لاولادنا ونبذل مجهوداً مضاعفاً لتصحيحه ، والنتيجة ان الاطفال يقعون فى حيرة ، من يصدقون ؟ نحن لا يمكن ان نفترض سوء النية من جانب هؤلاء المدرسين ولكنه جهل بالتاكيد . ولهذا السبب لم ننشر لا اسم المدرسة ، ولا المدرس لان المطلوب اكثر من مجرد عقاب مدرس . المطلوب إعادة تاهيل مدرسى التربية الدينية ، وليس اى مدرس للغة العربية يصلح مدرساً للدين وليس اى مدرس مسلم يصلح لان يدرس الدين الإسلامى للاطفال ، نحن فى مرحلة لم يعد فيها تدريس الدين من الكماليات الدراسية لهذا فهو بحاجة لمزيد من الاهتمام بمن يدرسونه .

● في البريد : من السكرتير العام لمحافظة الجيزة ، محمد عادل عبد الله ، جاءنا انه نظراً لارتفاع الاحمال الكهربية وزيادة استهلاك المواطنين في شارع جامعة الدول العربية والمنطقة المحيطة به فقد تم الحصول على موافقة المجلس المحلي لمدينة الجيزة على تخصيص ارض المشتل لإقامة محول كهربي .

ونحن نطلب من السكرتير العام إعادة قراءة ما نشرناه مرة اخرى ، لأن سيادته فسر الماء بعد الجهد بالماء ، نحن لم نسأل عن الجهة التي اقامت المحول ولا عن سبب إقامته ، ما قلناه إن إقامة المحول في هذا المكان خطر على البشر المقيمين بالقرب منه

المصدر : الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٦ اكتوبر ١٩٩٢

خناقة على علبة سجائر تتحول الى فتنة

صرح مصدر امنى مسئول بانه فى الوقت الذى تحتشد فيه جهود ابناء الوطن كله لمواجهة الخسائر البشرية والمادية الناجمة عن الزلزال الذى تعرضت له مصر .. حاولت بعض العناصر بمدينة طما بمحافظة سوهاج اثارة التوتر الطائفى مستغلة وقوع شجار بين مواطن مسيحي واخر مسلم يوم ٦ اكتوبر الحالى نتج عنه وفاة الاخير يوم امس .

وفى اعقاب تشييع جنازة المتوفى قام اعداد من اقاربه واهالى بلده بالاشتباك مع بعض المواطنين المسيحيين والاعتداء على ممتلكات لهم مما اسفر عن وفاة اربعة واصابة خامس ونشوب حريق باحدى الكنائس وعدد من المحال التجارية .

وقد تم ضبط مثيرى الاحداث من الجانبين وتولت النيابة التحقيق .

وتؤكد وزارة الداخلية انه فى هذه الظروف الدقيقة لن تسمح باية محاولات لاثارة الفتن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٧ اكتوبر ١٩٩٢

اضطرابات عنيفة تسود مدينة طما

مصرع ٥ اشخاص واصابة العشرات بسبب علبة سجائر

طما ـ هاشم فؤاد وعبده حسنين :

وقعت امس اضطرابات عنيفة بمدينة طما بمحافظة سوهاج عقب مقتل ٥ اشخاص بسبب الخلاف على علبة سجائر. اشعل المواطنون النار فى الصيدليات والسيارات ومحلات الذهب والمطاعم. بلغ عدد المحلات المحترقة ٥٠ محلا. فشلت القوة الامنية المتكلفة بتامين جنازة الضحايا فى منع اندلاع الاحداث والسيطرة عليها. وصلت تعزيزات امنية من مديرية امن اسيوط وسوهاج الى طما للسيطرة على الموقف. اكد اللواء حسين طنطاوى محافظ سوهاج ان خلافا بين اشخاص استغلته الجماعات المتطرفة لاثارة الشغب والاضطرابات وقرر المحافظ اعلان حالة الطوارىء داخل مستشفى طما لعلاج المصابين فى الاحداث والتبرع بالدم.

انتقل الى مكان الحادث اللواءات حلمى الفقى مساعد الوزير للامن العام ومنصور العيسوى مساعد الوزير لمنطقة الصعيد، وتاج ابوالنصر مدير امن سوهاج.

تبين ان الحادث وقع منذ اسبوع عقب مشاجرة بين المجنى عليه عبدالعال السيد وشقيقه على وبين

البقية «ص ٢»

مواطنين بسبب الخلاف على سعر علبة سجائر واعترض المجنى عليه وشقيقه على سعرها . فإنهالوا على المواطنين الثلاثة بالة حادة نتج عنها اصابة شخصين وتم نقلها الى مستشفى اسيوط الجامعى . لقى المصاب الاول مصرعه ، قام اقارب المجنى عليه ومجموعة من الشباب بالمدينة باشعال النار فى ٦ صيدليات و ٨ محلات ذهب ، و ٤ سيارات خاصة ، و ٨ مطاعم وكنيسة مارى جرجس ، ومجموعة كبيرة من المحلات التجارية والتعدى بالضرب على بعض المواطنين . لقى جودت بسطة حلاق ونجله محب ، وعدلى وهبة - ترزى وعدلى بكارس - عامل مصرعهم

تمكنت اجهزة الامن حتى صباح امس من ضبط ٤٣ متهما معظمهم من الشباب وتم فرض حصار مشدد على مدينة طما . وفرض حظر التجول وقطع الاتصالات التليفونية بين مدينة طما وباقى مدن ومراكز المحافظة . كما حاصرت السيارات المدرعة املاك ومنازل المواطنين وتحولت المدينة الى ثكنة عسكرية . وتواصل اجهزة الامن جهودها لضبط باقى الجناة وتحديد المتهمين الحقيقيين . امر مصطفى ثابت مدير نيابة طما بندب الطبيب الشرعى ومعاينة الجثث والتلفيات لتحديد الخسائر باشراف المستشار حسين على الحداد المحامى العام لنيابات سوهاج .

بيان الداخلية حول اضطرابات طما

وصرح مصدر امنى مسئول بانه فى الوقت الذى تحتشد فيه جهود ابناء الوطن كله لمواجهة الخسائر البشرية والمادية الناجمة عن الزلزال الذى تعرضت له مصر حاولت بعض العناصر بمدينة طما بمحافظة سوهاج اثارة التوتر الطائفى مستغلة وقوع شجار بين مواطن مسيحى واخر مسلم يوم ٦ اكتوبر الحالى نتج عنه وفاة الاخير اول امس . وفى اعقاب تشييع جنازة المتوفى قام عدد من اقاربه واهالى البلدة بالاشتباك مع بعض المواطنين المسيحيين والاعتداء على ممتلكات لهم مما اسفر عن وفاة اربعة واصابة خامس ونشوب حريق باحدى الكنائس وعدد من المحال التجارية . وقد تم ضبط مثيرى الاحداث من الجانبين وتولت النيابة التحقيق وتؤكد وزارة الداخلية انه فى هذه الظروف الدقيقة لن تسمح باية محاولات لاثارة الفتن او المساس بالوحدة الوطنية وسوف تواجه اى خارج عن الشرعية والقانون بالحسم والشدة .

المصدر : الحياة (اللندنية)
التاريخ : ١٧ اكتوبر ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تجدد احداث العنف الطائفي في صعيد مصر

سوهاج: مقتل ٤ اقباط واصابة مسلم واحراق كنيسة وعدد من المحال التجارية

□ القاهرة، سوهاج - «الحياة»:

■ تجددت احداث العنف الطائفي في صعيد مصر اول من امس بنشوب معركة بالاسلحة الآلية في مدينة طما في سوهاج اسفرت عن اصابة مسلم واحد بجروح ومقتل اربعة مسيحيين. وتدخلت عناصر متطرفة لاشعال الموقف باقدامها على حرق كنيسة وعدد كبير من المحال التجارية التي يمتلكها مسيحيون.

وتعود هذه الازمة الى السادس من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري عندما توجه عبدالعال السيد احمد (٥٠ عاماً) الى محل بقالة يمتلكه فرنسيس عزيز مسعود لشراء علبة سجائر واصر الثاني على ان يبيع الاول علبة السجائر بثمن يزيد على ثمنها الحقيقي، ما اثار جدلاً ادى الى تشابك الاثنين بالايدي. وعندئذ تدخل نجل فرنسيس ويدعى وليد بان طعن عبدالعال بآلة حادة. ونقل عبدالعال على الاثر الى المستشفى حيث مات متاثراً بجروحه اول من امس، وعقب دفنه توجه اقاربه يحملون اسلحة آلية الى منزل اسرة القاتل للانتقام فدارت معركة بالرصاص بين الطرفين استمرت ساعات عدة واسفرت عن مقتل كل من جودة بسطا وابنه محب، وعدلي وهبة وعدلي بسكاروس واصيب مسلم لم يعرف اسمه بجروح واثناء ذلك قامت مجموعة من الاسلاميين المتشددين باحراق نحو ١٥ محلاً تجارياً يمتلكها اقباط كما اشعلوا النار في الكنيسة الانجيلية في المدينة.

واسرعت قوات الامن تحت قيادة اللواء تاج ابو النصر مدير امن سوهاج الى مكان الحادث في مدينة طما، وقامت بتمشيط المنطقة التي دارت فيها المعركة، والقت القبض على ٢٩ معظمهم من المتطرفين وتمت احالتهم على النيابة للتحقيق.

وقال اللواء ابو النصر لـ «الحياة» ان قوات الامن «تمكنت من السيطرة على الموقف في المدينة بعد القائها القبض على ٢٩ شخصاً من الذين شاركوا في هذه الاحداث المؤسفة». واكد ان عدداً من المتهمين ما زالوا هاربين وتواصل قوات الامن جهودها للقبض عليهم وان النيابة بدات التحقيق في الحادث.

وتعقيباً على هذه الاحداث صرح مصدر امني مسؤول بانه «في الوقت الذي تحتشد فيه جهود ابناء الوطن كله لمواجهة الخسائر البشرية والمادية الناجمة عن الزلزال الذي تعرضت له مصر الاثنين الماضي، حاولت بعض العناصر في مدينة طما في محافظة سوهاج اثارة التوتر الطائفي مستغلة وقوع شجار بين مواطن مسيحي وآخر مسلم يوم السادس من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري نتج عنه وفاة الاخير اول من امس».

وفي اعقاب تشييع جنازة المتوفى اشتبك عدد من اقاربه واهالي البلدة مع بعض المواطنين المسيحيين واعتدوا على ممتلكاتهم، ما اسفر عن وفاة اربعة واصابة خامس ونشوب حريق في احدى الكنائس وعدد من المحال التجارية. واعتقل مثيرو الاحداث من الجانبين وتولت النيابة التحقيق.

واضاف المصدر ان وزارة الداخلية «تؤكد انها في هذه الظروف الدقيقة لن تسمح باي محاولات لاثارة الفتن او المساس بالوحدة الوطنية وسوف تواجه اي خروج عن الشرعية والقانون بالحسم والشدة».

الى ذلك، قال اللواء مجدي البسيوني مدير امن الفيوم لـ «الحياة» ان قوات الامن تمكنت من القاء القبض على طالب جامعي بحوزته كمية من المنشورات كان يستعد لتوزيعها على الطلاب والاهالي يندد فيها بسياسة الدولة محرضاً على اثارة الفوضى والقلاقل.

وقال اللواء محمود عنتر مدير امن قنا لـ «الحياة»، ان الوضع هادىء الآن في قنا والاقصر بعد الزلزال ولم تقع اي حوادث تطرف في الوقت الذي تواصل فيه قوات الامن جهودها للقبض على المتطرفين الهاربين.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٨ اكتوبر ١٩٩٢

حبس ٢٧ فى أحداث طما

كتب حسن عبدالموجود ومريد صبحى :

امرت نيابة طما بحبس ٢٧ متهما فى الاحداث التى وقعت بين بعض عائلات طما واسفرت عن مصرع ٦ اشخاص واصابة ٥ اخرين باصابات مختلفة . وقد القى القبض على ١٥ اخرين ، جار عرضهم على النيابة .

وقد تجددت الاحداث صباح امس الاول بقطع ذراع خفير نظامى بساطور وذبح ابنه طالب الثانوى واصابة زوجته .

وتمكنت اجهزة الامن من القبض على ٦ من عائلة الخولى وكانت الاحداث قد بدأت يوم ٦ اكتوبر الماضى بمشاجرة بين مزارع اسمه عبد العال سيد احمد وبين بقال اسمه فوزى عزيز شنودة حول ثمن علبة سجائر ، انتهت باصابة الاول بارتجاج فى المخ وتوفى صباح الخميس متأثرا باصابته ، واثناء تشيع جنازته ظهر نفس اليوم حاول افراد اسرته الاخذ بثارهم وقامت مجموعة من مثيرى الشغب والبلطجية باطلاق الرصاص ومطاردة بعض اصحاب المحلات فى شارع الجمهورية مما اسفر عن مقتل ٤ اشخاص هم :جودة بسطا (٤٥ سنة) حلاق وابنه «محب» «٢٨ سنة» حلاق ايضا وعدلى وهبة «ترزى» وعدلى بسطاروس «سقا» كما اصيب اخرون .

وفى نفس الوقت استغل بعض الاشقياء واللصوص الاحداث واشعلوا النيران فى بعض المحلات حيث احترق ٤٧ محلا وصيدلتين .

وقد عقد اللواء محمد حسن طنطاوى محافظ سوهاج ومعه اللواءات منصور عيسوى وحلمى الفقى وتاج ابو النصر اجتماعا موسعا حضرته كبرى عائلات مدينة طما لشرح ابعاد الموقف وحقيقته لاحتواء هذه الاحداث ، كما تقوم قوات الامن بفرض حزام امنى مكثف حول مساكن العائلات التى كانت طرفا فى المعارك خشية تجددها .

تجربة الوحدة الوطنية فى قرية مصرية

يظن الكثيرون ان التعصب قرين التدين، ولهذا يرون الحفاظ على الوحدة الوطنية فى عدم تمسك كل من عنصرى الوطن - اعنى المسلمين والمسيحيين - بمبادىء دينه، وهذا - فى نظرهم - العلاج الناجع لما يسمى «الفتن الطائفية».

د . على احمد طلب
استاذ بجامعة الازهر

وهذه التجربة التى تعيشها - منذ عشرات السنين - تلك القرية التى تنتمى الى جنوب الصعيد تدحض هذا الظن وتكذب ذلك الوهم انها قرية من اكبر القرى فى محافظة سوهاج، يقارب عدد سكانها الأربعين الفا. وعدد المسيحيين فيها بضع مئات، وهى قرية متدينة، للدين فى اخلاق اهلها وعاداتهم وتقاليدهم وجود ملموس، بل هى من القرى التى يقال ان بها صحوة دينية فى معظم شبابها من الجنسين ،بها اكثر من ثلاثين مسجدا، وفيها - بالاضافة الى المدارس الابتدائية، والاعدادية والثانوية وجود أزهرى واضح يتمثل فى معهد ابتدائى، ومعهد اعدادى ثانوى للبنين، ومعهد اعدادى للفتيات. وتقام بها صلاة العيدين فى الخلاء منذ اكثر من عشرين عاما، وصلاة العيد منذ مدة طويلة تؤدى فى فناء المعهد الازهرى الذى تطل عليه مساكن بعض المسيحيين من الجنوب ومن الشمال. ومع ذلك تعيش القلة المسيحية وسط الكثرة المسلمة المتدينة متمتعة بحقوقها على قدم المساواة مع المسلمين، وتمضى الحياة فى هذه القرية بلا مشاكل ولا فتن ولاخلافات ولااعتداءات. بل بتعاون واحترام متبادل بين الطرفين، إن خطيب الجمعة وهو فى طريقه الى المسجد يلقى السلام على الجالسين امام بيوتهم من المسيحيين، وهم يبادلونه التحية بتقدير واحترام وترحاب. وان الجميع يتبادلون التهانى فى الاعياد، والتعازى فى المآتم، والمواساة فى الشدائد. ان فى القرية ثلاث عيادات احداها لطبيب مسيحى، وبها ثلاث صيدليات. احداها لصيدلانية مسلمة، والثانية لصيدلانى مسيحى، والثالثة لصيدلانى ملتح (ذى لحية كبيرة). وأهل البلدة يتعاملون مع الجميع، والافضلية عندهم لمن يحسن معاملتهم.

ومنذ سنوات قليلة حدث نزاع على رى الأرض بين مسلم ومسيحى اصيب فيه كل منهما اصابات خفيفة انتهى بالصلح، ولم تكن له اى آثار فى العلاقة الطيبة بين المسلمين والمسيحيين.

وتاريخ القرية يذكر ان «جاد وجيد» ابنى ايوب ابراهيم تربيا فى منزل الحاج محمود سلامة وتعلما على يديه مهنة الحلاقة، وظلا وفيين له بعد وفاته، فكانا الى وقت قريب يحييان ذكرى وفاته كل عام بوليمة يحضرها من يدعى اليها من المسلمين والمسيحيين.. ان هذه الروح الوطنية فى هذه القرية الواعية التى يشرفنى اننى احد ابنائها ثمرة للتدين الصحيح، والفهم الحقيقى لاحكام الدين الذى ينبذ التعصب، ويذكر الناس جميعا بأنهم اخوة، ويامر بالعدل والاحسان والبر وحسن الجوار، وينهى عن الظلم والمنكر والعدوان فالتدين الصحيح يسد الطريق على الفتنة الطائفية ويحمى الوحدة الوطنية ولمن اراد أن يتأكد من صدق ما ذكرته عن هذه القرية. اذكر عنوانها: إنها قرية «شطورة» مركز طهطا محافظة سوهاج.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٨ اكتوبر ١٩٩٢

محافظ سوهاج:

الثار .. السبب في احداث طما

سوهاج - حربى عبدالهادى :

اكد محمد حسن طنطاوى محافظ سوهاج ان احداث طما سببها حادث ثأر عادى ولا دخل لها بالجماعات المتطرفة ونفى وجود فتنة طائفية بين ابناء المحافظة .

جاء ذلك في المؤتمر الشعبى امس وبحضور القيادات وكبار عائلات طما .. حيث قدموا واجب العزاء لاسقف كنيسة مركز طما في ضحايا الحادث الاخير .

تجددت الحوادث فجر امس في المدينة حيث اشعل عدد من الشباب الملثمين النار في ٧ صيدليات هى الأهل والوحدة ومجدى والشفاء ومحفوظ والصحة ويوسف وورشة نجارة ولاذوا بالفرار .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطني

التاريخ : ١٨ اكتوبر ١٩٩٢

صرخة إلى وزير التعليم

بقلم : أنطون سيدهم

هذه صرخة الى الاستاذ الدكتور وزير التعليم، الرجل الذى اثبتت سياسته وقراراته انه اكفأ من تولى هذه الوزارة فى الاربعين سنة الاخيرة، وهو دائما سريع التحرك لمعالجة اى خطأ ، او اى تصرف غير سليم بالعلاج القوى الشافى ، هو نعم الرجل الشجاع الحازم . لذلك فانا اكتب اليه واثقا تمام الثقة من انه سيولى هذا الامر الهام اهتمامه ، وسيصلح من مسيرة المدارس التى تقوم بهذه التصرفات الخطيرة وغير المسئولة .

لقد وصلنى فى الاسبوعين الاخيرين عدة رسائل من بعض الطلبة ومن اولياء الامور ، بل وزارنى الكثير من الاباء ، شاكين لى وافواههم مملوءة مرارة، ونفوسهم حزينة من ان بعض المدارس تقوم بفصل الطلبة المسيحيين بها عن اخوانهم المسلمين ، وتخصيص فصول خاصة لكل منهما ، وذلك بحجة دروس الدين ، لقد نشأنا جميعا على اساس انه على الطلبة المسيحيين ان يتركوا الفصل اثناء تدريس الدين الاسلامى ، وكذا على الطلبة المسلمين ترك الفصل اثناء تدريس الدين المسيحى ، وانى لاذكر اننى كنت دائما استاذن اساتذتى فى حضور حصص الدين الاسلامى ، والاجابة على اسئلة الاستاذ التى يوجهها الى اخوتى المسلمين، وكم كان يسر استاذنا عندما اوجه له بعض الاسئلة عما استحكم على استيعابه من الدروس فى الدين الاسلامى .

لقد نشأنا على هذا النظام ، وربط الحب والاخوة والزمالة بيننا اثناء الدراسة ، وبعد ان تخرجنا ، وكم كان يفرحنا ان نتلاقى ونتذكر ايام الدراسة العزيزة .

كما اخبرنى الكثير من الطلبة واباؤهم ان المدرسة تتعمد اهمال الفصول التى حصر فيها الطلبة المسيحيون ،فلا تخت كافية ، ولا كراسى للجميع ، والبعض يظل طول اليوم الدراسى واقفا متألما ، بل وكثير من المدرسين يهمل دخول الحصص للتدريس ، فيقضون اغلب الحصص فى هرج ومرج وألم لهذا الاهمال الشائن . لقد حدثونى ونفوسهم متألمة عما يلقنه بعض المدرسين للطلبة المسلمين من كراهية بشعة لزملائهم المسيحيين واحتقارهم والاساءة اليهم ، واهانة الدين المسيحى ، مما يكون له اسوأ الاثر فى نفوس النشء .

ان هذه المدارس التى تقوم بهذه التفرقة وهذا الاسلوب الفظ فى معاملة الطلبة المسيحيين ، وكذا المدرسين الذين يشحنون نفوس ابنائنا الصغار بالافكار المسممة ويحفزونهم على سوء معاملة اخوانهم المسيحيين واهانتهم ، انهم بذلك يقترفون جريمة بشعة فى حق وطنهم وأمتهم اذ يخرجون للوطن شبابا مملوءا بالحقد والكراهية والافكار الخاطئة ، ان هؤلاء المدرسين الذين يقومون بهذه الاثارة يصيبون قلوب النشء بشرخ وجراح لا تندمل فى بناء الشعب المصرى الهادىء الوديع الذى لم يحدث له مثل هذا التفكك منذ قرون طويلة ، انهم بلا ادنى شك قد انعدمت ضمائرهم وتحجرت قلوبهم وخارت وطنيتهم .

اننى اتوجه الى سيادة الاستاذ الجليل الدكتور حسين كامل بهاء الدين ان يتدارك الامر بحكمته ويعالجها بوطنيته ، ويضع الامور فى نصابها الصحيح ، حتى تعود الامور الى ما كانت عليه والعلاقات بين الطلبة كما كانت سابقا توثقها مشاعر الاخوة والمحبة والزمالة الحقة .

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩ [illegible] ١٩٩٢

عودة الهدوء الى مدينة طما

محافظ سوهاج ينفى علاقة الجماعات الاسلامية بالحادث

طما ـ هاشم فؤاد :

عاد الهدوء امس الى مدينة طما بمحافظة سوهاج ، بعد احداث العنف التى شهدتها المدينة لمدة ٤ ايام متواصلة عادت الاتصالات التليفونية بين المدينة ومدن ومراكز المحافظة . كما استانفت الشركات والمصالح الحكومية اعمالها ، وسط اجراءات امنية مشددة .

وواصلت اجهزة الامن فرض حصارها على مداخل ومخارج المدينة ، وقامت بتعزيز الحراسة على المنشات العامة والخاصة ، كما واصلت عمليات تمشيط المدينة والقرى المجاورة ، لضبط المتهمين الهاربين . تمكنت اجهزة الامن امس من ضبط ٢٤ متهما جديدا ، من بينهم اربعة متهمين باقتحام منزل الغفير . واستمعت النيابة لاقوال المتهمين . اعترف المتهمون بارتكاب الحادث ، وقتل ابن الغفير . امر المستشار حسين حداد المحامى العام لنيابات سوهاج بحبس المتهمين

البقية «ص٨»

عودة الهدوء

(بقية المنشور ص ١)

الاربعة ، وهم : عماد الدين عبدالفتاح عامل «٢٠ سنة» ، وعصام عبداللطيف سائق «٣٠ سنة» وعطية محمد على طالب «١٩ سنة» واحمد عبدالفتاح طالب ١٨ سنة . باشر التحقيق مصطفى ثابت مدير النيابة . ارتفع عدد المقبوض عليهم الى ٤١ متهما . امرت النيابة بسرعة ضبط واحضار المتهمين الهاربين . واكد اللواء محمد حسن طنطاوى محافظ سوهاج عدم وجود علاقة للجماعات الاسلامية باحداث الشغب ، ووصف الحادث بانه مجرد حادث ثارى .

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٢

قبل أن تتحول طما إلى ديروط أخرى

المعتدون قتلوا خمسة وأحرقوا ٤٠ محلا وصيدلية بسبب إشاعة

الأنبا فام والداخلية والقيادات الشعبية يبرئون الجماعات الاسلامية

تحقيق:
قطب العربى

صباح الخميس الماضى وبينما كان شعب مصر يعيش اقسى لحظات الرعب فى أعقاب الزلزال.. كان الحمقى من أبناء طما فى واد اخر وكانت المدينة تشهد زلزالا من نوع اخر راح ضحيته خمسة مواطنين وحرق ما يقرب من ٤٠ محلا وصيدلية وكنيسة وسيارتين.

كان زلزال طما البغيض من نوعية الاحداث الاجرامية التى وقعت ضد الاقباط الامنين من قبل فى صنبو وابو قرقاص والفيوم.. وكان المعتدون فى أحداث طما مجموعة من الصبية الصغار واللصوص ومحترفى الاجرام.

فى هذا الصباح الحزين وأثناء الاستعداد لتشييع جنازة عبد العال السيد احمد، وكما يقول كل من مختار المعبدى واحمد أبو دومه عضو مجلس الشعب ومحمد أبو دومه رئيس المجلس المحلى بمركز طما - وأثناء انتظار الجثة فى مسجد الاوقاف.

انتهز بعض اصحاب النفوس المريضة الفرصة واشاعوا بين جمهور المشيعين الذين يزيدون على ثلاثة الاف مواطن أن الشرطة اخذت الجثة ودفنتها فى مكان اخر غير طما، فاندلعت شرارة الاحداث وانتهز بعض الصبية هذا التجمع وبدأوا بالاعتداء على بعض المحلات والصيدليات وعلى بعض الاخوة المسيحيين فتصدى لهم المواطنون العقلاء، ويضيفون أن الحرائق لم تلحق بمحلات وصيدليات الاخوة المسيحيين فقط بل طالت بعض محلات المسلمين المجاورة.

البداية

بدايات الحادث لم تكن يوم الخميس الماضى بل بدأت منذ ٦ أكتوبر الماضى، فكما ورد بتحقيقات النيابة التى باشرها كل من مصطفى ثابت مدير نيابة طما ومعتز شعيب وكيل النيابة تحت اشراف المستشار حسن على حسن المحامى العام لنيابات سوهاج، فقد بدأت الاحداث فى ذلك اليوم ٦ أكتوبر بتعدى كل من فرنسى عزيز شنودة ووليد فرنسى وفوزى عزيز شنودة على كل من عبد العال السيد أحمد وعلى السيد أحمد بعد الاختلاف على ثمن علبة سجاير، كما ورد فى اقوال على السيد احمد فى تحقيقات النيابة — حيث قام فرنسى وابنه وشقيقه بالتعدى على عبد العال وشقيقه فى محلهم وترتب على ذلك اجراء عملية تربنة لعبد العال نقل على اثرها الى مستشفى اسيوط الجامعى فى حالة غيبوبة، وظل بها حتى توفى يوم ١٤ أكتوبر، وقد تم حبس كل من فرنسى وابنه وشقيقه منذ يوم ٦ أكتوبر بموجب المحضر رقم ٥٤٠٩ ومايزالون حتى الان رهن الحبس على ذمة القضية.

وقد القت الشرطة القبض على ٢٧ متهما أمرت النيابة بحبسهم ١٥ يوما على ذمة التحقيقات من بينهم اثنان احداث اودعا مؤسسة الاحداث بسوهاج.

وفى تحقيقات النيابة ايضا لم يوجه اصحاب المحلات أو الصيدليات أو اهالى القتلى اتهامات لأى اشخاص بالتحديد.

حكاية علبة السجاير

بالطبع حكاية علبة السجاير التى وقع الخلاف بشأنهم لم تكن هى «مربط الفرس» بل كانت «تلكيكة» فسرها كل جانب على هواه فما هى القصة بالضبط؟

قبل حادث ٦ أكتوبر بشهر تقريبا حدث خلاف بين الدكتور محمود فرغلى أبو السعود وبين عائلة ام بشاى التى ينتمى إليها كل من فرنسى وابنه وشقيقه، وكانت المشكلة بينهم وبين والدة هذا الطبيب وهى تقيم فى مسكن مجاور لساكنهم واخذت المشكلة طريقها الطبيعى فى الشرطة والنيابة، وأثناء هذه المشكلة وقعت إصابات لوالدة الطبيب محمود وكذلك تعرضت ام بشاى للاصابات.. ووصلت المشكلة إلى الشرطة والنيابة فاخلت سبيل المتهمين بضمان مالى — إلى هذا الحد وتبدأ التفسيرات المتضاربة — فاقارب فرنسى يزعمون أن هذا الوضع لم يعجب الدكتور محمود فاحضر بعض اقاربه (عبد العال وشقيقه) للاعتداء على كشك فرنسى وتلككوا بحكاية علبة السجاير والاختلاف على سعرها. أما اقارب عبد العال فيزعمون ان عبد العال وشقيقه كانا فعلاً يشتريان علبة سجاير لكن فرنسى واقاربه اعتدوا عليهما وضربوا عبد العال حتى سقط مغشيا عليه ونقل إلى المستشفى ثم مات بعدها بأسبوع لتحدث الفاجعة الكبرى.

حطام الصيدليات والمحلات

فى جولة الشعب فى شوارع مدينة طما.. كان منظر المحلات والصيدليات المحترقة مؤلما.. فهذه الصيدليات والمحلات كانت تخدم المسلمين والمسيحيين معا.. ثم ما ذنب اصحابها وهم ليسو طرفا فى اى نزاع سابق «ولا تزر وازرة وزر أخرى»، وكما يؤكد كل من الصيادلة الدكتور بنيامين (صيدلية الشفا) — الدكتور جمال جاب الله (صيدلية الايمان) والدكتور محفوظ فهيم (صيدلية محفوظ) ود. يوسف يعقوب (صيدلية السلام) والدكتور رومانى لويس (صيدلية الاسعاف) والدكتور يوسف بشارة (الصيدلية الجديدة) ورأفت وديع (صيدلية الأمل)، وقد التقتهم «الشعب» وهم يرسلون تلغرافات استغاثة لرئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشعب ووزير الداخلية ومفتى الجمهورية سيد طنطاوى باعتباره ابن مدينة طما.

كان الحزن يرتسم على وجوههم جميعا فكما يؤكدون فقد ضاع «شقا» عمر بأكمله فى لحظة.. يضيفون: لقد كانت صيدلياتنا مفتوحة للمسلمين قبل المسيحيين.. إن الادوية التى حرقت وتقدر بالاف الجنيهات هى ثروة قومية لكل أبناء مصر ثم ما ذنبنا نحن فى خلاف وقع بين هذا الشخص أو ذاك.. فليصف كل شخص خلافه مع من اختلف معه لا مع غيره.. يضيفون جميعا: إن مصر بالفعل تتعرض لمؤامرة دنيئة ولالاسف يشارك فيها بعض المصريين بعلم أو بدون علم، فما كان للصبية الصغار أن يتحركوا إلا بتوجيهات من أشخاص كبار!!

أصحاب المحلات المحروقة لم يقل حزنهم عن أصحاب الصيدليات فهذا هو مصدر رزقهم الوحيد، وكما يقولون فان أخطر شيء أن تحارب انسانا فى رزقه، لقد تركوا محلاتهم وهربوا عندما شاهدوا المجرمين واللصوص والصبية يقتربون منهم، ولكن بعضهم لم يهرب فكان مصيره القتل.. ما هذا الاجرام وبأى شرع أوعرف جاز لاولئك المجرمين أن يفعلوا فعلتهم.. لم يقتصر الأمر على مجرد اتلاف المحلات بل نهب ما تمكن المجرمون من نهبه، كما حدث بالنسبة لمعرض عادل رمزى البريقى، ومكتب نبيل بديع بسطا، حيث سرقت الاموال الموجودة حتى التلفزيون والاوراق الاخرى.

وكما حدث مع كل من لطفى عطا الله بشاى (صاحب سوبر ماركت) وصبحى لويس

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٢

صالح وحبيب عجايبى صاحبى شركة ملابس وخردوات إذ تم تدميرهما بالكامل بعد أن هرب اصحابها خوفا على أنفسهم.

لم يكن المعتدون لحظة إرتكاب جرائمهم يفكرون إلا فى انفسهم ومقدار ما يحصلون عليه من أموال.. كانوا يتلذذون بحرق تلك الصيدليات والمحلات ونسوا طبعا أن المسلمين هم الذين سيدفعون الثمن فى النهاية، وكما حدث فى المرات السابقة إذ تقوم المحافظة ووزارة الاوقاف بدفع تعويضات كان أولى بها أصحاب المنازل المنهارة من الزلزال وكان أولى بها اليتامى والأرامل وبناء المدارس والمشروعات الخيرية.

حادث أخر أليم

لم يقتصر الامر على حادثة الخميس بل تلاها يوم الجمعة فاجعة أخرى إذ قام اخرون بقتل هانى وليم فام فى منزله واصابة والده ووالدته بجروح خطيرة، وقد ضبطت الشرطة المتهمين وعرضتهم على النيابة حيث اعترفوا بجريمتهم.. ويعتقد ان هذه العملية كانت إنتقاما لمقتل قريب لهم منذ شهر اغسطس الماضى يدعى حسام عبد اللطيف كان قد تزوج من فتاة مسيحية وحدث خلاف بينه وبين أهلها وحسبما روى لنا بعض المواطنين والقيادات الشعبية، فقد كان حسام يطالب أهل زوجته التى اسلمت بميراثها ويطالبهم بأموال فتصدى له شقيق زوجته ايهاب خليل وخالها ماهر حليم وقتلاه عقب مشاجرة بينهم، وتم حبس القاتلين منذ ذلك الحين وحتى الان ظل الوضع هادئاً حتى وقعت أحداث الخميس الماضى فحركت الشجون فى نفوس البعض لكن جريمتهم بقتل هانى وليم واصابة والده ووالدته لاقت سخطا شديداً من اهالى طما إذ هؤلاء المواطنون المجنى عليهم لم يكن لهم اى علاقة أوصلة بغيرهم ممن قتلوا حسام أو غيره.

اتهام الشرطة والشعبيين

كالعادة عقب كل حادث من هذا النوع يتم توجيه الاتهام للقيادات الشعبية والشرطة بالتقصير، وكالعادة ايضا تهب هذه القيادات بالدفاع عن نفسها ونفى التقصير وادعاء أن كل شىء على مايرام وأنه ليس بالامكان ابدع مما كان.

والضحايا اصحاب المحلات والصيدليات فى طما يتهمون الشرطة بالتقصير، وكما يقول د. جمال جاب الله وايده بقية الصيادلة: فإن الأمن كان يعلم أن شيئا سيحدث ولم يوفر الحماية الكاملة. اما الشعبيين فإن الاتهام الموجه لهم انهم لهم يتدخلوا للصلح قبل وقوع الكارثة وانهم كانوا متغيبين عن مسرح الاحداث لحظة وقوعها.

اما بالنسبة للأمن فقد إلتقت «الشعب» في مركز شرطة طما بقيادات وزارة الداخلية اللواء فادى الحبشي واللواء حلمي الفقى واللواء منصور العيسوى واللواء حسين المقاول ونفوا جميعاً نسبة أى تقصير للشرطة بدليل ان الشرطة قبضت على المتهمين جميعا وسلمتهم للنيابة.. كما إنها هى التي أطفأت الحرائق لكنهم يضيفون: إن الجميع لم يكن يتوقع أن تقع العملية بهذا الحجم، ونحن نعرف أن هناك حوالى ستة اشخاص هم الذين تزعموا تحريض الجماهير، ولكننا استطعنا التحكم في الموقف وضبطنا جميع المتهمين سواء في حادث يوم الخميس او الجمعة وقررت النيابة حبسهم.

أبلغنا بعض المتضررين أن سيارات المطافىء لم تصل إلا متاخرة وبعد أن وصلت مطافىء من اسيوط وسوهاج ولما أخبرنا اللواء حسين المقاول بهذا الامر أخبرنا إنه لديه سيارة مطافىء واحدة فقط فى طما سألناه لماذا سيارة واحدة فقط فى مركز كامل قال اسأل المحافظة.. عندئذ حاول اللواء فادى الحبشى ان يتدارك الموقف فقال: لدينا ٥ سيارات للاطفاء وهى التى اطفات الحريق.. وقال اللواء حسين: إننا لم نطلب مطافىء من اسيوط وسوهاج إلا لأن سياراتنا لم تكف.

اما بالنسبة للقيادات الشعبية فقد نفوا بدورهم التقصير وقال عضوا مجلس الشعب مختار المصيرى وأحمد أبو دومه: إنهما كانا فى زيارة للمناطق المنكوبة بالزلزال ضمن جولة للجنة الزراعة والرى ولكن تم استدعاؤهما يوم الخميس إلى طما ويوم الجمعة عقدوا مؤتمرا فى مجلس المدينة حضره كبار العائلات والمحافظ وقيادات وزارة الداخلية والسياسيون وقاموا بزيارة الانبا فام فى المطرانية وقال محمد أبو دومه رئيس المجلس المحلى انه كان يعد لصلح بين العائلتين المتخاصمتين لكن سبق السيف العزل.

لقاء فى المطرانية

فى مطرانية الاقباط الارثوزكس بطما التقت «الشعب» مع نيافة الأنبا فام مطران طما، حيث أكد أنه يعمل جاهداً على تهدئة نفوس أبنائه واستنكر ما حدث من فرنسى شنودة الذى قتل عبد العال السيد وقال إن القاتل مسيحى اسما لكنه احمق ولا يعرف شيئا عن الكنيسة لانه لو كان مسيحيا بمعنى الكلمة ما حدث منه ذلك الامر ولاستطاع أن ينهى المشكلة على خير وبسؤاله هل كان يتوقع حدوث ما حدث وهل ابلغ الجهات الامنية لتستعد؟ قال: إن رجال الأمن كانوا متوقعين ما حدث.. لكن سبق السيف العزل.

وقال: إن اهالى القتلى لايفكرون فى الثار لسبب بسيط أنهم لا يعرفون الجناة وبالتالى فهو يتوقع أن تعود الأمور إلى هدوئها الطبيعى.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

الجماعات الإسلامية

بقيت مسالة هامة وهي موقف الجماعا الإسلامية، فقد نفى نيافة الانبا فام نفيا قاطعا أن يكون للجماعات الاسلامية دخل فيما حدث.. وقال ان علاقتهم بنا طيبة ولم يحدث أى احتكاك بيننا وبينهم وقال لقد حاول البعض أن يخرب فى قرية سلامون وهى معقل الجماعات الاسلامية فتصدوا له ومنعوه من تخريب محلات وبيوت الأقباط.

وعندما ألحت إحدى الصحفيات على الأنبا فام أن يذكر لها ولو واقعة واحدة تجاوزت فيها الجماعات الإسلامية ضد المسيحيين قال لها لا اتذكر أى حوادث ذات بال بخلاف حادثة بسيطة أن شابا مسيحيا كان يعاكس وقامت الجماعة الاسلامية بالتنبيه على والد هذا الشاب فقط، لكن لم يحدث أن منعت الجماعات الاسلامية المسيحيين من ممارسة عقائدهم أو أفراحهم أو الشراء والبيع كما لم تمنع المسلمين من البيع للمسيحيين أو أى شىء اخر.

الاشادة بموقف الجماعات الاسلامية لم تأت من الانبا فام فحسب، بل جاءت على لسان المحافظ فى المؤتمر الشعبى بمجلس المدينة مساء الجمعة الماضى، كما أن اللواء حسين المقاول نفى أى دور للجماعات الاسلامية فى الاحداث، وكذلك اشادت القيادات الشعبية واعضاء مجلس الشعب بموقف الجماعات الاسلامية، كما أن الجماعة الاسلامية نفسها نفت على لسان المتحدث باسم الجماعة بأن يكون لها دخل فى الاحداث.

يبقى أن نؤكد أن ما حدث وإن لم يكن للجماعات الاسلامية دخل فيه فهو مؤشر خطير ينبغى أن نعمل جميعا جاهدين لوقفه إذ أننا جميعا سندفع ثمن أخطاء الحمقى سواء من سيادتنا او من اموالدنا او من أرواحنا إننا نرجو ان تهدأ الامور فى طما حتى لا تتحول إلى ديروط اخرى.

إن ما حدث يؤكد مجدداً أن ما يحدث في الصعيد أمر له خصوصيته ولا يتعلق بمسلمين ومسيحيين وإنما يتعلق بالصعايدة.. لقد قلنا هذا من قبل وتأتى هذه القضية لتؤكد ما ذهبنا إليه.

١٤ متهما اعترفوا بارتكاب احداث طما

ارتفاع عدد المنشآت المحترقة إلى ١٠٠ عيادة وصيدلية ومنزل

طما ـ عبده حسانين وهاشم فؤاد :

واصلت نيابة طما امس ، التحقيق مع المتهمين بارتكاب حوادث القتل والشغب التى شهدتها المدينة خلال الاسبوع الماضى اعترف ١٤ متهما بارتكاب جرائم القتل والتخريب واحراق المحلات والسيارات . ادلى المتهمون خلال التحقيقات التى اشرف عليها مصطفى ثابت مدير النيابة ، باسماء ١٧ متهما آخرين اشتركوا فى ارتكاب الجرائم .

طلبت النيابة سرعة ضبط المتهمين الجدد . كما كشفت لجنة حصر التلفيات عن ارتفاع عدد المنشآت التى احترقت الى ١٠٠ منشاة ، وتضم صيدليات ومنازل وعيادات ومكاتب و٧ سيارات . امر المستشار حسين على الحداد المحامى العام لنيابات سوهاج باستدعاء ١١ ضابطا للاستماع الى شهادتهم حول ملابسات حوادث «طما» والتى اسفرت عن مصرع ٦ اشخاص واحراق وتخريب ١٠٠ منشاة . وكشفت معاينات الاجان المختصة عن استخدام الجراكن المملوءة بالكيروسين وكرات اللهب فى احراق المحلات والمنازل .

واكد اللواء فادى الحبشى مدير مباحث وزارة الداخلية ، القبض على الجناة واحالة ٩٥ متهما الى النيابة العامة

واقيمت امس جلسة للصلح بين العائلتين المتنازعتين حضرها اللواء حسن طنطاوى محافظ سوهاج واللواء فادى الحبشى واللواء منصور العيسوى مدير منطقة الصعيد والقيادات الشعبية والسياسية والدينية . واكد الانبا فام اسقف مطرانية طما اقامة الصلوات بالكنائس للدعوة لان يسود السلام والمحبة جميع انحاء مصر . واشاد الاسقف بموقف جريدة «الوفد» فى تغطية الاحداث .

المصدر : الأهـــــــرام
التاريخ : ٢١ - أكتوبر ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعقيب

حول التطرف والفتنة:

المواجهة بإعمال العقل

قرات مقالا قيما في صفحة «الحوار القومي» حول التطرف والفتنة الطائفية بقلم الدكتور احمد بدران (١٩٩٢/٩/٣٠) واود ان استكمل بعض النقاط حول ماكتبه ـ وما اتفق معه فيه ـ من وجود أزمة في العلاقات بين جناحي الأسرة المصرية، نظرا لخطورة ذلك على مستقبل مصر بمسلميها ومسيحييها، ونظرا لان استمرار هذه الازمة لن يجني منه أيهما خيرا.

فاولا: لعلنا نتفق على أن وحدة مصر مستهدفة ممن يحلمون بتحقيق «اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات».

ثانيا: نلحظ دورا كبيرا للشائعات ـ الغامضة المصدر ـ في احداث الانقسام بين جناحي «الاسرة المصرية» (وهو تعبير جميل أستعيره من كاتب المقال) فمنذ سنتين انفجرت الاحداث في المنيا بسبب شائعة حول مادة كيماوية يلقيها المسيحيون على ملابس المحجبات فترسم صليبا (ايه تكنولوجيا متقدمة تلك!؟) وغيرها من الشائعات التي تحدث ازمات وقتية تمر بسبب صلابة وحدتنا الوطنية، ولكنها تترك آثارا وجروحا.

ثالثا: مقارنة الأديان علم رفيع يدرسه الاكاديميون في الجامعات ـ بما فيها الازهر ـ بدون حساسيات او تعصب، ولكن ان تكون المقارنات غير العلمية والمليئة بالمغالطات متاحة لكل الناس باسعار رخيصة وكانها قضية ملحة في المجتمع، وهي لا هدف لها الا اثبات أن المسيحيين كفرة، فان الامر يكون في حاجة الى وقفة لمعرفة الهدف من ذلك (اذكر خاصة كتبا رخيصة جدا لداعية جنوب افريقي اسمه احمد ديدات ليس له موقف واحد ضد العنصرية في بلده، بينما كتبه كلها مخصصة للنيل من الدين المسيحي) ولنتخيل معا حالة المسلم الذي يصل الى قناعة بان واجبه الديني يحتم عليه الا يتعامل مع هؤلاء الذين كانوا اخوة في الوطن فاصبحوا في نظره ـ بفعل هذه الكتابات ـ مجرد كفرة يجب تجنبهم وعدم التعامل معهم. وأعتقد انه توجد مادة في قانون المطبوعات تحرم التطاول على الاديان.. فاين هي؟

رابعا: واركز هنا على دور قادة الراي الذين يشجعون بكتاباتهم على انقسام الامة، واذكر خاصة كتابات الزميل الاستاذ عادل حسين رئيس تحرير «الشعب» الذي يصر على توجيه الخطاب الى المسيحيين المصريين وكانهم كتلة واحدة تقف في مواجهة المسلمين، فما أكثر مانشر في الفترة الأخيرة من عناوين مثل: «يااقباط مصر» بينما الواقع يقول ان المسيحيين المصريين مثلهم مثل المسلمين تماما ينقسمون الى اغنياء وفقراء، والى اصحاب فكر يميني وفكر يساري، والى اصحاب مصالح مختلفة تبعا لموقعهم الاجتماعي، وبينهم من يتفق مع الاستاذ عادل حسين في رؤيته السياسية ومن يختلف معها، فهم ليسوا على موقف واحد في مواجهة المسلمين، ولا يجب اعطاء هذا الايحاء الذي يزيد الانقسام دون مبرر واقعي.

خامسا: تجسدت الأزمة المدسوسة علينا بذكاء في مواقف يومية لاتخدم دينا ولا وطنا، وكلها تكرس الانقسام (يكتب الزميل محمد عبد القدوس ـ مثلا ـ في مجلة «صباح الخير» بتاريخ ١٩٩٢/٧/٩ أن بعض المتزمتين صبوا جام غضبهم على الاخوان لايفادهم سيف البنا الى الكنيسة لتقديم التهاني الى الاقباط بمناسبة العيد).. ولعلنا نفعل خيرا للوطن لو بحثنا عن اسباب تزمت هؤلاء فنعالجها. ورايي أن تزمتهم هذا لايخدم الاسلام الذي لم يدع الى مثل هذه المواقف.

سادسا: ربما يساعدنا تشخيص الحالة في النقاط السابقة على إيجاد الحل للخروج من الأزمة، وأرى أن إعمال العقل في كل شئ هو السبيل الى ذلك حتى لا نندفع في تصديق الشائعات فنتعامل معها كانها حقائق، او نندفع في تصديق ماهو خارج عن الدين عندما يقدم لنا باسم الدين.

ولعل الفقرة القادمة المنقولة عن د.مصطفى محمود (الاهرام ١٩٩٢/٥/٣٠) توضح ضرورة اعمال العقل حتى لانخسر الدين ونخسر الوطن.. كتب يقول: «في قول هؤلاء عن المسلم الذي يخرج عن الملة اذا قال لجاره النصراني كل سنة وانت طيب، نسألهم وماذا كان يقول النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ لزوجه ماريا القبطية. وهو ـ لا شك كان ـ يقول لها قولا أحسن. أكان يخرجه قوله عن ملته ـ؟! حاشا لله ـ؟! بل كذبوا وافتروا على الاسلام ماليس فيه».

هذا المثل ينطبق على أقوال كثيرة ليس لها من هدف سوى خلق الانقسام وتكريسه.☐

لويس جرجس
صحفي مصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطني

التاريخ : ٢٥ [illegible] ١٩٩٢

الأحداث المحزنة التى جرت فى مدينة طما وقعت فى يوم الخميس وتكررت فى يوم الجمعة

لماذا لم تتخذ اجراءات امنية لمنع تكرارها؟

المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ [illegible] ١٩٩٢

كتب مسعد صادق :

ماذا حدث في طما .. المدينة الهادئة الوديعة التي لم تشهد من قبل احداثا محزنة ؟ !
ترى هل هو حادث عارض .. ام انه يشكل ظاهرة لها دلالتها ؟
شجار عابر بين شخصين افضى الى اصابتهما كليهما ولكن احدهما تفاقمت اصابته وتوفى بعدها بعشرة ايام !
والتصوير الطبيعي والقانوني للحادث هنا هو ان ضربا افضى الى موت ..

ولكن الذى حدث بعدها هو القتل العمد لافراد ابرياء لاصلة لهم باطراف الشجار ، كل ذنبهم انهم ينتمون الى عقيدة الطرف الاول ، اى من اخواته المسيحيين .. وسقط فى الساحة ستة واصيب العشرات

كيف رخصت ارواح هؤلاء الى هذا الحد .. ؟

تلك هى الظاهرة المزعجة والمفجعة التي تثير التساؤل

ضرب افضى الى موت

واحد يموت عرضا بسبب ضرب افضى الى موته ، فيقتل ازاؤه ستة عمدا ، ويتأوهم مصابون .

الاول لم يكن يقصد قتله اما الاخرون فقصدوا القتل العمد

كيف يحدث هذا ؟ ، واية شريعة او قانون يبيحه ، بل اى ضمير يقبله .. ؟

لقد سبقت الاحداث نذر كانت كفيلة بان تدعو الاجهزة الامنية لاتخاذ الحيطة .

كيف تكررت الاحداث

فكيف تركت المظاهرة الصاخبة الوحشية التى سارت فى ركاب القتيل الاول الذى توفى فى المستشفى بعد عشرة ايام من اصابته بارتجاج فى المخ .. كيف تركت الاجهزة الامنية تلك المظاهرة الصاخبة تعج بالضجيج نهارا جهارا ، وتطوح فى طريقها بمن تلقاه من المسيحيين فيسقط الصرعى والجرحى ، ثم تستدير المظاهرة الى بيوتهم ومتاجرهم فتدمرها وتعمل فيها تسلبا ونهبا وحرقا .. ؟

ولا يقتصر الجناة على ما فعلوه بالضحايا الابرياء وبيوتهم ومتاجرهم ، وانما يتجهون الى الكنيسة القبطية بالمدينة ويضرمون فيها النار ، ويأتون عليها عن آخرها ، ثم كيف تتكرر الاحداث فى اليوم التالى ..

ليست هناك صلة بين الضحايا الابرياء الذين تصادف وجودهم اثناء المظاهرة .. وبين اطراف النزاع حتى يقال انها حوادث ثارية ..

وما شأن الكنيسة

ثم ما شأن الكنيسة التى احرقت فيما حدث ؟

كيف يكون الانتماء لعقيدة الطرف المسيحى للخلاف مبررا لكل ذلك العدوان ..

لابد من وقفة هنا لتحليل ، واستخلاص الدلائل ، واستجلاء الدخائل والكوامن ..

ان الاية التى تنص على انه « لاتزر وازرة وزر اخرى » تنهى عن اخذ البرىء بفعل غيره . فكيف بابرياء عديدين يقتلون ، ويصابون ، وتخرب بيوتهم بغير ذنب او جريرة .. كيف !

بيان مختصر من الداخلية

فى اعقاب هذه الاحداث المحزنة اصدرت وزارة الداخلية بيانا نشر فى جميع الصحف ، قالت فيه بالنص :

« صرح مصدر امنى مسئول بانه فى الوقت الذى تحتشد فيه جهود ابناء الوطن كلهم لمواجهة الخسائر البشرية والمادية الناجمة عن الزلزال حاولت بعض العناصر بمدينة طما بمحافظة سوهاج اثارة التوتر الطائفى مستغلة شجارا وقع بين مواطن مسيحى وآخر مسلم يوم ٦ اكتوبر نتج عنه وفاة الاخير يوم ١٤ اكتوبر . وفى اعقاب تشييع جنازته قامت اعداد من اقارب المتوفى بالاشتباك مع بعض المواطنين المسيحيين والاعتداء على ممتلكاتهم مما اسفر عن وفاة ٤ واصابة خامس ونشوب حريق باحدى الكنائس وعدد من المحلات التجارية ، وقد تم ضبط مثيرى الاحداث من الجانبين !

« وتتولى النيابة التحقيق ، وقد اعلنت وزارة الداخلية انه فى هذه الظروف الدقيقة لن نسمح باية محاولات لاثارة الفتنة او المساس بالوحدة الوطنية ، ونرفض الخروج على الشرعية او القانون »

هذا ما اذاعته وزارة الداخلية .

لم تجد المظاهرة من يتصدى لها

بدأت الاحداث فى نحو الساعة الثانية والنصف بعد ظهر يوم الخميس ١٥ اكتوبر الحالى اثناء تشييع جنازة المدعو عبد العال سيد احمد الذى توفى فى مستشفى الجامعة باسيوط وكان قد ادخل المستشفى قبلها بثمانية ايام للعلاج من اصابة لحقته فى اثناء تعرضه ببقال يدعى فرانس بشاى الذى اراد الدفاع عن نفسه ازاء اعتداء عبد العال وبعض من اقربائه عليه ، فاصيب بارتجاج فى المخ نقل على اثره الى المستشفى الجامعى باسيوط حيث بقى به ثمانية ايام الى ان توفى .. وفى اثناء تشييع الجنازة تجمهر عدد كبير من الشبان والغوغاء وساروا حول موكب الجنازة وهم

الضحايا الابرياء

لاصلة تربطهم

باطراف النزاع

المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ [illegible] ١٩٩٢

حصيلة الأحداث ستة قتلى وحرق كنيسة وتخريب عشرات المتاجر والبيوت

يتصايحون في صخب ويهتفون هتافات عدائية ضد المسيحيين ، وكان هتافهم المتكرر « لا اله الا الله » « المسيحيين اعداء الله ».

ولم تجد هذه المظاهرة الهوجاء ولا الصيحات الرعناء من يتصدى لها ، فازدادت اشتعالا ، وتطورت الى عدوان عارم على كل من تصادفه من المسيحيين او تمر بممتلكاتهم او متاجرهم او بيوتهم.

الضحايا الابرياء

واسفرت هذه المظاهرة الهوجاء عن الضحايا الابرياء الاتى اسماؤهم :

١ — جوده بسطا — ٤٥ سنة حلاق — انهال عليه الجناة بالسواطير ، داخل وكانه بشارع الجمهورية ، وهو الشارع الرئيسى بالمدينة ، وهو اب لثمانية ابناء يعولهم وامهم ، وقتلوه امام ابنه ثم قتلوا الابن ايضا .

٢ — محب جوده بسطا — ٢٦ سنة له ثلاثة اطفال ، وهو ابن الحلاق السابق ذكره ، وقد استدار الجناة اليه وقتلوه بالسواطير والقوا بجثته الى جوار جثة ابيه .

٣ — صبحى وهبه — ٣٠ سنة وله اربعة اطفال — ترزى بلدى اقتحموا محله بشارع الجمهورية، بعد ان اغلق على نفسه الباب فحطموه وقضوا عليه .

٤ — عدلى بسطوروس — ٥٠ سنة يعمل سقا ويعول اسرة مؤلفة من اربعة افراد ، ثلاثة اطفال وامهم .

هؤلاء هم ضحايا مظاهرة اليوم الاول « الخميس ١٥ الجارى .

لقد كان مصرع هؤلاء الضحايا كفيلا بوجوب اتخاذ الاجراءات الامنية لمنع تكرر الاحداث وسقوط القتلى بعد ذلك .

وتكررت الاحداث

ولكن الذى حدث هو تكرر الاحداث والقتل بل والنهب فى اليوم التالى « الجمعة ١٦ الجارى

وكان من ضحايا هذا اليوم اثنان قتلى وثالث مصاب باصابة خطرة ، والثلاثة من اسرة واحدة كانت تقيم فى مسكنها آمنة ، ولم تكن بالطريق العام الذى ضج بالصخب وكانوا يظنون انفسهم انهم بمناى عن موضع الاحداث فاذا بالجناة يقتحمون عليهم مسكنهم فى عقر دارهم ، وينهالون عليهم بالسواطير ، فيسقط القتيلان الاتى ذكرهما ، وهما بالاضافة الى الاربعة القتلى السابقين :

٥ — هانى وليم — ٢٠ سنة — دبلوم تجارة .

٦ — السيدة سميرة والدة هانى وليم السابق ذكره ، وتبلغ من العمر ٣٨ عاما : وقد شهدت مصرع ابنها قبل ان يستدير الجناة اليها ويقتلوها، ثم اتجه الجناة الى الاب ! وليم حنا — خفير نظامى — ٤٥ سنة — فبتروا ذراعه بالساطور ، وهو يرقد الان بمستشفى سوهاج التعليمى بين الحياة والموت وقد شهدت هذه الاحداث المفجعة ابنة الخفير « سلوى — ١٤ سنة » واصيبت بانهيار عصبى ، ولولا انها اختبات تحت السرير، لقضى الجناة عليها .

نهب وتخريب

ولم يقتصر الامر على قتل هؤلاء الضحايا الستة الابرياء ، وانما امتد الى تحطيم وتخريب ونهب وحرق البيوت والمتاجر والصيدليات ثم كنيسة مار جرجس التى دمروها بالكامل ومن الظواهر اللافتة للنظر فى اسلحة القتل التى استخدمها الجناة ان معظمها من السواطير والمدى والشوم .

وسيلة مبتكرة للحرق

وثمة ظاهرة اخرى هى استخدام عبوات حارقة مصنعة بطريقة واحدة ، باطلاق المادة التى تحويها علب البيروسول بعد اشعالها وتسليطها الى المتاجر والبيوت والكنيسة .

وحينما كانت تعوزهم علب البيروسول فى اضرام الحرائق ، كانوا ياتون بلفائف من سلك الالومنيوم ويشعلون فيها النار ، ويلقون بها داخل المتاجر والصيدليات ، والبيوت والكنيسة.

وسبع صيدليات

وكانت نتيجة التخريب فى هذه الاحداث سبع صيدليات ، هى ..

١ — صيدلية الايمان لصاحبها الدكتور جمال جاب الله جورجى .

٢ — صيدلية الامل ، لصاحبها الدكتور وديع يسى .

٣ — صيدلية طما الجديدة ، لصاحبها الدكتور يوسف بشارة ملك .

٤ — صيدلية السلام لصاحبها الدكتور يوسف يعقوب بطرس .

٥ — صيدلية الشفاء ، لصاحبها الدكتور بنيامين عشم بسخيرون ، وقد احرقت وهدم المنزل الذى تشغله

٦ — صيدلية محفوظ ، لصاحبها الدكتور محفوظ فهيم .

٧ — صيدلية الاسعاف، لصاحبها الدكتور رومانى لويس بسكالس

وقد قدرت خسائر كل صيدلية من الصيدليات الست الاولى بنحو مائتى الف جنيه ، اما الصيدلية السابعة فتقدر خسائرها بالف وخمسمائة جنيه .

و ٦٩ محلا

اما المحلات والورش ومخازن الخشب التى خربت ونهبت واحرقت فيبلغ عددها ٦٩ محلا ، وتبلغ خسائرها نحو مليون ونصف مليون جنيه عدا خسائر الصيدليات التى سبق تقديرها .

وبلغ عدد المنازل التى جرى اقتحامها ونهبها وتخريبها سبعة

المصدر : وطني

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

منازل ، بينها منزلان احرقا بالكامل واحدهما كان باسفله مخزن اخشاب وورشة نجارة ميكانيكية حديثة .

وخمس سيارات

وبلغ عدد السيارات التي احرقت خمس سيارات مملوكة للاتي اسماؤهم ..

١ — دكتور اسكندر مقار .
٢ — دكتور محفوظ فهيم
٣ — دكتور شريف انيس .
٤ — دكتور الفونس فهمي
٥ — الاستاذ ايمن ابراهيم وكان قادما من سوهاج لزيارة احد اقربائه بمدينة طما .

من يسمع الصراخ ويهب للنجدة

وبعد : فان افراد اسر الضحايا الابرياء ما زالوا يعيشون فى مأتم كبير، يلفهم الحزن والرعب والذين نهبت بيوتهم وخربت .. لا يجدون مكانا يأويهم ويحميهم .

والذين حطمت صيدلياتهم لا يجدون من يعوضهم عنها ، ولا من يسدد الديون المطالبين بسدادها لشركات الادوية .

والذين خربت محلاتهم ، وفقدوا مورد رزقهم ، يلفون حول انفسهم دون ان يجدوا من يدبر احتياجاتهم واحتياجات اطفالهم ومن يعولونهم

هؤلاء جميعا يصرخون .. ويستنجدون .. فهل هناك من يسمع صراخهم .. ويهب لنجدتهم .. من له اذنان للسمع فليسمع

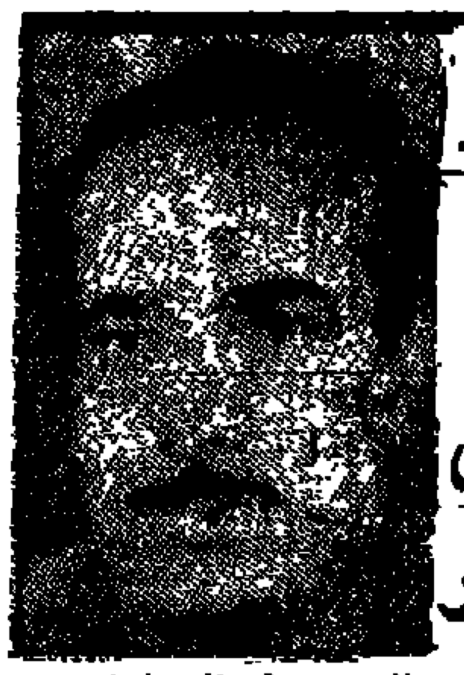
المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

قال الراوى : الكراهية المقدسة !!

● هو صديقى لانه صادق فى تعبيره عن مشاعره امامى ، وصديقى هذا مغرم بالدين المغشوش وكاره معرض عن الدين الصحيح ، هذا مع انه يحمل بطاقة تقول انه مسلم الديانة ، ويتعامل مع الناس على انه من زعماء الاسلام فى هذا الوقت البائس ..



بقلم د. احمد صبحى منصور

● صديقى فى تدينه المغشوش يؤمن بوجوب التبرؤ من الاقباط ويعتقد ان موالاتهم كفر ، وان التودد اليهم معصية ، وانه يجب مضايقتهم فى الطرقات وايذاؤهم فى الحارات ، وانهم يستحقون قطع الرقبة ، ويتمنى ان تقوم الدولة الدينية لتحقق لـه مايتمناه ومايعتبره الاسلام ..

● وحقيقة الامر ان صديقى هذا لايكره الاقباط فحسب ، وانما يكره الاسلام الحقيقى الذى انزله الله تعالى فى القرآن والذى طبقه خاتم النبيين ـ عليه السلام ـ ومشكلة صديقى انه يؤمن بأحاديث مزورة تمت صياغتها فى عصور التعصب ، وهى تخالف صحيح الإسلام ، ومشكلة صديقى ـ ايضا ـ انه يعطى عقله اجازة مفتوحة وهو يستمع الى دعاة الفتنة فى اجهزة

عن الموالاة والتبرؤ فى التعامل مع اهل الكتاب ..

● ان الموالاة تعنى فى حديث القرآن ان تكون (مع) المؤمنين (ضد) الكافرين فى حالة اعتداء الكافرين على المؤمنين فى ديارهم ، وفى حالة اضطهاد اخيك فى الايمان ينبغى ان تقف الى جانبه توالیه ضد من يعتدى عليه . وهكذا نزلت ايات التبرؤ ضمن موضوعات الاعلام وهم يسيئون ـ عن جهل او

عن عمد ـ فهم آيات القتال فى القرآن الكريم ، ومعروف ان القتال فى الاسلام هو للدفاع وليس للاعتداء ، يقول تعالى « وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولاتعتدوا ان الله لايحب المعتدين » ويقول « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله : ٢/ ١٩٠ ، ١٩٤ » .

ومن المنطقى ان الذى يعتدى على اخى فى دينى فانه ينبغى على ان ادافع عنه وان أواليه وان اقف الى جانبه ضد ذلك المعتدى ، وذلك هو معنى الموالاة والتبرؤ فى صحيح الاسلام ..

● وفى ذلك الموضوع نزلت سورة باكملها هى سورة « الممتحنة » ، والواضح من السياق فيها ان بعض المؤمنين بعد الهجرة كان يحتفظ بعلاقات مع مشركى قريش الذين اخرجوا المؤمنين من ديارهم واموالهم والذين دابوا على

اضطهادهم حين كانوا فى مكة ثم واصلوا حربهم بعد ان هاجروا للمدينة . ولذلك بدات السورة بالنهى عن موالاة اولئك الاعداء وتذكر السبب ، تقول : « ياأيها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة ، وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم » اى اخرجوكم لانكم تؤمنون بالله تعالى ربكم ، ثم تتحدث السورة الكريمة عن صنف من المشركين لم يقاتل المؤمنين ولم يسهم فى طردهم من ديارهم ولم يتحالف مع اعدائهم ، ويأمر القرآن المؤمنين بأن يكونوا ابرارا معهم ، يقول تعالى « لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين » ثم تؤكد الآية التالية على ان التبرؤ انما يكون من اولئك المعتدين فقط « انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين واخرجكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون » : ٦٠/ ١ ، ٨ : ٩

● وذلك يعنى بوضوح ان القرآن يأمر بالمودة مع المخالف فى العقيدة طالما كان مسالما لم يصدر منه اعتداء ، بل ان القرآن يأمر بالصفح الجميل عنهم « وان الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل » ١٥/ ٨٥ ، والصفح الجميل يعنى انهم أساءوا إساءه لاتدخل فى اطار القتال والطرد من الديار ، ويقول تعالى يؤكد نفس المعنى « وقيله يارب ان هؤلاء قوم لايؤمنون ، فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون » ٤٣/ ٨٨ ـ ٩٩ ، ويقول تعالى يأمرنا بأن نغفر لهم ونترك الحكم لله تعالى يوم الدين « قل للذين آمنوا يغفروا للذين لايرجون ايام الله ليجزى قوما بما كانوا يكسبون ، من عمل

صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها ثم الى ربكم ترجعون » ٤٥/١٤ ـ ١٥ .

وقد كان النبى والمؤمنون فى مكة يصبرون على الاذى ويغفرون لاعدائهم ، فلما اصبح الاذى طردا وقتالا تحتم عليهم ان يردوا الاعتداء بمثله وان يأتى النهى بعدم موالاة اولئك المعتدين .

● والاقباط فى مصر لم يضطهدوا احدا فى دينه ، ولم يقع منهم اعتداء علينا ، بل انهم اكثر من تعرض للاضطهاد فى عهد (كراكلا) و (دقلديانوس) فى العصر البيزنطى ، ثم فى عصور التخلف والتعصب نالوا الاضطهاد من بعض الولاة العرب وغيرهم ، ولاينبغى ان تقترن الصحوة الاسلامية التى نتحدث عنها بعودة التعصب الدينى ومفاهيم القرون الوسطى المظلمة ، إن الصحوة الحقيقية هى فى العودة للاسلام الحقيقى الذى عرفه الرسول ـ عليه السلام ـ ان الصحوة الحقيقية هى ان نفهم قوله تعالى « لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لايستكبرون » ٥/٨٢ . فالنصارى هم الاقرب مودة للذين آمنوا ، ولذلك كان بعضهم من القسيسين والرهبان يعرفون الحق ويعترفون به ، والصحوة الحقيقية هى ان تعود سماحة الاسلام الاولى التى عرفها عصر الرسول عليه السلام ، حين كان يفرح النبى واصحابه بانتصار الروم النصارى على الفرس المجوس ، وحين كانوا يحزنون اذا انتصر الفرس على الروم ، وينزل القرآن يبشر المؤمنين بأن الروم النصارى سينتصرون بعد هزيمتهم بعد بضع سنين « غلبت الروم فى ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين ، لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم ، وعد الله لايخلف الله وعده » ٣٠/٢ : ٦ .

● ان الصحوة الاسلامية الحقيقية لامكان فيها للتعصب او الكراهية المقدسة .. وصديقى صاحب التدين المغشوش يكره الاسلام قبل ان يكره الاقباط .

صوت وصورة

● جاء اختيار اذاعة «صوت العرب» لتقديم رواية «خالتي صفية والدير» في ساعتها موفقا وشجاعا. الرواية صدرت منذ عشرة شهور للروائي الكبير بهاء طاهر .. واحتفى بها النقاد احتفاء لم نعهده من قبل حتى ان المستشرق الاسباني ادوارد بالبنجوسا كتب عن علاقتها بالاسبانية «هذه الرواية افضل ما كتبه الابداع المصري منذ ثلاثين عاما ربما لا ينافسها سوى قلم نجيب محفوظ» وللمخرج السوري محمد سعدي ـ قدم الرواية في فيلم قصير بطولة احمد السبيعي وشارك في اسبوع ندوة شخصية مصر في ابريل الماضي وتقديمها خلال الاذاعة المصرية حاليا يعيد الناس الى الفكر الادبي الجاد.

جاءت الرواية في موعدها لتساهم في توعية الشعب المصري ضد الفتنة الطائفية الدخيلة وترصد احقاد الغرباء للتفرقة بين المسلمين والاقباط الذين يعيشون على ارض مصر منذ اكثر من اربعة عشر قرنا من الزمان بدون انشقاق او تفرقة ، وقيمة الرواية انها تقترب من عالم الدين لم يجسده عمل ادبي من قبل ، وقضية العلاقة بين الاقباط والمسلمين شغلت اهم الروائيين المصريين جمال الغيطاني وادوار الخراط ويوسف القعيد ومجيد طوبيا بل شغلت شعراءنا الكبار احمد عبدالمعطي حجازي وحسن طلب

نادر ناشد

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ ـ ٦ ـ ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعليق

من أجل حوار وطنى حقيقى وجاد

يثير مقال «عود على بدء» للدكتور عصام العريان الكثير من القضايا اولا لكون الدكتور عصام العريان احد الوجوه البارزة والمستنيرة فى حركة الاخوان المسلمين، وثانيا لانه احد القلائل الذين سيتعاملون مع الاتجاهات السياسية الاخرى بجدية ويتصدى لها فكريا حجة بحجة وهذا مما يحمد له، والحق ان د.العريان قد اثار اكثر من قضية فى رده على د.احمد بدران نلخصها فيما يلى:

١ ـ ينفى د.العريان وجود أزمة بين عنصرى الأمة ونحن نتمنى ذلك ولكن ليس كل مايتمناه المرء يدركه. هناك بالفعل مشكلة طائفية فى مصر وابسط مظاهرها اشكال العنف ضد المسيحيين فى الصعيد ويشارك فيها اتجاه من الحركة الاسلامية باصرار غريب، والقول بعدم وجود مشكلة طائفية هو تجاهل لواقع يومى حى، لكننا نتفق مع د. العريان في ضرورة محاصرة الفتنة واثراء المعاملات الطبيعية بين عنصرى الامة.

٢ ـ ان نفى د. العريان لمقولة وجود نظام خاص او تنظيم عسكرى داخل حركة الاخوان هو تجاهل لواقع تاريخى تثبته احداث العنف السياسي التي مارستها جماعة الاخوان ضد خصومها السياسيين فى الاربعينات والخمسينات، وللدكتور العريان ان يرجع لكتاب الاستاذة هالة مصطفى الذى اشار اليه فى مقاله ليطالع ماكتبته عن النظام الخاص، صحيح ان جماعة الاخوان في الوقت الحاضر قد نبذت العنف كاسلوب لادارة الصراع السياسى ولكن موقف زعماء الحركة من اعمال العنف السياسى يلقى ظلالا من الشك حول جدية هذا الموقف، واخرها موقف الاستاذ مامون الهضيبى من حادثة اغتيال د.فرج فودة والذي كان رأيه فيها مسافة بين الاستحسان والشماتة.

٣ ـ نقر بحق جماعة الاخوان المسلمين وغيرها من الجماعات السياسية فى الوجود الشرعى وحرية ممارسة نشاطها السياسي كاحدى القوى التى شاركت فى صياغة الكفاح الوطنى منذ الثلاثينات، كذلك فان تجاهل وجود الجماعة او محاولة الاستمرار في حجبها بمثابة دفن للرؤوس في الرمال ولكن د. العريان والاخوة فى جماعة الاخوان مطالبون باعلان موقف واضح من عدة قضايا هى:

١ ـ الموقف من قضية تداول السلطة والصراع الديمقراطى والسياسى السلمى والموقف من القوى الاخرى فى حالة الوصول عن طريق صناديق الانتخاب الى السلطة.

٢ ـ اعلان موقف واضح يتمثل فى رفض الارهاب والاغتيال السياسي كاسلوب من اساليب الصراع السياسى.

وعلى القوى السياسية الاخرى ان تلتزم بعدم استعداء السلطة على جماعة الاخوان المسلمين.. وتمييزها عن جماعات التطرف المسلحة ـ ولعل ابرز مظاهر الاستعداء مافعله بعض اليساريين فى اعقاب فوز الاخوان في انتخابات نقابة المحامين، ويبقى الحكم الاول والاخير في ادارة الصراع السياسي للجماهير المصرية فيمن تمنحه ثقتها او تحجبها عنه.☐

انور فتح الباب عبد العال

مدرس ـ السويس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النور

التاريخ : ٢٨ [illegible] ١٩٩٢

[illegible]

تشريد ٢٠ طبيبا واداريا مسلما وتعيين النصارى بدلا منهم

اتخذ المستشفى الايطالى بالعباسية عدة قرارات تعسفية ضد العاملين به من المسلمين .. قام المستشفى بفصل عشرة أطباء مسلمين واستبدل مكانهم باطباء نصارى .

كما قامت ادارة المستشفى بفصل عشرة اخرين من الاداريين والعمال المسلمين وتعيين نصارى مكانهم .

الأطباء المسلمون الذين تم فصلهم هم : الدكتور حمدى السكرى وحسين سالم وسعد القورى ، ومحمد جمال ومحمد اشرف ومجدى صبرى ، احمد منصور ، ومحمد عبد العزيز وغيرهم . وفى نفس الوقت قامت الادارة بتعيين اطباء نصارى بدلا منهم وهم ، الدكتور اسحق انور وعاطف وديع وايهاب وميخائيل زكريا واشرف فهيم ومجدى صبرى ووفيق حبيب غالى .

اما العاملون والاداريون الذين تم فصلهم فهم : احمد حسن احمد وعبد العليم ، اسماعيل ، محمد مصطفى حجاج ، عبد العزيز سالم جعفر ، منيرة محمود على وفتحية ابراهيم حمودة ، ومحمد توفيق ، وعطيات كامل .

البابا شنودة يدعو الاقباط للاشتراك فى الانتخابات المحلية

أصدر قداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بيانا الى جميع الكنائس القبطية دعا فيه الاقباط الى الحرص على تأدية واجبهم الوطنى بالادلاء بأصواتهم فى انتخابات المجالس الشعبية المحلية والتى تجرى بعد غد الثلاثاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٢

البابا يدعو الاقباط للادلاء باصواتهم

اصدر قداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بيانا الى جميع الكنائس القبطية دعا فيه الاقباط الى الحرص على تادية واجبهم الوطني بالادلاء باصواتهم في انتخابات المجالس الشعبية المحلية والتي تجرى بعد غد (الثلاثاء) .

مصر فى صحافة العالم

نقلت جريدة الفجر الجديد . عن مصادر عليمة توقعها الغاء «٥٥٠» مليون دولار من الديون البريطانية على مصر وذلك خلال زيارة جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا لمصر بالاضافة الى تحويل القرض البالغ ٧,٤ مليون جنيه استرليني الى منحة ودعم برنامج الاصلاح الاقتصادى بمصر بمنحة اخرى قدرها ٥ملايين جنيه استرليني



جون ميجور

لاحظت صحيفة العالم اليوم ان المتطرفين يجندون الاطفال ويستخدمونهم وقودا لتحركاتهم الارهابية ويلقنونهم افكار التنظيم ومبادىء العنف ويستخدمونهم كعيون تنقل لهم اخبار تحركات الشرطة تلصيق المنشورات فوق الجدران وتعبىء القنابل بالكبريت والبارود وطالبت الصحيفة بعلاج حاسم لهذه الظاهرة قبل ان يستفحل الخطر فأطفال الجماعات الاسلامية اليوم هم ارهابيو الغد

وقالت الصحيفة ان احداث العنف التى وقعت فى ديروط وصعيد مصر واحياء القاهرة الفقيرة كشفت عن حقيقة الدور الذى يلعبه الاطفال فى ساحة التطرف الدينى .



البابا شنودة

اما مجلة لاسبرروسو الايطالية فقد تحدثت عن علاقة المسلمين والمسحيين فى مصر فاوضحت ان المسلمين والمسحيين يعيشون فى مصر فى تصالح فيما بينهم ويحتفلون فوق جبل الطير باحد الموالد المسيحيه التى يشترك فيها المسلمون لمدة عشرة ايام فى الصعيد المصرى يرقصون ويغنون قرب كنسية ماريا العذراء ويستضيفهم المسيحيون فى منازلهم

وقالت فى صلاة الجمعة بالمنيا حيث يؤم المصلون الشيخ محمد صفوت عبد القادر فى الجامع الابيض واكثر المصلين من الشباب وقد صلوا من اجل البوسنه الذين قتلهم المسيحون فى الصرب وكرواتيا وعندما يخرج الشيخ صفوت من الجامع يصافح ابونا سيداروس متى بكنيسة الانباتيودور وهى الكنيسة القبطية فى المدينة ويتعانقان بحرارة ويقول الشيخ «نحن نسكن نفس الحى .. نحن اصدقاء وكيف لانكون كذلك ؟ وقالت الصحيفة الايطالية ان الاسراء والمعراج عيد اسلامى اسرى فيه محمد الى القدس والاقباط يحتفلون به مع المسلمين يلتفون حول المسجد يدعون الله تحت نفس السماء والنجوم .

اما صحيفة الانباء الكويتية فقد حملت شعار ترجمة محبة مصر الى افعال وتحويل العواطف نحوها الى مساندة ومؤازه ينبعان من القلب ولفتت النظر الى ان حجم تبرعات بعض الشخصيات الاقتصادية فى الكويت تقل كثيرا عما سبق ان تبرعت به هذه الشخصيات لدول اخرى قبل احتلال الكويت المشئوم وفى هذا الاطار قالت لقد دابت مصر للحقيقة والتاريخ على مساندة اشقائها فى كل مكان بكل

المصدر : السياسي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١ / نوفمبر / ١٩٩٢

ماتقتضيه المساندة والمساعدة دون منه او شكران لانها فى ذلك انما تؤدى واجبها الذى التزمته وتلتزمه كلما اقتضى الامر ذلك دون تردد ولا ابطاء وقد بلغ الدور القومى المصرى فى عهد الرئيس حسنى مبارك مداه وحقق نتائجة الطيبة الملموسه للقاصى والدانى فى نصرة الحق الكويتى ضد الباطل العراقى واضافت الجريدة اعطت مصر العالم العربى الاسلامى الشىء الكثير على مر السنين ودافعت عن العرب والمسلمين .. وما نظن ان حاجتها الان (للخيام) والبطانيات اهم من حاجتها للمال الذى يحل العديد من المشاكل بصورة اجدى واشمل .. فهل تسابقنا الى ذلك على مستوى هذا العالم الاسلامى ؟ وبخاصة فى هذه المنطقة التى تشعر بحتمية هذا الواجب المضاعف المطلوب اكثر من اى وقت مضى .

وتناولت جريدة « الحياة » دعوة السيدة سوزان مبارك لرجال الاعمال المصريين الى التبرع لبناء مدارس جديدة وترميم مدارس اخرى واشادت الجريدة بالسيدة سوزان مبارك وقالت انها تستحق بجدارة جائزة « فولبرايت » الامريكية وذلك ليس من باب النفاق ولا لانها قرينه رئيس الجمهورية والسيدة الاولى فى مصر بل لانها تبدو - وحدها - التى تفردت بهذا العمل الضخم والتتابعى وبهذا الدور الريادى الفياض بالامومة اولا والمرتكز على الهدف التربوى والتعليمى والتوعوى .. نحو الاهتمام (الجاد) ببناء اجيال فى بلدها العظيم مصر .

لطفى عبد القادر

المصدر : وطني
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١ / ١١ / ١٩٩٢

قتل الأقباط وتخريب ممتلكاتهم بطما

بقلم : أنطون سيدهم

يوم الخميس ١٩٩٢/١٠/١٥ بعد تشييع جنازة شخص سبق ان قامت بينه وبين احد اقباط مدينة طما معركة ، نقل المصاب بعدها الى مستشفى اسيوط حيث توفى بعدعشرة ايام،قام المشيعون ومعهم آخرون بمظاهرات صاخبة هتفوا فيها بهتافات ضد المسيحيين ، وبعد تشييع الجنازة قاموا بالاعتداء على الاقباط فقتلوا منهم اربعة وكثيرا من الجرحى وخربوا منازل كثيرة ونهبوها، كل هذا ولا اثر لوجود قوات الامن والشرطة الذين اختفوا تماما من المدينة وتركوا الحبل على الغارب لهؤلاء القتلة المخربين يفعلون بالاقباط كل ما يريدون .

وفى يوم الجمعة ١٠/١٦ استمرت المظاهرات وقتلوا اثنين من المسيحيين وآخر مصاب باصابات خطيرة من عائلة واحدة كانت تقيم فى منزلها هادئة فدخلوا عليها وقتلوا منها الاثنين ، وتركوا الثالث بين الحياة والموت ، ثم ساروا فى المدينة نهبا لمتاجر الاقباط وبيوتهم ثم تخريبها وحرقها ، كما قاموا بالاعتداء على الكنيسة وحرقها بالكامل، كل هذا ايضا والبوليس لا وجود له بتاتا وبلا استجابة لاستغاثات وتليفونات . ولم يظهر له اثر الا بعد انتهاء القتل والنهب والتخريب بثلاث ساعات .

كانت نتيجة النهب والتخريب والحريق ، سبع صيدليات اتوا عليها بالكامل بعد ان نهبت الادوية التى كانت بها ، وتقدر خسائرها بمبالغ جسيمة فضلا عما على اصحابها من ديون وكمبيالات ، و ٦٩ محلا تجاريا من ورش ومخازن اخشاب ، ومحال تجارية مختلفة جميعها نهبت وخربت وحرقت بالكامل ، وقدرت خسائرها بمبلغ مليون ونصف مليون جنيه ، وبلغ عدد المنازل التى جرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطني

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

اقتحامها ونهبها وتخريبها سبعة منازل منها اثنان احرقا بالكامل باحدهما مخزن اخشاب وورشة نجارة ميكانيكية حديثة ، وخمس سيارات احرقت تماما ، وايضا كنيسة احرقت تماما .

ان ما حدث في طما يومى الخميس والجمعه ١٥ و ١٦ اكتوبر شيء فظيع جدا لا يمكن تصوره وفى البلد وزارة داخلية وقوات امن وشرطة جميعها مختفية عن الوجود ، ولم يظهر لهم اثر الا بعد قيام الجناة بانهاء مهمتهم بقتل الاقباط ونهب وتخريب وحرق ممتلكاتهم من ورش ومحال تجارية ومنازل وسيارات ، ثم بعد ذلك بثلاث ساعات ظهرت قوات الامن تهرول فى المدينة ممسكة بكل من يقابلها من متهمين او ابرياء .. حقا انه لشيء مخيف محزن جدا .

ان ما حدث فى طما يعطى مؤشرين ، اولهما ان الحكومة لا وجود لها ، وانها تخلت عن دورها الاول وهو المحافظة على امن المواطنين وممتلكاتهم ، نعم تخلت تماما عن هذا الدور الهام والذى قام عليه النظام القبلى ثم نظام الدولة بعد ذلك ، وعلينا أن نعتبر انه ليس هناك حكومة الا لجبى الضرائب من المواطنين .

ان الجماعات الارهابية استحدثت وسائل جديدة وهى عدم ظهورهم فى هذه الاحداث ، بل تنظيم العملية وتخطيطها بكل دقة ، وارسال رجالهم بالاسلحة البيضاء من سواطير ومطاوى لقتل الابرياء ، ثم الصبية من سن ١٥ – ١٧ سنة تنهب المنازل والمتاجر وحرقها بوسائل مبتكرة وهى استعمال لفات الالمونيوم وعلب البيروسول ، فاذا تم الامساك ببعضهم قدموا الى محاكم الاحداث .

انه حقا لموقف مخجل لحكومتنا العريقة المتخاذلة ، وليس لنا الا الله عز وجل ، ان نصلى له طالبين حمايتنا من هذه المؤامرات البشعة ، وهو على كل شيء قدير .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

٣ مجهولين يهاجمون أتوبيس رحلات بالرصاص

المنيا - حجاج الحسيني :

اطلق ٣ اشخاص مجهولين ظهر امس النيران على اتوبيس رحلات عند نقطة مرور الرحمانية بدير مواس فاصيب ١٠ من ركابه باصابات مختلفة بينما نجا ٤٥ اخرون من ركاب الاتوبيس وعدد من الاطفال .

وكان الاتوبيس رقم (١٢٠٩ - رحلات) التابع لشركة سميركو بالقاهرة بقيادة حلمى عبدالمسيح قادما من دير المحرق بالقوصية متجها للقاهرة ويقل ٥٥ شخصا عائدين من رحلة اعدتها احدى الجمعيات القبطية لزيارة الاديرة بمحافظتى سوهاج واسيوط ، وبعد خروج الاتوبيس من نقطة مرور الرحمانية بالمدخل الجنوبى بمحافظة المنيا فوجىء السائق وركاب الاتوبيس ببعض الاعيرة النارية والخرطوش يطلقها ٣ اشخاص من زراعات القصب المجاورة للطريق الزراعى مصر - اسوان . فانبطح جميع الركاب داخل الاتوبيس بينما انطلق السائق باقصى سرعة ليبعد من مكان الطلقات وتمكن من الفرار حتى وصل الى مستشفى ديرمواس التى تبعد ٤ كيلو مترات من مكان الحادث حيث تبين اصابة ١٠ ركاب باصابات مختلفة من الرصاص والزجاج المتناثر وغادر ٤ منهم المستشفى بعد اسعافهم

انتقل لمكان الحادث السيد عبدالحميد بدوى محافظ المنيا واللواءات عزت السنباطى مساعد وزير الداخلية لشمال الصعيد وابراهيم عشرى مدير الامن وعبدالرحمن قدرى مساعد المدير للمنطقة الجنوبية حيث اطمأن المحافظ على حالة المصابين بمستشفى ديرمواس وقرر تخصيص اتوبيس من المحافظة لنقل باقى الركاب والمصابين الذين تم اسعافهم الى منازلهم بالقاهرة .

كما قرر صرف وجبة غذاء لجميع الركاب . واكد الركاب انهم كانوا فى رحلة نظمتها جمعية امير الشهداء بحى زويله بالجمالية لمدة ٥ ايام حيث بدات الرحلة يوم الاربعاء الماضى

● وصرح مصدر امنى مسئول بان النيابة بدات تحقيق الحادث بينما توالى اجهزة وزارة الداخلية فحص الحادث وخلفياته وابعاده وضبط مرتكبيه .

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

□ في حادث أتوبيس ديرمواس :

القبض على ٨ يرجح علاقتهم بإطلاق الرصاص على الركاب
الجناه أربعة كانوا يرتدون جلاليب ويضعون أغطية رأس

المنيا ـ حجاج الحسيني .

بعد ظهر امس هاجم مجهولون بالمدافع الرشاشة ركاب احد الاتوبيسات القادمة من اسيوط للقاهرة . فاصيب ١٠ بينهم ثلاثة في حالة خطيرة ويجرى البحث عن الجناه الذين ذكر انهم يرتدون جلاليب بيضاء ويضعون اغطية فوق رءوسهم ويحملون بنادق آلية واخرى خرطوش .

وشكلت اجهزة الامن بالمنيا باشراف اللواء عزت السنباطي مساعد الوزير لمنطقة شمال الصعيد واللواء ابراهيم عشره مساعد الوزير لأمن المنيا . وبدأ عمليات مسح شاملة في منطقة الحادث والزراعات بحثاعن الجناه والقت اجهزة الأمن القبض على ٨ من الأشخاص المشتبه ان تكون لهم علاقة بالحادث ويجرى البحث عن عدد من شهود العيان من اهالى المنطقة التى وقع فيها الحادث .



احدى الركاب تبدو عليها علامات الذعر

واستمعت نيابة ديرمواس الى اقوال ٥٠ من ركاب اتوبيس الرحلات الذى اطلق عليه مجهولون الرصاص اثناء عودته للقاهرة بعد نقطة مرور الرحمانية بمدخل المنيا الجنوبى وقال حلمى عويضة عبد المسيح ٦٠ سنة سائق الاتوبيس ومقيم بـ ٤ ش عثمان بالزيتون ان الاتوبيس ملك شركة سميركو وانه بدا رحلته التى نظمتها جمعية امير الشهداء بحى الجمالية لزيارة الاديرة والكنائس بالوجه القبلى وقد بدات الرحلة يوم الاربعاء الماضى وكان مقرر الانتهاء منها امس « الاحد » حيث كان مستهدفا زيارة دير العذراء بجبل الطير بسمالوط بالمنيا

وقال انه فوجىء بالطلقات النارية تنهال على الاتوبيس من الجانب الايسر وقد اصابت قدمه اليسرى طلقة باصابة سطحية .

ولكنه عندما سمع صوت صراخ الركاب وعلم باصابات بعضهم انطلق مسرعا للوصول الى اقرب مستشفى وبعد ٤ دقائق من الهجوم على الاتوبيس وصل الى مستشفى ديرمواس حيث استرشد اليها من علامة المستشفى « اشارة مرورية على الطريق ولم يدل السائق باوصاف المتهمين بشكل قاطع وقال عن اوصافهم انهم كانوا حوالى اربعة مرتدين جلاليب وعلى رءوسهم شال .

وقال رمسيس جيد ٥٤ سنة نقاش من الجمالية والد الطفل موريس ٩ سنوات الذى اصيب بمقذوف نارى بالرقبة انه كان يجلس بالاتوبيس خلف السائق وان ابنه كان يجلس بجوار النافذة وفوجىء بصوت طلقات نارية ووجد ابنه يصرخ والدم يسيل من رقبته .

وقد استعان المستشار محمد الميرغنى المحامى العام لنيابات المنيا بعدد من وكلاء النيابة بمراكز المحافظة لسرعة استجواب الركاب حتى يتم سفرهم وعودتهم لمنازلهم بالقاهرة باسرع وقت ممكن حتى يطمئن عليهم ذويهم .

ركاب أتوبيس دير مواس:

الجناة ٣ أشخاص.. يرتدون جلابيب «زيتى» ينتمون إلى الجماعات المتطرفة.. وهربوا فى زراعات القصب

كتبت - انتصار النمر واحمد الشامى :

امر المستشار محمد الميرغنى المحامى العام لنيابات المنيا .. بالقبض على الجناة فى حادث الاتوبيس الذى أصيب فيه عشرة أشخاص .. وانتداب المعمل الجنائى لفحص اثار طلقات الرصاص فى الاتوبيس لتحديد نوع الاعيرة النارية المستخدمة فى الحادث .. والمسافة التى أطلق منها الجناة الرصاص .

استمع فريق من نيابات المنيا إلى أقوال جميع ركاب الاتوبيس بمافيهم المصابون وعددهم ٥٤ راكبا .. حيث قرروا أن الجناة ثلاثة أشخاص يرتدون جلابيب « زيتية اللون » .. خرجوا من زراعات القصب .. ثم فروا اليها بعد اطلاقهم الرصاص .

أضاف الركاب ان الحادث لم يستغرق سوى دقيقة واحدة .. انبطحوا خلالها على أرضية الاتوبيس ..

وقال حلمي عبدالمسيح سائق الاتوبيس في التحقيقات أن الرحلة بدأت يوم الاربعاء الماضي وتضم ٥٤ شخصا بالاضافة الى ٦ أطفال صغار . وأن الاتوبيس تابع لشركة « سمركو للرحلات » ..

أضاف ان الحادث وقع بمجرد عبور الاتوبيس نقطة مرور الرحمانية .. فأسرع بالاتوبيس حتى وصل إلى المستشفى .. ولم يشاهد الجناة .

وأعلن عبدالحميد بدوى محافظ المنيا ان الحالة الامنية داخل المحافظة هادئة .. حيث أمر بتخصيص ثلاثة أتوبيسات لنقل الركاب الى القاهرة ..

أضاف أن الامن لن يعطى لهؤلاء الخارجين عن القانون أى فرصة لزعزعة الاستقرار .

صرح مصدر أمنى مسئول بوزارة الداخلية بانه تم اعداد اكمنة في كافة مراكز المحافظة لسرعة ضبط الجناة مؤكدا أنهم من الجماعات المتطرفة .

وقال اللواء عزت السنباطى مساعد أول وزير الداخلية لمنطقة شمال الصعيد « للمساء » أنه تم نقل جميع الركاب والمصابين بعد أن تم علاجهم الى القاهرة .

أضاف أن قوات الامن بدأت في تمشيط الزراعات المجاورة لمكان الحادث للقبض على الجناة .

من ناحية أخرى أكد مصدر أمنى مسئول في محافظة القليوبية أن قوات الامن ضبطت عددا من المشتبه فيهم في حادث الاعتداء على جواهرجى الخصوص مؤكدا أن المجموعة التى ارتكبت الحادث هى نفس المجموعة التى قامت بارتكاب حادث جواهرجى الزيتون من قبل .. وذلك لتطابق الاسلوب .

وأوضح أن الجناة من تنظيم « الناجون من النار » وقد استخدموا أسلوبا جديدا لتنفيذ جرائمهم .. وهو تكليف السيدات بعمل التحريات الكاملة عن المجنى عليه قبل تنفيذ الجريمة .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

مجهولون يطلقون الرصاص على اتوبيس رحلات في دير مواس

اطلق مجهولون الرصاص على اتوبيس رحلات تابع لاحدى الجمعيات الخيرية القبطية . وقع الحادث امام قرية الرحمانية بمركز دير مواس بالمنيا واسفر عن اصابة ١٠ ركاب انتقل الى مكان الحادث مساعد وزير الداخلية المنطقة شمال الصعيد وقيادات الوزارة ، ومحافظ المنيا . وكانت بعض الاسر قد استقلت الاتوبيس رقم ١٢٠٩ القاهرة ، اثناء عودتهم من رحلة نظمتها لهم احدى الجمعيات الخيرية القبطية لزيارة بعض المزارات الدينية في محافظتي سوهاج واسيوط . فوجيء ركاب الاتوبيس بثلاثة مجهولين يطلقون الاعيرة النارية عليهم «والخرطوش» امام قرية الرحمانية من داخل زراعات القصب اصابت الطلقات النارية جسم الاتوبيس تم نقل ١٠ مصابين الى المستشفى وتم اسعاف اربعة منهم وغادروا المستشفى . تولت النيابة التحقيق . وتوالى اجهزة وزارة الداخلية فحص الحادث وخلفياته لضبط مرتكبيه

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

تأجيل محاكمة تنظيم «الجهاد» في مصر

هجوم على أوتوبيس للأقباط وسرقة مسلحة لقطار ركاب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في تصعيد خطير لمسلسل احداث التطرف في مصر تعرض اوتوبيس سياحي يقل اسراً مصرية قبطية لهجوم بالبنادق الرشاشة اسفر عن اصابة عشرة اشخاص. وفي حادث آخر مستقل اقتحم اربعة مسلحين قطاراً ونهبوا اموال عدد من الركاب تحت تهديد السلاح.

وعلى الصعيد السياسي ألقت اجهزة الأمن القبض على ١٩ من اعضاء حزب العمل المعارض وشرعت نيابة امن الدولة في التحقيق معهم حول هتافات معادية للحكومة رددوها خلال المظاهرات التي شهدتها البلاد بعد الزلزال. في هذه الاثناء قررت المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية تأجيل النظر في قضية «الجهاد الاسلامي» الى الاحد المقبل.

فقد اطلق ثلاثة اشخاص الرصاص على اوتوبيس رحلات سياحي في طريق عودته من اسيوط الى القاهرة في منطقة دير مواس في رحلة تقل عدداً من الأسر المصرية نظمتها لهم احدى الجمعيات القبطية لزيارة عدد من الكنائس في محافظتي سوهاج واسيوط في صعيد مصر.

وفوجئ سائق الاوتوبيس بخروج الاشخاص الثلاثة من مزارع القصب المجاورة للطريق وهم يحملون الاسلحة الرشاشة وراحوا يطلقون وابلاً من الاعيرة النارية على الاوتوبيس، مما ادى الى اصابة عشرة من الركاب باصابات خطيرة. ونقل المصابون الى مستشفى دير مواس الذي انتقل اليه محافظ المنيا اللواء عبد الحميد بدوي للإشراف على العلاج. وأمر وزير الداخلية عبد الحليم موسى باجراء عملية تمشيط واسعة للمنطقة لضبط الجناة الذين لم تعرف بعد هوياتهم

وأكد مصدر أمني مسؤولية الجماعات المتطرفة عن الحادث

وذكر في وقت لاحق ان الاوتوبيس كان يقل ٣٥ راكبا جميعهم من الاقباط. وأصيب منهم تسعة ركاب اضافة الى السائق هم · حلمي عبد المسيح (سائق الاوتوبيس)، سمير حنا شنودة، موريس رمسيس جيد، كمال سليم، صفوت نمر روفائيل، فوزي ثابت خليل، منصور جرجس منصور، نيعين سكري، مارسيل شكري عبد السيد، (ولم يعرف في حينه اسم المصاب العاشر).

التتمة .... ص ٤

هجوم

● في ضاحية الخانكة، اقتحم اربعة مسلحين قطاراً وتمكنوا من سرقة اموال بعض الركاب تحت تهديد الاسلحة النارية والبيضاء وأصابوا طالباً في كلية الهندسة تم نقله الى المستشفى في حالة سيئة.

وكان مأمور مركز الخانكة العميد حمدي شاكر قد تلقى اشارة من نقطة مزلقان السكة الحديد تفيد بالواقعة حيث جرى تعطيل القطار لمدة ساعتين وتبين انه كان متجهاً من محطة رمسيس الى محطة القناطر الخيرية، وأثناء وقوفه في مزلقان الخانكة صعد المتهمون الاربعة وهم عادل عبد الفتاح امام وجمال عطية محمد وفارس محمد سعيد ومدحت عبد الكريم علي وكانت معهم بندقيتان اليتان وأسلحة بيضاء وسرقوا اموال الركاب تحت تهديد السلاح، وعندما حاول طالب في كلية الهندسة التصدي لهم طعنوه عدة طعنات وتركوه على باب القطار.

وتمكن رجال الأمن من القبض عليهم في منطقة ابوزعبل وأحيلوا الى النيابة التي باشرت التحقيق.

على الصعيد السياسي، اعتقلت اجهزة الامن ١٩ من اعضاء حزب العمل بينهم ٣ مرشحين للمجالس الشعبية التي ستجري انتخاباتها غداً. وكان المعتقلون قد رددوا هتافات معادية للحكومة خلال مظاهرات في منطقتي مدينة نصر والبساتين. ونسب الى مصادر قولها ان بعض المعتقلين اعترفوا بتحريض الاهالي على التظاهر لتأييد حزب العمل والتنديد بالحكومة.

ومن ناحية أخرى، قررت المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية تأجيل نظر قضية «الجهاد الاسلامي» المتهم فيها ٢٢ متطرفاً من عناصر تنظيم الجهاد بينهم ٤ هاربين الى يوم الأحد المقبل للاستماع الى اقوال الشهود. وجاء في لائحة الاتهام قول المحكمة انه في الفترة ما بين شهري مارس (آذار) واغسطس (آب) الماضيين، وبدائرة الاسكندرية انشأ المتهمون جماعة الغرض منها الدعوة الى تعطيل احكام الدستور والقوانين ومنع السلطات العامة للدولة من ممارسة اعمالها، بأن شكلوا جماعة تولى قيادتها المتهم الأول وتولى المتهم الثاني قيادة تثقيفها دينياً وتولى المتهم الثالث قيادة تدريبها بدنياً.

وتدعو هذه الجماعة الى تكفير الحاكم والمجتمع والقيام بأعمال ارهابية ضد افراد الشرطة ومنشآتها ودور العبادة المسيحية واستحلال اموال العوام.

ونادى رئيس المحكمة على المتهمين كل باسمه وهم: السيد محمد ابراهيم (مقاول/هارب) وقاسم ابراهيم قطيش (تاجر) واحمد عبد العظيم حجازي (مهندس زراعي) وممدوح يونس ابو طالب (نجار) وصلاح حسين ابراهيم (طالب) واحمد ابراهيم عبد الجليل (مكهاني) وسامي محمد رمضان (فكهاني) وخالد خالد تهامي (مبيض محارة) وابراهيم محمد عبد الستار (عاطل) وعلاء الدين اسماعيل عباس (كهربائي) وعلي قاسم عبد الله (فني صيانة) واحمد محمد حافظ (طالب بالتدريب المهني) وابراهيم عوض حسن (جزار) وطارق الامام عبد المطلب (بائع خضر) وأشرف رجب مرسي (مدرس) ومحمد درويش محمد (مقاول) وعلاء عبد الغني حسن (كهربائي/هارب) وحسن شحاتة بدران (عطار/هارب) وعادل احمد طه (نقاش/هارب) وعلي عبد الباري زايد (عاطل) والسيد درويش محمد (مقاول) ونشأت محمد بغدادي (بائع خضر).

مصر: إصابة ١٠ أقباط في هجوم مسلح على باص للرحلات

□ المنيا (مصر) - «الحياة»:

■ اطلق ثلاثة مجهولين النار ظهر امس على باص رحلات لدى مروره في قرية الرحمانية التابعة لمركز دير مواس (محافظة المنيا في صعيد مصر على بعد نحو ٣٠ كيلومتراً من مدينة ديروط)، ما أسفر عن اصابة سائق الباص ويدعى حلمي عبدالمسيح و٩ آخرين جميعهم من الاقباط باصابات مختلفة.

وقال مصدر أمني ان المصابين نقلوا الى مستشفى دير مواس حيث اجريت لهم الاسعافات الاولية وغادر اربعة منهم المستشفى.

وانتقل الى مكان الحادث مساعد وزير الداخلية في منطقة وسط الصعيد وقيادات اجهزة وزارة الداخلية ومحافظ المنيا للاشراف. وتولت النيابة التحقيق فيما باشرت اجهزة الامن تحرياتها للوصول الى مرتكبي الحادث.

وعلمت «الحياة» ان الباص كان يقل خمسة وخمسين راكبا من المسيحيين الذين كانوا في رحلة

التتمة في الصفحة ٤

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

مصر: إصابة ١٠ أقباط في هجوم مسلح

تتمة الصفحة الاولى

نظمتها لهم جمعية «امير الشهداء»، ومركزها في حي الجمالية في وسط القاهرة. وانهم استقلوا الباص التابع لشركة «سماركو» بقيادة السائق حلمي عبدالمسيح. وبدأوا رحلتهم قبل خمسة ايام.

وكان الركاب قبيل وقوع الحادث انتهوا من زيارة دير المحرق في القوصية عندما فوجئ السائق باطلاق نار، وانبطح الركاب ارضاً بينما زاد السائق السرعة حتى وصل بالباص الى مستشفى دير مواس.

والمصابون هم فوزي ثابت خليل، وكمال صليب، وسمير طوني حنا، وموريس حنا، وشنودة جاد، وصفوت رفائيل، ومنصور جرجس، ونيفين شكري، ومرسيل شكري، وحلمي عبدالمسيح.

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

جهود مكثفة لضبط الجناة فى حادث أتوبيس الرحلات بالمنيا

المنيا - حجاج الحسينى :

استمعت امس نيابة ديرمواس الى اقوال الركاب المصابين فى حادث الاعتداء على اتوبيس الرحلات عند مدخل محافظة المنيا الجنوبى حيث امر المستشار محمد الميرغنى المحامى العام لنيابات المنيا بانتداب عدد من وكلاء النيابة بمراكز المحافظة للمحادثة فى التحقيق فى الحادث حتى لا يتاخر الركاب .

وتم الانتهاء من سماع اقوالهم جميعا وغادر المصابون العشرة المستشفى فى الواحدة صباح امس كما غادر باقى الركاب (٤٥ راكبا) فى ثلاث سيارات ميكروباص وتم التحفظ على الاتوبيس الى ان تتم معاينته بمعرفة المعمل الجنائى وتحديد نوع الطلقات

وقد قرر حلمى عويضة عبد المسيح (٦٠ سنة) سائق الاتوبيس الذى اصيب بطلقة فى ساقه اليسرى : انه شاهد على الطريق اربعة يرتدون جلابيب ويغطى كل منهم راسه « بشال » يطلقون الرصاص على الاتوبيس ورغم شعوره بالالم من الاصابة التى لحقت به الا انه فكر بسرعة فى الهروب من مكان الحادث حتى وصل بـالركـاب الى مستشفى ديـرمـواس لاسعافهم .

وقال رمسيس جيد والد الطفل المصاب موريس « ١٢ سنة » انه كان نائما واستيقظ على صوت طلقات نارية وتكسير نوافذ الاتوبيس ثم فوجىء بدماء تسيل من رقبة ابنه

وقد تناقضت اقوال الركاب فى وصف الجناة فقد قال السائق انهم اربعة كانوا يرتدوا جلابيب بيضاء بينما قرر عدد من الركاب انهم كانوا يرتدون لباسا لونه « كاكى » .

وقد كثفت اجهزة الامن بالمنيا جهودها للتوصل الى معرفة مرتكبى الحادث ، وصرح مصدر امنى ان الحادث يشبه الى حد كبير اسلوب الاعتداء على اتوبيس السياحة عند ديروط منذ اسابيع وأن الجناه يستهدفون ضرب السياحة للتأثير على الاقتصاد القومى للبلاد .

وقد تم اعداد عدة كمائن بالقرى المجاورة لمكان وقوع الحادث لمنع الجناة من الهروب حيث تتوقع الاجهزة الامنية عدم مغادرتهم زراعات القصب القريبة من مكان الحادث .

رأى الوفد

جريمة العدوان على الأقباط

ما هذا الذى يجرى فى صعيد مصر ؟

لا يمر اسبوع دون ان نسمع عن اعتداء على الأرواح البريئة والنفوس الآمنة ، تارة يقع العدوان على الأجانب الذين جاءوا إلى بلادنا بقصد السياحة ، وتارة يقع العدوان على مصريين مسيحيين لم يرتكبوا إثما ولا جريرة .. يحدث كل هذا على ايدى حفنة من الجبناء يتسترون تحت جنح الظلام لارتكاب جرائمهم ثم يلوذون بالزراعات والكهوف ، وكان آخر تلك الجرائم ما حدث بالامس فى دير مواس عندما اطلقوا النار على اتوبيس تابع لإحدى الجمعيات القبطية وكان عائدا بركابه من زيارة بعض الاديرة والكنائس فماذا يريدون بالضبط ؟!

- هل يريدونها فتنة لا تبقى ولا تذر ؟
- هل يريدونها حربا أهلية بين المسلمين والمسيحيين ؟
- هل يطمعون فى استعداء الدول الاجنبية على استقلال مصر وامنها وسلامتها ؟

إننا نقولها صريحة واضحة فى وجه هؤلاء المجرمين ومن يقف وراءهم : ليس من الشجاعة فى شىء إطلاق النار على مواطنين آمنين ، وليس من البطولة ترويع المسيحيين المصريين وإثارة الفزع فى نفوسهم ، ولو كان هؤلاء القتلة يحملون ذرة من شجاعة لكشفوا عن انفسهم ، وعندها سيجدون شعب مصر كله يقف فى وجههم ويلقنهم درسا قاسيا فى احترام حرية المواطن وكرامته بصرف النظر عن دينه او لونه او اصله ..

إننا نعيش فى دولة يملكها المسلمون والمسيحيون ، ويحكمها قانون موحد لا يفرق بين مسلم ومسيحى ، ويعيش على ارضها شعب واحد اختلطت دماؤه فى معارك الشرف والاستقلال . وليس لاحدهم فضل على الآخر إلا بقدر ما اعطى لهذا الوطن من دمه وعرقه وجهده .

إن العدوان على مسيحى مصرى واحد هو عدوان على المصريين جميعا ، والذى يقتل قبطيا فكانما قتل المصريين جميعا .. ولقد عاشت مصر فى ظل التعايش الدينى منذ وجدت الاديان ومن قبل أن توجد الاديان ، وستظل آمنة تحت راية المحبة والتكافل إلى أن يرث الله الارض ومن عليها رغم انف المارقين والناقمين وضعاف النفوس .

فؤاد سراج الدين

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفـــد

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٢

وتبقى الوحـــدة راســـخة

لاشك أن شعبنا قد صاغ وحدته الوطنية خلال أجيال من تاريخه الطويل. وهذه الوحدة مكنته من مقاومة الغزاة والأحتفاظ بشخصيته القومية وأصبحت بذلك جزءاً من تراثه الحضاري، وقد استطاعت هذه الوحدة أن تقف في وجه محاولات التفرقة التي كان يبثها الاستعمار. وبدت هذه الوحدة قوية صلبة تعانق فيها الهلال مع الصليب خلال نضالنا الوطني عام ١٩١٩ومع ذلك لايمكن الزعم بأن البلد مهما تعاظم فيه الشعور بالوحدة الوطنيةيمكن أن يكون بمنأي عن حوادث فردية أو أنشقاق لاأرادي فلابد من البحث وراء حلول قاطعة لهذه القضية الجوهرية. قضية فقد الانتماء للوحدة الوطنية وللوطن، لان هذه الحوادث تعبر عن حالة من التوتر يزكيها تيار ديني قوي يمضي بغير ارشاد سليم يبعد خطر التعصب وتحفه المبالغة التي يسهم فيها بحسن نية بعض المواطنين دون أن يفطنوا أن بث التفرقة والكراهية بين الطوائف هو السلاح الذي يستخدمه الاستعمار لإضعاف جلد الأمة وصرفها عن قضيتها الأساسية.

فما أحوجنا في مصر الي تضامن قوي لكي تبقي وحدتنا الوطنية راسخة البنيان الذي من الصعب بل المستحيل أن ينال منه أحد مهما كان.

إسحق عبد الراضي إسحق
الفيوم ـ شكشوك

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

قبطى مسلم .. وقبطى مسيحى

فى سنة ١٩١٠ اغتال الصيدلى ابراهيم الوردانى بطرس باشا غالى رئيس الوزراء حينذاك ، وظن البعض ان التوقيت تربة مناسبة لبذر بذور الفتنة الطائفية بين المصريين ، فتصدى لهم المحامى جندى المنقبادى ونشر مقالات فى صحف اوروبا دفاعا عن الوحدة الوطنية مضيفا اليها توقيعه « قبطى مسيحى »

واوضح ان كلمة قبطى مشتقة من اللفظ الهيروغليفى « قبط » والقبطى هو المصرى سواء اكان مسلما او مسيحيا .

وابان ثورة ١٩١٩ كان العالم الازهرى المرحوم الشيخ محمد عبداللطيف دراز يصحب رفيق دربه القمص سرجيوس حاملين معا العلم المصرى الاخضر يتوسطه الهلال والصليب متعانقين ويخطبان فى الكنيسة المرقصية بالازبكية ، ويقف القمص سرجيوس بعمامته السوداء على منبر الازهر يدعو المسلمين والمسحيين الى الثورة على الاستعمار الانجليزى ، والى تأييد الزعيم سعيد زغلول وصحبه ، وظل الداعيتان متلازمين طيلة الثورة الى ان اعتقلهما الانجليز مع من اعتقلوا ومن ذهبوا الى المنفى من مسلمين ومسيحيين مصريين .

وشاء القدر ان يرتبط الشيخ والقسيس بالعروة الوثقى فى الحياة بعد الممات ، ففى مصر الجديدة شارعان متجاوران احدهما شارع الشيخ دراز والثانى باسم القمص سرجيوس .

ومن قتلوا الشيخ الذهبى والدكتور فرج فودة والمحجوب وغيرهم يستندون الى فهم خاطىء للاسلام ولمبادىء الشريعة الاسلامية والمسيحية .

واولئك الذين يستبيحون جرائم القتل والاتلاف والسرقة انما يسبغون على الانحرافات هالة من الايمان تبيح سفك الدماء ، وليس فى الاسلام تسلط ارهابى باسم الدين .

جاء صحابى الى رسول الله طالبا ابعاد احد الاشخاص عن المجلس بزعم انه منافق فنهره الرسول عليه الصلاة والسلام وأشاح بوجهه عنه لأن الله لم يأمره بأن يشق صدور الناس على معنى الحديث الوارد فى هذا الشأن .

ومرت على مجلس رسول الله عليه الصلاة والسلام جنازة فوقف الرسول اجلالا واحتراما فقيل له : انها جنازة يهودى .

فاجاب : أو ليست نفسا !

وحينما علم الرسول بأن خالد بن الوليد اسرف فى القتل فى احدى المعارك ابتهل الرسول الى الله قائلا : « اللهم انى ابرأ اليك من صنع خالد »

ويقول المغفور له الامام الهضيبى المرشد العام للاخوان المسلمين السابق : « الارهاب ضار بمصر وبالاسلام »

وفى سنة ١٩١٩ عقد اجتماع فى سراى الكسان بسخرون باشا وعلم الزعيم سعد زغلول بالنبأ فذهب اليه بغير دعوة وخطب فى المجتمعين :

« نحن اخوان فى الوطن شركاء فى القدر المحتوم ، امة واحدة ومصيرا واحد ، ولا يفرق رصاص الانجليز بين مسلم ومسيحى »

ورحم الله السياسى المصرى العظيم مكرم عبيد القائل « انا مسيحى دينا مسلم وطنا » وكان يحفظ القرآن كاملا .

وبعد فانه ليس بالتشريع وحده يقضى على الارهاب ، ولذلك فاننا نناشد فضيلة الامام الاكبر وغبطة البابا شنوده ان يدعما العمل فى مجالات تجمعات الشباب للعمل على اعادة وتوثيق الانتماء الوطنى وتبصيرهم بالمفاهيم الدينية الصحيحة .

وعلى القائمين على مشروعات الشباب اثبات مصداقيتهم فى مهمتهم فلا توضع العقبات امام الراغبين فى الافادة من الصندوق الاجتماعى وتمليك الاراضى او الاعلان عن تشغيل مشروعات لامتصاص البطالة وغيرها وان لايكتفى بالخطب المنبرية لعلاج معاناة الشباب .

والعلاج الامثل للوقاية من الارهاب هو توفير اللقمة والهدمة والمأوى للشعب لكى نحافظ على سبيكة الشعب .

رشدى عمر

• المحامى بالنقض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

رصاصات .. في قلب مصر

٤ ملثمين هاجموا أتوبيس الأقباط بالسلاح عند ديرمواس

.. بعد زيارتهم «دير المحرق» بأسيوط

لم تمر ايام على حادثة الاتوبيس السياحي في ديروط ، والتى راح ضحيتها سائحة بريطانية . كما لم تبرح كارثة الزلزال النفوس ، الا ووقعت جريمة جديدة في «ديرمواس» بالمنيا ...!!

يوم الاحد الماضى ، فوجىء اتوبيس رحلات يحمل ٥٥ قبطيا من مصر ، بـ ٤ اشخاص ملثمين يخرجون من الزراعات ويمطرون الاتوبيس بوابل من الرصاص ، ولكن الله ابى الا ان يرد عليهم كيدهم ويخذيهم امام انفسهم والناس ...!!

على اى حال .. فقد وقع الحادث ضمن سلسلة الجرائم التى ارتكبت من مصريين ضد بلدهم مصر ، ويبقى ان نتساءل : هؤلاء الجبناء .. على من يطلقون الرصاص ؟!.. وماذا يريدون بالضبط ؟! .. ولصالح من يقومون بهذه الافعال الآثمة ؟!.. ومن يقوم بمدهم بالاموال والسلاح ؟!.. اسئلة كثيرة تدور في الاذهان ، ولكن يبدو ان الاجابات عليها لم ولن تكون صعبة او محالة على اى مجتهد

ان افعال هذه العناصر ، قد اضرت بالاف المصريين في محافظات الصعيد . في نفس الوقت الذى تعرض فيه سمعة مصر للاهتزاز ، سواء في الخارج ، او في عيون زوارها ، لكن الناس هناك مسلمين واقباطا ـ كانوا اكثر وعيا وادراكا مما افسد على الجناة اغراضهم .

المصدر : الوفد
التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٥٣

سائق الاتوبيس انقذ ٥٥ راكبا من الموت وعادوا للقاهرة بعد علاج المصابين

ملحمة وطنية للمسلمين والأقباط فى إستيعاب الموقف واستنكار الحادث

بدا الحادث عندما كان ٥٥ قبطيا مصريا ، يوم الاربعاء قبل الماضى يقومون برحلة دينية وسياحية نظمتها جمعية امير الشهداء بحى زويلة بالجمالية لزيارة الاديرة والكنائس فى محافظتي سوهاج واسيوط .. وفى آخر يوم فى برنامج الزيارة ، توجهوا الى زيارة «دير المحرق» بالقوصية بمحافظة اسيوط ، وقضوا فيه ليلة كاملة زاروا خلالها معالم الدير .. ويوم «الاحد» الماضي استقلوا الاتوبيس رقم ١٢٠٩ ، بقيادة السائق حلمي عبدالمسيح ، والتابع لشركة «سميركو» بالقاهرة ، وفى طريق عودتهم وعند نقطة مرور الرحمانية بالمدخل الجنوبى لمحافظة المنيا ، فوجئوا بـ ٤ اشخاص ملثمين يخرجون من زراعات القصب ويمطرون الاتوبيس بوابل من الرصاص ، ولكن شهامة وقدرة السائق التى جعلته يسرع بالاتوبيس دون توقف ، وانبطاح الركاب فى الداخل ، ادى الى عدم وقوع ضحايا ، ماعدا اصابات طفيفة اصيب بها ١٠ ركاب فقط ، تم اسعافهم فى مستشفى «ديرمواس» ، ثم غادروها الى القاهرة بعد ساعات قليلة ، اتخذت فيها كافة الاجراءات المطلوبة .

موقف وطنى

«الوفد» .. انتقلت الى مسرح الحدث لتتقصى الحقائق وردود الافعال على الطبيعة .. وصلنا فى اليوم الثانى للحادث الى مدينة «ديرمواس» ، الناس هناك مندهشون مما يحدث ويتوجسون خيفة من عمليات الوقيعة والفتنة من قبل عناصر آثمة .. الجميع - مسلمين ومسيحيين - رافضون تماما كل مايجرى - ويجرى - على ارضهم فى كل محافظات الصعيد ، ومدركون ايضا ان الجناة عندما هاجموا الاتوبيس ، كان هدفهم ضرب مافيه من سياح اجانب ، ولم يكن المقصود هو الهجوم على الاخوة المسيحيين . وبالتالى فقد كان الجميع عند مستوى الحدث ، ضاربين بذلك مثالا طيبا لروح المودة والوطنية .. وعلى الرغم من ان الحديث هناك لا ينقطع عن الحادث ، ويدور الهمس والاجتهاد فى بحث الاسباب والابعاد ، الا ان الملاحظ فى مدينة «ديرمواس» وجيرانها ، ان الناس قد اختفوا من الشوارع . فى الوقت الذى امتلات فيه بقوات الشرطة والمخبرين السريين ، رغم هدوء الاحوال تماما .

قائمة الاصابات

عند وصولنا ليلا الى «ديرمواس» توجهنا فورا الى قسم الشرطة ، وبعد فترة من الوقت قابلنا العقيد فاروق حسن بركات ، مامور القسم لمعرفة ماوصل اليه الامر بالنسبة للحادث من ناحية والمصابين من ناحية اخرى .. لكن المامور تناول الحديث عن الحادث بطريقة توحي بعدم حدوث شىء ، وكانه لا يعلم ماذا يدور فى المنطقة .. واكتفى بان قال : حادثة بسيطة جدا وانتهت ، واذا كنتم تريدون معرفتها فاذهبوا الى مديرية الامن بمحافظة المنيا ، اما انا فليس عندى كلام .. انتهينا من الكلام معه ، وسارعنا الى مستشفى «ديرمواس» التى نقل اليها المصابون ، وهى بجوار قسم الشرطة مباشرة .

داخل المستشفى ، قابلنا الدكتور على رشدى ، نائب المدير للشئون الادارية ، واخصائى الجراحة بها .. وقال مطمئنا : وصل الاتوبيس الذى تعرض للهجوم الى المستشفى فى حوالى الساعة الثانية عشرة والنصف بعد ظهر الاحد الماضى ، وتبين تعرض عشرة اشخاص من ركابه لاصابات طفيفة ، تم نقلهم فورا الى الاستقبال ، واجريت لهم كافة الاسعافات والعمليات العلاجية اللازمة .

وعرض علينا الدكتور رشدى ، قائمة التشخيص للاصابات فتضمنت الآتى :

● سمير مشرقى حنا «٥٥ سنة» ، كانت اصابته اشتباها فى طلق نارى فى القدم اليسرى .

● موريس رشدى ١٣، سنة، ، اشتباه فى فتحة دخول طلق نارى خلف الرقبة .
● شنودة جاد حنا الله ،٣٥ سنة، ، سجحة بالراس .
● كمال صليب ضبع ،٥٠ سنة، ، سخحة بجوار العين اليسرى .
● صفوت نمر روفائيل ،٣٤ سنة، اشتباه فى رش متناثر حول الركبة .
● منصور جرجس منصور ،٤٠ سنة، جرح بالراس .
● نيفين شكرى برتلة ،٢١ سنة، حروق سلقية بالقدمين بسبب ماء ساخن .
● فوزى ثابت ميخائيل ،٤٥ سنة، اشتباه رش متناثر حول الركبة ، وسجحات باليد .
● مارسيل شكرى عبدالسيد ،٣٥ سنة، ، جذع بالقدم اليمنى .
● حلمى عويضة عبدالمسيح – سائق الاتوبيس – اشتباه رش متناثر بالساق اليسرى .

واكد الدكتور نجاح عبدالبديع عبدالغنى – مدير المستشفى – ان جميع اطباء المستشفى – مسلمين ومسيحيين – قاموا بواجباتهم نحو علاج المصابين ،

وكانت الاصابات خفيفة وغير خطيرة ، وبعد الانتهاء من علاجهم بدا اخطار الشرطة التى حضرت الى المستشفى ، كما حضر المحامى العام لنيابات المنيا ، واستدعى فريق عمل من وكلاء النيابة لسرعة الانتهاء من التحقيق فى الحادث ، بعدها وصل المحافظ ومدير الامن ومساعده للاطمئنان على الموقف .

واضاف مدير المستشفى ، بعدما اتضحت سلامة المصابين اتخذت كافة الاجراءات لسرعة نقلهم الى القاهرة ، وتم سماع اقوالهم ثم غادروا المستشفى فى طريقهم الى القاهرة ، فى حوالى الساعة العاشرة والنصف تماما ، فى ثلاثة اتوبيسات خصصها لهم محافظ المنيا ، كما رافقتهم فى السفر سيارة اسعاف مجهزة من مديرية الصحة بملوى .

المعاينة والتحقيق

وفى سراى نيابة ديرمواس ، ومن اوراق ملف الحادث ، اتضح ان فريقا مكونا من ٨ رؤساء ووكلاء نيابة قاموا بمعاينة الحادث والتحقيق فيه .. فثبت فى اقوال المصابين للنيابة ، انهم شاهدوا ٤ افراد يخرجون من زراعات القصب فى منطقة مقابر ديرمواس ، التى تبعد عن نقطة مرور الرحمانية بحوالى ٢ كيلومتر من ناحية «ديروط» . هؤلاء الافراد كانوا ملثمين ، وخرج واحد منهم مسرعا على الطريق السريع واعترض طريق الاتوبيس حتى يجبره على الحد من سرعته ، ثم اطلقوا وابلا من الرصاص على الاتوبيس . ولكن السائق اسرع ولم يتوقف ، وفى ذات الوقت انبطح الركاب داخل الاتوبيس . مما قلل من حجم الاصابات وعدم وقوع ضحايا ،

وتوجه السائق الى مستشفى ديرمواس ، وهناك تاكد نجاة ٤٥ راكبا وبعض الاطفال ، واصابة ١٠ ركاب فقط ، تم علاجهم تماما .. واكدوا ايضا انهم شاهدوا واحدا منهم يرتدى «زنط» لونه زيتى ويضع لثاما على وجهه .

ونواصل البحث فى ملف القضية ، فنجد فى محضر شرطة ديرمواس ، ان رجال الشرطة عثروا على «برطمان» فى مكان الحادث ، مملوء بمادة بنفسجية اللون مثل البودرة ، وزلط ومسامير صغيرة ، و٢٠ مقذوفا لاسلحة نارية .

ومن خلال المعاينة للمكان والاتوبيس ، سجلت النيابة فى تقاريرها ، ان الجناة اطلقوا الرصاص على الاتوبيس من مسافة ٥ امتار فقط ، وتبين وجود ٦ فتحات «مكان طلقات» فى الجزء الاسفل من صاج الاتوبيس ، و٥ فتحات ايضا فى النوافذ الزجاجية ، فضلا عن تهشم بعض النوافذ وتمزيق الستائر الموضوعة عليها .

واضاف التقرير ، ان النيابة لاحظت اثناء المعاينة ، اثار اسلحة رش واسلحة الية .

وكانت قرارات النيابة عديدة ومتنوعة . فقد امرت بارسال ستائر الاتوبيس الممزقة الى الطب الشرعى لتحديد نوع الطلقات التى مزقتها ، وتسليم الاتوبيس الى الجهة المالكة ، وندب خبير مفرقعات لفحص المضبوطات لبيان ما اذا كانت تحوى مفرقعات من عدمه ، وندب الطبيب الشرعى لفحص الطلقات المضبوطة فى مكان الحادث ، لبيان نوعها ومدى صلاحيتها ، وما اذا كانت قد اطلقت فى تاريخ يتفق مع تاريخ الواقعة ، ثم طالبت النيابة بسرعة البحث وضبط الجناة .

هذه القرارات صدرت عن فريق النيابة المكون من محمود المليجى رئيس نيابة ديرمواس ، وطلعت قنديل مدير النيابة . وعمر غانم وكيل النيابة ، وكل من الوكلاء المنتدبين من نيابات محافظة المنيا ، وهم ضياء مالك وعلاء خلاف ومحمد ثروت وجاب الله عوض الله وهشام الحنفى وسعيد على .. حيث قاموا بالتحقيق والمعاينة ، تحت اشراف محمد الميرغنى صادق ، المحامى العام لنيابات المنيا .

وبعد الاطلاع على هذه القرارات ، عدنا مرة اخرى للعقيد فاروق بركات . مامور القسم ، لمعرفة خطة الشرطة للقبض على الجناة ، فشعرنا ان الامر لا يعنيه تماما ، فسألته : هل تعرف حقيقة ما يحدث فى المنطقة ، فقال هو الذى نشرته الصحف ، فقلت له . هل اعدت الشرطة خطة للبحث عن تحديد الجناة والقبض عليهم .. فقال . نبحث عنهم فين ..!!.. ثم اضاف : انا لا اعرف اى شىء ، واذا كنت تريد معرفة الحقيقة .. فاذهب الى العلاقات العامة بمديرية الامن فى محافظة المنيا "!.. تم رفض تصوير الاتوبيس على الرغم من موافقة النيابة على ذلك .

● كل هذا يحدث من المامور ، وقد علمنا – يقينا – ان الشرطة وقوات الامن قامت عقب الحادث ، باطلاق النيران بطريقة عشوائية فى زراعات القصب ، بقصد اخراج الجناة اذا كانوا مختبئين فيها . ثم قاموا بتمشيط منطقة الرحمانية والقت القبض على اكثر من ٣٠٠ مشتبه فيهم .. كل هذا يجرى والمامور يجزم بانه لا يعرف شيئا .. لدرجة اننا شككنا فى انه فعلا لم يعلم بالحادث ، او انه يستهين به وبنتائجه وابعاده .

اخر يوم .

كان اخر يوم فى رحلة الاتوبيس ، قضاه الزوار فى دير المحرق بالقوصية بمحافظة اسيوط .. وبرنامج هذا اليوم . كان خاصا بزيارة الاماكن الاثرية والمقدسة بالدير . وقضاء الليل هناك . ثم السفر يوم الاحد الى القاهرة .

ذهبنا الى دير المحرق ، وهناك التقينا مع القمص باخوميوس المحرقى ، وكيل الدير . فقال ، ان الرحلة حضرت الى الدير فى الساعة ٨ مساء يوم السبت الماضى ، ثم قضوا الليل فى الدير ، وحضروا القداس صباح الاحد ، والتقينا بهم اثناء زيارتهم للأماكن الاثرية بالدير ، بعدها غادروا الدير فى الساعة ١١ قبل الظهر .

واكد ان الـ ٥٥ اعضاء الرحلة ، تعودوا على القيام برحلة سنوية لمدة ٥ ايام فى هذا التاريخ ، يزورون خلالها كنائس واديرة سوهاج واسيوط . ضمن برنامج عام لزيارة اديرة الصعيد ، تبدا من اخميم وسوهاج وتنتهى فى دير المحرق وهو برنامج دينى وسياحى فى نفس الوقت . واثناء البرنامج يتم اللقاء معهم لشرح المعالم الاثرية والدينية فى الدير واعضاء الرحلة المقصودون ، هم مجموعة من اقباط مصر ، من الصاغة والجواهرجية . وتربطهم بالدير والعاملين به صداقة قديمة ، كما يحرصون على زيارتنا كل عام فى مثل هذه الايام .

النبأ

يقول القمص باخوميوس . انه بعد مغادرة الرحلة للدير . علمنا فى الساعة الثالثة بعد الظهر من مامور مركز القوصية والمباحث بنبا تعرض الاتوبيس لهجوم بالسلاح النارى ، ثم ما لبث مكتب اللواء محمد عبدالحليم موسى . وزير الداخلية ، ان اتصل بنا فى الدير ليطمئنا الوزير بنفسه على سلامة اعضاء الرحلة : الناجين والمصابين ايضا . فاستقبلنا النبا بالهلع

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٤

والخوف . وسارعت للذهاب الى مستشفى ديرمواس للاطمئنان على المصابين . ثم ذهبت بعدها الى قسم الشرطة حيث يتم استجواب بعض الناجين عن ملابسات الحادث . ثم عدت الى المستشفى مرة اخرى لأكون بجانبهم ، وهناك رايت عناية في المستشفى من اخواننا الاطباء المسلمين والاقباط . وسعدت لوجود وكيل وزارة الصحة بمحافظة المنيا ، ورئيس الادارة الصحية بملوى ، كما حضر مدير امن المحافظة ومساعده . وعرفت منهم ان المحافظ قد سبقهم بزيارة المستشفى والاطمئنان على المصابين .. واعداد اتوبيسات خاصة من المحافظة لنقلهم الى القاهرة .

واضاف ، لقد كانت زيارتى انا ومعى اثنان من العاملين في الدير ، ذات وقع طيب عليهم واطمئنوا لوجودنا معهم ونحن نشكر الله على ان الحادث لم ينتج عنه حالات قتل ، او اصابات خطيرة . وهذا يرجع لشهامة وحسن تصرف سائق الاتوبيس ، الذى اسرع في الفرار مما قلل من حجم الكارثة .

ويعود القمص باخوميوس ليؤكد ، انه لمجرد علم اهالى اعضاء الرحلة بالحادث من خلال الاذاعات الاجنبية ، انهالت علينا في الدير المكالمات التليفونية ، يستفسرون فيها عن الموقف وعن صحة ذويهم ، وكانت في لهجاتهم نبرات الخوف والقلق . ولكننا اكدنا لهم ان الحادث بسيط ومر بسلام .

لسنا المقصودين

القمص باخوميوس ، وكيل دير المحرق . وكل العاملين في الدير وغيرهم من الاقباط كانوا على مستوى الفهم والادراك . وهو ما اكده القمص ، من ان الجناة لم يكونوا يقصدون ضرب الاتوبيس لان ركابه من الاقباط ، ولكنهم كانوا يظنون ان ركابه من السياح ، ولدينا الدليل على ذلك . فقد يكون الامر قد اختلط عليهم ، لفخامة وشكل اتوبيس الرحلة . كما ان رحلة اخرى من جمعية الراعى الصالح بشبرا ، مكونة من ٤٥ زائرا . قضوا نفس الليلة في الدير . وغادروا قبل الرحلة التى هاجمها الجناة بحوالى نصف ساعة فقط . فلو كانوا يقصدون الاقباط ، لكان من باب اولى هاجموا الاتوبيس الاول . ومن ثم فلم نكن نحن الاقباط المقصودين بالهجوم . على الرغم من اننا مسيحيين ومسلمين نشجب ونستنكر اى عمل اجرامى من هذا النوع ، حيث ان الاديان كلها ترفض كافة انواع العنف والاجرام . من هنا نؤكد انه لا وجود نية لاحداث او اشعال اى نوع من انواع الفتن بيننا وبين اخواننا المسلمين . وهؤلاء نشكر لهم وقفاتهم بجانب اخوانهم المسيحيين وتعاونهم معنا في علاجهم بالمستشفى ونقلهم الى القاهرة .

شائعات

يقول القمص باخوميوس . بان شائعات قوية حاصرتنا في الدير بان هناك عشرات القتلى والجرحى بين ركاب الاتوبيس ، قبل ذهابى الى المستشفى . ولكنى فوجئت بعد زيارتى لهم بان هذه الشائعات لا اساس لها من الصحة ، وهى مجرد فتن وترويج لاشعال نار الفتنة ، ثم فوجئت بنفس هذه الشائعات تتردد بعد عودتى الى الدير ، ولكن هذه المرة اقتصرت على ان هناك قتيلين من بين الركاب ، ولكنى اكدت للجميع بانها مجرد شائعة مغروضة

وقد حضر الانبا اغابيوس - اسقف ديرمواس - هو الاخر الى مستشفى ديرمواس لزيارة المصابين ، وظل مرافقا لهم منذ وصولهم المستشفى وحتى مغادرتهم لها . وكان معه بعض الكهنة والخدام ، وبذلوا جهودا طيبة في التخفف عنهم والاطمئنان عليهم .

ثم امر القمص باخوميوس ، بان الداخلية قد ارسلت الينا في دير المحرق ، عقب الحادث مباشرة ، تعليمات بان نقوم باعداد دفتر لحصر اسماء وارقام الزوار واتوبيسات الرحلات التى تصل الى الدير ، وساعات وصولها ومغادرتها له ، ثم اخطار مركز الشرطة بذلك ، حتى يقوم باعداد سيارات حراسة ترافق الرحلة لتامينها حتى تصل خارج حدود المحافظة . وقد تم وضع سيارة شرطة بالقرب من الدير لتامين الطريق من الدير الى بنى قرة ، والدير القوصية ، على الرغم من ان دير المحرق ، هو المكان الوحيد الذى لاتفرض عليه حراسة ، لانه آمن ومفتوح امام اى زائر مسلم كان ام مسيحيا ، ولمدة ٢٤ ساعة ، لما له من سمعة طيبة ، كما اننا نرفض وضع اى حراسة عليه لانه غير مستهدف .

ويضيف ان الدير يعمل به عمال من المسلمين يعملون حراسا وفي مهن اخرى داخل وخارج الدير ، وهناك تعاون روحى ووطنى بينهم وبين اخوانهم المسيحيين .

الناس .. ترفض

في كل مكان من مراكز محافظى المنيا واسيوط ، لاحديث للناس الا عن واقعة اطلاق النار على اتوبيس الرحلات ، ومن قبله اتوبيس السياح ، الذى راح ضحيته سائحة بريطانية منذ ايام في مركز ديروط صحيح ان في عيون الناس رعبا وقلقا وخوفا مما يحدث هناك ، ولكنهم بلا استثناء ، سواء مسلم او مسيحى ، يرفض تماما مثل هذه التصرفات ، ويصفونها بانها اعمال اجرامية . بهذا عم احمد حسن ، الموظف البسيط بدير مواس «مسلم» يتحسر على الحال الذى وصل اليه صعيد مصر ، ويذكرنا بايام زمان عندما كان الجميع يعيش في سلام . ويتساءل في عجب : ماذا يريد هؤلاء الجناة ؟.. ومن هم بالضبط ؟! . '

اما يونان سوريال جورجي - موظف بادارة القوصية التعليمية يشرح كيف واجه هو واطفاله وكل الناس ، خبراء اعتداء مجهولين بالرصاص على اتوبيس الرحلة ، ويشكر الله على انه لم يحدث لهم مكروه ، ويؤكد انه سرعان ما اطمان الجميع بعد التاكد من سلامتهم . ويصف الحادث بالبشاعة والنزالة . ويقول ايضا ان الحادث في حد ذاته مرفوض انسانيا ودينيا . اذ لاتحض الاديان كلها على مثل هذه الجرائم .

والسيد عيد ابراهيم . سباك في دير المحرق ، ومعه ياسر مصطفى والحاج محمود السيد ، ثلاثة من المسلمين العاملين وسط اخوانهم المسيحيين في دير المحرق ، منذ اكثر من ١٠ سنوات ، كلهم يذكرون المعاملة الطيبة والتعاون الوطنى والانسانى بينهم وبين اخوانهم المسيحيين ، كلهم رفضوا هذا الحادث ، وقالوا ان الجناة طائشون ، ونفذوا عملا اجراميا ضد اخوانهم الاقباط المصريين .

البابا شنودة يقول :

لا فتنة طائفية في مصر

انما متطرفون يقتلون مسلمين ومسيحيين

الاخبار التى تناقلتها وكالات الانباء حول الاحداث الطائفية الاخيرة ، فى مدينة اسيوط وضواحيها ، كانت لها ردود فعل عنيفة ومؤثرة لدى اقباط المهجر ، وخاصة بعد التحقيقات التى نشرتها صحيفتا « لوس انجلوس تايمز » . والمقالات التى نشرتها « بالاجر » احدى الجمعيات القبطية فى صحيفة « واشنطن بوست » وجاءت كلها بمعلومات مغلوطة ومغرضة ..

وكان لابد من لقاء .. قداسة البابا شنودة الثالث الذى زار مدينة لوس انجلوس فى ختام جولة اوروبية شملت العديد من العواصم الهامة . التقيت بالبابا شنودة وفى ذهنى العديد من الاسئلة الحائرة التى تبحث عن حلول . وكان الحديث مع قداسته دافئا جذابا ، غنى الجوانب ، يرتقى بك إلى عالم تبهرك كثرة بساطته ورجاحة طروحاته .

المحروسة
المصدر : الأحرار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٢

● هل يمكن لقداستكم ان تحدثونا عن جولتكم هذه . وما الهدف منها ؟

ـ فى الواقع ان هذه الزيارة هى زيارة رعوية لاولادنا فى المهجر الذين يحتاجون الى رعاية مركزة ، نظرا لانهم يعيشون فى مجتمع غريب من جهة الثقافة واللغة وبيئة تختلف عن بيئتهم التى عاشوا فيها فى الشرق ونسعى باستمرار لربطهم بالوطن الام ومن أجل هذا نؤسس الكنائس ونزور ونرسل كهنة لكى نحفظ اولادنا فى مصريتهم وقوميتهم ، فى مثلهم ومبادئهم

● قداسة البابا هل وجود هذا العدد من الكنائس فى بلاد المهجر واوروبا يعنى هجرة الكنيسة القبطية ورعيتها من مصر حيث ان عدد الكنائس فى امريكا « ٥٠ » واوروبا « ٣٨ » واستراليا « ١٧ » وكندا « ٧ » وامريكا الجنوبية « ٢ » ؟

ـ شملت الهجرة الى بلاد الغرب المسلمين والمسيحيين وغيرهم على السواء ، وليس كل المهاجرين اقباطاً فقط ، بل هناك مهاجرون من كل دول العالم ومن مختلف الاديان

ونحن من جهتنا لا نشجع ولا نمنع الهجرة ، فكل انسان يبحث عن راحته اين تكون ، مادامت هذه الراحة لا تضر فى شىء . ونحن نرى من واجبنا ككنيسة ان نرعاهم فى غربتهم ، ونربطهم ايضا بالكنيسة الام وبوطنهم الاصلى

حوار اسلامى ـ اسلامى

● ماهو انطباع قداستكم حول ظاهرة التطرف والعنف فى المجتمع المصرى وهل ترى فى تلك الحوادث تهديدا للوجود القبطى فى مصر؟

ـ الاشخاص المتطرفون ، اشخاص متعبون للجميع بالنسبة للاقباط والمسلمين على السواء . وهم يحاربون كل من يختلف معهم فى الراى ويكفرونهم . فليس الكافر فى نظرهم الشخص الذى ينكر الحقائق الاساسية فى الايمان ، وانما كل من يختلف فى الراى ولو حتى فى جزئيات بسيطة . هؤلاء الاشخاص لا يؤمنون إلا بسيطرة « الامير » فقط حتى لو كان هذا الامير « سباك » او « سمكرى » . امر « الامير » هو النافذ حتى لو امرهم بالقتل او النهب او التخريب . لدرجة انني قلت لكثير من اخوتى المسلمين ياريت نعرف ماهو مركز « الامير » فى الفقه الاسلامى وماهو معناه ؟ ! فقالوا لى : لا يوجد فى الاسلام شىء اسمه « امير » . وهذه مشكلة تبحث عن حل ليس فى الحوار بين الاقباط والمسلمين . هذا حوار بين المسلمين والمسلمين لتفسير وضع الشرع الاسلامى بالنسبة لسلطة « الامير » الذى يبايعونه بالطاعة المطلقة أيا كان الامر . بدليل ان اى انسان من هؤلاء يقتل وضميره مرتاح لانه يؤدى عملا دينيا يثاب عليه فى اليوم الاخر

ونحن دائما نقول : ان عمل الخير ليس فقط من شروطه ان يكون خيرا فى ذاته ، انما يكون ايضا خيرا فى وسيلته وهدفه ، وبقدر الامكان يكون خيرا فى نتائجه ايضا . لان بعض الاشياء يقصد بها الخير وتؤدى الى نتائج شريرة

وليس هناك شك فى ان الامور التى تحدث تسىء الى سمعة البلد والمصريين جميعا ، ومن فينا يقبل ان يساء الى بلده ؟ !

بل احيانا كثيرة يساء الى سمعة الدين نفسه . فالاسلام لا يأمر بهذا والمسلم الحقيقى هو الذى يسلم الناس من يده ومن لسانه .

وهذه الحوادث وان كانت خطيرة وبشعة لا تشكل خطرا على الاقباط لانها حوادث فردية يستنكرها المجتمع المصرى كله بمسلميه ومسيحييه ، وهى فى مناطق محددة وتقاوم من الدولة والمجتمع .

وماهو الحل ؟

● من وجهة نظر قداستكم ، ماهو الحل مع هؤلاء ؟

ـ لابد من نشر الراى السليم حتى نخفف من اعتناق الناس لهذه الافكار الخاطئة . لانه اذا كان الموجودون ليس من السهل تغيير افكارهم فعلى الاقل لا نترك الدائرة تتسع فى نفس الفكر . ولابد من ايجاد عملية تحصين لعقول الناس ومبادئهم ، بحيث انهم لا ينجرفون فى هذا التيار ، ولا يعتنقون نفس المبادىء ، ولا يتركون مجال التطرف تتسع دائرته

ونحن من وجهة نظرنا نحب جدا المسلم المتمسك بدينه ، لانه لا يؤذى احدا ، ولا يعتدى على احد ويسلك فى الفضيلة التى يطالب بها كل دين من الاديان

● الاخبار المتناثرة التى تناقلتها وكالات الانباء ، وما ينشر فى الصحف الامريكية يثير الحيرة حول حقيقة الموقف فى هذه المسالة الشائكة ؟

ـ كون ان هناك احداثا مؤسفة تحدث فى « ديروط » امرا لا ينكره احد ، ولا وزارة الداخلية المصرية . هذه مسائل منشورة فى الجرائد . انما كل ما نقوله ان الجناة اشخاص ليسوا على مستوى المسئولية ، لا من الناحية الدينية ، ولا من الناحية الادارية .

الحكومة المصرية فى حد ذاتها حكومة معتدلة جدا . غير متعصبة وتبحث على كل الوسائل التى تنقذ الناس من الجريمة وتتفاداها . لكن احيانا هؤلاء الناس ، كلما يهدا الموقف يفتعلون « فرقعة » فى مكان اخر . لكى يثبتوا انهم موجودون على طريقة « نحن هنا » .

هؤلاء الناس لا يبالون بشىء ، كل ما يريدونه الوصول الى غرض معين ولو بالجريمة . ربما فى بعض الاحيان يكون قتل بعض الاقباط جزءا من مجابهة الدولة لكى يشعروا الناس بعدم الاستقرار والامن . ولكنى اعتقد ان الحكومة

المصدر : الأحرار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٢

اراء الاقباط التى تنشر فى الخارج لا تمثل موقف الكنيسة القبطية

المصرية جادة جدا فى تعقب هؤلاء الناس بدليل انهم استصدروا بعض التعديلات فى القوانين الجنائية لكى تساعد البوليس اكثر فى تعقب هؤلاء والقبض عليهم ومحاسبتهم .

الفكر وحده لا يكفى

● هل قداستكم مع مبدا مواجهة العنف بالعنف ام الفكر بالفكر ؟

– فى محاربة الفكر نقطة اساسية لابد ان نتفق عليها . انت تحارب الفكر بالفكر اذا كان امامك فكر حر متفتح . اما اذا كان فكر معتقل تحت وصاية غيره ، فمهما قلت من الفكر لا يقبل منك . بدليل ان المفتى وهو رجل فاضل وعالم جليل عندما بدا يقول الفكر الاخر اصبح شخصا مستهدفا

الفكر تكون دائرته العقول التى لم تستعبد لقيادة بايعتها هذه العقول بالطاعة المطلقة . الشخص الذى فكره غير حر ، ولا يعتمد على عقله فى التفكير ، وانما يعتمد على عقل غيره . الشخص الذى لا يفكر انما يتلقى الاوامر ، مثل هذا الفكر لن ينفعه ، ولا اتعجب اذا حورب فكر علماء افاضل من عقول مغلقة مختوم عليها بطاعة امراء يدفعونهم دفعا الى تيار . ولا يقبلون فكرا غير فكر الامير .

ورغم كل ذلك يجب علينا ان ننشر الفكر السليم حتى فى وجود اشخاص لا يقبلون به ، وربما يعتبرون صاحبه منشقا وربما يكفرونه ايضا . لكن الفكر لازم للقاعدة العامة التى لاتستعبد بعد لافكار هؤلاء حتى تبقى القاعدة العامة نظيفة .

وهذا ما يحدث بالفعل الان فى مصر فهناك العديد من الكتاب الاحرار الذين ينشرون مقالات تحارب الفكر الخاطىء وتخلص الناس من الاستعباد له

● ماهى العوامل التى ربما تساعد فى الوقت الحالى على تخطى هذه الحقبة الصعبة فى تاريخ الوحدة الوطنية ؟

– ثلاثة عوامل لابد منها : عامل العقوبة بالنسبة للمخطئين وعامل الفكر لنشر التوعية والعامل الثالث هو الزمن .

لان الافكار التى انتشرت على مدى زمن معين تحتاج الى مدى زمنى ايضا . لا نستطيع ان نقول ان تغيرا فجائيا يحدث

علينا ان نجاهد ولابد ان ياتى الفكر والتوعية والاقناع بثمر لكن فى الوقت المناسب . ويجب الا نياس والا نخاف ايضا

● لماذا لا تدعون الى تكوين لجنة دينية عليا من كبار رجال الدين الاسلامى والمسيحى للتقارب ونشر الفكر الصحيح ؟

– انا احب هذا التقارب وادعو اليه دائما . واتذكر اننى قلت فى الاجتماع الذى عقده الرئيس السادات عام ١٩٧٧ فى قصر عابدين . بين القيادات الاسلامية والمسيحية : ينبغى ان نتقارب لان « البعد جفاء » . واقترحت بعض الاشياء الخاصة بالتقارب واللقاءات المستمرة ، وللاسف لم تنفذ . لدرجة اننى اقترحت فى ذلك الحين كتابة بعض الكتب المشتركة ويقوم بتحريرها مسلمون ومسيحيون حول الامور التى تتفق فيها جميعا مثل الفضيلة ، ومحاربة الالحاد والاباحية . بالاضافة الى الكتب الوطنية . وعلى الرغم من ان الرئيس السادات تحمس وشجع الفكرة لكن عمليا لم تتم .

نحن بيننا وبين اخوتنا المسلمين كل تعاون وتقارب ، حتى اننى قلت مرة فى احدى مقالاتى نحن نمد ايدينا ، ونطلب ان نعيش فى محبة مع اخوتنا فى كل ناحية .

وندعو دائما ان تسود هذه الروح بين الاقباط والمسلمين من خلال اللقاءات والانشطة المشتركة وانا احرص دائما فى كافة زياراتى للخارج ان ازور اخوتى المسلمين فى المراكز الاسلامية تاكيدا على عمق الصلة والمحبة بيننا

● هل تكرار الحوادث الطائفية ادى الى انحراف فى الفكر لدى بعض الاقباط وماهو دوركم فى معالجة ذلك ؟

– المشكلة التى تشكو منها مصر هى التطرف وليس مجرد الخلاف الفكرى ، الخلاف الفكرى يمكن ان يوجد بين المسيحيين بعضهم وبعض ، والمسلمين بعضهم وبعض لكن الذى تشكو منه مصر أن هذا الخلاف او التطرف الفكرى امتزج بالعنف والجريمة . فاصبح الهدف ليس القضاء على التطرف الفكرى

بالنسبة للمسيحيين اؤكد لك تماما ان العنف غير موجود . ولم يحدث يوما انهم قبضوا على مسيحيين لديهم اسلحة غير مرخصة

اما اذا وجد احيانا فكر مسيحى يتاذى منه اخواننا المسلمون . فانه يوجد كرد فعل لحوادث عنيفة ترتكب ضد مسيحيين . وهذه التصرفات والردات والكتابات ليس فى سلطة الكنيسة التحكم فيها . ونحن دائما نقول لاصحابها ان هذا ليس هو الاسلوب المطلوب الذى ننادى به لمعالجة الامور .

احيانا يقال لى ان احدهم كتب مقالا ما فى امريكا ؟ هل انا فى مقدورى ان الم بكل ما يكتب فى هذا الشأن وخاصة ان هؤلاء لا يعبرون عن وجهة نظر الكنيسة

وانا قرأت بنفسى بعض مقالات متعبة من هذا النوع . كتبت ضدى ووصفتنى بالتساهل والمجاملة واشياء كثيرة صعبة .

لكن نحن يهمنا فكر الغالبية الصالحة . ونحارب من جهتنا الفكر « التعبان » . سواء فى الداخل او فى الخارج ، لكن احيانا تكون الاحداث اعلى صوتا ، واعمق تأثيرا من مجرد الافكار والاعتداءات الاخيرة خير دليل على ذلك

● **من خلال موقعكم كاحد رؤساء مجلس الكنائس العالمى ، ماهو الدور الذى يمكن ان تقوموا به فى تدعيم السلام فى منطقة الشرق الاوسط ؟**

ـ انا شخصيا احب الفلسطينيين وباستمرار ادافع عنهم فى كافة لقاءاتى مع قادة العالم . واتذكر حتى فى مقابلتى مع الرئيس كارتر سنة ٧٧ اننى قلت له : انه ليس من الانسانية ان يوجد شعب بلا وطن . وباستمرار ادافع بانه لابد ان يكون للفلسطينيين وطن .

والحق ان الرئيس مبارك يبذل كل جهده فى هذا الموضوع لان العالم العربى يهمه ان المسألة الفلسطينية تحل . ولكن المناقشات احيانا لا تكون سهلة .

قضايا أخرى

● هل أنت متفائل ؟

ـ انا لا اتشاءم مطلقا

● هل مازلتم تكتبون الشعر ؟

ـ فى الحقيقة يمنعنى ازدحام وقتى . لكن عندما « افضى » ممكن

● ما تعريف قداستكم للكلمات التالية : الحرية ـ العلم ـ الفن ـ الحرام ـ الحب ـ الزواج ؟

ـ الحرية : هى ان يتحرر الانسان من الداخل ، لكى يستطيع ان يستعمل الحرية من الخارج . والحرية ليست ان يفعل الانسان ما يشاء ، انما ان يتصرف كيفما يشاء بحيث لا يعتدى على حريات الاخرين ولا على حقوقهم ، ولا على النظام العام

العلم : هو المعرفة ، ولكن لا يوجد انسان يعرف كل شىء . وانه افضل للانسان اولا ان يعرف نفسه ثانيا: الله ثالثا : يعرف واجباته وحقوقه حيال الاخرين . هذا هو العلم الحقيقى

الفن : هو الجمال فى كل شىء . والمفروض ان يكون للفن هدف روحى وليس مجرد تعبير بلا هدف أو بأهداف سيئة

ـ الحرام : كل ما يتعب الضمير . على شرط ان يكون الضمير صالحا يحكم حكما سليما . لان هناك ضمائر مختلة لا ترى الحرام حراما . وهناك ضمائر ضيقة تحكم حتى على الامور الصالحة بأنها حرام

الحب : الحب غير الشهوة . فالشهوة تريد دائما ان تأخذ والحب يريد دائما ان يعطى . وهو أعمق المشاعر الانسانية على شرط ان يكون طاهرا ولفائدة الاخرين

الزواج : كما قال البعض نصف يبحث عن نصفه الاخر . وهو ليس مجرد علاقة بين رجل وامرأة لانه ايضا مسئولية والتزام

لـوس انجلـوس

جميل يوسف

● **نشر هذا الحوار ـ أيضا ـ بمجلة الوطن العربى » التى تصدر فى باريس** ●

المصدر : الأهرام الرسمي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٢

** أعتقد أن السبب الرئيسى فى الفتنة الطائفية فى مصر هو سخط الطرفان وتذمرهما من أسلوب الحكم، وحيث أن كليهما غير قادر على مواجهة الحكم ذاته فإنه يعبر عن سخطه بالاحتكاك بالطرف الآخر رغم اقتناعه التام بخطأ هذا التطرف. ولن تقف مناوشات الطرفين إلا إذا اقتنعا بحكم يختارونه فى حرية كاملة.

أما القول بأن السادات ـ مثلاً ـ كان يستغل المسلمين سياسياً ضد الشيوعيين أو فى نزاعه العلنى مع القبط فإنه يثبت رأيى هذا ولا ينفيه، لأن السادات كان يحس بكراهية الطرفين له فكان طبيعياً أن يستغل أحدهما ضد الآخر، والأسهل له والمعقول هو أن يستغل التيار الإسلامى، وكان مصرعه فى المنصة دليلاً قاطعاً على عدم سيطرته ولا اقتناع التيار الإسلامى به.

ثم إن حدوث هذه الفتنة على نوبات هو تأييد لهذ الرأى ، أى عدم اقتناع الطرفين بأسلوب الطوارىء وتزوير إرادة الأمة، فتحدث النوبة كلما سنحت الفرصة فقط، والتراخى الأمنى الذى يلحظه البعض إنما يرجع إلى إحساس غريزى فى العقل الباطن بعدم وجود قضية طائفية حقيقية وإنما هو تذمر سياسى من كلا الطرفين.

صحيح أنه لابد أن يحس الطرف القبطى بتضحية أكثر فى هذا التذمر المشترك ضد الطوارىء والتزوير والفساد بحكم أنه لابد أن يتحمل قدراً من اللكمات أكثر من طاقته وهو يريد أن يتقاسم العبء فى مساواة مع الأغلبية المسلمة.

***

ولكن الواقع أن الذى سبب هذا الظلم هو مكرم عبيد نفسه، فقد ارتكب خطأ قاتلاً يدفع غيره ثمناً له الآن، لقد كان فى عهد مكرم يصل التمثيل النيابى (فى برلمان ١٩٢٤) للاخوة الأقباط إلى ثلث عدد الأعضاء وكان الأقباط يأخذون حقهم وما هو أكثر من حقهم.. وإنما رضيت الأغلبية المسلمة بذلك لتؤكد التسامح الإسلامى والأخوة الوطنية الحميمة. إنخفض الآن تمثيلهم النيابى إلى ما يقرب الصفر.

وقد كان خروج مكرم عبيد من الوفد بالطريقة التى تم بها خطأ تاريخياً من الناحية السياسية لم يحدث له مثيل منذ دخل عمرو بن العاص مصر.. وكان له مرجوعاً

مراً ستدوم مرارته طويلاً. لم يخرج ويقاعد أو يتعبد ولكن خرج لكى يطعن وينازل ويصرع غير مبال بالنتائج.. مثل شمشون الذى هدم المعبد الذى أقامه. وأهم ما فى الموضوع أنه فعل كل هذا بغير وعى ولا تخطيط ولا استشارة. بل إن مذكرات السير مايلز لامبسون (أوراق ليكرن) تقطع بأن فاروق هو الذى كان يريد هدم الوفد عن طريق اجتذاب وإخراج قادته أحمد ماهر والنقراشى ثم مكرم عبيد بل إنه حاول مع فؤاد سراج الدين. ويقول اللورد ليكرن إنه هو شخصياً حذر فاروق من هذه اللعبة مع مكرم عبيد بالذات لما سيكون لها من أثر قد يصل إلى حرب طائفية. وانه كرر هذا التحذير صراحة وفى وضوح.

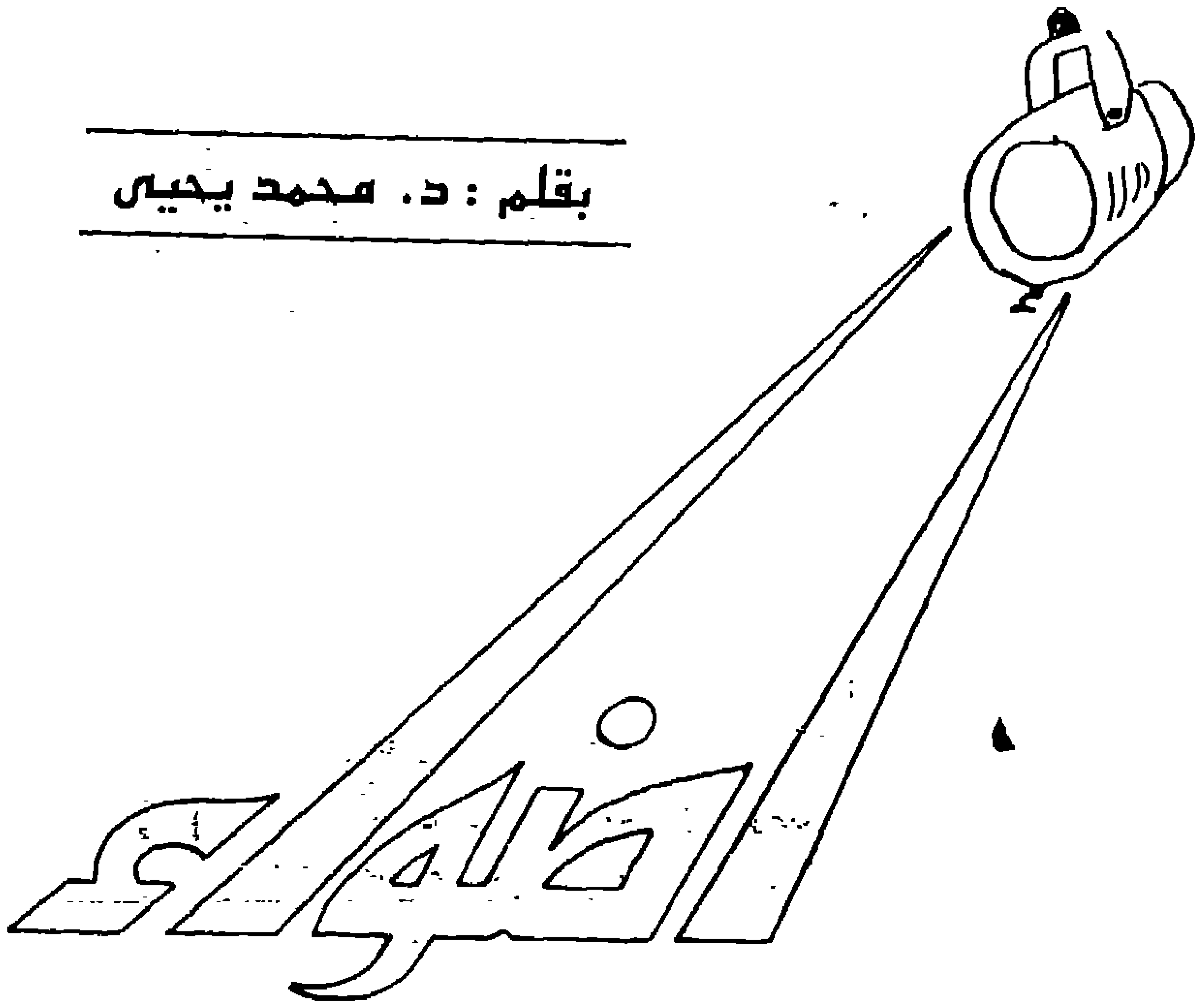
***

لم يخرج مكرم ليعتزل، بل أصر على دخول الوزارة، وأصر على أن يكون له عدد وزراء مثل عدد وزراء أحمد ماهر، لأنه كان رئيساً على أحمد ماهر.. بل وعندما فاتته رئاسة الوزارة لم ينم عدة ليال وذهب يقبل النحاس باشا فى جامع الكخيا.. ولكن بعد فوات الأوان.

والسياسى أحياناً لا يعرف أو يعترف بالخطأ إلا بعد أن تدق رقبته.

عندما اخترقت الرصاصة جسد السادات قال السادات : (موش معقول) !!

المصدر : المنار الإسلامي
التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٢



بقلم : د. محمد يحيى

الأنبا شنودة ...

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المختار الإسلامي

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٢

في شهر يوليو

الماضي كان للأنبا شنودة مؤتمر صحفي عالمي عقده بحرية نغبطه عليها ولا نقول نحسده لأن الحسد قد يفسر على أنه هدم للوحدة الوطنية.. وكما هي العادة فقد كان للأنبا في هذا المؤتمر مواقف وكلمات لا نملك إلا الإعجاب الشديد بها والتعليق عليها.. ففي معرض الإجابة عن سؤال ذكر الأنبا أن الجماعات الإسلامية يستفزها منظر فتاة تضع الماكياج فيلقون عليها بماء النار كما أن رؤية الأصابع عارية لفتاة غير محجبة (وكان يشير إلى صحفية مصرية تابعة للإذاعة البريطانية وجهت له السؤال) يثير هؤلاء ويستفزهم.. والحق أن الحرص على مصداقية الأنبا ومكانته الجليلة يدفعنا إلى التوضيح له بأن عملية إلقا ماء النار على الماكياج حدثت كثيراً مع الأسف الشديد في الأفلام العربية القديمة التي يعرضها التليفزيون من إخراج الراحل حسن الإمام وكان ضحاياها راقصات شارع عماد الدين ومحمد علي وأبطالها من بلطجية الكباريهات وربما اختلط الأمر على من أنهوا إلى قداسته أنباء استفزاز الإرهابيين المسلمين إياهم من الماكياج. كما أن سلاح الإرهاب الإسلامي المعتمد والموثق رسمياً من وزارة الداخلية هذه الأيام هو البمب والزلط ولم يثبت دخول ماء النار في القائمة وإلا جرمته الحكومة في قانون الإرهاب كما فعلت مع النخل المقطوع بناء على رأي سديد للدكتور زكريا عزمي في مجلس الشعب. ولعله مما يليق بالأنبا أن يعرفه أنه قبل مؤتمره الصحفي بعدة أيام كتب الأستاذ جمال بدوي في جريدة الوفد يؤكد أنه سمع في ألمانيا «إشاعة».. عن أن المتطرفين في مصر ألقوا ماء نار في مترو الأنفاق على سيدات غير محجبات إلا أنه بعد أن فزع ثم هدأ ثم اتصل بمحرريه في مصر أبلغوه بأن الأمر مجرد إشاعة لا أساس لها من الصحة وربما كان مصدر الخطأ

المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٢

عند الأنبا اعتماده على الصحف والمصادر الألمانية فى التعرف على الإرهابيين فى مصر. أما حكاية الأصابع الإستفزازية فهى الأخرى لم تستفز أحداً بدليل ان المراسلة المصرية البريطانية والتى جاملها قداسته بأن وصفها بأنها فتاة لطيفة تسير حتى الآن سافرة فى شوارع القاهرة بأصابعها الاستفزازية العارية وترسل إلى إذاعتها فى لندن تقارير تشوه صورة الإرهابيين (نعتذر عن تسميتهم بالمتطرفين لأننا نتبع التعليمات الجديدة الرسمية ونرجو من القراء استبدال هذا الوصف الجديد للمسلمين أى لأنفسهم محل الوصف القديم الذى أصبح لاغياً حتى إشعار آخر) المسلمين دون أن تنالها قطرات من ماء النار أو حتى بمبة من التى أغرق بها المسلمون عدة سفن سياحية فى صعيد مصر أثر مؤامرات خطيرة حاكها مجلس شورى شاطىء المندرة فى الأسكندرية لكنها كشفت بعون الله على يد حكومة مصر اليقظة.

وقد لفت نظرنا فى حديث الأنبا الصحفى ذلك النفى الشديد والمتكرر لوجود تطرف مسيحى أو إرهاب مسيحى.. صحيح أن قداسته اعترف بوجود سلاح فى يد الأقباط بعد أن كان أنكر وجوده وذلك فى عقب مواجهة بعض الصحفيين له إلا أنه أكد أن هذا السلاح موجود لديهم بصفتهم صعايدة وليس أقباط وهذا التوضيح نحتاجه معشر المجرمين المسلمين لكى نواجه الصحف القومية الرسمية التى تؤكد أن السلاح موجود لدى المسلمين بصفتهم مسلمين وليس صعايدة. والحق ان حسن ظن البابا فى أبنائه من الأقباط هو دليل حقيقى على كرامة ورفعة هذا الرجل وصدقه وشرفه لذا نخجل أن نضع فى مواجهته عينات توصف بالبشرية من فئة عبدالبصير المستنير (هذا هو اسمه الجديد بالمناسبة بعد أن غير اسم السيرك) الذى يعتبر كل المسلمين مجرمين إلى أن يثبت أنهم مجرمون ومع ذلك يحمل اسماً إسلامياً ويصف نفسه بأنه أستاذ شريعة.. لكنها شريعة موسى على ما يبدو.

المصدر : وطني

التاريخ : ١٥ / ١١ / ١٩٩٢

رأى وطني ...
أمـــة واحـــدة

• لا تهاون مع الارهاب بكل صوره ... ومصر كلها شعبا وحكومة لن تتهاون مع عناصر الارهاب ... ولن نسمح باستغلال الدين لضرب الوحدة الوطنية لان مصر امة واحدة ... وكل ابنائها مصريون فلا فرق بين مسلم ومسيحى على طول التاريخ ... وسوف تظل كذلك . ولن نسمح لاحد ان ينال من وحدتنا الوطنية .

جاء ذلك فى كلمة الرئيس حسنى مبارك خلال الاجتماع الذى عقد بالهيئة البرلمانية للحزب الوطنى الديمقراطى وحضره كبار المسئولين رئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء وامين عام الحزب الوطنى والامناء المساعدون . هذه النخبة من رجال الدولة الذين يقومون على شئونها وتصريف امورها ورسم الخطط التى تقود الامة الى التقدم والرقى .

لا احد يستطيع انكار ان قول الرئيس يجب ان يكون دستورا هاما يلتزم به الجميع وهو دعوة صادقة لنبذ الاحقاد والقضاء على مصادر الضغينة والقلق والاضطراب اذا اخذنا فى الاعتبار ان المصريين سواسية ينعمون بخيرات بلدهم دون تفرقة بين فرد وآخر مهما تباينت العقيدة والجميع امام القانون متساوون لا فضل لاحد على الاخرين الا بما يتحلى به من الاخلاص فى العمل وتأدية ما تطالبه منه الدولة مهما كان موضعه من اصغر عامل الى قمة السلطة وبذلك لا تضيع حقوق من يستحق وينهب آخرون حقوق الدولة وهم فى مأمن واطمئنان الى ان يد القانون لن تطولهم . واذا كانت مصر تئن الآن من الارهاب الذى يحاول بث الرعب بين المواطنين واثارة نزعات التفرقة بينهم ، فان ذلك امر عارض يجب التنبه له بشكل جاد للقضاء على دوافعه واسبابه وترسخ ما سارت عليه الامور من ازمان طويلة بان المصريين شعب واحد على طول التاريخ .

واننا نهيب بالمسئولين الذين يتولون المناصب الرسمية من ادناها الى قمتها ان يتفهموا قول الرئيس ويعتنقوه ويقضوا على اسباب الفرقة كل فى موضعه دون الاجحاف بمصالح بعض الافراد لحساب غيرهم والجور على حقوق المواطنين مهما كانت بسيطة فان بعض المشكلات لاتقاس بكبر حجمها بل هناك النواحى النفسية التى تحكم هذه المشكلات ونحن مطالبون برعاية كل ما من شأنه تسيير امور الدولة فى الطريق السليم فنحصل على بغيتنا وهدفنا من الوحدة والاحساس بها والعمل على تنميتها .

وطني

المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٢

غداً تشرق الشمس



فى الحركة بركة

د . ميلاد حنا

دعانى الاخ والصديق نيافة الانبا موسى لكى التقى مع شباب الاقباط من كافة انحاء القاهرة ، والذين يحضرون حاليا سلسلة من المحاضرات حول كافة الوان الثقافة الدينية والروحية وقد اثار هذا اللقاء — فى وجدانى — مرحلة ثرية من حياتى ، تعود الى نصف قرن بالتمام والكمال ، عندما انشات — مع زملائى — بكنيسة السيدة العذراء بشارع مياد بك بشبرا ، ما اصبح يعرف فيما بعد بـ « اجتماع الشباب » بجوار فصول من هم اصغر سنا فيما كنا نسميه « مدارس الاحد »

وقد ادهشنى ان الشباب هذه الايام — بخلاف زماننا — قد ادركوا ان الحوار داخل هذه الاجتماعات لا ينبغى ان يكون قاصرا على الامور اللاهوتية والعقائدية ؛ فقد اقبلوا بحماس واضح ليستمعوا الى ما قدمته حول « خصوصية مصر » وكيف ان لمصر — كما شرحت كثيرا فى هذا العامود — ظروفها الخاصة، من وحدة الارض ووحدة الشعب وتعدد الاديان وغيرها وهذه الامور قد تعطيها حصانة لتتجاوز هذه الحقبة العصيبة من تاريخ العالم حيث رياح البحث عن الجذور تجتاح مواقع عديدة من العالم ، دون تفرقة بين الجذور الدينية او المذهبية او العرقية وهى جذور شخصية جزئية وبين الجذور الوطنية والانسانية وهى الجذور الابقى والاعم والاعلى .

عقب المحاضرة انهمرت الاسئلة والاستفسارات كالمطر على « ابونا الاسقف » ، ولكنه اعفانى من ان اجيب عليها كلها .. فقد كان ذلك مستحيلا ، ولكننى لمست « المرارة » فى حلق معظم الاسئلة ، وكيف يشعرون انهم قد صاروا بالفعل « مواطنين من الدرجة الثانية » ولا يتمتعون داخليا بمشاعر الامان او العدالة او المساواة ، وهو احساس — مالم يعالج — من خلال خطط وفهم وقرارات من جانب الدولة اساسا ، فان الاقباط فى الجيل القادم سوف يلجاون لمزيد من العزلة ، وربما تخلو منهم فى الحياة العامة وهو امر لن يكون خطرا على الاقباط بقدر ما تمتد اثاره الى الكيان الحضارى والاجتماعى والقيمى والسلوكى والثقافى فى مصر كلها ، وذلك حسبما يطرح بلا كلل الصديق المفكر سامى خشبة فى صفحة حول الثقافة فى « اهرام الجمعة »

ولكن ما اثلج صدرى — فى هذا المناخ الكئيب — هو بعض الاسئلة عن اى الاحزاب السياسية ارشحها لكى ينضم اليها من يرغب الاقتراب من الحياة السياسية فى مصر ، ووجدتنى اجيب بشكل حذر : امامك كل الاحزاب السياسية ولتختر منها ما يناسب توجهك الفكرى يمينا و يسارا . وعندما الحوا فى ان اجيب تفصيلا وبصراحة قلت : امامكم الاحزاب الثلاثة التى تقاوم مبدأ ان تحكم مصر دينيا ، ولكننى لا اوصى بدخول الحزب الوطنى على الرغم من انه حزب الحكومة والدولة ، فهو حزب ليس له ايديولوجية ولولا وجود الرئيس مبارك على قمته ، ما حصل على ١٠ فى المائة من الاصوات ، وعلى الرغم من ان السلطة كلها فى يده ، ولكنه لا يجامل الاقباط ، ولا يشعر بالامهم او آمالهم ، فلا وجود لهم فى صفوف الحزب ولا قياداته ، ولا يرشحهم فى مجلس الشعب او الشورى كما كان يفعل حزب الوفد باصرار منذ انتخابات عام ١٩٢٤ ولذلك تاريخ معروف وواضح .

حزب الوفد يقوم ايديولوجيته الاصيلة ليس فقط على الديمقراطية والليبرالية ، ولكن على دعامة اساسية هى ايمانه الصادق بالوحدة الوطنية، وتاريخه الطويل كله يؤكد ان الاقباط لم يكونوا « شركاء » فى الحكم الا فى حقبة حكم الوفد ، وعندما عاد « الوفد الجديد » عام ١٩٨٤ اقبل الاقباط على دخول حزب الوفد بشكل متدفق هائل ، هز الحكومة وقتها .. ولكن لحسابات سريعة قام رئيس الحزب بالتعاون مع الاخوان المسلمين فى انتخابات مايو ١٩٨٤ وهو الامر الذى لم يغفره الاقباط حتى الان ، وانى اسجل بتقدير خاص الاستاذ فؤاد سراج الدين ففى مقاله المنشور فى صدر الجديدة « الوفد » يوم الثلاثاء ٣ نوفمبر ١٩٩٢ تحت عنوان « جريمة العدوان على الاقباط » وبالمقال عبارتين معبرتين اذكرهما كما هما :

● « اننا نقولها صريحة واضحة فى وجه هؤلاء المجرمين ومن يقف وراءهم ، ليس من الشجاعة او البطولة ترويع المسيحيين المصريين واثارة الفزع فى نفوسهم » .

● « اننا نعيش فى دولة

المصدر : وطني

التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٢

يملكها المسلمون والمسيحيون ويحكمها قانون واحد لا يفرق بين مسلم ومسيحي ، ويعيش على ارضها شعب واحد اختلطت دماؤه في معارك الشرف والاستقلال ، وليس لاحدهم فضل على آخر الا بقدر ما اعطى لهذا الوطن من دمه وعرقه وجهده » .

● ان العدوان على مسيحي واحد هو عدوان على المصريين جميعا ، والذي يقتل قبطيا فكأنما قتل المصريين جميعا » .

ولابد لي هنا — بحكم انحيازي التاريخي لبسطاء الناس — ان اسجل ان حزب «التجمع التقدمي» ومنذ انشائه عام ١٩٧٦ وبالذات قبل وبعد الايام السوداء في الزاوية الحمراء وخلال اعتقالات سبتمبر ١٩٨١ والى يومنا هذا كان منحازا بوضوح الى قضية الوحدة الوطنية بهدف تحقيق حقوق متساوية للاقباط في وطن واحد الجميع ، ومهما اطنبت في مديح مواقف وكتابات وشجاعة د. رفعت السعيد امين عام حزب التجمع فلن اوفيه حقه لكل ما قام به لقضية الوحدة الوطنية ،

مجمل القول ، انفضوا غبار السلبية والى الحركة .. فقديما قال جدودنا « في الحركة بركة » ... وبعدها تشرق الشمس .

المصدر : وطني
التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٢

كشف حساب إلى متبرعي ضحايا ديروط

بقلم : أنطون سيدهم

بلغت التبرعات حتى الاسبوع الماضي ٤٤٧٢٧٣ جنيه مصرى و ٢١٨٨٥ دولار امريكى اى ان مجموع الكل حوالى ٥٠٠ر٠٠٠ جنيه مصرى شارك فيه اقباط مصر اغنياؤهم وفقراؤهم ، وتراوحت التبرعات من عشرة آلاف دولار اى ثلاثة وثلاثين الف جنيه مصرى الى خمسة جنيهات وهى اقل ما وصلنا ، وان المبالغ الصغيرة التى قدمت من فقراء الاقباط اراحت نفسى كل الراحة لانها تعبر عن المشاركة الروحية العميقة .. ذلك لان هؤلاء المتبرعين ساهموا بما هو مستقطع من حاجتهم وقوتهم لمساعدة اخوتهم البؤساء ، بل لقد اسعدنى كل السعادة ان قدم احد المجانين بعض قطع القماش كان قد اشتراها لاولاده كسوة الشتاء ، كما قدم آخر اربعة كيلو سكر هى كل ما فى منزله ، وثالث قدم ساعته تبرعا قلبيا ، وعلى قدر ما اسعدتنى هذه المشاركة القلبية المؤثرة ، بقدر ما احزننى ما تبرع به احباؤنا الاقباط من امريكا ، فلم تتجاوز تبرعاتهم عشرة آلاف دولار فقط ، كما ان تبرعاتهم التى ارسلت الى مطرانية ديروط مباشرة لم تزد على خمسة آلاف دولار ، ولم يصل شىء بناتا حتى الان غير هذه المبالغ البسيطة .

واجتمعت لجنة التبرعات اول اجتماع لها فى اوائل اكتوبر بحضور صاحب النيافة الانبا برسوم اسقف ديروط وصنبو والقس ابرام ثروت كاهن كنيسة ديروط ، وبعد ان استعرض نيافة الاسقف الحالة الامنية المتدهورة بالمنطقة .. وان الكثير من المحال والاعمال مازالت متعطلة ، كما استعرضت اللجنة التقرير المقدم من القس ابرام ثروت عن حالة كل اسرة من اسر الضحايا من الناحية المالية والاجتماعية والتعليمية ، وعدد افرادها وسن كل منهم، وكذا المعاقين بفقد ايديهم وارجلهم بفعل الارهابيين ، قررت اللجنة لكل اسرة معاشا شهريا سخيا حتى يمكنها الحياة واعالة اطفالها وتربيتهم وتعليمهم، ثم قامت اللجنة بدراسة كل حالة من حالات التخريب والنهب التى اقترفت فى صنبو ، وقررت اللجنة تعويضات لهم لارجاع الحالة الى ما كانت عليه قبل الاعتداءات وقامت اللجنة بشكر القس ابرام على مجهوداته، علما بان التعويضات لم تسلم لاصحابها خوفا من سوء التصرف فيها فى الظروف العصيبة التى يمرون بها ، بل تم اصلاح كل ما تخرب من البيوت والمحال ، كما تم شراء بضائع للتجار بدلا من التى نهبت من محالهم . كما قامت اللجنة بصرف معونات للعائلات الفقيرة التى يعمل عائلوها باعمال يدويه ويقتاتون من اجرهم اليومى ، وقد تعطلوا بسبب سوء حالة الامن بالمنطقة . وتم صرف جميع المعاشات والتعويضات والمعونات فى اول شهر اكتوبر الماضى .

ثم اجتمعت اللجنة ايضا فى يوم الجمعة ١٠/٣٠ بحضور صاحب النيافة الانبا برسوم والقس ابرام ثروت ، واستعرضت ما تم صرفه واتضح ان الغالبية من فقراء المنطقة لم يرسلوا اولادهم الى المدارس لعجزهم عن سداد المصاريف المدرسية وشراء الكتب والكراسات والملابس اللازمة ، وبعد دراسة ما يلزم لهذه الاعداد الكبيرة من التلاميذ الذين يتجاوز عددهم ٨٠٠ طالب وطالبة بعضهم فى الدراسة الجامعية قررت اللجنة تخصيص مبالغ كبيرة لدفع قيمة المصاريف المدرسية وشراء الادوات الكتابية والملابس اللازمة لهذا العدد الكبير ، بل وقد قام اعضاء اللجنة بالاتصال باصحاب مصانع الملابس والاحذية ، وافاض الله قلوب هؤلاء المنتجين بالحنان فتنازلوا عن ارباحهم عن هذه الصفقة وسلموها بقيمة التكلفة وخصص لكل طالب قميص وبنطلون وبلوفر وحذاء وجوارب ولكل طالبة مريلة وبلوزة وبلوفر وحذاء وجوارب ايضا .

كما قررت اللجنة مساعدات كثيرة لجميع الاسرة الفقيرة والمحتاجة التى اضيرت بتعطل عائليهم ليمكنهم اعالة عائلاتهم . وقد تم صرف جميع هذه المبالغ سواء كانت الاعانات الشهرية او مصاريف الطلبة وملابسهم ، ومساعدات العائلات الفقيرة فى يوم الاثنين ١١/٢ التى تم توزيعها لمستحقيها بموجب ايصالات تقدم للسيد مراقب حسابات اللجنة .

وقد قررت اللجنة استثمار المبالغ الباقية فى ايداعات بالبنك لتغل عائدا يمكن دفع الاعانات الشهرية منه ، وذلك حتى يستتب الامن وترجع

البقية صفحة ٤

المصدر : وطني
التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٢

كشف حساب .. [بقية]

الحالة الى طبيعتها ، ثم عمل مشروعات صناعات منزلية للاسر المنتجة ، ومشروعات صغيرة لتشغيل بعض العمال العاطلين، وليغطى عائدها الاعانات الشهرية .

علما اننا لم نذكر قيمة المبالغ التى تم صرفها فى احوال الامن المتوترة فى ديروط . وبعد ان يستتب الامر سنقوم باذن الله بنشر بيان تفصيلى بالمبالغ التى صرفت عوض الله المتبرعين وكل الذين يقومون بمجهودات لهؤلاء المنكوبين خيرا فى هذا الزمان والزمان الاتى .

أنطون سيدهم

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ٥ - ١ نوفمبر ١٩٩٢

من الحياة

الجذور... والحلول

■ نمضي اليوم في رحلتنا مع كتاب الزميل عبداللطيف المناوي «الاقباط: الكنيسة والوطن» الذي يلقي الضوء على شخصية البابا شنودة الثالث قبل ان يتحدث عن جذور الازمة ويستعرض الآراء حول الحلول.

البابا شنودة، واسمه الحقيقي نظير جيد، ولد العام ١٩٢٣ في قرية سلامة في محافظة اسيوط، التي تعاني الآن من التوتر، ونقل عن لسانه قوله: «كنا نستذكر التاريخ الاسلامي كمادة مقررة وقرأت القرآن الكريم كاملاً في سن السادسة عشرة ولم يكن هناك في أيامنا اي تفرقة بين المسيحي والمسلم».

ودخل الشاب نظير في صراع مع البابا كيرلس لأنه لا يطيع تعاليمه فنفاه الى وادي النطرون، لكن ما لبث ان أعاده بعد قيام عاصفة من الاحتجاج خصوصاً في اوساط الشبان الاقباط.

وشاءت الاقدار ان يُنتخب خلفاً للبابا كيرلس ليحدث في عهده العديد من الاضطرابات بدأت بأحداث الخانكه وتواصلت مع الصراع المكشوف مع الرئيس الراحل انور السادات عندما اعلن الصيام او الاضراب عن الطعام. ثم تواصلت مع انتخابه واحداً من الرؤساء السبعة لمجلس الكنائس العالمي الذي يواجه عاصفة من علامات الاستفهام وصولاً الى مؤتمر الاسكندرية العام ١٩٧٧، وهو الاول من نوعه في تاريخ مصر بسبب المواضيع التي أثارها.

ولا يمكن الغوص في المواضيع التي أثارها الكتاب في هذه العجالة، لكن حواراته واقتباساته واستشهادته توضح ان الآراء ما زالت مختلفة، وكما يقول المؤلف: «الاكيد ان سياسة الهروب من مواجهة المشكلة لم تنجح حتى في ان تؤجلها، لذلك لم يبق امامنا سوى المصارحة، يقوم بها الجميع بديموقراطية حقيقية، وفي ان تعود الدولة لتحمل على عاتقها مسؤولياتها وتمارسها بقوة وانفتاح تام».

وربما هذا ما لخصه المناوي بقوله ان عبارة «مصارحة لا مصالحة» ظلت مسيطرة عليه طوال فترة إعداد هذا الكتاب. وقضية الانتماء هي في الواقع قضية كل مواطن عربي سواء انتمى الى الاغلبية ام الى الاقلية.

والحل الامثل لكل مشاكلنا هو في المصارحة والحوار الموضوعي الهادف والبناء، والتضامن والتكافل، ونبذ التطرف، ووأد الفتنة وهي في مهدها. ففي مثل هذه الفتن ليس هناك رابح وخاسر، اذ ان كل الاطراف ستخرج خاسرة، خائبة، مدمرة، خائرة القوى، مستنزفة الطاقة. ومن لا يصدق ليتمعن في مأساة لبنان ويتعرف عن كثب الى نتائج الجنون والتعنت والمزايدات واللجوء الى العنف ورفض الحلول التوفيقية والوفاقية.

المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ٥ ١ نوفمبر ١٩٩٢

●●●

لقطة

كم نحتاج الى رجل بليغ يعبر عما في القلوب كما فعل رجل يشتكي للمأمون من عامل له قائلاً: يا أمير المؤمنين، ما ترك من فضة إلا فضها، ولا ذهباً إلا ذهب به، ولا صنيعة إلا أضاعها، ولا عرضاً إلا عرض له، ولا ماشية الا امتشّها، ولا جليلاً إلا أجلاه، ولا دقيقاً إلا دقه!

عرفان نظام الدين

حوار مثير مع البابا شنوده

بابا الفاتيكان ليس له سلطات على الكنيسة القبطية

لهذه الأسباب لم يشارك الاقباط فى ثورة يوليو

كيف يتقدم الاقباط ولم ينجح سوى عضو واحد فى مجلس الشعب

ماهو سر الخلاف بين البابا شنوده والأب متى المسكين وهل هو خلاف عقائدى أم خلاف شخصى ؟ والا يرى البابا شنوده ان متى المسكين لم ينتهز الفرصة عندما عزل السادات شنوده وكان يريده ان يكون هو البطريرك ولكنه رفض ! .. وهل حرم البابا شنوده الأب متى المسكين من اموال الكنسية .

هذه الاسئلة واسئلة اخرى عديدة يرد عليها قداسة البابا شنودة من خلال حواره مع الزميل محمود فوزى والمنشور فى كتاب البابا شنوده والمعارضة فى الكنيسة .

● لماذا لم ينته الامر بالنسبة للأب متى المسكين بالذات .. هل الذى بينك وبينه خلاف شخصى ام خلاف عقائدى .. ماهى الحقيقة بصراحة ؟

●● الخلاف خلاف دينى ولك ان تعرف الآتى : القمص متى المسكين كان له موقف واضح عبر هو عنه بالكتابة وبالصوت وهو موقف ضدى . الذى حدث اننى عدت الى القاهرة فى ٥ يناير سنة ١٩٨٥ وقد مر على رجوعى اكثر من ٧ سنوات لم يحدث اطلاقا الى يومنا هذا اننى اخذت اى اجراء ضد القمص متى المسكين .. على الاطلاق .. لم احرمه من شىء .

● ولكنك حرمته من أموال الكنيسة ؟

●● اموال كنيسة إيه ؟ .. ليس هناك اموال كنيسة حرمته منها كلام جديد على جدا .. ياحبيبى إنه يملك ازيد من ألفى فدان وهو الذى يمكنه ان يعطينى .. ولكن نحن بالنسبة للعطاء نعطى الذين يحتاجون . ولم يحدث فى يوم من الايام انه قال لى : انه محتاج الى مساعدة .. لم يحدث .. ثم انبطريركية لاتوزع على كل الابراشيات ولا كل الاساقفة اطلاقا لانه ليس لها مالية ثابتة ولكن اذا وجد احد محتاج يمكن ان ندفع للمحتاج .. ودير أبو مقار ليس محتاجا .. يعنى خلافا عقائديا يعنى انت تتصور بطريركا له سلطات واسعة جدا من الناحية الكنسية يفعل فيه كل هذا ومع ذلك رجع ، ومرت ازيد من سبع سنوات لم ناخذ اى موقف ان كنت تعرف موقفا قل لى عليه.

● ولكن قيل ان الخلاف فى العقيدة بين قداستك والأب متى المسكين مرجعه الى انه يرى ان المسيحية دين شخصى لايتجاوز العلاقة بين الانسان وربه .. وانت ترى ان المسيحية دين مجتمعى يهتم بالمجتمع ككل ؟

●● وهل الدير الذى يرى العلاقة بين الانسان وربه يشتغل بعمل اقتصادى واسع النطاق مثل هذا قد لايجد فيه الاقباط وقتا للعبادة وقد لايجد فيه الرهبان وقتا للعبادة اين هذا ؟ إحنا بنتكلم على نظريات ولاحاجات لها اثبات .. طب فين الاثبات ده .. طيب فين اللى بيعملوه ونعمله .

● ولكن لاتنسى ان الأب متى المسكين لم ينتهز الفرصة مطلقا اثناء فترة عزلك والسادات كان يتمنى ان يكون متى المسكين هو البطريرك ، ولكنه أبى ذلك ورفض ؟

●● كنسيا احد المستحيلات وجود بطريرك فى حياة بطريرك فهذا احد المستحيلات .

● ولكن عفوا قداسة البابا هذا حدث فى اثيوبيا مع البطريرك ثوفيلوس ؟

●● صحيح حدث هذا في اثيوبيا ولكن كانت النتيجة ان الكنيسة لم تعترف ببطريرك اثيوبيا حتى وقتنا هذا وقد مر على هذا الامر ٢١ سنة ولم نعترف به بطريركا الى يومنا هذا وانعقد المجمع المقدس القبطي ورفض الاعتراف بهذا الامر ورفض ان يحضر رسامة البطريرك الجديد وانقطعت العلاقة لهذا السبب ولم يحدث . فالذى حدث هو ان اجراء غير قانوني قام في عهد حكومة منجستو وانتم تعرفون من هو منجستو وقيل ان هيلاسلاسي قتل !! .. انا لا اجزم بامر .. وايضا ربما البطريرك الذى سجن ربما ذاق نفس المصير قيل هذا انه مات !!! .. هذا امر لا اعرفه ، ولكن جاء تصريح في احدى المرات من منجستو انه مات اللى هو ثوفيلوس .. ومع ذلك ظللنا لانعترف اطلاقا بهذا .. وانا اتذكر ان بعد قيام حركة منجستو وبعد سجن البطريرك ثوفيلوس اتاني اثنان من المطارنة الاثيوبيين ومعهم ثلاثة من اللجنة الادارية من العلمانيين الذى يديرون الكنيسة من قبل الدولة وطلبوا منى ان اذهب الى اثيوبيا لرسامته بطريركا فقلت لهم ، ولكن عندكم بطريرك ، فالمطران وقف وقال : ثوفيلوس انسان مش كويس ويظل يقول اوصافا صعبة فيه فقلت اذا كان ثوفيلوس بهذا الوصف ممكن ان ينعقد المجمع المقدس في الكنيسة الاثيوبية ويحاكمه ويواجهه بالاتهامات ويعطيه فرصة للدفاع عن نفسه .. فاذا وجد مذنبا لهم أن يعزلوه ويعلنوا خلو الكرسى لكن الحكومة لا تاخذه وتلقيه في السجن وتاتي بشخص غيره ، ورفضوا طاعة في هذا الامر ورسموا بطريركا وعقدنا المجمع المقدس وكان ذلك على ما اظن عام ٧٦ واصدرنا قرارا بعدم الاعتراف بهذا البطريرك . وكان هذا قبل احداث السادات بخمس سنوات ولاعلاقة له بهذا الامر مما يدل على ان هذا الفكر عندنا ، ولو ان القمص متى المسكين قبل ان يكون بطريركا لفقد الشعب القبطى كله وعاملوه مثلما عاملوا اسقف (صنبو) اى حرمانه من كل ناحية فلا تظن ان هذا الامر يمكن ان يتم في كنيسة قبطية ، فالكنيسة القبطية كنيسة لها تقاليد ترجع الى الفي سنة فلا تقول ان هنا فضلا لان لا السادات كان يستطيع هذا ولامتى المسكين كان يستطيع ان يقبل والا اثار سخط المجتمع القبطى كله . واذا كان الاساقفة الخمسة الذين تولوا هذه الادارة على الرغم من اعترافهم بالبابا كما هو يعنى اخذوا سلطة الاعتراف به كانوا موضع انتقاد من الشعب القبطى كله .. فكان من الاولى من يجلس على الكرسى ومن ينتخبه ؟ احد المستحيلات ان ينتخبه احد بل ربما كان يحرمه المجمع المقدس للكنيسة القبطية وهذا كان ممكنا . ولذلك اقول لك أن المجمع المقدس اجتمع اثناء وجودى في الدير بعد قرار محكمة ٨٣ واصدر المجمع المقدس هذا القرار انه لايعترف برئيس له سوى البابا شنودة الثالث ويحرم كل انسان يتولى اختصاصاته في حياته وهذا القرار وقع عليه المجمع المقدس كله ووقع عليه ايضا الاساقفة الخمسة ولدى صورة منه .

الصدام

● حدث صدام بين البابا كيرلس السادس والاب متى المسكين .. والبابا كيرلس لم يسترح لتصرفات الأب متى المسكين الذى كان يتصرف من وجهة نظر البابا كيرلس كما يريد في ديره فأمره بالخروج ليهيم على وجهه ، ثم اعاده ، البعض يرى ان عودة متى المسكين بسبب ضغوط الفاتيكان على البابا كيرلس السادس على حين ترى الاوساط القبطية ان عودته كانت بسبب جهود الانبا ميخائيل مطران اسيوط .. فما هى الحقيقة ؟!

●● استطيع ان اقول لك ان بابا الفاتيكان ليس له سلطات على الكنيسة القبطية ، كما ان بابا الفاتيكان ليس له مصلحة في هذا ولم يحدث اى ضغط في اى امر من الامور ولاتدخل رسميا في هذا على الاطلاق . والحقيقة .. صدر القرار بحرمان القمص متى المسكين من الكهنوت ومن الرهبنة في بداية سنة ١٩٦٠ قبل ان يكمل البابا كيرلس السادس السنة الاولى من توليه رئاسة الكنيسة وكان قبل ذلك قد امر جميع الرهبان الذين في المدن ان يرجعوا الى اديرتهم ورفض القمص متى المسكين والمجموعة التى كانت معه ان يرجعوا . ولكنه لم يترك هائما على وجهه كما تقول انما سكن في دير الانبا صموئيل في جبل القلمون بعد مغاغة داخل الجبل بحوالى ٥٠ كيلو ثم في بعض اماكن في الجبال المحيطة واحيانا كان له مركز في حلوان وظلت مفاوضات كثيرة تلح على البابا في العفو عنه مدى التسع سنوات وكان البابا كيرلس لايريد ان تبقى المجموعة معه كمجموعة وانما ممكن ان يتحولوا كل واحد منهم الى دير من الاديرة لكى لايكون القمص متى المسكين رئيس مجموعة معينة فبعد

٩ سنوات من المفاوضات حينما تعب البابا كيرلس من كثرة الالحاح عليه من اصدقاء القمص متى المسكين على مدى ٩ سنوات . وهو رافض ، اخيرا عرض نيافة الانبا ان يقبل هذه المجموعة فى دير ابو المرافق ووافق الانبا بعد ٩ سنوات على اعتبار انه لاتوجد عقوبة مدى الحياة يعنى فتكفى هذه العقوبة ٩ سنوات .. لكن المسائل اللا هوتية من الصعب ان ندخل فيها ، كذلك القمص متى المسكين هاجم الكنيسة كثيرا والدولة .. لم يحدث اطلاقا انى اخذت ضده اى اجراء كنسى او اى اجراء رهبانى فمازال كما هو يتمتع بكل حقوقه الكهنوتية وبكل قيادته الرهبانية . ولا علاقة له بالكنيسة الام الرئيسية . جائز يقول لك انا راهب وقاعد فى حالى لكن ليس له اى علاقة بالكنيسة .

● ولماذا ابعدك البابا كيرلس السادس الى احد الاديرة ثم ضغط الشباب على البابا فاعاد قداستكم مرة اخرى ؟ هل خوفا عليك ام خوفا منك ؟!

●● الاسباب المباشرة فى ذلك الحين انه تولى ادارة الديوان البابوى شخص عينه اسمه القمص جرجس بيشوى وكنت انا مديرا للكلية الاكليركية فى ذلك الحين اراس طائفة من التعليم فارسل خطابات رسمية لمنع الصرف على جميع المعاهد الدينية وكلية اللاهوت وقال : على الاساقفة ان يجمعوا تبرعات من الشعب مثلما كان يفعل جرجس .. وانا تضايقت من هذا القرار طبعا وتدخلت بعض العناصر المحيطة فى تعكير الجو امثال المحيط بالبطريرك ولكن كانت بينى وبين البابا محبة شخصية حتى بعد ان رجعت من الدير كنا نتقابل ونضحك معا ونتكلم فى امور الدين ابدا .. صحيح الشباب احتجوا لكنه لم يابه بشىء ، مثلما كان اصدقاؤنا يطلبونه وهو لا يابه بشىء ، ولكن رجعت بكامل ارادته

ليس هناك خلاف بيني وبين المجلس الملي

والمسالة كانت مسالة موضوعية وليست مسالة شخصية ، وبالذات حين رجعت كنا نتقابل ونتحدث معا ونضحك ونتسامر .. كان شيئا لم يحدث .

● الم ترى ان البابا كيرلس السادس كان يميل الى التيار المحافظ اما قداستك فكنت تميل الى التيار المحافظ الراغب فى التجديد كيف ترى التفرقة فى التيار بينك وبين البابا كيرلس ؟!

●● البابا كيرلس الذى تقول انه يمثل التيار المحافظ هو الذى عين الانبا شنودة اسقفا للتعليم .

●● هل حقيقة حينما سقطت العصا من البابا كيرلس ذات يوم رفعتها من على الارض واعطيتها له فقال لك لاتتعجل على البابوية فسوف تشغلها قريبا ؟!

●● لم يحدث ان العصا سقطت من يده ولم يحدث انه قال لى ذلك الكلام ربما قص البعض ذلك لكنه لم يحدث شىء من هذا اطلاقا .. والبابا كيرلس كان يثق بى على الرغم اننا اختلفنا فى بعض الاوقات كنت ارى ومازلت ارى هذا مبدا ناديت به طول عمرى .. ان من حق الشعب ان يختار راعيه ، فكان البابا مثلا يرى ان هذا الامر من سلطانه الخاص ومن حقه ان يعين من يشاء .. مسائل من هذا النوع لكن فى نفس الوقت كان الرجل يثق بى من ناحيتين ، من ناحية صدق ما اقوله له . ومن الناحية العلمية ، وكانت بيننا وبين بعضنا البعض علاقة محبة الى ان انتقل من عالمنا الحاضر .

● البابا شنودة .. الا ترى ان هناك تشابها كبيرا بين قداستك والبابا كيرلس الخامس ، هو اصطدم مع المجلس الملى والخديوى اسماعيل وانت مع الرئيس السادات .. هو نفى الى ديرالبراموس بالبحيرة وانت الى دير الانبا بيشوى بوادى النطرون ورفض الاقباط فى عهدكما الاحتفال بالعيد ولم تدق اجراس الكنائس خلال فترة النفى ؟!

●● انا اريد ان اقول ان هناك امورا عكسية بينى وبينا البابا كيرلس الخامس وان كان هناك كما تقول تشابه فى الشكل مثال لهذا ان البابا كيرلس الخامس كان فى خلاف مع المجلس الملى وكان يبدو ان هناك صراعا حول السلطة بين البابا والمجلس الملى . وصدرت اول لائحة للمجلس الملى سنة ١٨٧٥ ثم لائحة اخرى ١٨٨٢ وكان الباباوات الذين سبقونى لايحضرون اطلاقا جلسات المجلس الملى على اعتبار انهم ينظرون اليه كسلطة منافسة ولذلك كان الذى يتولى قيادة المجلس الملى هو وكيل المجلس ، وفى ايام ماقبل الثورة غالبا كان وكلاء المجلس الملى باشوات الاقباط امثال ابراهيم فهمى منباوى باشا ، حبيب باشا المصرى ، عزيز بك مشرقى كانوا من كبار الاقباط ولهم مناصب سياسية وعلمية كبيرة وكانوا يعتبرون زعماء للاقباط ، وكانت حالة الاكليرس فى ذلك الوقت ضعيفة عن ايامنا هذه وكانوا يمثلون قيادات شعبية والباباوات لايعترفون بهم ، وفى عهد البابا كيرلس السادس اغلق المجلس الملى سنة ٦٧ وانتهى الامر ، وظل مغلقا الى سنة ١٩٧٣ وبعد مجيئى بسنتين ، وافقت على رجوع المجلس الملى ووافقت على الانتخابات على حسب القانون ، وكانت هناك صراعات على انتخاب المجلس الملى ولكن بالنسبة لى لم يكن صراعا انما كان الصراع قد ضاع لم يكن هناك مسكن انما كان هناك صفاء طبيعى .. فانا وافقت على رجوع المجلس الملى وجماعة من كبار الاقباط رشحوا انفسهم للمجلس الملى متضامنين مع البابا وليسوا ضده واعتبرت كانها قائمة البابا وهذه القائمة نجحت فى الانتخابات ٢٤ من ٢٤ يعنى مائة بالمائة لدرجة ان البعض اندهشوا كيف تاتون نسبة الانتخابات ١٠٠٪ ، وكل القوائم الاخرى التى كانوا يعتبرونها من الصفوة لم ينجح منهم احد !! وبعد ان نجحوا رسمتهم جميعا شمامسة فى الكنيسة .

● وهل حدث تدخل شخصي منك لكي ينجح الـ ٢٤ بنسبة ١٠٠٪ ؟!

●● لا .. لم يحدث تدخل ، لكن مجرد اقتناع الناس بان هؤلاء من اصحاب البابا ومن اصدقائه جعلهم ينتخبونهم دون تدخل مني طبعا وكيف اتدخل ؟ ولقد رسمتهم شمامسة وصلوا معي في احد القداسات وكانت الجلسة الاولى قد راستها بنفسي على غير العادة ربما للمرة الاولى في تاريخ المجالس الملية ووزعت على كل واحد منهم انجيلا مذهبا والقيت كلمة روحية في بداية الجلسة عن خدمة الكنيسة وكنت احضر جميع جلسات المجلس الملي ، ولا اتذكر في يوم من الايام اننا اتخذنا قرارا بالاغلبية اطلاقا انما كانت كل القرارات بالاجماع ، فاذا كان اثنان او ثلاثة لهم راى مخالف فانني كنت اقول لهم نرجيء هذه النقطة الى مزيد من الدراسة وفي الجلسة الاخرى ناخذ الراى بالاجماع ايضا وظلت هذه العلاقة على هذا الشكل الى يومنا هذا ولقد انتخب المجلس الملي في عام ١٩٧٣ وفي عام ١٩٧٨ وفي عام ١٩٨٦ وسوف ينتخب مجلس ملي في العام القادم وكل هذه المجالس تربطني بكل اعضائهم المحبة واحضر معهم الجلسات واكون دارسا للموضوعات ونجلس في محبة تامة ولايوجد بيننا وبين بعض اية صراعات ولاتوجد اية خلافات أطلاقا .

● الا يحدث خلاف بينك مطلقا وبين المجلس الملي والذى هو بمثابة برلمان خاص للاقباط في مصر كما حدث بين البابا كيرليس الخامس والمجلس الملي من قبل ؟!

●● اطلاقا لايحدث اي خلاف بيني وبين المجلس الملي وكل قضية تعرض على المجلس يناقشها المتخصصون فهو يعتبر حقيقة بمثابة برلمان حقيقي فيه اختصاصات معينة فاذا كان الموضوع مثلا قانونيا يعرض السادة المستشارون اراءهم القانونية واذا كان موضوعا هندسيا لدينا كبار المهندسين في المجلس يبدون رايهم في الموضوع وانا لا اتدخل في اختصاصاتهم على الاطلاق ، ولكن كل شخص يبدى رأيه بحرية كاملة وينتهي الامر بما تجمع عليه ونوافق عليه .. وما يحتاج لمزيد من الدراسة نؤجله ويبقى الامر كما هو ، وهذا ما التزمت به الى يومنا هذا .

● الا ترى ضرورة تعديل لائحة انتخابات المجلس الملي والتى تضع شروطا للانتخاب والترشيح من شأنها ان تحرم كثيرا من الاقباط من المشاركة في الانتخابات ؟!

●● انا في الحقيقة لا ارى اطلاقا ان في اللائحة مايحرم كثيرا من الاقباط بل انني اتذكر انني قلت ذات يوم لممدوح سالم حين كان وزيرا للداخلية : ان اللائحة تشترط على المرشح الا يقل ايراده عن عشرة جنيهات والناخب لايقل عن خمسة جنيهات ولكن حينما صدر هذا الامر سنة ١٩٧٥ او ١٩٨٢ او حتى عام ١٩٢٩ ، كانت العشرة جنيهات او حتى الخمسة جنيهات لها قيمتها ، ولكن حاليا الآن في القوانين الجديدة لايقل الايراد عن ١٠٠ جنيه اذن هذا الامر لايعتبر قيدا بالنسبة لاحد على الاطلاق ان كنا ندخل في حرفية القانون يعتبر (شرط ملى) الا ان هناك حيثيات كثيرة لابد ان يكون لها شروط علمية ، وهناك حيثيات لها شروط دينية ، وهناك حيثيات لها شروط للترشيح والانتخابات ولاتترك بلا قيد وهناك حيثيات لها شروط اخرى اما الشرط الثاني من شروط المجلس الملي هو ان يكون مقيدا في قائمة الانتخابات وان يكون لديه بطاقة انتخابية ولعل هذا يكون السبب في تقليل العدد لانه ليس اغلب الاقباط لديهم بطاقة انتخابية ، ولكن الحقيقة ان كثيرا من الاقباط لايدخلون في الانتخابات ربما لانهم لايجدون اهمية للنظام الملي كله كما قلت لك فان النظام الملي ايام ما كان الاكليرس في الحياة كان ضعيفا وكان لايقوم بواجبه كما يجب « الاكليرس يعني رجال الكهنوت » . ولكن حاليا كثير من اختصاصات المجلس الملي اخذتها الدولة فكان المجلس الملي يحكم في قضايا الاحوال الشخصية للاقباط ، ولكن هذه الاحوال الشخصية تحولت الى محاكم الاحوال الشخصية الوطنية سنة ١٩٥٥ وكان يحكم في الصراعات التي كانت حول الاوقاف القبطية ، ولكن تكونت هيئة الاوقاف القبطية بعد قانون الاصلاح الزراعي واصبح تشكيلها من عدد من المطارنة وعدد من العلمانيين واصبحت تحكم كل هذه الامور .. كان للاقباط مدارس قبطية تولت وزارة التربية والتعليم الاشراف على جميع المدارس القبطية فالحقيقة ان كثيرا من الامور التى كان يتشاجر الاقباط بخصوصها لم تعد موجودة واصبحت من اختصاصات الدولة وبخاصة الجمعيات القبطية اصبحت تشرف عليها وزارة الشئون

الاجتماعية (طبعا وزارة الشئون الاجتماعية لم تكن موجودة قبل سنة ١٩٣٨ او١٩٣٩) وبحكم متغيرات الدولة نفسها اصبح هناك تقلص فى اختصاصات المجلس الملى .. وفى نفس الوقت اصبح الأكليرس على درجة عالية من الثقافة ومن المركز ، ولكن مع ذلك لاتزال هناك بعض املاك للكنيسة يديرها المجلس الملى وبعض مدارس خاصة يعنى اشياء بسيطة وفى بعض الابراشيات فى بضع المحافظات التى لايوجد لها ممول .

● اوقاف الاديرة كثيرا ماتفجر المشاكل وكانت سرا لايعرف احد مساحتها حتى اكتشفها جرجس بك حنين وكان مديرا لمصلحة الاموال المقررة فبحث عن تفصيلات أوقاف الاديرة وقدر قيمتها عام ١٩٠٦ بمليون ونصف مليون جنيه .. بماذا تقدر الآن .. وهل لها حصر وكيف يستفاد منها ؟!

●● بعد قانون الاصلاح الزراعى وحركة التاميم استولت الدولة على غالبية املاك الاديرة واوقافها والحقيقة ان بدء نشاط الاديرة وعصرها الذهبى كان فى القرنين الرابع والخامس واستمرت هذه القوة فى القرن السادس ايضا لان الرهبنة نشات اصلا فى مصر فمصر تعتبر ام الرهبنة فى العالم فكان اول راهب فى العالم هو القديس انطونيوس الكبير الذى يسمونه ، اب جميع الرهبان ، وكان أول من اسس الاديرة هو القديس باخوميوس التى أسسها فى إسنا فى القرن الرابع ومنها انتشرت الى باقى بلاد العالم وكان ياتى الناس للرهبنة فى مصر من كل انحاء العالم ، ولكن حين انتشرت الاديرة اصبح لا حاجة لان ياتى الناس من بلاد اوربا وآسيا للرهبنة فى مصر ، يعنى بعد نهاية القرن السادس بدات الاديرة تقل الى ان وصلت فى عهد ما قبل البابا كيرلس السادس الى سبعة اديرة ، اربعة اديرة فى وادى النطرون ، وديران فى الصحراء الشرقية دير انبا انطونيوس ودير انبا بولا ، ودير فى الصعيد هو دير المحرق .. فى عهد البابا كيرلس زاد ديران هما دير الانبا صمويل ودير مارى مينا .. دير انبا صمويل فى الصعيد ودير مارى مينا فى صحراء مريوط ، وفى ايامى زادت اديرة اخرى مثل دير انبا باخوم فى حاجر ادفو ودير مار جرجس الى جوار ارمنت بجانب الاقصر ودير العذراء فى جبل اخميم بسوهاج وحاليا توجد اصلاحات فى دير الانبا شنودة فى سوهاج تشرف عليه مصلحة الآثار فالاكتشافات موجودة .

فهناك زيادة فى الاديرة وفى الرهبنة ايضا ، لكن الفترات السابقة كانت فترات ضعيفة وخصوصا فى عصور مثل المماليك والدولة العثمانية فقد كان المناخ صعبا للغاية .

● وبماذا تقدر قيمة الاوقاف القبطية الآن ؟

●● الاوقاف التى كانت موجودة عام ١٩٠٦ غير موجودة حاليا كلها لانه بقيام قانون الاصلاح الزراعى لم يعد للدير ازيد من ٢٠٠ فدان لكن بعض الاديرة اشترت اطيانا اخرى ولكن ليست أوقافا .. ليست موقوفة فتدخل فى الاملاك وليس فى الاوقاف .. الاوقاف الموجودة بسيطة وضعيفة ولاقيمة لها ، لانه حاليا كما تعلم انه يكاد يكون الفلاح الذى يستاجر الارض له غالبية انتاجها والمالك ليس له شىء يعنى لم تعد الاطيان ذات قيمة مثل العهد القديم وفى نفس الاوقات الأخرى من العقارات اصبحت اضحوكة يعنى مثال ذلك .. عندنا عمارات تابعة للبطريركية مثل شارع الكنيسة المرقسية وفى كلوت بك مثلا .. الشقة ايجارها ٤ جنيهات فى الشهر فلو وجد ١٠ شقق فى البيت يعنى خمسة ادوار وفى كل دور شقتان يصبح ايجارها ٤٠ جنيها .. البواب ممكن ياخذ ازيد من ٤٠ جنيه ، واذا تعطل الاسانسير لانستطيع ان نصلحه لان تصليح الاسانسير ياخذ ١٠٠٠ جنيه مثلا .. يعنى ايجار البيت لعدة سنوات وينتهى الامر بان يظل الاسانسير معطلا .. وقد تندهش لو قلت لك ان لدينا بعض شقق فى شارع كلوت بك ايجار الشقة ٧٠ قرشا . وعندنا دكان ايجاره ١١ قرشا الى الآن " ولايستطيع احد ان يخرج مستاجره منه . اذن فهو بلا ايجار فاذا صدرت قوانين وزادت الـ ١١ قرشا الى ١٥ قرشا فان الشخص لو اعطى ١٥ قرشا بقشيش لعامل يرفض ان ياخذها ويعتبرها احتقارا لانسانيته !! فالدنيا تغيرت فلا تظن ان ملايين عام ١٩٠٦ تساوى شيئا الآن !! .. فالامر اختلف بالنسبة لقيمة الفدان وثمنه وكانت غالبية الفدادين مؤجرة واصبحت لاتربح شيئا ، فالزراعة عموما اصبح يملكها الزارع اكثر مما يملكها صاحب الارض لدرجة انه الآن اذا اراد المالك ان يبيع فدانا يملكه فالمستاجر اذا قبل ياخذ نصف ثمن الفدان !!

المصدر : العربية
التاريخ : ١٠ / ١٩٩٢/ نوفمبر

● من يستعيد التاريخ سوف يجد للاقباط مكانة كبيرة فى ثورة ١٩١٩ منذ نفى سعد زغلول الى جزيرة سيشل فى صحبة فتح الله بركات ومصطفى النحاس وسنيوت حنا ومكرم عبيد وعاطف بركات .. وفى ذات اليوم صدر بيان يدعو الشعب المصرى بمقاطعة الانجليز وعدم التعاون معهم ومعه حمد الباسل ويصا وواصف بطرس غالى .. على حين جاءت ثورة ١٩٥٢ خالية من العنصر القبطى تماما .. ماهو التفسير الحقيقى لذلك فى رأيك كمفكر ؟

●● كمفكر فان الاقباط بطبيعتهم لايشتركون اطلاقا فى ثورة عسكرية ، ولكن حين اشتركوا فى ثورة ١٩١٩ كان الشعب المصرى كله مشتركا فى هذه الثورة فكان من الممكن ان تكون بعض القيادات فيها .

اما ثورة يوليو فلم يكن الشعب كله مشتركا فيها . ولكنها أخذت رضا الشعب بعد ذلك حين قامت ضد الفساد الموجود قبل الثورة . والحقيقة ان ثورة يوليو كانت ثورة فى طبيعتها متكتمة . واعتقد انه لم يكن هناك قبطى يشترك فى مثل هذه العملية ، لكن بعض القيادات القبطية بعد ذلك من الصف الثانى دخلت فى الثورة ، لكن ليست المجموعة الاولى من الثورة .. فالمجموعة الاولى من الثورة لم يكن فيها اقباط واى ثورة فى بدايتها تكون متكتمة .. اما افساح المجال للاقباط فياتى من جانب الدولة ولاياتى من جانب الاقباط .. استاذ محمود الا ترى انه من ٤٤٤ عضوا فى مجلس الشعب لاينجح سوى قبطى واحد فكيف يتقدم الاقباط إذن ؟!

● وكيف ترى الحل من وجهة نظرك ؟ فى برلمان ١٩٥٧ اضطرت حكومة عبدالناصر الى اغلاق بعض الدوائر الانتخابية على الاقباط وعدم السماح الا للاقباط بالترشيح الا فى دوائر معينة غير ان الحكومات المتعاقبة قد لجأت الى تعيين بعض الشخصيات العامة من الاقباط فى مجلس الشعب .. أيهما من وجهة نظرك حل مؤقت ؟

●● فى عهد جمال عبدالناصر كانت سياسة الحزب الواحد فمن يرشحه الحزب لابد ان ينجح ، لكن حاليا توجد سياسة احزاب كثيرة وانتخابات عامة فالموقف مختلف .

● يعنى كيف ترى كحل مؤقت هل تغلق بعض الدوائر عليهم مثل شبرا مثلا وبعض مناطق كاسيوط مثلا او اسكندرية ام ماذا ؟

●● اذا اغلقت بعض الدوائر عليهم سيطعن فى دستورية هذا القرار فمن الناحية الدستورية لابد ان تفتح الدوائر ككل .. وهذا اجراء حبى حينما يحدث ولكن ليس اجراء دستوريا او قانونيا المسالة حبية فقط ؟

● الا ترى قداستك ان تعيين الاقباط العشرة يجعلهم مصفقين ومادحين ؟!

●● مسالة التصفيق ترجع الى شخصية الانسان وليس الى تعيينه او عدم تعيينه انما المقصود بالتعيين هو الحصول على كفاءات معينة قد لاتنجح فى الانتخاب وهذه هى حكمة التعيين فى الدساتير وفى عصر ماقبل الثورة كانت هناك نسبة معينة فى مجلس الشيوخ على ما اظن بالتعيين لانه ربما تجد عالما كبيرا ولكن ليس له شعبية .. لكنه كفاءة وعلم ومعرفة او رجل كبير جدا من اساطين رجال الدستور ولكن ليس له مجال فى القاعدة الشعبية فهذا هو الهدف من حكمة التعيين ، فاذا كانوا من جهة الاقباط لانهم لاينجحون فى الانتخابات نجد التعيين لايشترط فيهم ان يكونوا هكذا لان من حقه ان يعترض حتى بعد تعيينه ولو ادى الامر الى عدم الرضا عليه ، لكن يمكن ان يقنع غيره برايه اذا لم يكن صاحب راى فيسكت والذين يصفقون فى المجلس غالبيتهم من غير المعينين اذا كان المعينون عشرة وكلهم ٤٣٠ ولكن وايضا لاتنس ان بعض الشخصيات العامة من المسلمين ايضا كانت تعين ، بل ان رفعت المحجوب رئيس المجلس كان من المعينين ولم يكن من المصفقين انما كان ينتفع بخبراته السياسية وفى وقت من الاوقات ايضا امال عثمان كانت من المعينين فليس التعيين يؤدى الى هذه النتيجة .. بطرس غالى كان من المعينين وهم لا علاقة لهم بالتصفيق فهذه المقدمة لاتؤدى الى هذه النتيجة

● وهل ترى ان تكون المناصب موزعة بين الاقباط والمسلمين باى نسبة ام ترى ان الكفاءة وحدها هى المعيار ؟

●● لا .. بل الكفاءة وحدها هى المعيار فليس هناك شك فى ان الكفاءة هى المعيار الصحيح .

● يرى البعض ان قداستك فى الستينات فى دروس الجمعة كنت تعالج الجوانب الاجتماعية والسياسية ؟

●● لا .. لا .. ما اسهل ان يقول للناس ما يشيعونه لغرض فى نفوسهم ، ولكن مع ذلك عظاتى كلها مسجلة على كاسيتات بصوتى وتوزع فى الاسواق ويشتريها الناس ولايوجد فيها عظة واحدة اطلاقا عظة سياسية وانما اتذكر مرة واحدة كان فى يوم جمعة وكان الاسبوع التالى لوفاة عبدالناصر وكمقدمة قلت كلمة فى رثاء رئيس الجمهورية .

المصدر : الشعب
التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

رداً على دور الكنيسة فى انتخابات حلوان

السيد الأستاذ أحمد السيوفى
تحية طيبة وبعد.

إيماء إلى مانشر بالعدد رقم ٦٨٩ بتاريخ ١٩٩٢/١١/٩ بالصفحة الرابعة تحت عنوان: فى حلوان والتبين: كسبنا الأصوات والجماهير.. بخصوص جولتكم فى لجان المعصرة.. ومفاجاتكم بان الانبا بيسنتى يجمع الاخوة المسيحيين فى اتوبيسات ويذهب معهم بنفسه لكى يعطوا أصواتهم للحزب الوطنى لا نفهم معنى هذا التدخل المباشر فى الكنيسة فى الاختيارات السياسية للأخوة المسيحيين..إلخ....

وتعليقا على ذلك لماجاء به من مغالطات - أرجو أن تكون بغير قصد - لاقحام الكنيسة القبطية بحلوان وعلى راسها حضرة صاحب النيافة الانبا بيسنتى أسقف حلوان والمعصرة فى مثل هذه الامور التى لايعلم عنها شيئا لسفره خارج البلاد لمدة شهر من منتصف شهر اكتوبر الماضى..

والجميع يعلمون أن المسيحيين من جزء نسيج هذا المجتمع الذى يعيشون فيه منذ الاف السنين.. ولم تتمكن أى ظروف من عزلهم عن حب هذا الوطن ولايمكن لأى قوة أن تفرق بين تركيبة وخلايا أبناء الوطن الواحد من مسلمين ومسيحيين.. علما بان المسيحيين ذهبوا إلى صناديق الانتخابات فى ذلك اليوم بدافع من ذاتهم لتاييد مرشحهم فى قائمة الحزب الوطنى وهم يؤمنون.. أن مصر للجميع والدين لله.. ليثبتوا أن قيام المسيحيين بالسلبية خطأ كبير يقع فيه أى محلل للأحداث ولتاريخ المسيحيين ووطنيتهم بمصر، وعزوف البعض عن المشاركة فى مثل هذه الامور من قبل كانت له أسبابه الخاصة به.. وليس كنوع من الإحباط أو السلبية أو الاحتجاج.. ويبدوا ان خروج المسيحيين إلى صناديق الانتخابات.. رجالا ونساء.. شيوخا وشبابا وعلى راسهم الاباء الكهنة لاداء واجبهم الوطنى قد اذهل الجميع وكان مفاجاة للكثيرين الذين لم يتوقعوا مشاركتهم فى هذه الانتخابات.. وقد ادلوا جميعا باصواتهم ولم يؤثر على إرادتهم أحد.. وهم يعلمون جيدا.. بوعيهم السياسى.. وحسهم الاجتماعى والوطنى من هو القادر على قضاء مصالحهم والمحافظة على حقوقهم وتحقيق امنهم وامانهم فى ظل سلامهم الاجتماعى ووحدتهم الوطنية.. ولم يكن اختيارهم على اساس عقائدى.

لذلك.. ارجو نشر هذا التعقيب..

وعاشت مصر امنة للجميع.

والسلام،

رئيس جمعية
ابناء المحبة المعصرة حلوان
ناجى متى صليب

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٢

صفحة من تاريخ مصر

.. لدرجة أن يضطهد الانسان نفسه (!)

.. والتقط من بين سيل الرسائل رسالة عاقلة وموثقة ...

• انا مواطن مسلم متدين ، أمقت التعصب ، لى جار قبطى ، وهو بدوره متدين ، ويمقت التعصب ، وعلاقتنا مع هذا الجار قوية وطيبة .... •

هكذا بدأ القارىء محمود عبد الستار الدهيني رسالته ، وتمضي الرسالة قائلة • جاءني طفل في يوم ٧ يناير من هذا العام ، وسألنى لماذا لم يحك عمو يعقوب قصة جميلة للاطفال الاقباط بمناسبة عيد الميلاد ؟ • ... • وعمو يعقوب هو الاستاذ يعقوب الشاروني صاحب الركن الثابت في جريدة الاهرام الف حكاية وحكاية ، وهو كاتب قبطي مهتم بأدب الاطفال ، المسلمون منهم والاقباط ، او هكذا هو المفروض . وبدأت أتابع مايكتبه الاستاذ يعقوب في ركنه في مناسبات الاعياد ...وكانت النتيجة كالتالى فى فترة عيد الميلاد المجيد لم يكتب الاستاذ الشاروني كلمة واحد للاطفال الاقباط ، ثم في فترة شهر رمضان المعظم كتب ١٧ مرة للاطفال المسلمين عن هذه المناسبة ، ثم في فترة عيد القيامة المجيد لم يكتب كلمة واحدة للاطفال الاقباط ...وفي عيد الاضحى كتب للاطفال المسلمين ... •

.. • وأعود الى سؤال طفلى : لماذا لايكتب عمو يعقوب للأطفال الاقباط كما يكتب للاطفال المسلمين ؟ وانا لم استطع الاجابة حتى الآن . ورسالتى هذه اليكم تحمل رجاء منى لمساعدتى في محاولة الاجابة عن تساؤل طفلى البرىء ، والذى لم يتلوث قلبه ولا فكره بالتعصب البغيض حتى الآن . فان يتطرف بعض المسلمين ضد الاقباط فهذا وارد ، وان كان خطأ ، وأن يتطرف بعض الاقباط ضد المسلمين فهذا وارد ، وان كان خطأ هو الاخر ، أما ان يتطرف كاتب قبطى ضد الاقباط فهو شيء يحتاج الى تفسير ... •

. ويمضي الاخ محمود عبد الستار الدهيني ليوجه سؤالا حاسما ... • ألا يضر مثل هذا التحيز والتمييز من الاستاذ الشاروني بالاطفال المسلمين والاقباط معا ، وهل انا بحاجة الى أن ألفت نظره الى هذا ، وهو الكاتب المتخصص في أدب الاطفال ؟ • واخيرا يتساءل القارىء • اليست الصحافة ـ مثلها مثل وسائل الاعلام الاخرى ـ عليها واجب ملح في تنوير الناس من الظلمات التى تحيط بنا ، وتهدر وحدتنا ، وتشعل نار الفتنة في بلادنا ؟ • .

والى القارىء العزيز محمود عبد الستار الدهيني أتوجه بخالص الشكر لهذه اللفتة المصرية التوجه ، والمصرية الذكاء ، وهي دليل اكيد على ان المصريين الحقيقيين يمتلكون حسا مرهفا ازاء وحدتهم الوطنية ، ووحدة وطنهم ومواطنيهم ... واليه اقول : لعل الاستاذ يعقوب الشاروني يدرك تماما ما أشرت اليه ، ولعله يؤلمه ليس كقبطي وانما كمصري تربوى مسئول عن مخاطبة جيل الاطفال الحالى ولكن المخطىء ـ في اعتقادى ـ هو ذلك المناخ العام ، الرديء والملوث بسموم التعصب المشين . ذلك المناخ الرديء الذي يدفع المصرى الى ان يدفع الكلمات الجيدة بعيدا ليحل محلها ماهو رديء وماهو متعصب .

ولعل الاستاذ الشاروني فكر مرة ومرات في ان يفعلها ، ثم تردد ، ثم حسم امره وسكت ، فلعله ان فعلها لم يسلم من البوم الناعق بالتعصب في الاذاعة والتليفزيون بل وفي بعض الصحف الحكومية نفسها ... ولعله رأى ان ينأى بأطفاله عن معركة مسمومة كهذه المعارك التى يفتعلها هذا البوم المخرب لوحدتنا الوطنية ، لكننى مع ذلك ـ وبرغم ذلك ـ أربأ بالاستاذ الشاروني عن ان يضع نفسه في موضع المساءلة من اطفاله المسلمين والمسيحيين معا ، واربأ به عن أن يتراجع امام البوم وامام التتار الذين يحاولون ارهابنا ، واسكاتنا ، او ترويعنا .

واتمنى على الاستاذ الشاروني ان يقدم لاطفاله مايعلمهم فن التمسك بالمصرية الصحيحة ، ويقيهم شرور التعصب والتطرف .

ورسالة اخرى من القارىء اسامة خليل الحدق ـ محرم بك ـ الاسكندرية يتحدث فيها عن أسباب التطرف في مصر ، ويقول • تتبع وزارة الاعلام سياسة متخبطة ومشوشة وأهمها اذاعة برامج تحث على الفتنة والتعصب الاعمى مثل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٢

برنامج السيده كريمان حمزه . وهناك ايضا جرائد عديدة تتهجم على الاقباط وتشن عليهم الشتائم والعداء ... مثل هذه الصحف تلعب دورا فى إثارة الفتنة وهى جرائد المسلمون والحقيقة والشعب .

ثم يتحدث عن ادوات التفريق الحكومية سواء فى نسب القبول فى الكليات العسكرية اوكلية البوليس او الوظائف التى يتولاها الخريجون من هذه الكليات وتمضى الرسالة لتشير الى مناهج التعليم من الابتدائى حتى الجامعة والسماح لكل من هب ودب بتأليف كتب دراسية مقررة على الطلاب وهى مملوءة بالفتنة والتطرف ، والى وجود مدرسين ومدرسات على صلة كاملة بالتطرف داخل المدرسة وخارجها . هذا بالاضافة الى محو كل تاريخ الاقباط وعملهم فى السياسة والدفاع عن الوطن جنبا الى جنب مع اخوتهم المسلمين فى جميع الحروب ، والوقوف جنبا الى جنب فى وجه اعداء الوطن ... كل هذا لاترد بشأنه كلمة واحدة فى برامج التعليم ... فهل هذا مصادفة ؟ وهل يتم ذلك دون قرار مسبق . ودون تخطيط ؟

وسؤال القارىء يستحق الاجابة . فهل من اجابة ؟

ومرة اخرى تثار مسألة اقباط المهجر ، ودورهم وتصلنى رسالة غاضبة من الدكتور سليم نجيب – القاضى بمحكمة مونتريال كندا ، يرد فيها على هذه الحملة ، ويبدو الامر وكأننا نرى الماء يغلى ونشكو ونظل نشكو من ارتفاع درجة حرارته ، دون ان نفطن أو بالدقة دون ان نهتم بالنار التى تستعر تحت الماء لتزيده التهابا ... ويورد الاخ سليم نجيب وقائع مذهلة عن أحداث وقعت فجر الاربعاء ٢٧ مايو ١٩٩٢ فى قرية بنى خالد مركز اولاد طوق ، ثم احداث اخرى فى ٩ اغسطس فى نفس القرية ، وتؤكد رسالته مسئولية مأمور المركز وعضو مجلس الشعب عن كثير من هذه الاحداث التى لا أريد أن اذكرها اوحتى ألخصها فهى بشعة ومفزعة الى درجة لايتصورها عقل ، وهى ان صحت أوصح جزء ضئيل منها لاستوجبت مساءلة السيد المأمور مساءلة حازمة وحاسمة وهو ماأتمنى ان يدقق فيه السيد وزير الداخلية توقيقا شديدا ، ذلك ان مثل هذه الاحداث المؤلمة ان صحت اوصح جزء منها لاستوجب انزال عقاب رادع بالمأمور وبكل من فعل او شارك فى هذه الجريمة المؤلمة ..

مرة أخرى اذكر الذين يرون الماء المغلى ويتباكون على ارتفاع درجة حرارته بينماهم بتهاونهم او بمشاركتهم الآثمة يضعون نارا ملتهبة اسفل الماء ... اذكرهم بأن الحل هو اطفاء النار وليس التباكى على غليان الماء .

ومره ثانية اذكر واحذر من ان المسألة ليست فى تكميم افواه تشكو بالخطأ او بالصواب أو تتجاوز فى التنديد بالخطأ وانما الواجب الحقيقى هو ان نمحو الخطأ ونعمل معا لا نقاذ وطننا من النار المشتعلة والماء المغلى معا ...

ياقوم .. مصر فى خطر

هل تدركون ذلك ؟

فإن لم تدركوا بعد ... ارجوكم ان تقرأوا هذه الصفحة من بدايتها .... فلعلكم تدركون .

د . رفعت السعيد

قراءة في أعمال مؤتمر التنصير العالمي في كولورادو

التخطيط.. والتنظيم.. والأهداف المعلنة:

الكنيسة تعلن «الحرب الدينية» على الاسلام

يجتمع المؤتمرون في كثير من المؤتمرات، فيتبادلون الرأى، ويعلنون بعض القرارات، ثم

ينفضون، فتصبح قراراتهم حبرا على ورق!

ولكن بعض المؤتمرات تغير مجرى التاريخ !

ولا ريب ان هذا المؤتمر قد أصبح واحدا من هذه المؤتمرات القادرة على تغيير مجرى التاريخ!

فهذه هي المرة الأولى، خلال جيلين ، التي يُعقد فيها مؤتمر يضم هذا العدد من قادة النصارى،

ليناقشوا عملية تنصير المسلمين!



دراسة بقلم الدكتور: محمد عمارة

الحلقة الأولى

□ هذه دراسة في اربع حلقات عن «الحرب الدينية» التي اعلنتها النصرانية الغربية في امريكا على الاسلام. وهدف هذه الحرب ليس هو زيادة عمليات التنصير بين المسلمين، بل ان هدفها هو «تنصير كل المسلمين» لتحقيق حلم قديم هو اقتلاع الاسلام من جذوره وطى صفحته من الوجود.

واذا كانت الحرب على الاسلام قديمة ، فإن ما يحدث اليوم يعتبر صفحة جديدة في هذه الحرب، صفحة بالغة المكر والضراوة، ويكفي ان نعلم ان «ملخص» الخطة التي تنظم هذه الحرب يقع في ١٠٠٠ صفحة، وان القرارات المعلنة فيها تسعى الى افناء المسلمين جميعا في معركة فاصلة يسمونها معركة «هر مجدو» فماذا عن القرارات «السرية» التى لم تعلن؟ ان الذي لا شك فيه هو ان الصحوة الاسلامية هي التي جعلت الغرب يستدعى نصرانيته الى هذه المواجهة، وهو يقول هذا ويعترف به بالفعل. بعد ان بلغت هذ الصحوة - باعترافهم - شأوا لم تبلغه من قبل ولعدة قرون ماضية.

نحن امام مؤتمر عقده المنصرون بمدينة «كلن إير» في ولاية «كولورادو» بامريكا الشمالية - الولايات المتحدة الامريكية - في ١٥ مايو سنة ١٩٧٨م وخططوا وقرروا فيه شن حرب تنصيرية، لتنصير كل المسلمين، في كل ارجاء الدنيا، واقتلاع الاسلام من جذوره ، وطي صفحته من هذا الوجود.

واصحاب هذه البروتوكولات هم الذين نشروا اغلب ابحاث ومداولات هذا المؤتمر، في كتاب The Gospel and Islam (٤) وقد ترجم هذا الكتاب الى العربية، بعنوان «التنصير: خطة لغزو العالم الإسلامي» وبلغت صفحات ترجمته قرابة الالف صفحة!

اذا كان من حق كل متدين بدين من الاديان ان يعرض دينه على الآخرين، ويدعوهم الى التدين به وان يزين لهم بضاعته.. بل وينتقد الديانات الاخرى.. فان من حق كل متدين بدين من الاديان ان يدافع عن ديانته، وان يحصن عقائده ضد هجمات الآخرين، كاشفا الثغرات ونقاط الضعف فى عقائد المهاجمين.. وتلك واحدة من مهام هذه الدراسة التى نقدمها، كشفا لزيف بروتوكولات ومقاصد ووسائل قساوسة التنصير.

لكن الامر الذى ستركز هذه الدراسة على كشفه وتعريته.. هو السبل غيرالاخلاقية التى اعتمدها هؤلاء المنصرون، في ميدان هو بطبيعته مستلزم لأرقى وادق معايير الاخلاق.

ان البديهة والمنطق، فضلا عن وحى الله ورسالات الرسل، جميعها تقتضى ان يكون التبشير بالدين، والدعوة الى التدين، منطلقه وقاصده الأخذ بيد الانسان الى طريق النجاة والسعادة في الدار الآخرة، بما تستلزمه هذه النجاة وتلك السعادة من اخلاقيات دينية تحكم سعى الانسان في حياته الدنيا ايضا.. فالدعوة الى الدين، والتبشير بعقائده وشرائعه، لا بد وان تنبع من حب الخير لمن ندعوه، والحرص على ان يشاركنا سعادة النجاة الدينية، التى نعتقد اننا قد امتلكناها بتديننا بديننا. ومن ثم فان سبلنا ووسائلنا واليات دعوتنا هذه لا بد وان تحكمها المعايير الاخلاقية للدين والتدين.. اما اذا نحن سلكنا سبيل الميكيافيلية الغاية تبرر الوسيلة! فسلكنا السبل غيرالاخلاقية في الدعوة الى الدين - الذي هو في جوهره مكارم اخلاق - فان مثل الذين يسلكون هذا السبيل سيكون كمثل «المومس» التي تزنى لتتصدق ويا ليتها لم تزن ولم تتصدق!

وللكشف عن هذه النقيصة في مخططات وبروتوكولات قساوسة التنصير - كما وردت في ابحاثهم ومداولاتهم ومقرراتهم - التي اعلنوها - ناهيك عن التي اعترفوا بانهم حجبوها فقالوا: «لكننا لن ننشر هذه التقارير كاملة، نظرا لاحتوائها على معلومات حساسة للغاية»(٥) للكشف عن لا اخلاقية هذه المخططات والبروتوكولات والممارسات.

والامر الذى لا شك فيه هو ارتباط الغايتين.. متحصين الذات الاسلامية باكتشاف صدقها ومنطقيتها واخلاقيتها إنما يتجلى اكثر ما يتجلى عندما تعرض مقارنة بكذب وتهافت وتناقض ولا اخلاقية اصحاب هذه المخططات والبروتوكولات من قساوسة التنصير!

لقد حقق الاسلام اعظم انتصاراته، عندما دخل النصارى الشرقيون فيه افواجا - بشهادة المنصفين من علماء الغرب - بسبب الإفلاس الذاتي للعقائد المسيحية، بعد ان شوهتها الثقافة الهلينية، فأخرجتها عن بساطة التوحيد، وجعلتها عاجزة عن تلبية الاحتياجات الايمانية والروحية للانسان.. وكما يقول «كيتانى Caetani» «فان انتشار الاسلام بين نصارى الكنائس الشرقية انما كان نتيجة شعور باستياء من السفسطة المذهبية التي جلبتها الروح الهلينية الى اللاهوت المسيحى. اما الشرق الذي عرف بحبه للافكار الواضحة البسيطة، فقد كانت الثقافة الهلينية وبالا عليه من الوجهة الدينية، لأنها احالت تعاليم المسيح البسيطة السامية الى عقيدة محفوفة بمذاهب عويصة، مليئة بالشكوك والشبهات. فأدى ذلك الى خلق شعور من اليأس، بل زعزع اصول العقيدة الدينية ذاتها، فلما اهلت آخر الامر انباء الوحى الجديد فجأة من الصحراء، لم تعد تلك المسيحية الشرقية التي اختلطت بالغش والزيف وتمزقت بفعل الانقسامات الداخلية، وتزعزعت قواعدها الاساسية واستولى على رجالها اليأس والقنوط من مثل هذا الريب، لم تعد المسيحية بعد ذلك قادرة على مقاومة اغراء هذا الدين الجديد الذي بدد بضربة من ضرباته كل الشكوك التافهة، وقدم مزايا

جليله الى جانب مبادئه الواضحة البسيطة التى لا تقبل الجدل. وحينئذ ترك الشرق المسيح وارتمى في احضان بنى العرب».

لقد اقبل الناس على الاسلام - الذى راوه - كما يقول «مونتيه»: «عقلانى الجوهر، باوسع معانى هذه الكلمة» اقبلوا عليه «دون اية محاولة للإرغام والاضطهاد» كما يقول «ارنولد» في كتابه «الدعوة الى الاسلام»(٦).

فالمد الديني الاسلامي، التاريخى كانت له اسبابه المنطقية والواقعية، افلاس للمسيحية التي اخرجتها الثقافة الهلينية عن حقيقتها الالهية، وعقدتها حتى اعجزتها عن تلبية الاحتياجات الايمانية والروحية للانسان. في ذات الوقت الذي شهد حيوية الاسلام وبساطته وعقلانيته.. فكان أن دخل نصارى الشرق في الاسلام افواجا، دونما اضطهاد او إكراه.

والذين يتتبعون تاريخ التنصير وجهود المنصرين، وخاصة في المحيط الاسلامى، يشعرون بالازدراء لهؤلاء الذين حلموا بالمستحيل، عندما توهموا إمكانية إخراج المسلمين من الاسلام الى النصرانية. فمع قدم محاولات التنصير ونشاط المنصرين ، الا ان استعصاء الاسلام والمسلمين على هذه المحاولات قد ظل سببا في إحساس المسلمين بانعدام جدية، ومن ثم خطر هذه المحاولات!

لكن الغزوة الاستعمارية الغربية الحديثة لعالم الاسلام، وان لم تصحبها تغيرات في الايمان النصرانى ونهضة في التدين بالنصرانية، وصحوة نصرانية بين النصارى، الا انه قد صحبها مد في نشاط التنصير فى عالم الاسلام.

وهذا هو اللامنطقى واللاأخلاقى فى المد التنصيرى الذي جاءنا من الغرب، منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي.. والذي تتصاعد موجاته وتتزايد مخاطره منذ منتصف هذا القرن العشرين

لقد جاء التنصير والمنصرون في ركاب الغزاة.. وليس تعبيرا عن صحوة ايمانية نصرانية في المجتمعات الغربية.. بل لقد كان الأمر على العكس من ذاك تماما . فمع تصاعد افلاس النصرانية وكنائسها في الغرب، بعد ان عزلتها العلمانية عن كل معارف وتطبيقات العمران الحضارى، بل حتى عن معايير الاخلاق الانسانية، يتزايد مد النشاط التنصيري، وبين المسلمين على وجه التحديد.

بل ان اللامنطقى واللاأخلاقى في هذه المفارقة يتزايدان عندما نعلم ان تصاعد النشاط التنصيري قد حدث ويحدث لإجهاض اليقظة الإيمانية والصحوة الدينية بين المسلمين. فبدلا من ان تركز الكنائس الغربية جهودها لانقاذ الدين والتدين في بلادها، وتخليص انسانها من المادية والشك واللا أدرية والإلحاد والانحلال الذي يفتك بدنياه وبحضارته، فضلا عن بوار اخرته، وبدلا من تركيزها النشاط في بؤر المادية والوثنية.. نراها تصعد من نشاطها لتنصير المسلمين، الذين يشهدون يقظة اسلامية تزيد من التزامهم بحدود الدين واخلاقيات الايمان.

ونحن لا نميل الى اتهام هذه الكنائس الغربية بـ «العبثية» في موقفها، هذا الذي يمثل مفارقة من المفارقات الغريبة . وانما نرى في حمى التنصير التى تمتلكها، وخاصة في العقود الأخيرة - والتي جسدها مؤتمر كولورادو - جزءا من ذلك التصاعد في هيمنة الحضارة الغربية العلمانية، على حضارات الامم الاخرى، وعلى الحضارة الاسلامية بالذات. فمفهوم ومنطقى، من وجهة نظر الهيمنة الغربية، ان تتصاعد الضغوط الغربية لتحول بين اليقظة الاسلامية وبين النهضة الحضارية التي تسد ثغرات التدخل الغربى والاختراق الاجنبى.. ومفهوم كذلك، ومنطقى ان تحرك قوى ودوائر ومؤسسات هذه الهيمنة الغربية، كنائس الغرب ومؤسسات التنصير فيه لتعلن هى الاخرى حربها الدينية، التى تصاعد بها مؤتمر «كولورادو» من «التنصير في صفوف المسلمين» الى «تنصير كل المسلمين، وطى صفحة الاسلام، واقتلاعه من الجذور».

فما نحن بصدده.. وبصدد كشف مخططه، هو قطاع.. وثغرة من ثغرات الحرب التى اعلنها الغرب، كحضارة، على الاسلام وامته وحضارته وعالمه.. دونما ذرة من اخلاقيات الدين، اي دين، ودونما منطق لهذا المد التنصيري الغربى المصاحب لإفلاس النصرانية، الى الحد المزرى، في سائر المجتمعات الغربية.

ان تصاعد التدخل الغربي في شؤوننا - وخاصة في العصر الحديث - قد تزامن دائما مع مشاريع النهضة والاحياء والتجديد، التي خشى الغرب ان تسد امام تدخله الثغرات والفجوات.. صنع ذلك في مواجهة النجاحات التجديدية التى حققها مشروع محمد علي باشا الكبير (١١٨٤-١٢٦٥هـ ١٧٧٠-١٨٤٨م) لتجديد شباب الدولة العثمانية.. وصنع ذلك مع الثورة التي قادها كل من احمد عرابى باشا (١٢٥٧-١٣٢٩هـ ١٨٤١-١٩١١م) بمصر (١٢٩٨هـ ١٨٨١م) ومحمد احمد المهدي (١٢٦٠-١٣٠٢هـ ١٨٤٤-١٨٨٥) في السودان.. عندما راى فيها حركات يقظة ذاتية وتجديد داخلى توشك ان تسد الثغرات التي تتيح للغرب التدخل والاختراق والهيمنة على مقدرات البلاد!

واليوم.. فان سباق الغرب محموم مع الصحوة الاسلامية المعاصرة، يسعى بكل السبل والآليات - ومنها التنصير - كي يقطع عليها الطريق!

واذا شئنا، من بروتوكولات قساوسة التنصير، التي تضمنتها ابحاث مؤتمر «كولورادو»، شواهد على ان تصاعد حمى التنصير هذه لا علاقة لها باحتياجات روحية قدروها على الجانب الاسلامى، ولا بفقر في الايمان زاوه عند المسلمين. وإنما هي مواجهة للنهضة الايمانية الاسلامية والصحوة الاسلامية المعاصرة، فإن في «الخطاب الرئيسى» للمؤتمر - الذى القاه «و. ستانلى مونيهام» وفي البحث الذي القاه «محرر» كتاب ابحاث المؤتمر، و «الكادر» الرئيسى من «كوادره» «دون ماكرى» بعنوان «حان الوقت المناسب لمنطلقات جديدة». في هذين البحثين الشواهد الكثيرة على صدق هذا التحليل الذي نقدمه لدوافع تصاعد موجات التنصير للمسلمين.

يحدد «و. ستانلى مونيهام» في الخطاب الرئيسي للمؤتمر - مكانة هذا المؤتمر في سلسلة مؤتمرات التنصير الغربي للمسلمين.. ويرى تميزه، كمؤتمر «تاريخي» ، بل لتغيير مجرى التاريخ! فيقول:

«إنني اشعر بان هذا المؤتمر سيكون تاريخيا، فهو واحد من سلسلة لقاءات يجرى عقدها للتشاور في اماكن متعددة من ارجاء العالم، كما انها المرة الاولى خلال جيلين يعقد فيها مؤتمر يضم هذا العدد من قادة النصارى جاءوا ليناقشوا معا حالة عملية تنصير المسلمين.

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

ففي بداية هذا القرن قام صموئيل زويمر(٧) عام ١٩٠٦ بتنظيم مؤتمر في القاهرة، وصف بأنه «يمثل بداية عهد جديد لارساليات التنصير بين المسلمين» وقد ضم ذلك المؤتمر ٦٠ ممثلا لثلاثين كنيسة وإرسالية للتنصير، وكان هذا المؤتمر هو الذي هيأ المناخ لعقد مؤتمر ادنبره للإرساليات العالمية عام ١٩١٠م، ومؤتمر لكناو في الهند عام ١٩١١م، واللذان ركزا على حاجات العالم الإسلامي.

ولكن هذا تم قبل سبعين سنة «حضارية» حدثت خلالها تغيرات واسعة في شتى المجالات، ولهذا يدعو الوقت الحاضر الى تفهم جديد وطرق جديدة.

انا لا اؤمن بان الوقت مناسب تماما تاريخيا فحسب، بل ان من الضرورة الملحة ان نلتقي ونناقش ونصلي من اجل الواجب الملقى على عاتق الكنيسة النصرانية تجاه ٧٢٠ مليونا(٨) من البشر يؤمنون بالاسلام، وهذه الضرورة الملحة هي الإحساس الذي اشعر به تجاه هذا المؤتمر. فلا يمكننا بعد اليوم ان نعتمد الاساليب القديمة في مواجهة الاسلام الذي يتغير بسرعة وبصورة جوهرية، فالحصاد الذي حان قطافه لا يسمح لنا بتأخير جنى الثمار بانتظار الوقت الذي يلائمنا»؟!(٩).

ثم يمضي «و. ستانلي مونيهام» فيتحدث عن طرف من هذه التغيرات «السريعة والجوهرية» التي حدثت في الاسلام وعالمه، والتي استدعت من قساوسة التنصير» تفهما جديدا وطرقا جديدة.. بدلا من الأساليب القديمة في مواجهة الاسلام!» فيقول كلاما هاما عن المواجهة بين العرب والصهيونية.. وعن دور النفط ومنظمة «اوبك» في موازين القوى بين الشرق الاسلامي وبين الغرب.. وعن الصحوة الاسلامية - التي يسمي تحركات جمهورها - : «شغبا يقوم به المحافظون» لإعادة حاكمية الشريعة الاسلامية - والتي يسميها «الرجوع الى الطرق التقليدية» في مصر وايران وباكستان (١٠) وهو يسمي هذه التحركات: «الجانب الثوري للاسلام الذي نسينا وجوده» وهو يعزو هذه الصحوة الى رفض المسلمين «لحركة العلمنة» وما صاحبها من تغيرات احدثها النمط الاستهلاكي في مجتمعات الثروة النفطية.. الامر الذي جعل المسلمين «يندفعون اسلاميا للعودة الى الجذور».

يشير الخطاب الرئيسي لمؤتمر «كولورادو» الى عوامل ومظاهر الصحوة الأسلامية هذه. باعتبارها ناقوس الخطر الذي استنفر منظمات التنصير لمعالجة هذه الصحوة قبل فوات الأوان! فيقول:

«اولا: انني اشعر بدقة التوقيت الصحيح لهذا المؤتمر، واشعر انه عقد في الوقت المناسب الذي اختاره الرب. ان العالم الاسلامي يشغل اليوم حيزاً مهما في الاخبار اكثر من اي وقت مضى. فالمواجهة في الشرق الاوسط لا تزال بعد عقدين من الزمن تقلق العالم كل لحظة، وكل انسان في العالم يتأثر في الواقع تأثرا مباشرا متى اجتمعت الامم الاسلامية المنتجة للنفط لتقرر كم ستتقاضى على برميل النفط الخام، ويحبس العالم كله انفاسه قلقا كلما اجتمعت منظمة الاوبيك، والمظاهرات واعمال الشغب التي يقوم بها المسلمون المحافظون في مصر وإيران والباكستان مطالبين بالرجوع الى الطرق التقليدية توضح لعالم القرن العشرين الجانب الثوري للاسلام الذى نسينا وجوده.

واليكم ما استنتجته احدى المجلات الامريكية في احد اعدادها الاخيرة: «تصارع الثروة النفطية وحركة العلمنة في الشرق الاوسط طرق الحياة القديمة، مما اوجد اندفاعا اسلاميا للعودة الى الجذور».

وتسترسل المجلة قائلة: «ان التعصب الديني الذى يتحرك باتجاه المواقع السياسية الامامية في أرجاء العالم الاسلامي، من كازبلانكا(١١) وحتى مضيق خيبر.(١٢)

ان مؤشرات هذا الوضع بالنسبة لحركة التنصير ملحة، وتشكل تحديا خطيرا لا يمكن تجاهله.(١٣)

ونحن امام هذه العوامل التي ذكرها صاحب الخطاب الرئيسي في مؤتمر «كولورادو» نتساءل: اين هي مبررات ودواعي واسباب تصعيد حركات التنصير للمسلمين؟!

ان الرجل يتحدث عن صحوة اسلامية، يواجه بها المسلمون الهيمنة الغربية - دعم الصهيونية علي حساب العرب - تدني اسعار المواد الخام مقارنة بأسعار المواد المصنعة - استلهام الايمان الاسلامي في السلوك الأخلاقي والشريعة الاسلامية في القوانين، بدلا من المادية والتحلل ومعصية الله - فهل في ذلك ما يغضب «رجل الدين» في اي دين. ام اننا - كما أسلفنا - بإزاء حرب نصرانية على الاسلام وأمته، تدعيما لهيمنة الحضارة الغربية العلمانية على عالم الاسلام.. وهي حرب لا يراد بها وجه الله بأي حال من الأحوال.

حقيقة التحالف المسيحي اليهودي لإفناء جميع المسلمين في معركة «هرمجدو»

ثم يأتي «دون ماكري» - الذي كان محور نشاط المؤتمر - ومن ألمع نجومه - ليحدد، في وضوح وحسم ان الصحوة الاسلامية هي التي جعلت الغرب يستدعي نصرانيته - المنبوذة في بلاده : والمعزولة عن عمرانه - ليوظفها في مواجهته مع هذه الصحوة، التي تهدد تحرير عالم الاسلام - من كازيلانكا وحتى مضيق خيبر - تحريره من أسر الغرب واستغلاله فيقول - دون مواربة - بل ودون حياء:

«لقد بلغت الصحوة الاسلامية التي تجيش في اعماق ٧٢٠ مليون مسلم، شأوا لم تبلغه لعدة قرون مضت. فقد ظل النزاع العربي الاسرائيلي محط انظار السياسة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، والبترول الذي يشكل شريان الحياة الصناعية في الغرب، هو اليوم اساس الاقتصاد العالمي، ولا يلعب المسلمون دورا اساسيا في هذه المشاكل فقط، ولكن اهتماماتهم تشكل القضايا الرئيسية في العالم كله، والامثلة على ذلك كثيرة:

تمرد جبهة تحرير المورو في الفلبين، والحرب الاهلية الحديثة في جنوب الباكستان، والتى ادت الى قيام دولة بنجلاديش، والحرب القبرصية بين المسلمين الاتراك والنصارى اليونان، والحرب الاهلية التى لم تتوقف في جنوب لبنان، والمشاكل التى لم تحل بين اثيوبيا والصومال، وحركات التخريب التى تثيرها ليبيا في شتى انحاء العالم، ومظاهرات الطلبة الايرانيين في الولايات المتحدة.

اضافة الى كل هذا يأتي الصراع الذي استرعى اهتمام وسائل الاعلام العالمية بين المسلمين التقليديين والاتجاهات العلمانية، والذي كاد ان يفرض تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر. ويمزق ايران اليوم نزاع بين الملالى والجيش، كما ستقوم الباكستان بتطبيق الدستور الاسلامى لأول مرة في تاريخها ابتداء من مارس عام ١٩٧٨م»

وعند هذا الحد من حديث «دون ماكرى» يتساءل الانسان، مندهشا : اين في هذا الذى تحدث عنه ما يغضب الله، فيستدعى غضب رجل الدين، من اي دين؟! شعوب تسعى لتحرير اوطانها او ثرواتها، او تعالج مشكلات عرقية وطائفية وحدودية صنعها بها ولها الاستعمار الغربي، او تتملل من الهيمنة الغربية.. وهي في كل ذلك تبحث عن جذورها لتستعيد هويتها الحضارية المتميزة، وتستدعى شريعة الله لتحتكم اليها فى شؤون الدولة والمجتمع والاخلاق. فماذا في هذا مما يغضب النصرانية وكنائسها؟!

ان العجب يزداد عندما ينحاز رجل الدين النصرانى الى العلمانية ضد الشريعة الالهية عندما يكون الامر امر اختيار للمسلمين بين الطريقين!.. فالعلمانية خصم تاريخي للنصرانية، ولكل دين سماوى.. والدفاع عنها كمنهج للنهضة الاسلامية هو موقف الحضارة الغربية، والهيمنة الاستعمارية من التطور الاسلامي.. فما يخشاه المنصرون من الصحوة الاسلامية هو ذات الذي يخشاه منها «ريتشارد نيكسون» بعث الحضارة الاسلامية، وتحكيم الشريعة الاسلامية، واتخاذ الاسلام دينا ودولة، والنظر الى المستقبل انطلاقا من الجذور الاسلامية.. الامر الذى يقطع بوحدة المواجهة الغربية ضد الإسلام وامته وحضارته وعالمه، مع تميز الجبهات.. فمؤسسات الفكر والسياسة تريد كسر شوكة الاسلام بالعلمانية، لإحكام قبضة الغرب على عالم الاسلام.. وكنائس الغرب ومنصروه يريدون اقتلاع الاسلام من الجذور، وطى صفحته من الوجودبتنصير كل المسلمين باعتبار ذلك قمة الانتصار الغربي في الحرب المعلنة على الاسلام والمسلمين؟!

ثم يمضى «دون ماكرى» فيعلن كيف ان هذه الصحوة الاسلامية، التي - وفق عبارته - «قد بلغت شأوا لم تبلغه لعدة قرون مضت»، هى «الفعل» الذي جعل النصرانية الغربية تقرر تصعيد المواجهة مع الاسلام، من مستوى «التنصير بين المسلمين» الى مستوى «تنصير كل المسلمين»؟!

فيقول:

«في الوقت الذي تتطور فيه هذه الاتجاهات المذكورة، تصب في الحركة النصرانية تيارات جديدة»(١٤). وتؤكد على هذا الارتباط - بين الصحوة الاسلامية وبين تصاعد مواجهة التنصير للإسلام وامته - مقدمة الكتاب الذي ضم اعمال مؤتمر «كولورادو» فتقول:

«كانت عملية تنصير المسلمين من اعظم التحديات التي واجهت الكنيسة على مر العصور، وأصبح ذلك التحدي اكثر وضوحا بسبب الاحداث السياسية التي تشد الانظار نحو الاراضى الاسلامية»؟!(١٥)

فنحن لسنا بازاء نشاط دينى يبتغى اصحابه انقاذ الروح الانسانية من الانحراف عن الدين. وانما بازاء حرب على النهضة الدينية للإسلام والمسلمين، تتصاعد بها النصرانية الغربية الى مستوى الإبادة الكاملة.

وتحكي ابحاث مؤتمر «كولورادو» خطوات الإعداد والتنظيم لعقده وإدارته..

- ففي سنة ١٩٦٦م عقد في برلين «المؤتمر الانجيلي الأول حول تنصير العالم».. واعقب انعقاده عقد اجتماعات ومؤتمرات اقليمية ووطنية في جميع انحاء العالم.

- وفي سنة ١٩٧٤م عقد في «لوزان» «المؤتمر العالمى الثاني حول تنصير العالم».. وانبثقت منه «مجموعة اعداد الاستراتيجية»(١٦).

- ثم قدم القس «دون ماكرى» الذي سبق وعمل منصرا في باكستان منذ سنة ١٩٥٠م ثم التحق بكلية فولر لإرسالية تنصير العالم - والداعى لإنشاء كنيسة تلائم التقاليد المحلية للبلاد الاسلامية - قدم اقتراح عقد مؤتمر «كولورادو» الى لجنة التنصير في لوزان.. فتبناه الدكتور «بيتر واكنر» عضو كلية فولر لإرسالية تنصير العالم.(١٧).

وفي الحقيقة فان التخطيط والإعداد والإدارة والاستثمار لهذا المؤتمر، لهي دروس وخبرات تستحق التأمل.. لدلالتها على خطر المخطط والمواجهة والتحدي.. ولضرورة واهمية التعلم من هؤلاء الاعداء!..

لقد عقد اجتماع استشارى في مدينة «كراند رابدز» للتخطيط والإعداد للمؤتمر. ورسموا ونفذوا خطة عبقرية لإنجار مهامه.. فكانت اغلب الجهود والأعمال خارج المؤتمر، وسابقةعلى انعقاده، بحيث اصبح اسبوع اللقاء بمثابة موسم الحصاد للجهود التي تمت قبل انعقاده.

لقد قرروا اشراك كفاءات عالية، ذات دوافع قوية، تتمكن من احداث تغيير اساسى في عملية تنصير المسلمين، و «تحديد القضايا الاساسية التى تدعو الحاجة الى طرحها ومناقشتها» فاتفقوا على اربعين موضوعا «شكلت اساسا لعناوين الابحاث» وأعدوا «خطة تضمن مشاركة اكبر عدد من العلماء قبل انعقاد المؤتمر» ليحضر المؤتمرون متهيئين تماما».

وبعد تجنيد المؤلفين الذين كتبوا الابحاث الاربعين.. اخذوا يرسلون الابحاث اسبوعيا الى دائرة واسعة من ذوي التخصصات المختلفة ذات العلاقة بعملية تنصير المسلمين: لاهويتون من مختلف التقاليد الكنسية.. وعلما الاجناس البشرية ، واصحاب التجارب في التنصير.. واداريون ومنصرون عاملون، واساتذة ارساليات تنصير. ومتخصصون بالشؤون الاسلامية واستشاريون قوميون من مختلف البلاد وخبراء في وسائل الاتصال والاعلام الخ. وطلب التعليقات ممن ارسلت اليهم الابحاث.. ثم اعطيت الى المؤلفين، الذين اعادوا تحرير - الابحاث على ضوء رؤيتهم للتعليقات والتعقيبات.. ولقد استغرقت هذه العملية - مع التنظيم المحكم - ستة اشهر، سبقت انعقاد المؤتمر.

ومن خلال الجدية ومستوى التعليقات والتعقيبات تحددت معايير الاختيار لمن سيدعون لحضور المؤتمر، مع مؤلفى الابحاث، للاشتراك في مداولات لجانه النوعية والتخصصة، وفى مناقشاته العامة، وصياغة توصياته.

ولقد حرصوا على دعوة «عدد كبير من الرجال والنساء من اعضاء الكنائس المختلفة في الشرق الاوسط وآسيا وافريقيا، وكان هؤلاء ايضا يمثلون قطاعات متباينة، ويحتلون مراكز مختلفة، بينهم كهنة ولاهوتيون، ومتخصصون بالشؤون الاسلامية، واشخاص لديهم بعض النشاط في مجال التنصير».

وفي اسبوع انعقاد المؤتمر، اجتمع ١٥٠ شخصا «يمثلون نوعية خاصة ومتميزة من الاشخاص». ثم توزعوا خلال ايام المؤتمر على مجموعات متخصصة، وفق تخصصات المؤتمرين، لاهوتيون. ومنصرون وعلماء اجناس بشرية.. وخبراء اتصال واعلام، واساتذة تنصير.. ومختصو في الشؤون الاسلامية، ومديرو ارساليات.. ومع كل مجموعة متخصصة المستشارون القادمون من وراء البحار، اضافة الى ابناء امريكا الشمالية.

ولقد كلفت كل مجموعة ان تطرح على نفسها هذا السؤال: «ما الاسهامات المحددة التي يمكن، بل يتوجب علينا ان نقدمها لتعزيز عملية تنصير المسلمين؟»

ومن خلال الجولة الاولى للنقاش تحددت اكثر من ثلاثين مهمة اساسية وثيقة الصلة بتنصير المسلمين.. وبدأ سيل الاقتراحات المقدمة لإنجاز هذه المهام.. ولما تزايدت الاقتراحات، شكلوا «قوى عمل» مهمتها «اقتراح الخطوات الاولى التى تؤدى الى ترجمة هذه الاقتراحات وتحويلها الى خطط محددة».

ثم وصل المؤتمرون الى مرحلة «تحديد الغايات ورسم الاهداف. ودارت النقاشات حول الاشياء الملموسة والواقعية، مثل الوسائل والطرق والموارد وجدول الاعمال» اي تحديد الغايات، ورسم الاهداف، وإقامة اليات التنفيذ!.

وفى النهاية عقدت جلسة عامة مطولة استمع فيها جميع المشاركين الي التقارير.. وقدمت فيها مقترحات وافكار اضافية.

وهكذا حق لمنظمى هذا المؤتمر ان يقولوا - في التقديم لأبحاثها -: «ولا ريب ان هذه هي المرة الاولى في التاريخ التي يجتمع فيها هذا العدد الكبير، والذي يمثل مختلف الدوائر والهيئات وأنواع رجال الدين من اجل توحيد جهودهم وامكاناتهم والاستفادة من بعضهم بعضا في عملية تنصير المسلمين.. وتقويم تجارب الماضي وجهود الحاضر بصدق وامانة. وساعد وجود قطاعات مختلفة من المشاركين بينهم منصرين ومديري ارساليات تنصيرية ومتخصصين في علم الاجناس البشرية والدراسات الاسلامية ومستشارين في شؤون العالم الثالث. على اجراء مناقشة متزنة وواقعية لاستراتيجيات وخطط جديدة»!

وحق لهم ان يصفوه بانه «المؤتمر الاستراتيجي» لتنصير كل المسلمين!(١٨)

وحق لنا ان نقول اننا بإزاءحرب دينية، اعلنتها النصرانية الغربية، من امريكا، لاقتلاع الاسلام من جذوره، وطي صفحته من الوجود. وان مخطط هذه الحرب متمثل في اعمال مؤتمر «كولورادو» التي تمثل بحق بروتوكولات قساوسة التنصير!

واذا كان قساوسة التنصير، في مؤتمر «كولورادو» قد اشاروا الى ان صراعهم ضد الاسلام هو صراع تاريخى وقديم.. «وان الاسلام، منذ ظهوره في القرن السابع، انما يمثل تحديا لكنيسة يسوع المسيح» وتحدثوا عن «التقدم الذي احرزه الاسلام في قرونه الاولى. والمحاولات التى تمت لوقف المد الاسلامي بالقوة العسكرية.. وعدم فعالية الحملات التنصيرية نسبيا في استعادة مناطق اسلامية الى المسيحية، بينما استمر الاسلام في الانتشار على طول آسيا وافريقيا، وينتشر اليوم فى العالم الغربى»(١٩)

فان التخطيط الجديد الذي اتفقوا عليه، والذي جاء عبر نقد التجارب التنصيرية السابقة، قد جعلهم يتحدثون - في ثقة - عن «ان المؤتمر قد انتهى بعد ان ملأ المؤتمرين بروح الامل وشجعهم علي السير قدما نحو هدفهم الكبير، وهو العمل على تنصير الـ ٧٢٠ مليون مسلم - الذين تتوزعهم ٣٥٠٠ مجموعة اسلامية عرقية في العالم - وبث في المؤتمرين عزما جديدا لتجميع طاقاتهم وتنسيق جهودهم للوصول الى هذه الغاية. (٢٠)

لقد خطط قساوسة التنصير لوراثة الاسلام وامته وعالمه ورفعوا - بلسان «دون ماكرى» - صاحب الدور البارز في التخطيط - وايضا في التنفيذ - شعاراتهم مقطعا من مزامير داود (٨:٢) «سلنى فأعطيك الامم ميراثا لك».(٢١)

لقد جعلوا تدمير الاسلام رسالة حياتهم.. واعتبروه «التغيير لمجرى التاريخ» فكتبوا في التصدير لاعمال هذا المؤتمر: «يجتمع المؤتمرون في كثير من المؤتمرات، فيتبادلون الرأى ويعلنون بعض القرارات ثم ينفضون، فتصبح مجهوداتهم حبرا على ورق، ومداولاتهم مجرد صدى، ولكن بعض المؤتمرات تغير مجرى التاريخ، ولا ريب ان المؤتمر الذي انعقد في امريكا الشمالية عام ١٩٧٨م قد اصبح واحدا من هذه المؤتمرات القادرة على تغيير مجرى التاريخ».(٢٢)

ولم ينس المؤتمرون، بالطبع، تغليف مقاصدهم وغاياتهم هذه بغلاف من نصرانيتهم فرددوا التفسيرات الحرفية لرؤيا يوحنا، عن عودة المسيح لكي يحكم العالم من جديد، ألف سنة، والشروط التي جعلتها هذه التفسيرات البروتستنتية مقدمات لهذه العودة.. ومنها تنصير العالم، بعد إبادة المستعصين على التنصير - وهي تفسيرات تلعب في الغرب، دورا كبيرا في تأجيج نيران العداوة حتى في الصفوف العلمانية ضد العرب والمسلمين - فتحدث الخطاب الرئيسي لاعمال المؤتمر عن «ان كل العلامات تشير الى ان عودة المسيح قريبة جدا، وقد شعر حتى السياسيون والفلاسفة بان معاناة هذا العصر تتصاعد باتجاه اهم حدث في العصور، وعلى ضوء هذه الحقيقة لا يوجد لدينا امر اكثر اهمية واولوية من موضوع التنصير. وخاصة فيما يتعلق بالهدف الذي نحن بصدده، الا وهو تنصير المسلمين»(٢٣)

واذا كانت اعمال هذا المؤتمر التحضير.. والقرارات.. والتنفيذ - قد جاءت ثمرة لجهود مشتركة، اسهمت فيها كنائس مختلفة، وتخصصات متعددة، ومنظمات للتنصير يحتاج تعدادها الى دراسة خاصة. فان الامر الواضح والملموس هو ان الدور القائد في هذا المخطط انما كان للكنائس الانجيلية الامريكية ومنظمات التنصير التابعة لها والمنبثقة عنها والعاملة بتوجيه منها.

فالحقبة الحالية من النظام الدولى القائم، بعد المتغيرات التي اطاحت بالشيوعية واحزابها ونظمها، هي حقبة هيمنة امريكا على العالم - ولو لحقبة لم

تتحدد نهايتها حتى الآن - وفي هذه الحقبة اغتصبت امريكا «الشرعية الدولية» على النحو الذي كادت ان تذهب فيه معالم الفروق بين «مجلس الامن» الدولى وبين «مجلس الامن القومى الامريكى» والحدود الفاصلة بين «الامم المتحدة» وبين «الولايات المتحدة» فغدا «راعي البقر» هو «السلطان الامريكي للعالم» الذي يقود المواجهة بعد طي صفحة «امبراطورية الشر الشيوعية» مع الاسلام وامته وحضارته وعالمه. ومعه، في هذه المواجهة وعلى الثغرة الدينية - تقف الكنيسة الانجيلية الامريكية في حربها المعلنة ضد الاسلام!

فكما تتزعم امريكا - مستعينة بكل القوى الاخرى - المواجهة الغربية «لكسر شوكة الاسلام بالعلمانية والحاق امته وعالمه بالمركز الغربي.. تتزعم الكنيسة الانجيلية الامريكية - مستعينة بكل قوى التنصير الاخرى - العالمية.. والكنائس المحلية في عالم الاسلام - هذه الحرب الدينية التي اعلنوها على الاسلام.

انهم يعترفون، في اعمال مؤتمر «كولورادو» بالدور القيادي لإرساليات التنصير في امريكا الشمالية في التخطيط والتنفيذ لعملية تنصير كل المسلمين.. وحتى عندما يدعون الى الاستعانة بالآخرين، فانهم انما يدعون الى ذلك من باب «الضرورات» التى لا تمكن الارساليات الامريكية من الوصول الى بعض البلاد، فيحتاج الامر الى استدعاء الآخرين، دون تخلى الامريكان عن الهيمنة على «النظام العالمى للتنصير».

فالواقع القائم - باعترافهم - يقول: «ان ارساليات امريكا الشمالية تشكل حاليا الجزء الاكبر من الارساليات التنصيرية البروتستانتية المخصصة للاقطار المسلمة. وهناك ميل طبيعي لتصور العمل النصراني بين المسلمين في هذا الربع الاخير من القرن وكأنه اساسا مسؤولية ارساليات امريكا الشمالية».

والمستقبل الذي يتطلعون فيه إلى إشراك الكنائس والارساليات الاخرى - وكثير منها تابع لكنيستهم الام - او متعاون مع ارسالياتهم - فانهم يتحدثون عن هذا الاشتراك، وهذا التعاون كضرورة من الضرورات.. التي لن تمنع قيادتهم لجمل حرب التنصير! كما يتحدثون عنه كاحتمال من احتمالات العقود القادمة. فيقولون:

«وحيث ان ارساليات امريكا الشمالية مبعدة عن بعض اجزاء العالم الاسلامى ومقيدة في اجزاء اخرى، وبما ان التجمعات النصرانية المحلية موجودة داخل اجزاء العالم الاسلامي وفي اقطار العالم الثالث الاخرى المحيطة به، فانه يجب علينا ان ندرك الاحتمال القوي وامكانية ان يقوم ربنا المسيح، خلال العقود القادمة، باستخدام كنائس العالم الثالث ووكالاته التنصيرية لتحل محل - او على الاقل - لتكمل سعى ارساليات امريكا الشمالية.

واذا كان الامر كذلك، فعلى مديرى ارساليات امريكا الشمالية والقادة المنصرين الآخرين ان يكتشفوا ويوطدوا اساليب جديدة للتعاون والمشاركة مع كنائس العالم الثالث وعملها المنظم للوصول الى المسلمين. (٢٤)

بل إن بحثا من ابحاث هذا المؤتمر، ترد فيه اشارة توحى بان الكنيسة المشيخية الانجيلية في امريكا، انما تعتبر قيادتها وهيمنتها على هذا «النظام العالمى للتنصير» - للمسلمين - انما هو «حق الهي» لهذه الكنيسة. فنقرا فى هذا البحث: انه «منذ سنوات مضت تحدثت الكنيسة المشيخية العاشرة في فلادلفيا حول العبارة التالية من الكتاب المقدس «هاانا فتحت لك بابا» (رؤيا يوحنا ٣:٨) ان لدى الكنيسة في امريكا اليوم فرصة لدعوة المسلمين لم تتوفر سابقا على الاطلاق».(٢٥)

فالباب الذي تحدثت «الرؤيا» عن فتحه «ليوحنا» رأته الكنيسة الامريكية «باب» تنصيرها المسلمين.

ان تحالف نصرانية الغرب مع اليهودية على جبهة فكر «الحضارة المسيحية - اليهودية الغربية» ضد الاسلام وامته وحضارته وعالمه. وتحالف مؤسسات الغرب السياسية مع اسرائيل، تحالفا اكبر واقوى من ان يكتب على الاوراق؟! على حد تعبير «ريتشارد نيكسون» يؤكده اليوم ان جبهة النصرانية الغربية لم تتخلف عن انجاز هذا التحالف مع اليهودية ضد الاسلام. فالتفسير البروتستنتى - الحرفي - لرؤيا يوحنا يشترط لتمام العودة المادية للمسيح:

أ - تنصير العالم - وفي المقدمة منه كل المسلمين.

ب - وعودة اليهود الى أرض فلسطين.

وفي اطار سعي النصرانية الغربية - وخاصة البروتستانتية وكنيستها الانجيلية في امريكا، الى تحقيق ذلك كان الحلف الذي اثمر ما يمكن ان يسمى بدين جديد - «يهودي - مسيحي» وفي احد ابحاث مؤتمر «كولورادو» اشارات ذات معنى واضح على هذا الحلف تقول واحدة منها:

«انه خلال السنوات العشر الماضية اصبح آلاف من اليهود: يهودا - مسيحيين.. وتقوم احدى مدارس اللاهوت الآن بتدريب حاخامات نصارى للعمل فى ٥٠٠ - ١٠٠٠ كنيسة نصرانية خطط لانشائها خلال السنوات القليلة القادمة في امريكا»!(٢٦)

فتنصير كل المسلمين، باقتلاع الاسلام من الجذور.. وعودة اليهود الى الأرض الواقعة ما بين النيل والفرات - عبر فناء المسلمين والعرب في معركة «هر مجدو» - وهو التفسير الحرفى - البروتستنتى - لرؤيا يوحنا.. قد صنع قواعد هذا التحالف «النصرانى - اليهودي» ضد الاسلام والمسلمين!

واذا كانت بشاعة هذا المخطط، الذي تحدثت عنه بروتوكولات قساوسة التنصير، في مؤتمر «كولورادو» قد فاقت الحدود. فان الامر الذي يزيد من بشاعتها، ومن مخاطرها. ان اصحابها قد اعلنوا ان ما نشروه ليس كل الذي خططوه فهناك مخططات سرية، لم يعلنوها، لأنها تفوق في الخطورة والغرابة والشذوذ هذا الذي اعلنوه!

لقد اقام المؤتمرون، مؤسسة جديدة، لتكون بمثابة العقل والمركز العصبى والقيادة الموحدة لكل اعمال الحرب التنصيرية التى اعلنوها على الاسلام.. واطلقوا عليها اسما واحدا من ابرز رموز التنصير في العصر الحديث «زويمر» (صموئيل Zwem-er (١٨٦٧-١٩٥٢م) (معهد زويمر) وولوا مسؤوليته واحدا من المع رجالات مؤتمر «كولورادو» «دون ماكرى» الذي أعلن هذه الحقيقة - حقيقة الجانب السرى من هذه البروتوكولات - عندما قال.

«لقد لخصت التقارير التي قدمتها قوى العمل في تقرير المؤتمر، الذي يتضمنه هذا المجلد (أى ان ما بأيدينا - القريب من الف صفحة - هو «الملخص» وليس كل «الأصل» ولكننا (والكلام لدون ماكرى) لن ننشر هذه التقارير كاملة نظرا لاحتوائها على معلومات حساسة للغاية. ولكن العديد من الاشخاص المسؤولين يقومون بتنفيذ ما طرحته هذه التقارير، وسوف يسهل المعهد (معهد زويمر) تنفيذ العديد من النشاطات في هذا المجال»!(٢٧)

فاذا كان هذا هو القدر المعلن من خطط الحرب المعلنة على الاسلام.. فما هو - يا ترى - ذلك الذي لم يعلنوه - «لاحتوائه على معلومات حساسة للغاية».

واذا كان هذا هو مخطط النصرانية الانجيلية الامريكية وحدها.. فما آفاق مخططات كل الكنائس النصرانية، ومؤسساتها التنصيرية في قوميات الغرب ومذاهبه ودوله، التى تواجه الاسلام والمسلمين ؟

ثم... ما معالم وسمات ووسائل وآليات مخطط هذه البروتوكولات؟؟■

العدد القادم

نظرة نقدية لواقع التنصير وتاريخه

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٢

اشتباك في اسيوط بين مسلمين ومسيحيين

■ أسيوط، قنا، القاهرة، لندن - «الحياة»، رويتر - شهدت قرية بني مر المصرية التابعة لمدينة الفتح في اسيوط امس توتراً شديداً بعد اشتباك بين مسلمين ومسيحيين في القرية بسبب شروع المسيحيين ببناء كنيسة على قطعة ارض واعتراض المسلمين على ذلك، ما استدعى تدخل قوات الامن لفض الاشتباك.

وعقد بعد ظهر امس اجتماع حضره محمود هاشم وكرم عيسى عضوا مجلس الشعب (البرلمان) واللواء رفعت موسى مساعد مدير أمن اسيوط وكبار العائلات المسيحية والمسلمة في القرية، انتهى بالاتفاق على وقف بناء الكنيسة حتى صدور قرار حكومي.

وقال مصدر امني في اسيوط لـ «الحياة» ان قطعة الارض المتنازع عليها تبلغ مساحتها ٥٠٠ متر مربع في جهة مقابلة لكنيسة مار جرجس التي تملكها. واضاف ان المسيحيين كانوا قدموا طلباً الى وزير الداخلية اللواء محمد عبدالحليم موسى للتصريح لهم ببناء مرآب على تلك القطعة وحصلوا على موافقة، لكنهم سارعوا واقاموا اعمدة خرسانية لبناء كنيسة جديدة. وتابع ان المسلمين اعترضوا مساء اول من امس وهدموا الاعمدة واقاموا الصلاة في الموقع. ما اسفر عن اشتباك بين الطرفين فجر امس استخدم فيه السلاح الابيض والفؤوس، وسجلت اصابات الى ان نجحت الشرطة في السيطرة على الوضع. واوضح المصدر ان وزير الداخلية اصدر توجيهات الى اعضاء مجلسي الشعب والشورى في اسيوط لحل الخلاف سلماً.

واعتقلت قوات الامن في قنا مساء اول من امس نائب «أمير» تنظيم «الجهاد» عبدالعاطي عباس في اثناء تمشيطها منطقة الحميدات معقل المتطرفين في المنطقة.

في الوقت نفسه، حاصرت قوات الامن امس مدينة القوصية، منعاً لتفاقم الوضع الامني فيها بعد اشتباك بين عائلتي عبدالحفيظ وابو حمد بسبب الثار استخدمت خلاله البنادق وانتهى بجرح شقيقين. وطالب ائمة المساجد خلال خطبة الجمعة في اسيوط الشباب بنبذ الارهاب وعدم ضرب السياحة وعدم السماح للفتنة الطائفية بالعودة الى اسيوط. وشهد مسجد الرحمة اجراءات امن مشددة في اثناء صلاة الجمعة. وفي سوهاج، قال مدير الامن اللواء تاج ابو النصر لـ «الحياة» ان قوات الامن كثفت وجودها على الطرق والاماكن السياحية في المحافظة.

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

☐ ندوة بنقابة الصحفيين: المسلمون والأقباط ذراعان لجسد واحد وحقوقهم متساوية

أكدت ندوة الوحدة الوطنية التى عقدت بنقابة الصحفيين أمس ان المسلمين والأقباط ذراعان لجسد واحد وقلب واحد هو مصر، ويمثلون نسيج هذه الأمة وللجميع حقوق وواجبات متساوية.

وأكدت الندوة ان ماتردد عن أن هناك فتنة طائفية قول خاطئ، فالفتنة هى المواجهة بين طوائف الشعب المختلفة، ولكن مايحدث هو توتر محدود بين بعض الفئات، وان سايسود المجتمع بين المسلمين والأقباط هو التآخى وتبادل المصالح وأكدت الندوة نبذ العنف بمختلف الصور، وحرية العقيدة، وحق المواطن فى أن يعيش آمنا.

المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٢

وطن واحد لشعب واحد

أثناء عبورى أحد الشوارع الضيقة فى مصر القديمة ناولنى شاب منشورا مطبوعا بخط كبير يقول «وطن واحد لشعب واحد». واندهشت أن تكون هذه دعاية انتخابية، فقد كانت المناسبة التى يوزع فيها الشاب هذه المنشورات هى انتخابات المحليات. واسترسلت فى قراءة المنشور وإذا به ادانة صريحة للارهاب والارهابيين باسم الدين وتوضيح صريح كذلك بأن الاسلام لا علاقة له من قريب او من بعيد بالعنف الدموى من أجل «السياسة».



بقلم :

د. غالى شكرى

وعرفت من المنشور نفسه انه جزء من الحركة الاعلامية النشيطة التى تقودها أمانة الحزب الوطنى فى القاهرة والتى يتولى مسئوليتها الدكتور ممدوح البلتاجى. وكانت هذه هى المرة الاولى التى اجد فيها حزبا من الاحزاب يهتم بهذه القضية المطروحة بالحاح على الوطن. ولكن البعض لم يكن يتحرك قليلا الا اذا تكلم الرئيس مبارك بنفسه من فوق منبر مجلس الشعب منبها إلى خطورة ما يجرى.

قبل ذلك لم يكن هناك سوى «الاهرام» الذى لايزال يفتح صفحة رئيسية يوميا لمعالجة الموضوع دون مواربة وبقدر عال من الحرية والجدية معا. وكذلك البرنامج التليفزيونى الذى يقدمه اسبوعيا الاستاذ جمال بدوى رئيس تحرير جريدة «الوفد». وأيضا المقال الشجاع والمثابر الذى يكتبه الدكتور رفعت السعيد فى «الاهالى».

ولكنها المرة الأولى - اكرر - التى أقرأ فيها منشورا حزبيا يتخذ من قضية الارهاب محورا لدعايته الانتخابية. وهو أمر يدعو للتامل، لأن أية انتخابات فى العادة تستدعى بيانا بالوعود والاغراءات وبرامج الاحلام. أما الذى أقدم عليه ممدوح البلتاجى فى امانة القاهرة فهو موقف فكرى شجاع يستهدف التربية السياسية. ومما يدعو إلى التامل أيضا ان أمانة الحزب الوطنى بهذه الدعاية حققت فوزا مثيرا فى صناديق الاقتراع خارج قوائم التزكية، أى فى الانتخابات الحقيقية.

والمفترض ان يكون هذا الفوز الكبير فوزا للتيار الفكرى - السياسى الذى عبرت عنه المنشورات. والمفترض أيضا الا يقتصر هذا التيار على أمانة واحدة حتى لو كانت امانة العاصمة. هذا التيار فى حقيقة الأمر هو البرنامج الذى تضمنه الخطاب الأخير للرئيس مبارك امام مجلسى الشعب والشورى، وركز فيه على ضرورة التصدى الوطنى العام للارهاب، تصدى الكتاب والفنانين والمواطنين جميعا. ومن حقنا أن نعتبر التصفيق الحاد المتواصل الذى قوبل به خطاب الرئيس فى البرلمان بمثابة «نعم» كبيرة من جانب ممثلى الشعب لما جاء فى الخطاب.

والبلتاجى نموذج للمواجهة. ولكن تحويل برنامج الرئيس إلى خطة وطنية عامة من شانه تعبئة القوى الاجتماعية الحية إلى كتائب فاعلة لمقاومة الاتجاه المدمر الذى يستهدف حاضر مصر ومستقبلها والنموذج الذي يقدمه البلتاجى ليس مقصورا على العمل الشعبى وسط المواطنين، وانما يرافقه العمل الاعلامى الدءوب الذى تقوم به الهيئة العامة للاستعلامات. ومن المفارقات ان الجهد الخارق الذى تبذله هذه الهيئة قد تضاعف فى الشهور الأخيرة التى تولى فيها رئيسها أمانة القاهرة، ذلك ان الهدف الاستراتيجي الواحد والعقلية القيادية الواحدة قد رأت أن العمل السياسى بين الناس يتطلب مضاعفة القدرة على مخاطبة العقل الوطنى.

ومن هنا كان هذا الانتاج المستمر والمتميز والمتشعب لهيئة الاستعلامات.

ففى الوقت الذى تعرضت خلاله حركة السياحة لتحديات دموية من الارهاب المسلح، قامت الهيئة بنشر الكتاب العظيم «الماضى الحى» بالانجليزية عن مصر القديمة. وهو كتاب لايغرى الاجانب فحسب لزيارة مصر والتعرف على آثارها، وانما يكشف عن «الجذور» الحية الباقية التى تثبت أن هذا الوطن يضم شعبا واحدا موحدا منذ أقدم العصور إلى يومنا. والنتيجة المضمرة هى أن الاحداث العارضة للارهاب لا تمت بصلة إلى تلك الجذور.

كذلك الكتاب القيم الذى صدر عن الهيئة ذاتها للواء طه المجدوب. وهو كتاب يخلو من الدعاية لحرب اكتوبر ١٩٧٣ ويرتبط بالعلم فهو أقرب إلى السجل التحليلى للروح المصرية التى لاتعرف لغة الدم الا فى ساحات القتال دفاعا عن ارض الوطن وحرية مواطنيه. ومن دون ان يتعرض الكاتب المتخصص لمسألة «المواطنة» فانه يخوض فيها من خلال العرض والتحليل للحرب المجيدة ومعانى السلام العادل الوطيد، فلا حرية للوطن من غير تحرير الارض ولا تحرير للأرض بغير تحرير الانسان. ولاسلام من اى نوع، اجتماعيا كان او سياسيا بغير حرية المواطن الواقعى الملموس. هذه الحرية هى المدخل الوحيد إلى حقوق الانسان، وفى طليعتها حق المواطنة.

هذا الحق هو الخط الأمامى لمواجهة الارهاب. أما التمييز العنصرى بين المواطنين باسم الدين، فهو المقدمة الاولى للخراب الشامل.

وبمثل هذه الاعمال، على الصعيد الوطنى، وبتعميم الفكر الذى ضمه منشور أمانة القاهرة يولد الوعي الملتزم بمقاومة الارهاب، وتضيق المسافة بين الاقوال والأفعال.

المستشفى الايطالى بالقاهرة يتحدى الوحدة الوطنية

المفصولون لـ « النور » : أنه مخطط لتصفيتنا جميعا

نشرت (النور) فى عددين سابقين قيام المستشفى الايطالى بفصل اطباء وعمال مسلمين وتعيين غيرهم من الاخوة النصارى مما يؤكد ان هناك تفرقة بغيضة تنهى عنها كل الشرائع الالهية والقوانين الوضعية .

وفى هذا العدد نترك الواقع فى المستشفى الايطالى يتحدث عن نفسه فيؤكد بالحقائق ما نشر سالفا ويضىء الطريق امام من يطلبون الحقيقة حول هذه الواقعة الخطيرة

التقت النور بالعمال المفصولين وبالأطباء داخل المستشفى فماذا قالوا ؟! وماذا يقول رجال القانون ؟ وما هو موقف نقابة الاطباء من هذا الأمر ؟

فى البداية يقول محمود توفيق احد العمال المفصولين اعمل بالمستشفى منذ عام ١٩٧٢ فى ميكانيكا البخار واحب عملى واتقنه ولم يوقع على أى جزاء طوال مدة خدمتى التى امتدت حتى ٢٤/١٠/٩٠ وتبدا حكاية فصلى من المستشفى منذ بداية عملى كامين عام اللجنة النقابية بالمستشفى فقد اردت ان اقوم بحماية زملائى العمال من خلال عملى بالنقابة واجتهدت فى المطالبة بحقوقهم وكان ذلك سبب الخلاف مع ادارة المستشفى .

اساتذة القانون :

ما يحدث مخالفة جسيمة للدستور والشريعة

نقابة الأطباء :

نرفض هذه المهاترات

فصل العمال والأطباء المسلمين .. واستبدلهم بنصارى !!

اضاف انني كنت اطالب بالاطلاع على ملفات العاملين بالمستشفى للدفاع عن حقوق العمال الضائعة في التأمينات فكانت ادارة المستشفى ترفض ذلك بشدة واستمرت الخلافات بيني وبينهم وكان اخر هذه الخلافات بسبب مطالبتي بحق العاملين في العلاوة الاجتماعية التي قررتها الدولة عام ١٩٩٠ حيث ان المستشفى كانت ترفض صرف هذه العلاوة وبسبب هذا الخلاف فصلتني المستشفى عن عملي مخالفة بذلك احكام القانون التي تؤكد انه لايجوز فصل عضو نقابي الا بحكم من السلطة القضائية وبطبيعة الحال اتجهت للقضاء وصدر حكم قضائي بوقف تنفيذ قرار فصلي والزام المستشفى بان تؤدي لي راتبي من تاريخ فصلي حتى اليوم وللاسف الشديد لم تمتثل الادارة لقرار المحكمة

اشار الى انه لايعرف الى متى سيظل مشردا مطرودا من عمله وقال انا لم ارتكب اى جرم او مخالفة تستحق ان افصل وتساءل الى متى يستمر هذا الحال ؟ ومن الذي يرد لي حقي وحق اولادي ؟؟ الذي اضاعته المستشفى الايطالي متجاهلة احكام القضاء وكل قواعد الرحمة والانسانية .

تعنت واضح

وكان اللقاء ايضا مع عطيات كامل مصطفى احدى العاملات التي فصلتها المستشفى قالت بداية الحكاية كانت منذ حوالي اربع سنوات حيث قامت راهبة من المستشفى اسمها سيرناطة في قسم الولادة بالاعتداء علي بالضرب ظلما وعدوانا وقمت بالاتجاه الى قسم البوليس حيث حررت لها محضرا وحاولت ادارة المستشفى معي حتى اتنازل عن المحضر ولكنني رفضت وبناء على هذا المحضر قامت المستشفى بدفع غرامة ومنذ هذه الواقعة وادارة المستشفى تتربص لي .. وفي احدى المرات ذهبت للمدير د . مجدي صبري سلويرس لكي يوقع على التذكرة العلاجية الخاصة بي لكي اصرف العلاج الخاص بي من المستشفى حيث انني مريضة بعدة امراض مزمنة فاخذ الدكتور التذكرة مني وقال لي : « اخرجي بره » فسالته عن السبب فكرر كلمته « اخرجي بره » وبالفعل خرجت وقلت حسبي الله ونعم الوكيل منكم لله . واستبعدوني من عملي وبالطبع فقد اتجهت للقضاء لكي احصل على تعويض عما اصابني ومازال الموضوع معروضا امام المحاكم .

تفرقة

يقول سيد حسين محمود احد العمال المفصولين من المستشفى ايضا بعد ان اتممت الستين احالتني المستشفى على المعاش علما بان لائحة المستشفى تنص على ان يستمر العاملون بالمستشفى حتى الخامسة والستين وللاسف الشديد تقوم المستشفى باحالة العمال المسلمين عند بلوغهم الستين اما العمال النصارى فيستمرون الى ما بعد السبعين ويستمرون في عملهم الى ان يتوفاهم الله ومن يكذب هذا الكلام يرجع الى سجلات المستشفى حيث ان بعض العمال النصارى وهم رمزى صليب ، شفيقه بطرس صليب ، منير غالى عبد اللطيف ، حلمى صليب جرجس ، شاكر جاورجى ، قديسة راغب مجلع اندراوس منقاريوس ، نعيمة صليب يعقوب قد جاوز سنهم الستين بكثير ورغم ذلك يستمرون بالعمل فلماذا نطرد من عملنا عند بلوغ الستين رغم ان لائحة المستشفى تنص على ان سن الاحالة للمعاش هو ٦٥ عاما ولماذا يطبق هذا على المسلمين فقط ؟؟

يضيف سيد حسين محمود ولم يقتصر الامر على ذلك بل ان المستشفى دابت على اضاعة حقوقنا ومثال ذلك انني اصبت في يدى اثناء عملي بالمستشفى ونتج عن هذا عجز في يدى تم تحديده بـ ٣٥٪ ورغم ذلك لم تقم الادارة بصرف التعويض الذي استحقه ...

راى القانون

استكمالا لجميع جوانب القضية التقينا مع عدد من المحامين ليقولوا راى القانون في ذلك .. يقول جمال ابو سعده المحامي بصفتي محاميا لمحمود توفيق وعطيات كامل مصطفى فان المستشفى الايطالي متعسفة معهما فيما اصدرته من قراري فصلهما اذ انه لم يصدر من اى منهما ما يدعو لذلك كما ان محمود توفيق قد صدر بشانه حكم استئناف من محكمة شمال القاهرة بالغاء قرار الفصل لانه تعسفي وبالزام المستشفى بان تؤدي له راتبه من تاريخ فصله ورغم مرور ما يزيد عن عام فان المستشفى الايطالي ممتنعه عن تنفيذ الحكم بدون وجه حق

وقد نما الى علمي ان ما اقدمت عليه المستشفى مع محمود وعطيات وغيرهما قد سلكته مع اخرين وكلهم مسلمون وان المستشفى قد حلت محلهم باخرين نصارى وهذا من واقع دفاتر المستشفى ذاتها وهذا يعد في حد ذاته تعصبا دينيا اذ اننا جميعا ابناء وطن واحد لافرق بين مسلم ونصراني اذ ان الدين لله والوطن للجميع وهذا يعد مخالفا للقانون والدستور ونهج الدولة في سياستها العامة .

يضيف اشرف عباس المحامي ان الحرية الشخصية قد كفلها الدستور ولايستطيع احد ان يمسها ولكننا نجد ان المستشفى الايطالي قد اساء استعمال هذه الحرية وذلك بفصل بعض العمال المسلمين وتعيين عمال نصارى بدلا منهم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النـــــــــور

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩١

ومعلوم أن الشريعة الاسلامية وهى المصدر الأول للدستور لاتفرق بين مسلم ونصرانى بل تعطى كل ذى حق حقه بصرف النظر عن دينه او لونه وحول قيام المستشفى باحالة بعض العمال المسلمين للمعاش عند بلوغ الستين رغم ان لائحة المستشفى تنص على ان سن التقاعد هو ٦٥ عاما يضيف أشرف عباس المحامى انها تفرقة واضحة وليست تطبيقا للائحة فمن المعروف طبقا للقوانين ان الناس سواسية امام القوانين وامام اللائحة التنفيذية ومن واقع احالة بعض المسلمين الى المعاش عند بلوغهم سن الستين رغم كفاءتهم العملية ومن ناحية اخرى نجد بعض الاخوة النصارى يستمرون باعمالهم بعد سن الستين بكثير. فهذا ان دل انما يدل على تفرقة قد تؤدى الى عدم الترابط بين العمال.

مزايا عديدة

والتقينا ايضا مع عدد من الاطباء داخل المستشفى ليوضح المشكلة يقول احد الأطباء بالمستشفى رفض ذكر اسمه ان ما يقال عن معاملة ادارة المستشفى الايطالى للأطباء والعاملين المسلمين معاملة سيئة وايضا محاولة استبعادهم بكل الطرق هذا كله حقيقة لايرقى اليها شك واذا تم الرجوع الى سجلات خزينة المستشفى نلاحظ هذه التفرقة الملحوظة حيث ان الأطباء النصارى يتمتعون بمزايا عديدة يحرم منها الأطباء المسلمون ومثال ذلك اطباء العناية المركزة والكلى الصناعية واطباء العيادة الخارجية حيث انه تصرف لهم اجور زائدة وبنسب كبيرة بموجب اذون صرف او ايصالات وذلك تحت مسميات عديدة ويحدث هذا فى نفس الوقت الذى تقوم فيه ادارة المستشفى بالتضييق على الاطباء المسلمين وتطفيشهم وفصلهم وذلك باساليب مختلفة فهم باختصار شديد يتلككون لهم حتى يطردوهم من المستشفى ونحن نتساءل لماذا هذه التصرفات التى لايقرها اى دين ولماذا هذه التفرقة ؟ ونحن نريد ان نكون يدا واحدة متعاونين متحابين فإلهنا واحد ووطننا واحد.

يقول طبيب اخر رفض ايضا ذكر اسمه من وقت ان جاء د. مجدى صبرى سلويرس الى المستشفى كمدير ادارى فى شهر ٨٩/٣ وهو لم يقم بتعيين اطباء مسلمين سوى طبيب واحد ورغما عنه ولا نعرف هل سبب ذلك هو قلة الأطباء المسلمين ؟ طبعا هذا غير معقول ام ان السبب هو ضعف كفاءة الأطباء المسلمين ؟ هذا أيضا غير صحيح اذن ما هو السبب ؟؟!!

الحكاية ببساطة ان الدكتور مجدى صبرى سلويرس يحاول تصفية الأطباء المسلمين من المستشفى فهو لايعين احدا منهم فى الوقت الذى يحاول فيه التضييق على الموجود منهم بالمستشفى حتى يتم استبعاده والدليل الواضح عى ذلك قسم العيادة الخارجية والذى انشىء فى عهد هذا الدكتور والمعروف للجميع أن اطباء هذا القسم ليس بينهم مسلم واحد هذا بالاضافة الى قسم الكلى الصناعية وقسم العناية المركزة فليس فيهما طبيب مسلم واحد !!

النقابة .. ترفض

وتعليقا على ما يدور بالمستشفى الايطالى يقول الدكتور اسامة رسلان امين علم نقابة الأطباء ان نقابة الاطباء لاتقبل ولاتقر ان يتم التمييز او التفريق بين طبيب واخر عى اساس من اللون او العقيدة بل فقط يكون الاساس الوحيد للتمييز بينهم هو الكفاءة العلمية والمهارة واذا ثبت على اى مستشفى انها تميز بين اطبائها على اساس من الدين فان النقابة ستتخذ الموقف المناسب منها.

اما بعد فهذا قليل من الكثير لدينا وسيبقى ابناء مصر فى رباط الى يوم القيامة .. وسيبقى الحب يجمع بينهم برباط وثيق وسيذهب كل من يحاول ان يفرق بينهم او يشتت شملهم الى حيث يذهب الظالمون .. وكما يقول الله عز وجل « ولايحيق المكر السيىء الا باهله ».

صدق الله العظيم

٤٣ سورة فاطر

ويقول د. محمد عبدالعزيز سنوسى جراح مسالك بولية : واحد الاطباء المفصولين من المستشفى الايطالى : لقد عملت بالمستشفى لمدة شهرين اغسطس وسبتمبر علم ٩١ وذلك بدون اجر كفترة اختبار وبحمد الله فقد نلت فى تلك الفترة احترام رؤسائى وشهدوا بكفاءتى وقد كنت مثالا للالتزام وقد وافق مدير علم المستشفى على كتابة عقد لى ولكن قام الدكتور مجدى صبرى سلويرس بإيقاف اجراءات عمل العقد واتى بطبيبين آخرين من الخارج ليملا محلى وهما هانى رشدى وسهيل كرامه ووقع معهما عقدين للعمل واستبعدنى رغم تزكية المختصين بالمستشفى لى وهذا التصرف كما هو واضح تحيز واضح من جانب د. مجدى صبرى للاخوة النصارى.

ويضيف د. محمد عبدالعزيز : وكما هو معلوم فإن الارزاق بيد الله ولكن من غير المعقول ان يصدر مثل هذه التصرفات المستفزه من شخص يحمل رسالة الطب ويجب ان يوضع حد لهذا خاصة أن ظروف امتنا لاتسمح بهذا واخيرا يجب ان يدرك هؤلاء ام مهنة الطب رسالة انسانية سامية ويجب ان نجعلها بعيدة عن هذه المهاترات.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٢

هل تدخلت الكنيسة حقا في حرية العمل الحزبي ؟



مؤتمر الوحدة الوطنية بالاسكندرية في الشهر الماضي

كتب السيد جمال أسعد في جريدة حزب العمل الاشتراكي سابقا لسان حال « المتأسلمين » حاليا ، وكعادتهم معه فقد وظفوا كتابته بما يخدم اغراضهم فالتقي معهم حيث لاتشفع النوايا مع تكرار التجربة وتكرار نفس اللدغ من نفس الجحر . وقد ذكر انه لم يقبل جريدة اخرى تنشر له . الا تلك الجريدة التي أعلنت في عددها ١٦ ـ ١١ أنها ستنشر له يوم الجمعة ٢٠ ـ ١١ . وتصور البعض انه سينشر ماينفع الناس . والسيد جمال اسعد يدرك ان الصحف الاخرى قد نشرت له « كالأهالي » التي تنشر حتى لمخالفيها في الرأى والتي تقبل الاختلاف .

وهو لم يسأل نفسه عن أسباب رفض الصحف الاخرى ، ان تنشر له . وعن الاختلاف في الاهداف مع من نشر عندهم وذهبت معهم مذهب واحد ربما الغرضين الى ابعاد مايسمي او يدعي بالدور السياسي للأنبا شنوده والكنيسة . ولم يسأل نفسه عن موقف التحالف اليميني « المتأسلم » . العمل الاخوان الجماعات وامتدادهم وهل هم ايضا اخذوا بفكرة فصل الدين والمسجد عن الساسة . وهل يتقبلون ويعترفون بوجود الاخرين حتى من المسلمين . ألم تصدم اعينه ومشاعره الدينية والوطنية اعلاناتهم الانتخابية وكيف الغوا وجود المسيحيين . فمحوا أبراج الكنائس وصلبانها من اعلاناتهم . وظنوا ان تجاهل باقى شركاء الوطن يتفق مع الدين فضلا عن تصورهم بأن المساجد لن تكون اسلامية صحيحة الا بسيطرتهم عليها وفرصة رؤيتهم الخاطئة للدين على رواد المساجد .

ثم تحدث عن الحرمان والرفض الذى قال انه موجه اليه من الكنيسة وعما يسميه بالزعامة الكارزمية للبابا شنودة بطريرك الاقباط . واستغل حقه في رفض ممارسات الكنيسة باعتبار ان ذلك حق سياسى ودينى له ولم يعط رعاتها وأبنائها حق رفض مايتصورون انه ضاربهم وبوطننا جميعا . لقد سمح لنفسه ان يطرح حوارا اخرجه متوافقا مع موقفه بينما هو لم يطرح للرأى العام حواره مع الاستاذ ابراهيم شكرى والاستاذ عادل حسين قبل ان يعود الى حزب التجمع . وإعمالا لقواعد الحوار الحزبي فاننا لم ننشر توصيفاته لهم والتي تجردهم من اى امكانية للالتقاء والتعامل معهم على الاقل عن وصفهم بما وصف .

لكل مقام مقال ... ولكل وقت اذان . مع تصاعد المناخ الطائفي الذى صنعه السادات ونظامه والصهاينة الامريكان ومع انفار احداث الزاوية الحمراء عام ١٩٨٠ فان عددا من المصريين منهم المرحوم د . محمود القاضي والاستاذ مختار عبد العليم والاستاذ عادل عبد والاب اقسطاس شفيق وكاتب هذه السطور بادروا الى تكوين لجنة للوحدة الوطنية . وكان الجميع يرون ان الوحدة الوطنية انما تتم على اساس سياسى . وأن المصريين المسيحيين يجب ان يشاركوا في العمل العام حتى ولو لم يتم اختيارهم لاسباب طائفية لأن المشاركة من أهم وسائل كسر حدة المناخ الطائفي . وأن تعبير النواب المسيحيين بمجلس الشعب فيه امتهان للانسان المصرى المسيحي حيث يرى أنه مستبعد من ممارسة حقوق المواطنة

بسبب كونة مسيحيا فضلا عن قرارات النعيين هى اعتراف من السلطة بالتعصب فى الاختيار الذى يتم على اساس دينى وليس على اساس الصلاحية والفائدة للوطن .

ولنتحدث بصراحة : فقضية المواطن هي ايا كانت ديانته وعقيدته السياسية هى قضية الوطن وعندما نرفض تدخل رجال الدين فى السياسية الا اذا مارسوها من منطلق سياسى . ماذا لو غاب دور البابا والكنيسة فى هذه الظروف التى يمثل دورهم فيها صمام أمان للوطن والمسيحيين والمسلمين ؟ ماذا لو ترك زمام الأمور الأمور يفلت فى صفوف المصريين المسيحيين كرد فعل للارهاب المقابل او تعصب زاد فى المقابل ؟

وماذا لو تصاعد الأمر الى حمل السلاح مقابل السلاح ؟ وماذا لو اصر ٥٠ مواطنا مسيحيا على تشكيل حزب مسيحى او تكوين جماعة الاخوان المسيحيين وسعوا الى التحكم فى الوطن كما يسعى الاخوان المسلمين ؟ وماذا لو رفع بعضهم شعار « المسيحية هى الحل » و« مسيحية مسيحية » و« عودى يامصر مسيحية » وماذا لو ألصقت شعارات انتخابية تقتصر فقط على ابراج الكنائس وصلبانها ؟ اليست هذه سلوكيات ممارسة من « المتاسلمين » ـ الا تعتبر هذه الدعوة الان دون ان تتوافر الظروف الملائمة لها دعوة لافلات الزمام ؟ خاصة ان السلطة نفسها تمارس وعلى امتداد تاريخها تمارس الطائفية باشكال مختلف وتتواطأ صمتا او اتفاقا مع من يسيئون لسماحة الدين ويهدرون وحدة ووجود الوطن ذاته وفى المقدمة السلطة نفسها التى يلعب سوسها فى عظامها ؟

أليست الأولوية الان هى العمل للقضاء على المناخ والممارسات الطائفية بشكل عام والغاء التشريعات المكرسة لوجودها واصدار التشريعات القانونية والادارية واتخاذ الاجراءات الادارية التى تمكن بجانب مسعى المتفهمين لحقيقة الدين الاسلامى والمسيحى للقضاء على الطائفية وسيادة مناخ الديمقراطية واحترام حقوق الانسان » . وليس فقط من التعذيب للاعتراف بما ارتكب من جرائم يعلن مرتكبوها انهم سيواصلونها بل الاولى وقف قتل المصرى ونهب امواله لأنه مسيحى او مخالف فى الرأى او المذهب الدينى داخل الدين الاسلامى نفسه ؟ اليست الاولوية لتحقيق حقوق متكافئة للمصريين جميعا ؟

هل لدى السيد جمال اسعد بأن من كتب لديهم يقتنعون بذلك ويمارسون ـ وهل لو تحكموا سيقيمون سلطة تتصرف بما يتفق مع معانى وقيم الدين الاسلامى والمسيحى .

اضطرار ام اختيار ؟

فى ظل هذا المناخ المتردى الا يعتبر دور البطريرك والكنيسة امرا موضوعيا خلقته سنين طويلة من المحن والاهدار لأدمية الانسان المسيحى ؟ هل يملك بطريرك او

[القية ص ٨]

أبو العز الحريرى

رجال الدين أو الكنيسة ان يفضوا ايديهم عن اخوانهم فى العقيدة والوطن الا اذا توافر مناخ غير طائفى واحتضن الوطن كل ابنائه وصهرهم : كل واحد على اساس المواطنة دون تفرقة ؟ اذا تحقق ذلك ولو خطوة خطوة فسوف يمد المصريون المسيحيون والمسلمون انفسهم منهمكون فى الحياة العامة بقدر ما تزال العقبات عقبة عقبة وهنا ستنفصل علاقتهم السياسية بالكنيسة تدريجيا ليبقى للكنيسة وراعيها الديني ويتخففون مما يثقل كاهلهم ؟ ساعتها لو اصرت الكنيسة على اى دور سياسى سوف تتصادم مع المسيحيين انفسهم الذين سيجدون ان صدر المصريين كل المصريين اوسع من جدران الكنائس وكذا المسلمين الذين ظهرت فى صفوف البعض منهم الان الاحتماء بالمساجد وتوظيفها .

ولعل السيد جمال اسعد يظلم الكنيسة المصرية حين يشبهها بالكنيسة الاوروبية فى عصور الاقطاع والعصور الوسطى حيث كانت تتحكم فى كل شئون الحياة فى الحكام والمحكومين وتفرض احكامها على المجتمع فتصادمت معه وتصادم معها وهب رعاياها ضدها وتحرروا من سيطرتها السياسية بعكس الكنيسة المصرية التي لم تمارس الدور القديم للكنيسة الاوروبية فهى كنيسة وطنية مارست دورها المستقل فى مواجهة كنيستى روما وبيزنطة منذ البداية ومع الفتح العثمانى احتفظت الكنيسة المصرية باستقلاليتها ولم تلجأ الى الارتباط بكنيسة روما حتى بعد ان اصبح المصريون المسيحيون اقلية بدخول كثيرين منهم فى الدين الاسلامى وتحولت الى رعاية الاقلية المسيحية طوال ١٤ قرنا فهل تظل قسوة القياس ؟

كلمة حق

عندما وجد ممثل الكنيسة فى مؤتمر الوحدة الوطنية انه غير قادر على المشاركة فى ظل مشاركة جمال اسعد ، اعلن رغبته فى الانسحاب حتى لا يسبب حرجا لاى حزب او يظن ان الكنيسة تتدخل فى شئون حزب تكن له كل الاحترام حسب تعبيره . وتقديرا للمناسبة فقد اقترح أن يلقى كلمته وينصرف حتى لا يضطر الى التواجد اثناء القاء جمال اسعد لكلمته . وليس صحيحا ان ممثل الكنيسة طلب مراجعة ما سيلقيه جمال اسعد وقد ادعى جمال انه انصرف الى المؤتمر ثم تبعه ممثل الكنيسة فى اشارة وهذا غير صحيح حيث اصطحب الانبا ممثل الكنيسة باعتباره ضيفا فى مؤتمر الوحدة الوطنية .

لقد ركزنا على القضية الاساسية لأننا ندرك أن الطريق الى جهنم مفروش بالنوايا الحسنة ويكون مؤكدا اذا تغافل البعض عن الحقائق والمصداقية .

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢ ـ ٢ نوفمبر ١٩٩٢

١٤ نقابة مهنية تدين الإرهاب وتدعو لحماية الوحدة الوطنية فى مؤتمرها السنوى

كتب ـ فرج عبد العزيز :

اكدت النقابات المهنية حرصها الكامل على تحقيق الاستقرار والسلام ، وصيانة الوحدة الوطنية المصرية من اية محاولات للنيل من سلامة وأمن الوطن والمواطنين ، وادانة حوادث الارهاب .

ورفضت النقابات فى مؤتمرها السنوى الثالث الذى عقد امس بدار الحكمة مشروع القانون الموحد للنقابات المهنية الذى اثير حوله جدل كبير فى الاسبوع الماضى .

وقال د . حمدى السيد نقيب الاطباء ورئيس المؤتمر الذى شاركت فيه ١٤ نقابة مهنية والنقابات الفرعية من ٢٢ محافظة واتحاد الاطباء العرب ونقابات العمال ، ان النقابات المهنية تهدف الى الدفاع عن سلامة الوطن ومكافحة الارهاب والمشاركة فى حل القضايا العامة .

واضاف د. حمدى السيد ان اعضاء النقابات المهنية هم عقل الامة والمجتمع . وهى نقابات ديمقراطية

البقية ص٧

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

تمارس دورها الوطني والقومي بعيدا عن الاحزاب السياسية وفي اطار تحقيق مصلحة مصر .

واوضح ان النقابات ترفض اجراء اية تعديلات على قوانينها مشيرا الى انها قامت بدور بارز في مجالات الاغاثة الانسانية عقب كارثة زلزال ١٢ اكتوبر الماضى فى مجالات العلاج ومعاينة المبانى والمنشآت واغاثة منكوبى الزلزال ، والتصدى لمحاولات المساس بالوحدة الوطنية .

واكد ان جميع النقابات تدين حوادث الاعتداء على السائحين الاجانب باعتبارها تمس مصالح الشعب المصرى واقتصاده .

وقال الدكتور عصام العريان الامين المساعد لنقابة الاطباء ومقرر المؤتمر انه تم بحث الجوانب الاقتصادية للنقابات ، واشار الى انه يتم صرف ١٥ مليون جنيه سنويا لعلاج اعضاء النقابات المهنية واسرهم ، وهناك خمسة ملايين من الجنيهات تخصص للتكافل الاجتماعى لاعضاء النقابات واسرهم .

واشار الى ان النقابات تؤدى رسالتها فى اطار تقديم الخدمات لاعضائها والاسهام فى حل القضايا الوطنية والقومية .

واكد الدكتور زكريا جاد نقيب الصيادلة انه لا توجد فتنة طائفية فى مصر ، وان مصر تتمتع بالاستقرار والامان رغم الحوادث التى ترتكبها اقلية .

ودعا الدكتور محمد سليم العوا الاستاذ بكلية الحقوق جامعة الزقازيق الى وضع استراتيجية للنقابات فى اطار تحقيق المصلحة العامة للشعب .

وقال المهندس ابو العلا ماضى الامين العام المساعد لنقابة المهندسين ان نقابات الاطباء ، المهندسين ، التجاريين ، الصيادلة ، الاطباء البيطريين ، المحامين ، التطبيقيين ، المعلمين ، الاجتماعيين ، الزراعيين وباقى النقابات بحثت خلال المؤتمر انشاء مستشفيات مركزية لخدمة الاعضاء واسرهم وتوحيد قوانين التكافل الاجتماعى .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٢

في ندوة عن الأقليات في المجتمع الحديث:

شيخ الأزهر وقف مع أقباط مصر ضد عباس الأول

المسيحيون نعموا بالأمن والرخاء في ظل الشريعة الإسلامية

إذا كانت المواطنة مصرية فإن الإسلام هو الرداء

أكد الدكتور المستشار طارق البشرى أن مصر لم تعرف التعصب والتشدد الدينى منذ دخلها الاسلام وانها كانت مثالا للسماحة والاعتدال والوسطية .

وقال فى ندوة علمية نظمها المعهد العالمى للفكر الاسلامى بالقاهرة : ان روح السماحة والمودة التى تؤكد عليها الشريعة الاسلامية جعلت الاقليات غير المسلمة فى مصر تنعم بالرخاء والامن والاستقرار ، وتأخذ حقوقها كاملة ، وتتقلد أعلى المناصب الوظيفية فى الدولة .

اضاف : ان حقوق غير المسلمين فى المجتمع المصرى مكفولة تماما ، وعلماء الازهر وشيوخه كانوا أحرص الناس على هذه الحقوق ، وكانت لهم مواقف تاريخية لحماية أقباط مصر ، فقد عزم عباس الاول على ترحيل الاقباط المصريين إلى السودان وتصدى له شيخ الازهر الامام الاكبر الشيخ إبراهيم الباجورى - رحمه الله - وطالب بالابقاء على المسيحيين وعدم المساس بهم ، فهم مواطنون مصريون لهم كل الحقوق وعليهم كل الواجبات .

واوضح المستشار البشرى أن موقف الشريعة الاسلامية من غير المسلمين الذين يعيشون فى المجتمع الاسلامى واضح كل الوضوح ولايعطى لأى إنسان فرصة للمزايدة أو المتاجرة بهذه القضية المحسومة ، فلاخلاف فى ان لهم مالنا وعليهم ماعلينا .

مبدأ إسلامى

وتناول المستشار البشرى قضية كانت ولاتزال مثار جدل ونقاش وهى مشاركة غير المسلمين للمسلمين فى ادارة الشئون العامة للمجتمعات الاسلامية مشيرا الى ان أشهر وثيقة سياسية فى عالم اليوم وهى الاعلان العالمى لحقوق الانسان أكدت فيما يتعلق بحقوق الاقليات على مبدأ المساواه بين البشر والذى يعد لدى كثيرين مرجعا عالميا معاصرا لهذا المبدا .. هذه الوثيقة كان الاسلام أسبق فيها .

قال : ان الحقائق التاريخية تؤكد ان الاسلام كان سباقا فى تأكيد وتقرير كل حقوق الانسان حماية لحق كل انسان فى العيش الحر الكريم بموجب وصفه الانسانى العام ، وهذا هو الواقع الذى تنبىء به الحقيقة التاريخية وعلى رأس تلك المبادىء واخصها مبدأ المساواة بين البشر .

ويضيف : واصل المساواة صاغه الاعلان العالمى لحقوق الانسان فى مادته الاولى بقوله : «يولد جميع الناس أحرارا متساوين فى الكرامة والحقوق» وهذا الاصل المشهور المتكرر هو نفسه عبارة عمر بن الخطاب رضى الله عنه : «كيف استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم أحرارا» .

ويؤكد معناها أن قائلها لم يكن مفكرا أو كاتبا ، وانما كان حاكما ، قالها فى عز سطوة الحكم والولاية ، وانه لم يكن يمثل شعبا مقهورا ، وإنما كان يمثل القوة الاسلامية الغالبة ، وقد قالها ليحمى غير المسلمين المغلوبين .

وهذه العبارة التاريخية بقيت يتناقلها مئات السنين تلاميذ المدارس وصبية الكتاتيب فى بلاد المسلمين .

وهذا أحمد عرابى زعيم ثورة ١٨٨٢ م فى مصر يقف بجواده يواجه خديو مصر فى ميدان عابدين فى ٩سبتمبر ١٨٨١م ويقول له «لقد ولدتنا أمهاتنا أحرارا ولن نستعبد بعد اليوم»

ويوضح المستشار طارق البشرى أن القرآن الكريم عندما يقول : «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى»

انما يشير إلى وحدة النشأة للناس كافة ، والرسول الكريم يوصى فى خطبة الوداع : «ايها الناس ، إن ربكم واحد وان اباكم واحد ، كلكم لآدم وآدم من تراب» ثم يؤكد أنه لافضل لعربى على اعجمى ولالاحمر على ابيض إلابالتقوى»

وبعد مناقشة التجارب السياسية للشعوب الاوربية التى تتعدد فيها القوميات والديانات ينتهى المستشار البشرى إلى القول بانه اذا كانت «المصرية» هى الانتماء الغالب الذى تتشكل به الجماعة السياسية التى تقوم على أساسها الدولة . فان الغلبة الغالبة للاسلام بين المصريين هى التى تترك أثرها القوى على اللون العام لهذه «المصرية» فى اطار بقاء المصرية مناطا لوصف المواطنة ، وكذلك عندما قامت الدولة الاسلامية فى عهود الامويين والعباسيين والعثمانيين كانت وحدة

متابعة:
بسيونى العلوانى
تصوير:أشرف شعبان

الانتماء الاساسية الحاكمة هى الاسلام وكان الاسلام هو مناط المواطنة وهو الرداء للجميع .

..وعن الموقف الشرعى لوضع الاقليات فى الفقه الاسلامى يؤكد المستشار طارق البشرى ان الامر مرجعه الموقف الواقعى الفعلى للاقلية المعنية من الاسلام ومن جماعة المسلمين ، مشيرا إلى ان وضع غير المسلمين فى البلاد الاسلامية لم يكن يخضع عبر العصور لاعتبارات دينية فحسب ، بل كان يخضع كذلك لاعتبارات السياسة واخصها مدى مايبدونه من الولاء والصفاء للدولة وللمسلمين .

ويقول : ليكن لمفكرى الاسلام اليوم أسوة بعمر بن الخطاب رضي الله عنه الذى أسقط سهم «المؤلفة قلوبهم» المنصوص عليه لما ارتاه من أن الله تبارك وتعالي قد أعز الاسلام بمالم يعد معه حاجة لتأليف القلوب ، ونحن عندما نرى عنصر الولاء والصفاء ونستخرج منه المعايير الفقهية لضبط العلاقة بين المسلمين وغيرهم انما نسير على مناهج الاسلاف العظام ، دون ان نتحصر فى مذاهبهم

وعقب المفكر الاسلامى الدكتور محمد عماره الذى تولى ادارة الندوة على القضايا التى طرحها المستشار طارق البشرى مؤكدا على عظمة التشريع الاسلامى وحرصه على تحقيق الامن والطمأنينة والرخاء لغير المسلمين داخل المجتمع الاسلامى مؤكدا ان المسيحيين فى مصر نعموا بالرخاء والاستقرار فى ظل التشريعات الاسلامية التى كفلت حقوقهم وصانت كرامتهم فى كل العصور

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

في لقاء بالكنيسة الانجيلية بمصر الجديدة

د. طنطاوي: كلنا فى المواطنة سواء.. ولا نعرف التصارع

د.صموئيل حبيب: لافتنة طائفية والكل يعمل لتقدم واستقرار مصر

كتب - بسيونى الحلوانى :

فى مظاهرة حب بين المسلمين والمسيحيين اجمع علماء الاسلام ورجال الكنيسة الانجيلية ان مصر خالية تماما من الفتنة الطائفية وان الحوادث الفردية التي وقعت فى صعيد مصر بين بعض المسلمين والمسيحيين لن تؤثر بأى شكل من الاشكال على وحدة شعب مصر وتماسكه وسيظل المجتمع المصرى مثالا للسماحة والمودة

جاء ذلك فى اللقاء الفكرى الذى نظمته الطائفة الانجيلية بكنيسة مصر الجديدة حول دور الفكر الدينى فى تقدم المجتمع وشهده عدد كبير من المسلمين والمسيحيين

اكد الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية أن الاسلام وضع القواعد والمبادىء المثلى التى تنظم علاقة المسلمين وغير المسلمين داخل المجتمع الاسلامى وتؤكد تعاليمه على تأكيد معانى الاخوة والمحبة بين كل افراد المجتمع من مسلمين ومسيحيين مشيرا الى سماحة الاسلام وحرصه على أن يسود الامن والاستقرار المجتمع الاسلامى وأن يتمتع غير المسلمين بكل الحقوق وان يقوموا بما عليهم من واجبات فالقاعدة الذهبية التى وضعها الاسلام تقول «لهم مالنا وعليهم ماعلينا»

وقال ان الاديان السماوية لم توجد للتصارع وانما وجدت للتعاون والتعارف ونشر نعمة الاخاء والامن والاستقرار بين كل من يعيشون على ظهر الارض والقران الكريم يرشد الى ذلك «ياأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله أتقاكم»

واكد ان كل ابناء مصر فى المواطنة سواء لا فرق بين مسلم ومسيحى ولافضل لفئة على اخرى وان الجميع امام القانون سواء فنحن أبناء وطن واحد والكل يعمل لتحقيق الاستقرار والرخاء لهذا الوطن .

واستنكر الدكتور طنطاوى حوادث الاعتداء على ضيوف مصر من السياح مؤكدا ان هذه التصرفات الصبيانية تستهدف الاضرار باقتصاد مصر وسمعتها كدولة اسلامية رائدة

وادان المفكر الاسلامى الدكتور محمد سليم العو تصرفات بعض الشباب المتشدد الذى ترك سماحة الاسلام وعدله وارتمى فى احضان افكار متطرفة لاتعد عنوانا لديننا وشريعتنا السمحة

وقال ان الاسلام والمسيحية رسالتان عالميتان ويجب ان تسود روح المودة والمحبة بين اتباع الديانتين والبعد عن روح التنافس والصراع مؤكدا ان فقهاء المسلمين كانت لهم مواقف تاريخية مع اقباط مصر على مر العصور ولم يقبل واحد منهم المساس باى قبطى وهذه الروح الاخوية والمشاعر الطيبة والعمل المشترك يجب ان يستمر حتى لاندع الفرصة لفئة ضلت الطريق ان تعبث بأمن واستقرار الوطن .

واكد الدكتور القس صموئيل حبيب رئيس الطائفة الانجيلية بمصر ضرورة العمل المشترك بين ابناء مصر من مسلمين ومسيحيين وعدم التأثر بحوادث فردية من عناصر ضلت طريق الصواب .

وقال : يجب ان يكون هدفنا العمل على تقدم المجتمع المصرى لان تقدم مصر تقدم لكل العرب ورخاء مصر طريق لرخاء العديد من المجتمعات الاسلامية والعربية .

وطالب القس الدكتور مكرم نجيب راعى الكنيسة الانجيلية بمصر الجديدة بضرورة ان يعمل كل مفكرى الامة من مسلمين ومسيحيين على ازالة اى سبب قد يدعو للتوتر او الاضرار بالسلامة الاجتماعية للوطن مشيرا الى مسئولية دور العبادة من مساجد وكنائس فى توجيه المواطنين المسلمين والمسيحيين

حضر اللقاء الدكتور عبدالرشيد سالم ممثلا لوزير الاوقاف والدكتور ماهر مهران ووليم نجيب سيفين وعدد من رجال الدين الاسلامى والمسيحى

حوار .. الأقباط والمسلمين

العقيدة المسيحية تعامل أسوأ معاملة والأطفال يسممونهم بسموم الكراهية

انطون سيدهم

الخلل في علاقة المواطنة الصحيحة قد يجرفنا جميعا الى القاع فيكون الضياع

عبد المنعم سليم

نحن مسلمين وأقباطا ذراعان لجسد واحد وقلب واحد هو مصر وحوارنا ١٤ قرنا

منير فخرى عبدالنور

لامناص للمسلمين والأقباط من التعايش معا نسيجا واحدا

د. عصام العريان

لن ننساق وراء من يدفعون بقضية الأقباط ليستغلوها في مواجهة الاسلام

د. عبد المنعم فتوح

اتركوا الشعب يصلى الى الله بدون قيود ومشاركة الأقباط في المسئولية

موريس صادق

المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

حينما يتمزق النسيج تطل من بين خيوطه انياب الفرقة .. وعندما تمرع الفرقة فى اركان الوادى وتسير كل مناحى الحياة بالهوية تصحو الفتنة الطائفية من نومها .. وعندما تستيقظ الفتنة يولد الارهاب .. فالارهاب يخرج من رحم الفتنة .. والفتنة من صلب الفرقة .. ولا مواجهة للارهاب مادام فوق الارض تمييز بين المواطنين باسم الدين .. ولهذا رات لجنة الحريات بنقابة الصحفيين انه لا قضاء على الارهاب الا بتجميع خيوط النسيج التى قد تمزقت .. ودعت الاقباط والمسلمين الى حوار صريح مساء السبت الاسبق .. والسطور القليلة تحمل بعض ملامح هذا الحوار .

■ بداية وقبل ان يبدأ الحوار تحدث محمد عبد القدوس رئيس لجنة الحريات ، والداعى الى الندوة ، فاوجز فى كلمات قليلة دواعى هذا اللقاء واهداف ذلك الحوار .. فقال :

●● ان موضوع الندوة هو تحديد ما هو المطلوب منا جميعا كمصريين مسلمين واقباط لتاكيد وتوثيق وحدة مصر ، لان ما يجمعنا جميعا كمصريين اكبر بكثير جدا مما يمكن ان يفرقنا .. يجمعنا الاحترام .. تجمعنا حرية العبادة .. فلا اكراه فى الدين .. يجمعنا رفض الارهاب وادانة العنف .. ونحن نهدف من هذا اللقاء الى الوصول لافضل السبل لتكثيف الوحدة الوطنية .. والجالسون على المنصة اراهم بالحق نموذجا للوحدة الوطنية المنشودة .. انطون سيدهم صاحب امتياز جريدة وطنى .. عبد المنعم سليم رئيس تحرير مجلة لواء الاسلام .. منير فخرى عبد النور العضو المؤسس للجنة المصرية للوحدة الوطنية .. موريس صادق المحامى .. الدكتور عبد المنعم فتوح والدكتور عصام العريان من نقابة الاطباء ومن مؤسسى التيار الاسلامى بالجامعات والنقابات .

عشرون عاما

بدا الحوار الاستاذ انطون سيدهم .. مناضل لم يجف ابدا مداد قلمه فى الدعوة الى الاخاء والمحبة والتسامح من اجل سلامة الوطن وتآخى ابنائه .. قال :

●● الوحدة الوطنية مسالة قديمة موجودة على مر العصور والعلاقات بين الاقباط والمسلمين كانت دائما على احسن ما يكون والتعاون والتآلف سواء على المستوى الاجتماعى او السياسى او الاقتصادى وثيق جدا .

فيكتور سلامة

ولكن .. لا ادرى ماذا حدث منذ عام ١٩٧٢ وحتى اليوم .. عشرون سنة سيئة جدا والمسائل فيها للاسف الشديد تتطور من سيئ الى اسوا وبطريقة بشعة للغاية .

والاقباط لا يريدون شيئا الا ان ترجع الامور الى مجاريها .. وان ترجع المحبة .. حقيقى ان المحبة موجودة فى اغلب قلوب الشعب المصرى ... ولكن واقع الامر ان قلة قامت بتعكير هذا الجو .

نحن لا نطلب اكثر من احترام العقيدة ... اليوم العقيدة المسيحية تعامل اسوا معاملة .. الكتابات والكتب تؤلف وتوزع ضد المسيحية والموضوعات التى تتناولها هذه الكتب غير مدروسة .. ونحن لا نريد ان نناقش احدا لاننا لانبغى الدخول فى متاهات .. ونحن نتركهم يتكلمون كما يشاءون .. ومن هنا فان كل ما ندعو اليه ونطالب به هو احترام العقائد .. الاقباط يحترمون الاسلام والمسلمون يحترمون المسيحية لااكثر من هذا

وما يحدث من حولنا شىء مؤلم حقا .. الجو المسمم الذى ينشا فيه اطفالنا فى المدارس .. المعاملة السيئة جدا والتفرقة الواضحة للديانات .. فى بعض المدارس فصول خاصة للطلبة المسيحيين واخوانهم المسلمون فى فصول اخرى خاصة بهم .. وهكذا يملاون قلوب الاطفال بسموم الكراهية والاهانات للاطفال المسيحيين .. لماذا كل هذا !!

عودة الحب

■ ووسط كل علامات الاستفهام والتعجب التى طرحها الاستاذ انطون سيدهم اضاف قائلا :

لا اعرف ماذا اصاب مصر !! لمصلحة من يكره جزء من الشعب الجزء الاخر .. انه امر لا يرضاه ابدا عاقل ايا كان .. نحن بلد لم يتقدم حقا الا بتعاون المسيحيين والمسلمين .. على مدى الاجيال كان التعاون والمحبة وثيقا جدا بين المسلمين والاقباط فى العائلات وفى المدارس وفى العمل وفى النشاط السياسى .. فماذا حدث ؟ ولماذا هذا التكتل ضد الاقباط !! التكتل لخلق جيل مسمم بالكراهية .. والانسان الذى يشب وقلبه مملوء بالكراهية لا يامل له ابدا النجاح .. فان كنا نريد حياة افضل لهذا الوطن علينا ان نبعد عن شحن افكار الصغار بهذه الافكار المسممة

ايضا .. هناك الان تيار عجيب جدا على مستوى الحكومة والقطاع العام ، وهو رفض تعيين الاقباط بتاتا الا فيما ندر .. ثم هضم حقوقهم فى الترقيات والمعاملات بطريقة سيئة لا ينبغى ان تكون . ومن هنا فان الاقباط يطالبون بالمساواة فى الحقوق والواجبات وهذا ليس بمطلب انه واقع عشناه جميعا ، ولم نعرف فيما قبل امثال هذه التفرقة .. لقد بدات هذه التصرفات البغيضة فى سنة ١٩٧٢ واخذت مع الايام تزداد وتزداد بطريقة بشعة ومؤلمة .

●● ولاتقف الامور عند هذا الحد .. لقد بدات سلسلة الاعتداءات المتكررة .. فى البداية اخذت اشكالا بسيطة الى ان وصلت الى المذابح التى تحدث الان .. لماذا يقتلون الابرياء .. ناس لا دخل لهم فى اى مشكلة تحرق بيوتهم وتنهب محلاتهم . اى ذنب ارتكبناه لكن لم نعتد على احد ؟ ولم تحدث اهانة منا لاحد .. فلماذا هذا ؟

٥١٦

التى اطالب اخواننا ان يدرسوا كل هذا الذى يحدث .. فما يحدث ليس من مصلحة الوطن ولا مصلحة الشعب ولا يبشر بالخير .. ان كل ما نطلبه من اخواننا المسلمين رجوع المحبة والسلام والتعاون بين جميع افراد الشعب المصرى .

البحث عن الاسباب

■ وتحدث الاستاذ عبد المنعم سليم لعرض كلمات للقس باقى صدقى راعى الكنيسة الانجيلية باسيوط اوضح فيها انه لم تكن هناك فتنة طائفية ، لان الفتنة هى وقوف كل الناس ضد كل الناس ، ولان هذا لم يحدث فان فتنة طائفية لم تكن ولن تكون ، وان كان هناك توتر موجود وكراهية كامنة فى صدور بعض الناس .. وعلق عبد المنعم سليم قائلا :

● ● اتفق معه فى هذا .. وارى اننا مازلنا حتى هذه اللحظة على الشط ، ولكن مع استمرار الاوضاع نخشى ان ننزلق جميعا الى القاع ولا يكون هناك شئ الضياع ، وعندما حدث الزلزال لم يفرق بين زيد وعمر .. وفى الاصل فان هناك علاقة وطيدة على مر قرون طويلة بين ابناء هذا البلد بطوائفه ، بقطاعاته ، بمختلف افراده ، بمختلف مدنه واقاليمه وقراه ، هذه العلاقة الاصيلة هى علاقة الود والتعاطف والاحترام والتقدير .. هى علاقة المواطنة الصحيحة القائمة على مفاهيم صحيحة .. ولكن حدث خلل فى هذه العلاقة .

وقضيتنا الاساسية ان نبحث فى اسباب هذا الخلل .. وسوف نجد كثيرا من الاسباب الهامة والخطيرة التى يجب ان نتحد جميعا لملاجهة ومواجهتها اذا كنا نريد فعلا ان تظل هذه العلاقة ذات الجذور الراسخة ، وهذا النمط الراقى والمتقدم لانماط الحياة بين ابناء هذا البلد .

واذكر من اسباب الخلل .. الجهل بامور الدين .. هذا الجهل دفع كثير من الناس ان لا يقيموا وزنا لحق الغير ، وأمن الغير ، واختلطت المسائل وحدثت اعتداءات وتجاوزات ، قد تكون على مساحات دون مساحات ولكنها موجودة لقصور فى فهم الدين .. وهناك ايضا قصور فى دور البيت ، البيت كان يعلمنا فيما مضى ود الجيران وحق الجار ، كل هذه القيم انكمشت وتفككت .. وهناك المشاكل الحياتية .. هى سبب من اسباب الضغوط الواقعة على النفوس ودفع الكثيرين الى التصادم والانحراف .. وايضا الخلل والاهتزاز الذى اصاب مفهوم المواطنة ، حق المواطن فى حريته والامان على روحه وعرضه ودينه وعقيدته ، وهذه كلها امور شرعتها الاديان ولابد ان يكون هناك التزام بها .

حوار ممتد

■ وتحدث الاستاذ منير فخرى عبد النور بصراحة لانه — كما قال — ليس لديه اية حسابات يحسبها وليس له مصلحة فى ارضاء طرف او آخر .. والحوار بين المسلمين والاقباط حوار ممتد منذ اكثر من ١٤ قرنا .. ولان الجالسين على المنصة من المسلمين ينتمون الى جماعة الاخوان المسلمين ، فقد طرح عدة اسئلة .. قال :

● ● اود ان نعرف موقفكم من الديمقراطية .. تدعون تارة قبولكم للديمقراطية والتعددية الحزبية وتشتركون فى الانتخابات ، وتارة اخرى تعلنون ان الديمقراطية بدعة نصرانية ، وترفضون الاحتكام الى الاغلبية على اساس ان الاغلبية ليس من حقها التشريع ، وترفضون التعددية الحزبية على اساس انكم حزب الله وان الاحزاب الاخرى هى احزاب الشيطان .. وترفضون مبدأ تداول السلطة على اساس ان وصولكم الى الحكم هو انتصار للاسلام ، وان اى محاولة لابعادكم عن الحكم هى محاولة للاعتداء على الاسلام او نكران الاسلام ذاته .. وامام هذا ليس امامى الا الرجوع الى التجارب العملية للحكم الاسلامى بحثا عن الحقيقة ، واجد من حولنا ايران والسعودية وهما دولتان تحكمان باسم الاسلام ، واجد ان انظمتهما اكثر الانظمة تشددا ونكرانا للديمقراطية وبطشا وخطرا على شعوبها .. هل اصدق ادعاءكم بقبول الديمقراطية .. ام اصدق نتائج التطبيق العملى للحكم الذى يدعى انه اسلامى ..

وموقفكم من الارهاب .. ان موقفكم من الارهاب حتى اليوم ليس واضحا رغم المقالات التى يكتبها الاستاذ محمد عبد القدوس ورغم البيانات التى يصدرها الاخ الدكتور عصام العريان من نقابة الاطباء ، فهذه المقالات وتلك البيانات لا تعبر عن موقف .

وثالثا .. الاسلام بالنسبة لى دين ، نور وهدى وبيان للناس ، دين يدعو الى الله ويدعو الى الصراط المستقيم ، والاسلام بالنسبة لكم بالاضافة الى فحوى الرسالة فهو ايضا دولة ، ولذلك تنادون باقامة الدولة الاسلامية وتؤمنون بالعروة الوثقى فما موقفكم من الوطنية المصرية ، ونحن مسلمون واقباط ذراعان لجسد واحد وقلب واحد هو مصر !

المستفيد الحقيقى

■ وتحدث الدكتور عصام العريان عن علاقات الود والمحبة التى تربط بينه وبين اصدقائه وزملائه .. تحدث عن الكيميائى فتحى ونيس تادرس الذى تعلم منه مهنة التحاليل .. وعن الطفلة مارى مكرم اسحق ابنة قريته التى قابلها بمنزل عائلته منذ اسابيع جاءت تتلقى درسا فى اللغة العربية من شقيقه .. وقال :

●● هذه القطات سريعة احببت ان اذكرها لاؤكد ان الدنيا ليست ظلاما وان كان هناك شحن وتوتر فى بعض الاجواء فان مصر مازالت بخير وتستطيع بجهد صادق وبقلب مفتوح وبعقل متحرر وبنوايا خالصة ان ندفع عنها كل شر وان نحميها من كل سوء .. بشرطان نبحث عن اسباب الشحن والتوتر ونعالجها بصراحة ولانكتفى بمراهم سطحية .. يجب ان نغوص خلف الاسباب لنصل الى الجذور .. ولايعنى هذا اننا بذلك سنقضى عليها فسنبقى لان الذى يزرع هذه البذور ويرعاها ويحدها باسباب النماء والحياة سيظل موجودا وسيحاول دائما ان يزرعها مرة اخرى ويستنبطها مرة بعد مرة .. ولكننا لو نقينا هذه التربة واصلحنا هذا المناخ بحيث لاتنبت هذه البذور فى ارض مصر فسنكون قد نجحنا فى مهمتنا التي اعتقد انها مهمة مقدسة نبيلة تستحق ان نتكاتف جميعا من اجلها .. ولهذا يجب ان نسال انفسنا من المستفيد فى زرع المشاكل وايجاد الفتن والشرور .. هل يستطيع اقسى المسلمين تطرفا وانغلاقا فكريا وسعيا الى الحكم ان يحكموطننا فيه طائفة كبيرة تسبب له قلقا مستمرا .. بلاشك انه لن يستطيع مهما اوتى من جبروت وقوة وسلطة ان يقهرها او يمنعها .. وهل يستطيع اكثر الناس تطرفا فى الجانب الاخر ان يحقق حلما بان يقيم دولة قبطية فى محيط مثل مصر .. هذا ايضا غير معقول .. غير معقول بالتاريخ والجغرافيا والنسيج الواحد .. اذن اقسى الاطراف فى الجانبين لن تستطيع ان تحقق احلامها ولامناص لها من التعايش معا ولاحل لها الا بان تقبل وجود الطرف الاخر وان تحقق مصالحها باحترام مصالحه .. لكن المستفيد الحقيقى هو من يريد ان يجعل مصر دائما بلدا قلقا ضعيفا منهوك القوى متوتر على الدوام ليقوى غيرها فى المنطقة .. واذا ضعفت مصر تضعف على الجميع مسلمين واقباط .. واذا امنت مصر ونعمت بخيرها عم الخير على الجميع مسلمين واقباط .

مشروع الافكار

■ وتحدث الاستاذ موريس صادق فطرح للراى العام مشروعا يوضح الافكار الاساسية التي يطلبها المصريون جميعا وليس الاقباط وحدهم .. فقال :

●● منذ الفتح الاسلامى سمح عمرو ابن العاص للاقباط بان يقيموا من الكنائس ما يشاءون دون اذن مسبق ، وقامت الكنائس والمساجد متجاورة بل متعانقة .. فلماذا ننسى عهد عمرو بن العاص ونتمسك بقرار لعرابى باشا وكيل وزارة الداخلية الذى وضع قيودا على بناء الكنائس واصلاح دورات المياه بها ، ومنع مباشرة الشعائر الدينية والصلاة الى الله الا بتصريح خاص .. فهل تضع يدك فى يدى ونقول اتركوا الشعب يصلى الى الله بدون قيود ، ولا تضعوا الاختام على الكنائس الموجودة !

●● من سورة البقرة تقول الاية الكريمة : « كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله » .. ان تكون مسلما حقا فان اسلامك يملى عليك الايمان بكتبه ورسله .. الى رجال الدين الذين يطلون علينا من شاشات التليفزيون ومقالات الصحف بانتهاك الديانات الاخرى والتهكم عليها وادانة معتقداتهم .. الى هؤلاء اسوق اليهم الاية الكريمة مؤملا ان يلتزموا بها .

●● الى وزير التعليم اقول يجب ان تنقى كتب القراءة الموجودة هذه الايام فى ايدى التلاميذ من الايات التي تحرض مجموعة على مجموعة اخرى .. وان الكتب المدرسية يجب ان تحتوى على مواضيع من القرآن الكريم والكتاب المقدس .

●● الى كل مسئول فى هذا البلد اقول له فى مجال التعيين والترقيات راعى مشاركة اخوانكم الاقباط فى مواقع المسئولية بدون تمييز ، وقد اصبحت جميع القيادات القبطية محرومة من ممارسة سلطاتها فى جميع المواقع .

احفاد الاقباط

وتحدث الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح موضحا موقف الاسلام من القضايا المطروحة على الساحة .. وقال :

●● نحن مع الاخوة الاقباط فى كل ما تحدثوا عنه .. ومطالبهم مطالب عادلة حقة ، ولكننا نحن مثلهم ومثل غيرنا من قوى المعارضة ضحايا هذه النظم الظالمة ، فليس لنا الا ان نطالب معهم بكل حقوقهم مادامت مشروعة ، ومادام لهم فيها حق .

وما أريد أن أؤكده انه لا توجد مشكلة فى مصر اسمها مشكلة الفتنة الطائفية، هناك بعض التوتر الموجود لاننا جميعا مسلمين واقباط حريصين على وطننا ، ومناقشة هذه المسائل فى تقديرى انا كطبيب انها من باب الوقاية وان كنت ارى ايضا ان بعض السياسيين اصحاب المصالح واصحاب الصلات الخارجية يلعبون دورا فى اثارة هذه القضية .. وهذا لا يعنى انه ليس هناك مشكلة .. هناك مشكلة ولكنها لا تحتاج الى كل هذا التضخيم .. لان الانسان القبطى المتدين المخلص والانسان المسلم المتدين المخلص لن يعتدى على الطرف الاخر او يسلبه حقه .

الاقباط جزء اساسى من مصر ونحن احفادهم .. نحن احفاد اقباط مصر .. فلماذا التذبذب حول الفتنة الطائفية التى يثيرها افراد عملاء .. انها بعض احداث فردية تحدث هنا وهناك وتحاصر وترفضها جموع الشعب المصرى من مسلمين ومسيحيين ، وستظل موجودة ، ولا يجب بحال من الاحوال ان ننساق وراء مجموعة من الذين يكرهون الاسلام ويدفعون بقضية الاخوة الاقباط من اجل ان يستغلوها فى مواجهة الاسلام .

● ● ●

■ هذه بعض الحوارات التى نوقشت فى جراة وشجاعة وموضوعية لاكثر من ثلاث ساعات .. ولكن بعد هذا هل تتجمع خيوط النسيج التى تمزقت .. اننا ندعو الله الى هذا .

المصدر : وطني

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

■ أمينة شفيق :

عار في جبيني



لم يقتصر الحوار بين الاقباط والمسلمين على ضيوف الندوة ولكنه انتقل الى جموع الحاضرين .. من بين الذين تحدثوا معقبين الاستاذة امينة شفيق سكرتير عام نقابة الصحفيين وعضو اللجنة المصرية للوحدة الوطنية .. قالت :

■■ لا يجب أن نخفى انه يوجد فى مصر فتنة طائفية .. وانا ممن يواجهون هذا كامرأة عاملة تنتمى الى الاغلبية المسلمة فى التجمع .. يقابلنى يوميا العديد من الاجانب ويسألوننى واقول لهم بمنتهى الصراحة .. نعم يوجد فتنة طائفية ويوجد تعصب دينى .. ويبدو ان البعض لا يدرك ان هناك فارقا بين ان نتناول قضية الاقليات بطريقة انسانية ونفرح بعلاقات الود التى نحكى عنها كثيرا وبين ان نضع المبادىء الاساسية التى تتبعها الاغلبية فى معاملتها للاقلية .

بعد أحداث ديروط ذهبت الى «صنبو» وكان معى الاخ محمد عبد القدوس ومجموعة من الزملاء الصحفيين ، وقابلتنا امرأة قبطية فقيرة قالت لنا :

« خايفة اقول انى انا قبطية لاحسن يقتلونى » ..

وهذا الخوف الذى يملأ قلب هذه المرأة القبطية وغيرها الكثيرين عار فى جبينى وجبيننا جميعا .. وعن نفسى لن اسمح ان يتم هذا ما عشت حتى ولو طاردتنى رصاصات المتطرفين .

٥١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطني

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

الحكومة هى المسئولة

بقلم : أنطون سيدهم

ان احداث طما الدامية كما سبق ان كتبنا بدات يوم الخميس عند قيام الاخوة المسلمين بدفن احد المتوفين بسبب اصابته عقب مشاجرة بينه وبين احد الاقباط ، وكان يجب على قوات الامن التواجد فى هذا اليوم وخصوصا اثناء تشييع جنازة المتوفى تحسبا لما قد يحدث ، ولكنها لم تفعل شيئا وتركت الجنازة تسير فى هذا الجو الملتهب فيما عدا بعض العساكر الذين لا يتجاوز عددهم اصابع اليدين ، وقد استغل الارهابيون مشاعر النفوس الثائرة وقاموا بالاعتداء على الاقباط وقتل اربعة اشخاص ابرياء فى عقر دارهم ولا ذنب لهم ولا جريرة الا انهم اقباط ، وبطريقة بشعة وهى قتلهم بالسواطير ، كل هذا نتيجة اهمال الحكومة ورجال الامن .

وفى اليوم التالى وهو يوم الجمعة ، والذى كان يجب ان تقوم الحكومة فيه بارسال قوات من رجال الامن المركزى محافظة على البلد والاهالى ، ولكنها لم تفعل وتركت طما فى كف الرحمن ، وعقب صلاة الجمعة قام الارهابيون وبعض الغوغاء بالخروج من الجامع فى مظاهرة عنيفة تهتف ضد الاقباط ، وبهتافات مثيرة مما اشعل الجو ، واخذوا فى نهب محال الاقباط وحرقها ودخول المنازل والاعتداء على ساكنيها من الاقباط وتخريبها وحرقها ، وكانت النتيجة القضاء على جميع صيدليات ومتاجر الاقباط ، وتخريب وحرق اربعة وستين منزلا ، وقتل اثنين من الاقباط فى منازلهم وامام اولادهم ، ثم ساروا الى الكنيسة وقاموا بحرقها بطريقة مستحدثة ، ووقفوا يتفرجون عليها وهى تحترق ويصفقون ويرقصون ويهتفون ضد الاقباط حتى انتهت عن اخرها ، ولم

يحضر رجال الامن والمطافىءالا فى آخر اليوم بعد انتهاء الارهابيين من جريمتهم والانسحاب ومن المضحك المبكى ان حكومتنا المبجلة ترفض حتى الان قيام الاقباط ببناء كنيستهم ، والتى كان يجب عليها ـ اى على هذه الحكومة ـ ان تبادر الى اعادة بنائها حتى تزيل آثار اهمالها المزرى .

نعم ان هذه الاحداث من قتلى عددهم ستة ، وخسائر المتاجر المنهوبة والمخربة والمحترقة والتى تقدر قيمتها بمبلغ اثنين مليون وربع مليون جنيه، بخلاف الكنيسة المحترقة ، والذى حدث بسبب الاهمال البشع والعجيب من الحكومة ، والتى هى مسئولة مسئولية كاملة عنه ، فان الحكومة هى المسئولة عن تعويض اصحاب المنازل والصيدليات والمتاجر عن جميع خسائرهم الضخمة ، وقد اصبحوا الان معدمين تماما ، كما انها مسئولة عن تعويض عائلات الضحايا عما حاق بهم من خسارة عائليهم ، خلاف اعادة بناء الكنيسة .

لقد انتظرنا وانتظرنا ان تقوم الحكومة بواجبها بتعويض كل هذا ، ولكنها للاسف الشديد لم تدفع الى المتضررين الا بعض القروش التى لا تعوض ولا جزء بسيط من هذه الخسائر الفادحة . اننا نطالب حكومتنا السنية بتادية التزاماتها والقيام بدفع جميع الخسائر المادية والمعنوية كاملة ، حتى تعود الحالة الى ما كانت عليها ، وكفانا تهاونا واستهتارا واهمالا ، فان لهؤلاء المسيحيين حقوقا كغيرهم من المواطنين الذين تسارع الى نجدتهم عقب كل حدث ، ام أن بمصر الان نوعين من المواطنين يعامل كل منهما بكيل يخالف الاخر ، اهذه هى المساواة التى يتشدقون بها ؟

كلمة مصرية

يقدمها : د . وليم سليمان قلادة

بطاقة الانتخاب

ابتداء من أول ديسمبر ينفتح ميعاد القيد في جداول الانتخاب والحصول على البطاقة الخاصة بممارسة هذا الحق — لمن ليست لديه هذه البطاقة . وهذه فرصة لا تتاح الا في هذا الشهر من كل عام .. ولهذه البطاقة اهمية عظمى في « حالة » الشخص ، بل ان صفته كمواطن مصري لا تكتمل الا بالحصول عليها وبممارسة الحقوق التي تكفلها هذه البطاقة لصاحبها ■

ونظرا لاهمية هذا الموضوع ، فانني اخصص كلمتي هذا الاسبوع له .. على أن نواصل مسيرة الحركة الدستورية في الاسبوع القادم ان شاء الله

واحسب أن الوقت قد حان لكى تختفى نهائيا تلك المقولة التى اصبحت مملة بسبب كثرة تكرارها اعنى بذلك الحديث عن سلبية الاقباط . ان النفى الحاسم لهذه المقولة لا يتم بمجرد المناقشة النظرية .. ولكن على صعيد الواقع ، فى الممارسة العملية .

ولو اننا اخذنا الامر من ناحية الرؤية المسيحية ومن جانب الكنيسة القبطية فاننا نجد تراثا رائعا ومواقف تاريخية ، كلها تدعو الانسان على أن يجمع فى شخصه جميع المقومات التى تجعله ـ كاملا ـ يتمسك بحقوقه ويؤدى واجباته.

ويأتى فى مقدمة هذا التراث ذلك النص المتميز المنسوب الى عميد المدرسة اللاهوتية بالاسكندرية فى القرن الثانى ، والمعروفة باسم من وجهت اليه : الرسالة الى ديوجنيتس ، ونظرا لاهمية هذا النص فقد اوردته من قبل اكثر من مرة .

هنا يؤكد المعلم ان المسيحيين جزء فى كيان المجتمع ، لا ينعزل عنه ، بل يواصلون حياتهم مثل باقى المواطنين ، وان مع مزيد من العطاء والاخلاص ، من خلال المشاركة الجادة ، والاندماج النشط .. تقول الرسالة :

« المسيحيون ليس لهم ملابس تميزهم عن سائر الناس ، فهم لا يسكنون مدنا مقصورة عليهم ، ولا يتكلمون لغة مخالفة لغيرهم ، ولا يتبعون اسلوب حياة غير مالوف .. يؤدون واجبهم كمواطنين .. يطيعون القوانين ، ولكنهم فى سلوكهم يسمون على القوانين » .

وفى كل قداس يصلى الاقباط من اجل أرض مصر ونيلها وزرعها وثمرها وشعبها .. يطلبون الى الله فى نصوص شعرية بالغة الرقة والجمال ان يجعل من هذا البلد فردوسا مكتمل الروعة .. وقد شرحت من قبل كيف أن هذا التوجه الدينى الوطنى تواصل فى التراث الاسلامى فى نصوص تواترت على مدى اربعة عشر قرنا ، تؤكد بذلك الإستمرارية المصرية .

ما اريد قوله هو ان الكنيسة المصرية تذكر ابناءها كلما اجتمعوا داخلها بواجباتهم نحو بلادهم .. فهنا مدرسة للتربية الوطنية تعلم فيها الكنيسة ابناءها ان التزامهم بخدمة بلدهم واجب سيحاسبهم الله على ادائهم له .. ومن ثم ضرورة ان تتحول هذه التعاليم والمشاعر الى المشاركة فى وضع البرامج وفى تنفيذ المشروعات والقيام بالواجبات التى تحقق عمليا مضمون ممارستهم الدينية .

ومن الطبيعى ان تكون حيازة بطاقة الانتخاب ، التى تؤكد صفة المواطنة لصاحبها هى المؤهل الطبيعى لهذه المشاركة الفعالة .

ثم ان السيد المسيح لا يرضى عن الانسان الذى يستهين بامكانياته المعنوية والمادية .. وهو يسمى هذه المواهب والامكانيات ـ الوزنات ، ففى احد امثاله « متى ٢٤ ، لوقا ١٩ » يقول ان هذه الامكانيات تشبه الأروات الثمينة من الفضة التى تقدر بالميزان ، ويعطى لكل انسان وزنات بقدر امكانياته . فحدث أن البعض تاجر بما نال ـ وربح .. أما البعض الاخر فمضى وطمر وزنته ولم يستثمرها . هذا يقول المسيح انه استحق الجزاء الشديد لكسله واهماله .

وبطاقة الانتخاب حق للمواطن ، ان امكانية المشاركة فى حياة الوطن السياسية وزنة دستورية ثمينة ، وسيقدم كل من له هذا الحق حسابا عن حرصه عليها او اهماله اياها .

ويقدم بولس الرسول تطبيقات نموذجية للتمسك بحقوقه كمواطن رومانى يوردها سفر أعمال الرسل ففى احدى المواجهات بين بولس واليهود ، امر القائد الرومانى جنوده ان يدخلوا بولس الى القلعة وان يستجوبوه تحت جلد السياط ، ليعرف سبب الهتافات الصاخبة ضده ، فلما ربطه الجنود ليجلدوه قال بولس لقائد المائة الواقف : ايجوز لكم ان تجلدوا مواطنا رومانيا من غير ان تحاكموه .. فذهب قائد المائة الى الامير واطلعه على الامر ، وقال للامير : اتعلم اية مخالفة كنا سنرتكبها لو جلدنا هذا الرجل ! انه رومانى الجنسية . فجاء الامير بنفسه الى بولس وسأله : انت حقا رومانى ! فاجاب نعم .. فقال الامير : انا دفعت مبلغا كبيرا من المال لاحصل على الجنسية الرومانية .. فقال بولس .. انا حاصل عليها بالولادة .

يقول سفر الاعمال : وفى الحال ابتعد عنه الجنود المكلفون باستجوابه تحت جلد السياط ، ووقع الخوف فى نفس الامير من عاقبة تقييده بالسلاسل بعدما تحقق انه رومانى «٢٢ : ٢٤ ـ ٢٩»

وثمة واقعة اخرى حدثت فى مدينة فيلبى ، حيث امسك الولاة بولس ورفيقه ، وامروا ان يضربا بالعصى ، فجلدوهما كثيرا والقوهما فى السجن .. ولما لم يكن على الرسولين ماخذ ، قرر الولاة الافراج عنهما . فلما وصل خبر الافراج الى بولس ، قال : جلدونا جهرا بغير محاكمة ونحن مواطنان رومانيان وزجوا بنا فى السجن ـ افالان يطلقون سراحنا سرا ـ كلا ، بل ليأتوا هم انفسهم ويخرجونا . فنقل الجلادون هذا الكلام الى الحكام . فلما عرفوا انهما رومانيان خافوا . فجاءوا اليهما يعتذرون .. ثم اطلقوهما وطلبوا اليهما ان يرحلا عن المدينة « ١٦ : ٢٢ ـ ٤٠ » .

ويثبت التاريخ المصرى المشاركة الفعالة من جميع مكونات الجماعة فى بناء الوطن .. أن قراءة مدونات هذا التاريخ تبرز دور الاقباط فى خدمة المجتمع والدولة . وفى هذا المجال ثمة صفحات هامة يتضمنها التاريخ الرسمى لبطاركة الكنيسة الذى بدأ تدوينه ساويرس بن المقفع اسقف الاشمونين .

ولقد تضمن كتاب (وصف مصر) الذى الفه علماء الحملة الفرنسية عبارة ملافتة تسجل هذا الدور ، نقرأ فى الجزء الثامن عشر منه :

((يكون القبط جزءا من كيان الامة فى بلد مقهور ، ان جماعتهم الصغيرة — بفضل بعض القواعد المستمدة من الاخلاق الانجيلية — تعطى مصر صورة من الوحدة والتناسق ، وهى صورة نادرة تماما فى هذه الاماكن التى خربها الطغيان والاستبداد)) .

هذا التقرير يجمل حصيلة التاريخ المصرى حتى نهاية القرن الثامن عشر .. ثم تاتى المساهمة المعروفة للقبط فى الحركة الوطنية والدستورية وفى بناء الدولة المصرية الحديثة .

وأعود فاقول ان حالة الشخص كمواطن مصرى لا تكتمل الا بالحصول على بطاقة الانتخاب ... وبها يمكن للشخص ان يكون له دور فى الحياة السياسية المصرية والاهمال فى الحصول عليها يعنى الاستقالة من صفة المواطنة .. بل ان هذا الموقف المعيب يجعل الشخص واقعيا مثل تلك المجموعات المحرومة من ممارسة الحقوق السياسية لجرائم ارتكبتها .

ومن ثم ضرورة الاصرار على الحصول على بطاقة الانتخاب ؟ ومواجهة العقبات بكل حزم ، وان استدعى الامر اتخاذ كافة الوسائل حتى يتحقق لكل مواطن الحصول على بطاقته الانتخابية .. ■

☐ البابا شنودة فى الدقهلية:

محبة المسلمين والمسيحيين بمصر لن تنالها قلة مغرضة

المنصورة ـ عطية عبد الحميد:

اعلن البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ان الاسلام برىء من اية احداث تنال من المحبة الكبيرة التى تربط المسلمين بالاقباط فى مصر، وقال: ان شعب مصر يعيش فى وئام ومحبة منذ آلاف السنين، وان المحبة الكبيرة لايمكن ان تغير منها قلة لها اغراض سياسية.

وأشار البابا الى ان مصر بلد قيم ومبادىء وهذا مايميزها منذ نشأتها حتى اليوم، وان الرئيس مبارك هو الذى رفع اسم مصر عاليا فى المحافل الدولية من خلال جهوده بالداخل والخارج، وأن مصر قد كسبت الكثير من الدعم لمواجهة آثار الزلزال وإلغاء الديون الخارجية بفضل الصداقات الحميمة للرئيس مبارك على المستويين العربى والعالمى. واضاف انه اصبح لمصر مكانة فى العالم الخارجى، كما اصبحت قضية السلام فى الشرق الاوسط تنال اهتماما كبيرا على المستوى العالمى بفضل سياسته الخارجية الحكيمة، واشاد بموقف الرئيس مبارك من قضية الخليج. جاء ذلك فى الكلمة التى القاها البابا شنودة فى المؤتمر الذى عقد امس الاول بدير القديسة دميانة ببرارى بلقاس بمناسبة افتتاح قاعة المؤتمرات والاجتماعات بدير الراهبات، وحضره السيد مصطفى كامل محافظ الدقهلية واللواء عبد العزيز على مدير الامن والانبا بيشوى مطران دمياط وكفر الشيخ وبرارى بلقاس.

واكد المحافظ ان الوحدة الوطنية حقيقة واقعة، وان مايحدث من اعتداءات فردية فى صعيد مصر على السياح، كان بقصد النيل من امن شعب مصر واستقراره.

وقال ان المحافظة تضع امكانياتها لتحويل منطقة دير الراهبات بالبرارى الى مزار سياحى عن طريق وضعها على الخريطة السياحية للمحافظة.

يوميات الأخبار يكتبها اليوم إسماعيل يونس

** الطريق الصعب فعلا .. هو الفصل بين السياسة ودهاليزها والدين واخلاقياته وهو نفس طريق مؤسسة الحوارالاسلامى المسيحى .. فكيف بدأ .. **

المشى ـ حفاة ـ على الزجاج المكسور

مؤسسة الحوار الاسلامى المسيحى الدولية .. تمشي على الأشواك ..! تسير فوق أرض من الزجاج المكسور .. تحاول تجنب الدخول فى متاهات العمل السياسى .. تريد الفصل بين السياسة والدين ! فى وقت تتشابك فيه وتختلط مع مشكلات العالم ويصعب الفصل بينهما لانها تمس حياة الانسان الروحية والاخلاقية والاجتماعية والسياسية .. فهكذا حياته وذلك قدره .. فاذا أضفنا الى ذلك دعاوى التطرف المقيت الذى يولد الجريمة والارهاب فى معظم الأحوال .. فإن ذلك يجعل الطريق اشد وعورة وصعوبة .

والحوار الاسلامى المسيحى نشأ فى فرنسا .. كان اساسه قطبا مصريا هو المرحوم الدكتور عادل عامر الذى كان من اعلام مصر فى الستينات . حين استطاع ان يجمع فئة ممتازة من الشخصيات الفرنسية المسيحية مع بعض الشخصيات البارزة والمسلمة فى فرنسا .. واختار مدينة « ستراسبورج » مقرا لبداية الحوار فى سنة ١٩٨٨ .. لان تلك المدينة كانت عاصمة الحوار الاوربى البرلمانى .. وفى يناير من ذلك العام كانت بداية حرب الخليج وكان لقراتنا وجود فعلى هام فى تلك الحرب التي فرضت على الواقع الدولى .. فى يناير ٩١ وكان رئيس مؤسسة الحوار الاسلامى المسيحي هو القطب الجزائرى « تيجانى هدام ». وجرى الحوار الأول البالغ الذمة والحساسية محاولا تجنب ما يجرى على الساحة الدولية بقدر الامكان .. وذلك هو المشى على الزجاج المكسور وفى تلك الظروف تم اختيار الدكتور « تيجاني ».. عضوا بمجلس قيادة الجزائر الشقيق فى محنتها مع الارهاب واختار مجلس الادارة شخصية مصرية بارزة فى فرنسا هو « الدكتور على السمان ».. الذى عاش اكثر من نصف عمره فى باريس .. وكان الدكتور بطرس غالى عضوا بمجلس ، الادارة وهكذا كان مقدرا لعلى السمان .. استكمال المسيرة الدولية على طريق الشوك ..!. -

فمن هو على السمان .. رئيس تلك المؤسسة الدولية .. وما هى جذوره .. وما هو تاريخه ..؟.

شاءت الظروف ان أعرفه عن قرب طالبا فى مدرسة طنطا الثانوية .. التى خرجت لمصر ابطالا وقيادات فى العمل السياسى المصرى وفى هيئة اساتذة التعليم .. كان صديقا وزميلاِ لاخى الاوسط المرحوم الكاتب الصحفى ابراهيم يونس . وبالطبع كان لابد ان يعرف شقيقنا الاكبر المرحوم احمد يونس .. وبالطبع ايضا كان عضوا بارزا فى الحركة الوطنية

كما اتهمه بذلك ضابط البوليس السياسي المعروف فى ذلك الوقت سعد الدين السنباطى فى قسم اول طنطا عندما وجه اتهامه اليه فقضى فى الحجز مع اخى ابراهيم ثلاثة شهور بتهمة التخطيط للمظاهرات وحرب الانجليز فى القتال . والجلاء كان قضية الشباب الهامة والاولى وكان من اعضاء الشلة البارزين النقابى الشهير محمود دبور .

ان على السمان الذى عاش معظم حياته فى باريس بين الحى اللاتينى وجامعة السوربون فترة وصلت الآن الى حوالى ٤٠ سنه خلالها عرف وصادق كبار الشخصيات الدولية والرؤساء من أمثال بومبيدو وكرايسكى وغيرهما حشد كبير من رؤساء الوزارات فى دول العالم .. ولقب فترة من حياته فى السبعينات « بعمدة » باريس ..! لاتصالاته فى فرنسا استعانت به الحكومات المصرية مع جهود السفارة .. وعرفه وصادقه الزعيم الراحل جمال عبدالناصر والمرحوم عبدالحكيم عامر .. ثم الرئيس أنور السادات وغيرهم .. مع كل هذا لم ينس الدكتور على السمان مصر ولم يصبح خواجه ولا فرنسي ولا أصبح غربيا .. بل لعل جذوره كفلاح مصرى ساعدته فى منصبه الاخير .. كان طالبا معى فى طنطا يسكن بجوار مسجد السيد البدوى ويقضى معظم يومه يذاكر فى رحابه .. ولا يتركه الا بعد صلاة الفجر ..

كذلك قضى فترة قبلها فى مدرسة الاقباط بطنطا .. وكانت المدرسة داخل كنيسة ولست ادرى هل ما زالت موجودة حتى الآن أم لا .. فمدرسة طنطا الثانوية بكل نظارها العظام امثال ابراهيم حمودة وعباس الخرادلى وعبدالعزيز السيد .. وطلبتها من الزعماء الذين كبروا امثال أحمد يونس واحمد الخطيب وابو الشلوع وفوزى دبور ومحمود دبور والمستشار فؤاد حسن ومحمد الحناوى وابراهيم يونس وغيرهم من مختلف الاحزاب .

وكان على السمان يسمع تراتيل المصلين فى الكنيسة فى نفس الوقت الذى كان ينصت فى خشوع للقرآن الكريم فى السيد البدوى رضى الله عنه ـ قال لى الدكتور على : ان مجموعة الشباب الضخمة التى تكونت فى طنطا الثانوية من مختلف الاحزاب .

وكان يقودها المرحوم ابراهيم يونس الذى اصبح بعد ذلك من كتاب اخبار اليوم .. وكان على السمان هو العقل المفكر لهذه المجموعة الثائرة الخطيرة والمخطط لها تماما . كما اتهمه البوليس السياسي الذى كان يحمى النظام والقصر فى ذلك الوقت طلبتها تربية وطنية والتقوا جميعا على حرب الاستعمار الانجليزى والقصر الملكى فى ذلك الوقت .

• • •

وعمل على السمان مراسلا لوكالة انباء الشرق الأوسط فى الاذاعة والتليفزيون من ٦٦ الى ٨٢ .. ثم مديراً للاعلام الخارجى برئاسة الجمهورية أثناء حرب أكتوبر ٧٣ ومستشارا لمكتب رئيس الوزراء لمشروعات البنية الأساسية وساهم فى تأسيس الجمعية الأوربية المصرية الذى كان كرايسكى مستشار النمسا رئيس شرف لها التى تقوم بنشر دراسات عن الاقتصاد المصرى موجهة الى صانعى القرار فى أوربا وامريكا ..!.

• • •

والدكتور المصرى على السمان تولى رئاسة مؤسسة الحوار الاسلامى المسيحى بعد الجزائرى « تيجانى هدام » ومقرها فرنسا واكتسب ثقة الشخصيات الفرنسية الكبيرة الذين عملوا تحت رئاسته مثل الجنرال لاكاتر الرئيس السابق لاركان حرب الجيش الفرنسى وكذلك الكاردينال كوينج .. من أكبر كرادلة أوربا .. وأعد برنامجا طموحا من أهم بنوده النظر فى الكتاب المدرسى لدول البحر المتوسط لتصحيح

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

صورة كل من المسلم والمسيحى .. وستبدا من العام القادم الجديد لجنة عمل دولية فى اعداد ميثاق عالمى لآداب الحوار يحترمه رجال الدولة والاسلام .. ورجل الشارع حتى يؤدى العمل .. ويعيد احترام كل منهما للآخر ويحترم كلاهما القيم الدينية للآخر .. كذلك على العناصر الدينية عدم ترك الساحة للفكر المتطرف .. واختيار العقليات المستنيرة مثلما فعلنا فى مؤتمر ماتينون الذى وضع مجلس الوزراء الفرنسى مبناه تحت تصرفه وتكلم فيه من مصر د . ابوالمجد واحمد فراج ..

اننا نعيش فى مرحلة الاسلام فيها مستهدف فهناك ما يمكن أن نسميه دون مبالغة « لعبة الأمم ».. وهناك محاولة الصبغه بشعار الحظر الأخضر .. بعد الحظر الاحمر .. الذى انتهى مع الشيوعية .. واصبح الاسلام هو الهدف والضحية للفكر المتطرف .. واصبح كذلك هدفا للتشويه الدولى من مدعى المعرفة به ..(!!) وعلينا كذلك الا ننسي مطلقا أن الخط الأساسي لمؤسسة الحوار الاسلامى المسيحى هو الفصل بقدر الامكان بين السياسة .. (وما تعيه من مصالح وتنازلات).. والدين وما يمثله من روحانيات ومبادىء .. وتقاليد .. واخلاقيات .. وهذا حقيقة .. هو المشى على الاشواك .. أو المشى - حافيا - فوق .. الزجاج المكسور .

دماء الضباط

دخل النقيب على خاطر سجل بطولات ضباط الشرطة الذين واجهوا الموت برصاص الارهابيين . وفضل أن يتعرض للرصاصات القاتلة .. ولا يصيب هو بسلاحه أطفال الارهابى نفسه .. الذى فقد ضمن ما فقد انسانيته .. واتخذ منهم وهم مذعورون يصرخون سائرا بشريا وعرضهم لرصاص ضباط وجنود الشرطة المهاجمين لهذا الارهابى .. بكل قساوته وسفالته ونذالته ..

مصر كلها فعلا فى جزع شديد من اجل هذا النقيب البطل الذى فضل التضحية بالروح نفسها من اجل انقاذ اطفال هذا الأب الذى فقد كل احساس بالانسانية .. وإمتلأ بالجبن لدرجة أن يستتر خلف اطفالة الأبرياء .. المذعورين .. وكذلك أصيب ضابط الشرطة . المقدم محمود المخزنجى فى نفس تلك اللحظات اللا انسانية البشعة .. فى نفس الوقت ازداد الشعب مقتا لهؤلاء القتلة السفاكن للدماء الذين يضحون حتى بأطفالهم الأبرياء تحت ستار الدين والدين منهم برىء .. أى دين وليس الدين الاسلامى فقط .. ان اسماء ضباط الشرطة الذين واجهوا الارهاب ورصاصه ستبقى دائما مضيئة مشرفة أبد الدهر فى عيون الشعب المصرى العظيم الذى تزداد صلابته وتلاحمه وبطولاته الفذة مع كل محنة ..

ان هذه الرصاصات المجنونة الموجهة من خارج مصر والمدفوعة الثمن والممولة من عتاولة الارهابيين فى ايران والسودان لن تمر بسهولة .. ونقسم لك أيها الضابط العظيم أن كل نقطة دم فقدتها دفاعا عن شرفك ونبالتك .. دفاعا عنا .. لن تمر بغير عقاب أشد هولا مما تصورت .. لهذا الارهابى الجبان ..!!.

● ● ●

الأدب السكندرى ..

النشاط الأدبى بالاسكندرية بدا موسم الازدهار .

فنادى القصة مثلا .. اصدر العدد السابع والثلاثين من مجلة النادي التابعة لمديرية الثقافة بالاسكندرية ويرأس تحريها الاخ عبدالله هاشم بينما رئيسة مجلس ادارتها هى السيدة ليلى مهدى .. والعدد الملىء يدعونى افتتاحيته الى قتل معوقات الابداع .. ومعوقات دوران حركة الثقافة .. ويدعو الى مواجهة المعوقات بدلا من مواجهة بعضهم البعض .. وهذا سليم تماما للثقافة بالاسكندرية والعدد به قصة لحوريه البدرى واخرى لأحمد حميده وسعيد بكر ومحمود قاسم وغيرهم ..

كذلك فإن جمعية أدباء الشعب بالاسكندرية .. أصدرت ديوانا من الشعر العامى (الزجل) تكتبه لأول مرة سيدة هى أمال بسيونى التى تجتاز هذا المنحنى الخطر الذى كان مقصورا على فحول الشعراء وكان للشعر العربى زعامات من النساء .. من أول الخنساء .. الى عائشة التيمورية وغيرها ولكن امال بسيونى دخلت أخيرا هذا المجال الغريب على المرأة .. به ٦٨ قصيدة عامية .. منها افرح يا قلبى .. زمان يا حب .. العصفور .. اكمنك طيب .. والله باهواه .. المطرقة .. اسقينى ويا خسارة العمر واحد .. بتوعدنى .. النوم حرام .. من حقى .. ارتاح يا قلبى .. ومعظم القصائد العامية مطعمة بكلمات من الفصحى ليست غريبة عن المألوف .. ضربة قلم .. متهوره .. وغيرها مقاطع كثيرة ..

ونست السيدة مع ذلك ان تكتب لى اهداء على النسخة التى ارسلتها .. كذلك ارسل لى الأديب السكندرى احمد محمد حميده روايته الجديدة وعنوانها الفجر .. وهى مجموعة حكايات شائقة باسلوب سهل تنم عن خبرة بالكتابة الادبية تقع فى ١٤٠ صفحة .. والمجال لا يتسع لقول الكثير عن الأدب السكندرى الذى اعتز به والذى عرفته واتصلت به عن طريق الأديبة حورية البدرى .. فمرحبا بهذا النشاط الواسع .. وبدايه غنيه موفقة لموسم اعتقد انه سيكون ثقافيا .. كبيرا ..

الوحدة الوطنية وتفكك النظام العالمي القديم

بقلم : د. عبد العظيم رمضان

كل مايجرى حولنا فى عالمنا العربى والعالم الخارجى يشير الى تفكك النظام العالمى بمعدلات سريعة لم تكن تخطر ببال. لقد قام النظام العالمى بعد الحرب العالمية الثانية على أساس وجود كتلتين متصارعتين تهددان بحرب نووية فيما بينهما، ووجود كتلة ثالثة بينهما من دول العالم تحاول ان تتجنب هذه الحرب، وهى ماعرفت باسم كتلة عدم الانحياز، وكان هذا النظام العالمى بالشكل السابق الذكر يفرض على أعضاء كل كتلة من الكتلتين الشرقية والغربية التماسك والتكاتف والتعاون لحماية نفسها من خطر الكتلة الاخرى، كما يفرض هذا التعاون والاتحاد ايضا بين دول الكتلة الثالثة التى تخشى ان تذهب ضحية إحدى الكتلتين.

وبانهيار الاتحاد السوفييتى والكتلة الشرقية، وتفكك دولها، وايضا تفتتها، انتهى الدافع الأساسى الذى كان يدفع الكتلة الرأسمالية وكتلة عدم الانحياز الى التماسك، فأخذت بدورها فى التفكك، ولكن على طريقة كل منهما الخاصة!

فبالنسبة للكتلة الرأسمالية فهانحن نرى التفكك فيما بين دول المجموعة الاوروبية ثم بين المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية. وبالنسبة للمجموعة الاوروبية فقد كانت تسير نحو الوحدة السياسية المحققة بعد الوحدة الاقتصادية بالسوق الاوروبية المشتركة، ولكننا فوجئنا بتغلب الانقسام فى بعض الدول على عوامل الوحدة، فرفضت الدنمارك ماستريخت، ووافقت فرنسا بأغلبية ضئيلة، بينما وقفت انجلترا موقف الترقب. ولكن فى خلال ذلك كانت تنفجر الحرب التجارية بين أوروبا والولايات المتحدة، لتزيد من عوامل التمزق داخل المجموعة الاوروبية، فبينما رأت المجموعة الاوروبية التوصل الى اتفاق مع الولايات المتحدة لإخماد هذه الحرب قبل قيامها، فان فرنسا تحت ضغط المزارعين الفرنسيين وقفت معارضة لهذا الاتفاق لانه يضر بمصالحها فى الوقت الذى ساد الشك العلاقات البريطانية الالمانية بسبب اقتناع بريطانيا بدور المانيا فى انهيار سعر الاسترلينى.

ومعنى ذلك ان الآمال التى كانت معلقة على الوحدة الاوروبية فى عهود الحرب الباردة أو الوفاق بين الكتلتين الشرقية والغربية، قبل انهيار الاتحاد السوفييتى واختفاء الكتلة الشرقية، قد انحسرت، واكثر من ذلك انها اخذت تفسح الطريق للصراع فيما بين الدول الاوروبية، وهو تطور خطير فى مشروع الوحدة الاوروبية.

وفى الوقت نفسه فان التحالف الاوروبى الامريكى الذى ميز فترة مابعد الحرب العالمية الثانية، دخل مرحلة التفكك بعد التهديد بالحرب التجارية. واذا مضى فى طريقه فانه سوف يدخل فى شكل جديد تتخلف فيه فرنسا عن الوحدة بما ينعكس سلبا على اقتصادها من جانب واقتصاد الدول الاوروبية الأخرى من جانب آخر، لمصلحة الولايات المتحدة. ومعنى ذلك كله تفكك النظام العالمى القديم وظهور نظام جديد لايزال يتخلق تدريجيا بفعل التناقضات الاقتصادية داخل العالم الرأسمالى الذى كان يشكل كتلة متماسكة منذ بضع سنوات.

أما العالم العربى، فان تفكك النظام العالمى قد أثر عليه بدوره تأثيرا سلبيا. ففى عصر الحرب الباردة ووجود الكتلتين المتصارعتين كان العالم العربى تتنازعه عوامل الوحدة والانقسام. لقد كان يدفعه الى الوحدة أنه ينتمى لمجموعة دول عدم الانحياز التى تحاول ان تنجو بنفسها من مخاطر حرب نووية، وكان الصراع العربى الاسرائيلى يغذى هذا التماسك والوحدة. ولكن فى الوقت نفسه كانت هناك خلافات بين البلاد العربية اتخذت شكل حروب اقليمية أحيانا، على ان عوامل الاتفاق كانت تتغلب فى نهاية الامر على عوامل الخلاف، لأن الخطر الذى كان يتعرض له الجميع من اسرائيل كان يعيدها الى الاتفاق والتعاون من جديد. والمثال على ذلك ماجرى بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧، فعلى الرغم من ان حرب اليمن، التى كانت تمثل مواجهة بين المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة، كانت قد سبقتها مباشرة، وعلى الرغم من ان الحرب العربية الباردة كانت تؤثر على العلاقات فيما بين الدول العربية، إلا أنه لم تكد تحدث النكسة حتى أحس الجميع بالخطر، فعقد مؤتمر الخرطوم الذى

وضع استراتيجية المواجهة العربية الاسرائيلية على أساس اللاءات الثلاث المعروفة. واستمر ذلك حتى حرب اكتوبر. ولكن بعد مبادرة السلام المصرية، انقسم العالم العربى من جديد، ولعب مؤتمر بغداد المشئوم دورا هاما فى هذا الانقسام، وشنت الدول العربية حربا اقتصادية ضد مصر، ولكن عوامل الاتفاق تغلبت من جديد بعد ان شعرت الدول العربية في معظمها بأن الانقسام لم يحقق لها فائدة ولا نصرا، كما انه فقد مبرراته بعجزها عن شن حرب ضد اسرائيل بدون مصر، فعادت العلاقات المصرية العربية من جديد، وساندت مصر العراق فى حربه ضد ايران، كما استمرت على مساندتها للقضية الفلسطينية.

ولكن الغزو العراقى للكويت ضرب الوحدة العربية فى مقتل، فلأول مرة يظهر على العالم العربى خطر من داخل دولة عربية يهدد بسقوطه تحت سيطرة عراقية على اقتصادياته وسياساته، فأخذ يتهيأ لمواجهة هذا الخطر عن طريق الاستعانة بالولايات المتحدة وحلفائها الغربيين.

وقد كان يمكن ان تكون نتيجة المواجهة العربية مع العراق مختلفة لو كان الاتحاد السوفييتى مازال يحتفظ بكيانه على رأس المعسكر الاشتراكي، فى مواجهة المعسكر الرأسمالى بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، اذ كان من شأن ذلك ان يدفع الولايات المتحدة والمعسكر الاوروبى الى إعادة حساباتهما والتريث فى مهاجمة العراق خوفا من مواجهة نووية عالمية، ولكن الاتحاد السوفييتى شاء فى هذا الوقت الحرج بالذات إلا ان يختفى من الوجود، ويؤثر التعاون مع الولايات المتحدة لحماية مصالحها فى المنطقة. وبذلك انفتح الطريق لتحرير الكويت، الذى كان يعنى فى الوقت نفسه - بالضرورة - تدمير العراق وتصفية قوته العسكرية.

ولكن اختفاء العراق لم يكن نهاية المطاف فى سلسلة المتغيرات الاقليمية المتأثرة بتفكك النظام العالمى، لأن ايران اعتبرت اختفاء العراق بمثابة فتح الباب لها للتدخل ليس فقط فى شئون دول الخليج، بل وأكثر ذلك فى الشئون الداخلية لمصر، واتخاذ السودان أداة لتدريب العملاء والارهابيين وإرسالهم الى مصر.

وبذلك أخذ الخطر الايرانى يحل محل الخطر العراقى على مقدرات الأمة العربية! وبدا كأن الامة العربية لا تكاد تفيق من خطر حتى تجد نفسها فى مواجهة خطر آخر، وكل ذلك لاستنزاف ثرواتها فى التسليح والحروب، وهى تتخبط بين العجز عن مواجهة هذه الأخطار من جانب، والدخول فى حروب أهلية فيما بينها من جانب آخر.

وواضح أن الأمة العربية كانت جديرة بأن تتجنب هذه الأخطار، أو على الأقل تستطيع التعامل معها بكفاءة لو انها غلبت عوامل الوحدة على عوامل الانقسام، خصوصا ان مايجمعها من عوامل الوحدة أكثر بكثير مما يفرقها من عوامل الانقسام، ولعل عذرها ان كل شىء فى العالم المعاصر حاليا يتجه نحو التفكك والتحلل والانقسام والتصارع، وتلك هى سمات النظام العالمى الجديد.

والمهم هو ان هذا الوضع يفرض على المصريين التشبث بالوطنية المصرية، والاحتماء فى عربتها، حتى لا تتفتت مصر بين مسلمين واقباط على نحو مانرى من تفتت يوغوسلافيا الى صرب وكروات ومسلمين، أو تفتت تشيكوسلوفاكيا الى تشيك وسلوفاك، أو تفكك الاتحاد السوفييتى الى عناصره القومية الأولى المتحاربة حاليا.

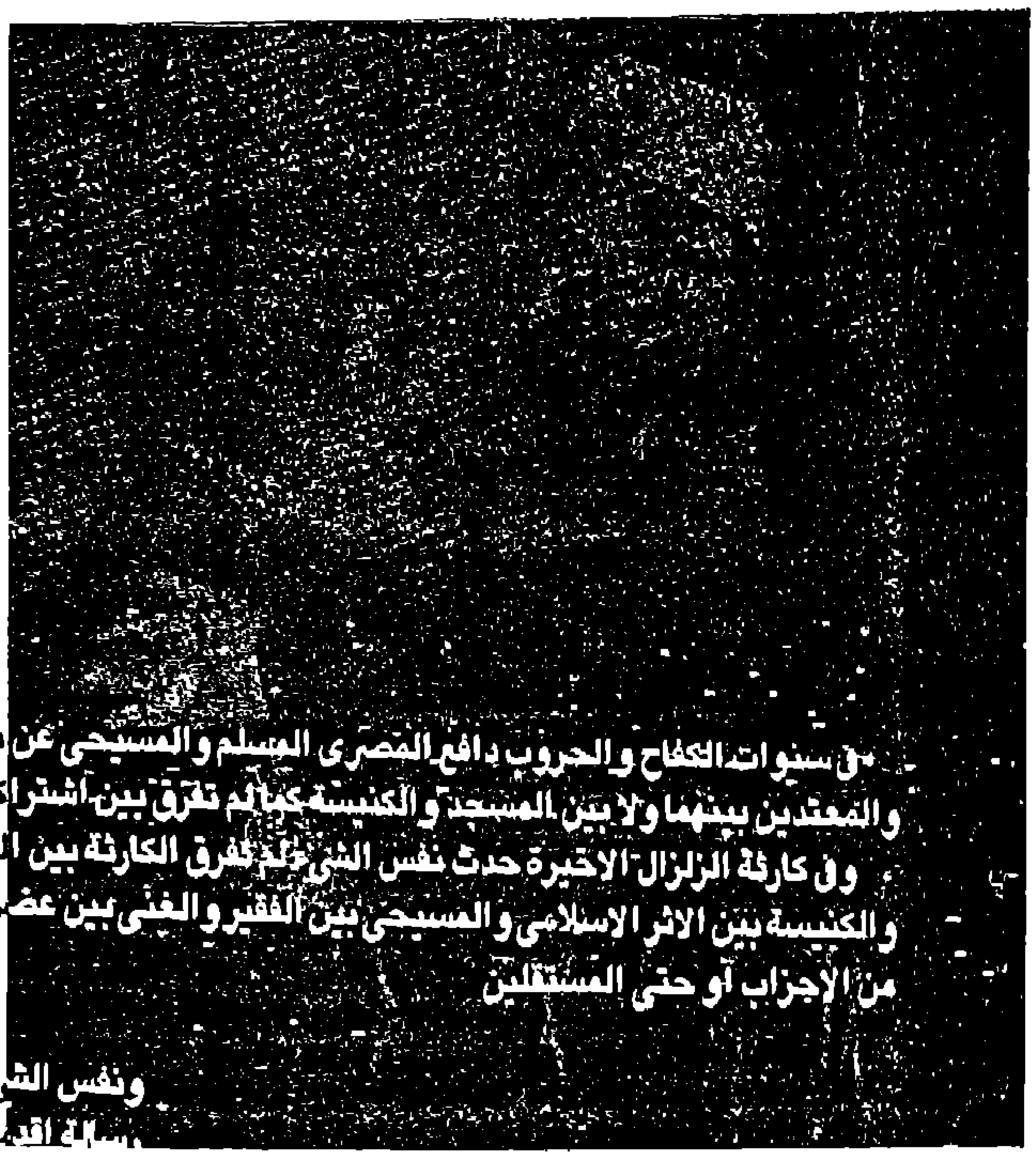
وهذه الوطنية المصرية هى التى تحمى شبابنا من الوقوع فى الشبكة الايرانية باسم الاسلام، أو الشبكة السودانية باسم وحدة وادى النيل، أو غيرها من الشبكات العربية التى لا هم لها إلا تخريب وحدتنا وتحطيم قوتنا وفصم عرى العلاقة التى تربط بين عنصرى شعبنا، وتحاول «بلقنة» أو «لبننة» مصر. إننا لم نكن فى يوم من الأيام أحوج الى الوحدة الوطنية مما نحن الآن، فكل ماحولنا يتفتت وينقسم فى ظل النظام العالمى الجديد، وعلينا أن نحتفظ بنواة وحدتنا الوطنية صلبة لا تنكسر.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٢

رسالة



في سنوات الكفاح والحروب دافع المصري المسلم والمسيحي عن بلاده ولم تفرق رصاصات الاحتلال والمعتدين بينهما ولا بين المسجد والكنيسة كما لم تفرق بين اشتراكي ورأس مال خفير ووزير

وفي كارثة الزلزال الاخيرة حدث نفس الشئ ولم تفرق الكارثة بين المسلم والمسيحي بين المسجد والكنيسة بين الاثر الاسلامي والمسيحي بين الفقير والغني بين عضو او قيادة الحزب الوطني او غيره من الاحزاب او حتى المستقلين

ونفس الشيء يحدث في عمليات الارهاب

…اقدمها الى كل القوى السياسية في مصر

المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢/١٠/١٩٩٢

ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم

صدرت بالأمس جريدة « عقيدتي » تتصدرها آية قرآنية وحديث نبوى واخبار عن تطبيق الشريعة الاسلامية وهى خطوة طيبة فى طريق الاعلام الاسلامى نرجو لها مزيدا من الرقى والنجاح ونحن فى جريدة النور نهنىء الاستاذ سمير رجب رئيس مجلس ادارتها ورئيس تحريرها والاستاذ السيد عبدالرءوف مدير تحريرها على صدورها بهذه الصورة الجميلة وذلك التقسيم الرائع والتبويب الواعى وندعو الله لهما ولكل العاملين بها بمزيد من النجاح والتوفيق وان تؤدى رسالتها ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى .



بقلم الحمزة دعبس

المحامى بالنقض

ويطيب لنا بهذه المناسبة ان نتصفح « عقيدتي » لا بقصد النقد مدحا او قدحا وانما بهدف الاستطلاع والمعرفة واختيار احد الموضوعات ومناقشتها وكان من نتيجة الاستطلاع انها جريدة اسلامية شاملة لموضوعات متعددة ليست متعلقة بالعقيدة وحدها كما يدل على ذلك اسم الجريدة ولكنها ممتدة الى فروع الدين الأخرى كالسبيل الى الدعوة بالمجادلة التى هى أحسن ومواقيت الصلاة وآراء العلماء واخبار المسلمين والاحاديث الصحفية حول المفاهيم الاسلامية وغير الاسلامية والتحقيقات الصحفية مع المسئولين والعلماء والاعمدة الثابتة .

وبصدد اختيار احد موضوعاتها نجد ان ما ذكره الكاهن باقى صدقة جرجس القس راعى الكنيسة الانجيلية باسيوط يستوجب التعليق لما ذكره من ان احداث ديروط واسيوط نتيجة طبيعية لما زرعه السادات

وتبناه محافظ اسيوط الاسبق فى بداية السبعينات بزعم انهما ارادا ان يغذيا نعرة التعصب الدينى بين المسلمين لكى يكافح التيار الشيوعى فى مصر وان السادات لم يدرك العواقب لكنه جنى ثمار ما زرع وكف الحديث عندما واجهه المحرر الواعى بان ما حدث فى مصر تكرر فى تونس وفى الجزائر وفى السودان ولم يكن السادات وراء كل ذلك حين بهت ولم يجد اجابة .

ومن المؤسف حقا ان نقرأ مثل هذه الأقوال التى تنضح بالكراهية للسادات منذ بداية السبعينات على حد تعبيره اى منذ وضع فى دستور سنة ١٩٧١ نصا يفيد ان مبادىء الشريعة الاسلامية هى مصدر رئيسى للتشريع المصرى ولم يكن فى ذلك النص ادنى اثاره لنعرة تعصبية وانما كان رجلا تقيا اراد ان يصحح القوانين الوضعية فى مصر الى ان تكون متفقة مع ما امره الله به كحاكم مسلم لدولة مسلمة وما نهاه الله عز وجل عنه كحاكم مسلم لدولة اسلامية .

اما الجماعات الاسلامية فانها تحركت حركة طبيعية مع مناخ الحرية الذى اتاحه انور السادات رحمه الله فاذا بالسجون تغلق واذا بالحراسات التى فرضها ناصر على اموال المصريين ترفع واذا الصحف تنشر وتنتشر واذا الاحزاب تتكون واذا الحرية تزهو وتزدهر حتى بلغت بالانبا شنودة مثلا الى مناهضة السادات وراح يعطيه الفرصة تلو الفرصة حتى استفتى الشعب فى شانه فأفتى بخلعه فخلع وعاد بغير استفتاء بالمخالفة لاحكام الدستور المصرى كما ذكرنا فى حينه .

وبرغم كل ذلك فقد وجدت الحركة الاسلامية فى عهد السادات من العراقيل ما لم يجده اى تيار سياسى يتبنى الليبرالية او الاشتراكية او غيرها من الأفكار المشروعة وظلت ابواب لجنة الأحزاب موصدة فى وجه التيار الاسلامى ولم يكن قتل السادات ناجما عن تشجيع الجماعات

[البقية ص ٩]

المصدر : النـــــور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ... ١٩٩٢

الاسلامية على نحو ما زعم الكاهن المذكور بل كان ناشئا عن تدبير سياسى عالمى لم يكن ضحيته انور السادات فقط رحمه الله بل ذهب ضحيته ايضا الملك فيصل عليه رحمة الله والرئيس الباكستانى ضياء الحق رحمه الله بل ان انديرا غاندى وهى غير مسلمة قد قتلت بذات المخطط العالمى .

ويجمع بين هذه الجرائم - جرائم قتل الرؤساء والملوك - سلوك اجرامى واحد يكشف عن وحدة الفاعل فيها جميعا فكلهم قتلوا بواسطة اعوانهم ذلك ان خالد الاسلامبولى كان ضابطا فى القوات المسلحة قتل القائد العام للقوات المسلحة المصرية فى طابور عرض عسكرى رسمى فالسادات كان قد ائتمنه على نفسه وقد خان الاسلامبولى هذه الأمانة فقتله غدرا من مامنه وكذلك فعل من قتل الملك فيصل وهو نفس الذى حدث مع ضياء الحق ونذكر ان الذى قتل انديرا غاندى احد حراسها ايضا من مامنها .

وكل ذلك يقطع بكذب هذا الكاهن الذى اعطى للسادات رحمه الله من حيث لا يشعر هذا الكاهن ارفع اوسمة الايمان بالله عز وجل ذلك ان عدم رضائه عن السادات مؤشر اسلامى قرآنى عن سلامة موقف السادات الذى لم يداهن احدا فى عقيدته ولا فى عمله الصالح عندما اعلن انه حاكم مسلم لدولة مسلمة لا يشكل النصارى فيها الا اقلية .

ودليلنا من القرآن الكريم قول ربنا عز وجل « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذى جاءك من العلم ما لك من الله من ولى ولا نصير » .

فعدم رضاء الكاهن باقى صدقة جرجس على السادات دليل قاطع على ان السادات كان على خير ولا يضيره هذا الغيظ الذى يملأ القلوب ولا يدع متنفسا حتى تهب منه نيران الغل والكمد .

لقد اراد السادات ان يطبق الشريعة الاسلامية فى مصر و٩٥٪ من ابنائها مسلمون وشكل اللجان وقامت اللجان بتقنين القوانين الاسلامية وفرغت منها وعرضت على مجلس الدولة واقرها وعادت الى مجلس الشعب لتنظر فور جلاء آخر جندى اسرائيلى من ارض مصر فى يوم ٢٥ ابريل سنة ١٩٨٢ ولكن يد الغدر من ناحية ويد الجهل من ناحية اخرى ويد التعصب البغيض الذى يحيا بين ظهرانينا من ناحية ثالثة امتدت اليه فى ٦ اكتوبر سنة ١٩٨١ لتقتله وتدفن فى غباء مستحكم كل هذه التقنينات معه فى مثواه الاخير .

فليفرح اعداء الشريعة الاسلامية ما شاء الله لهم ان يفرحوا وليشمت الشامتون ولينفث عن غيظهم المغتاظون ولكن ليعلموا جميعا ان شرع الله ات لا ريب فيه وانه سيطبق فى مصر لا محالة فان الله عز وجل ما ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الا ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً .

افرحوا قليلا وليلهكم الأمل ولكن نصر الله قريب من المؤمنين وانتبهوا ايها المسلمون وعودوا الى صحيح عقيدتكم والزموا اوامر ربكم واجتنبوا نواهى الهكم واخلصوا لله نياتكم واصبروا ولا تهنوا ولا تحزنوا وابشروا فانتم الأعلون ان كنتم مؤمنين وانعموا بنعيم الدنيا فى ظل شريعة ربكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وانيبوا الى ربكم واسلموا له ..

وانتم يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله .

« فإن تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون »

الحمزة دعبس
المحامى بالنقض

المصدر : النــــور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٢

يا وزير الداخلية

ارفع هذا الصليب فورا

امتلك حديقة بها اشجار الفواكه بمدينة سانت كاترين ـ بمحافظة جنوب سيناء ..

هذه الحديقة مسجله تسجيلا رسميا باسم المرحوم / فرج موسى فرج بالوحدة المحلية لمدينة سانت كاترين تحت رقم ٢٦٨ فى ١٩٨٣/١١/٢٣ ثم آلت هذه الحديقة للورثة بعد وفاه المرحوم والورثة هم زوجته الارملة وبناتها الاربعة وولداه

ومنذ حوالى شهرين فوجئنا بان الاخوة الرهبان اليونانيين بدير سانت كاترين يقتحمون هذه الحديقة ويضعون فوقه صليبا ـ احتلال سافر رهيب وكان يمكن ان نقتحم هذه الحديقة ونكسر هذا الصليب لتحرير الشرف والعرض ولكننا راينا ان نفيد السادة المسئولين اولا ونضع هذه الحادثة امام قداسه البابا شنوده الثالث بابا الاقباط الذى تعددت مقالاته فى معظم الصحف وهجومه الدائم على المسلمين ويصف النصارى بالود والحب اما العنف والاجرام فغير موجود عندهم فما راى سيادته فى هذا الحادث الخطير الذى قام به

المصدر : النور

التاريخ : ٢ / ١٩٩٤

رهبان اليونان للاسف .

نظرا لاننا بدو بسطاء نرى الرهبان يصعدون الجبال يبنون الكنائس سرا على جبال سانت كاترين وجبال الدولة . ونلتزم الصمت رغم التأثر الشديد ويضعون تواريخ قديمة على هذه الكنائس كى تكتسب فعلا حق الوجود اى اعتداء صارخ على جبال الدولة المصرية وامام سيادتكم بعض الجبال التي بنيت فوقها الان كنائس الغرض منها تمكين اليونان من حق البقاء على الارض المصرية ..

١ ـ كنيسه بوادى القلعة بسانت كاترين وقاموا بتقفيل هذا الوادى ووادى القلعة تماما بسور وهذه مساحة ضخمة تحت ايديهم الان .

٢ ـ اقاموا كنائس حديثه اعتبارا من شهر نوفمبر الحالى ٩٢ بوادى رمحان المتصل بوادى السباعيه

٣ ـ قام الاخوه الرهبان بتقفيل وادى الاربعين بسور وقاموا بسد عيون المياه واقاموا كنيسه بحجر موسى .

٤ ـ جميع قطع الاراضى المسطحه بجبل موسى والمؤديه لطريق وادى اللوزه واضع يده عليها .

٥ ـ جارى احتلال جبل الصفصافه بمدينة سانت كاترين هذا بعض ما نعلمه اماما خفى فهو كثير ومؤلم ثم بعد الجبال يزحفون على حدائقنا ويعتلونها ويضعون الصلبان فوقها وجزى الله خيرا الشيخ/محمد مرضى ابو الهيم فله الفضل فيما حدث ويحدث هذا الشيخ الذى وضعت الدولة فيه ثقتها يرتكب ما يضر البلد وما يضر المواطنين رغم وجود رجال عظام امناء على هذه المدينة ..

جزاه الله خيرا ..

لقد احتل الدير حديقتى وهى مملوكه لنا رسميا ووضع صليبا عليها ...

معناه تنصير حدائق سانت كاترين مثل جبالها تماما ..

الا يعلم السادة حكام مصر ان دير سانت كاترين يوجد به مجلس شورى الدير . هذا المجلس اختصاصه محاكمة المواطنين البسطاء او ارهابهم وتخويفهم وهذا المجلس للاسف الشديد هذا الشيخ المذكور عضو فيه وكل توقيعاته مؤيده لقرارات المجلس الموقر ...

ونعلم ان فى مصر رئيسا واحدا ومجلس شعب واحد ومجلس شورى واحد ..

ولا زلنا نلتزم الهدوء رغم ان هذه التصرفات الخطيرة تمثل الغاما شديدة الانفجار اذا ما زرعت داخل اى دولة هل يجرؤ مسلم ان يرفع هلالا على بيت او حديقة مسيحى فى اليونان ؟

لقد اثبتنا اننا نبدا بالمسالمة وحسن المعاملة وحسن المسايرة ولطف المجامله لاننا لا نريد دماء يسيل او يسيطر لون الجفاء بين مسلم ونصرانى..

لقد وضع الاخوه الرهبان اليونانيون فى ارض سانت كاترين اسود بذور الفتنة والعنف وارتكبوا ابشع جريمة فى بلد استضافهم واكرمهم واحترمهم وفى مدينة صالوا فى صحرائها ثم صالوا فى جبالها ثم ينوون الزحف على حدائقها حدائق المواطنين ورفع الصلبان عليها !

لامر الخطير امام الجميع

فضية سليمان موسى

سانت كاترين محافظة جنوب سيناء

المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ [illegible] ١٩٩٢

الوحدة الوطنية أهى مفروضة أم مقننة أم طبيعية ؟

سأتجاوز السطحيات .. واغور بالبحث فى الاعماق .. فاجد ان العلاقة بين الاسلام والمسيحية فى الشرق وبالاخص منها بين المسلمين والمسيحيين فى مصر علاقة اصولية متاصلة لها روابطها الاولى القديمة

وبظهور الدعوة الاسلامية سنة ٦١٠ ميلادية قاومها عرب الجزيرة وحاربوها فهاجر الرسول الى يثرب حيث ناصرته نصاراها ، وهاجر المسلمون الى المسيحيين فى الحبشة ، وهم اشقاء مسيحيى مصر ، الى ان استقرت الامور للمسلمين فرجعوا الى الجزيرة .

وهنا ارسل الرسول دعواته الى ملوك العالم ومن بينها دعوته الى المقوقس حاكم مصر نائبا عن هرقل .

واذ كان المقوقس ظالما رحبت مصر بقبطها بقدوم المسلمين بقيادة عمرو بن العاص ذى العقل المستنير ، حيث قام بدعوة بطريرك الاسكندرية بنيامين للعودة الى بيعته من بعد نفى دام ثلاثة عشر سنة ، حيث نعم الاقباط بحرية العقيدة وتبادل المودة والاخاء

وفى هذا لا ننسى وصية الرسول لرجاله القائلة – اذا دخلتم مصر فاوصيكم خيرا باقباط مصر كما لا ننسى ايضا توجيهات الخليفة العادل عمر بن الخطاب ومواقفه الفريدة فى العدالة بالقسطاس والمكيال .

وعلى هذه الوتيرة رست اسس التعامل الودى المتبادل بين المصريين جميعا والمسلمين والاقباط ، واصبحوا معا شعب مصر الواحد .

– وبظهور الدعوة الاسلامية سنة ٦١٠ ميلادية قاومها عرب الجزيرة وحاربوها « حاربوها » فهاجر الرسول الى يثرب حيث ناصرته انصارها ، وهاجر المسلمون الى المسيحيين فى الحبشة ، وهم اشقاء مسيحيى مصر ، الى ان استقرت الامور للمسلمين فرجعوا الى الجزيرة .

وهنا ارسل الرسول دعواته الى ملوك العالم ، ومن بينها دعوته الى المقوقس حاكم مصر نائبا عن هرقل .

واذا كان المقوقس ظالما رحبت مصر بقبطها بقدوم المسلمين بقيادة عمرو بن العاص ذى العقل المستنير ، حيث قام بدعوة بطريرك الاسكندرية بنيامين العودة الى بيعته من بعد نفى دام ثلاثة عشر سنة ، حيث نعم الاقباط بحرية العقيدة وتبادل المودة والاخاء .

وفى هذا لاننسى وصية الرسول لرجاله القائلة « اذا دخلتم مصر فاوصيكم خيرا باقباط مصر » ، كما لا ننسى ايضا توجيهات الخليفة العادل عمر بن الخطاب ، ومواقفه الفريدة فى العدالة بالقسطاس والمكيال .

– وعلى هذه الوتيرة رست اسس التعامل الودى المتبادل بين المصريين جميعا المسلمين والاقباط واصبحوا ما شعب مصر الواحد يحيا منصهرا فى وحدة حياة واحدة بسرائها وضرائها ، بسلمها وحربها ، بملبسها وماكلها ومشربها .. وهذه هى وحدتنا الوطنية .

على انه مع ذلك ، وككل دول العالم وشعوبها قد يحدث بين الحين والاخر بعض الشقوق او الشقاق لسبب عارض ، او لسبب مفعول او مفتعل او بيد داخلية او خارجية ، على انه رغم هذا العارض او العوارض ، فهذه كلها لاتنال من صرح البناء الوحدوى الذى يقف شامخا كالاهرام صامدا ضد الاحداث حيث تركع الاحداث ، وتتق الوحدة الوطنية الوطيدة والعريقة عراقة النيل الذى يجرى مخلصا وفيا غير مخلف لوعده .

ولكن ما سر رسوخ هذه الوحدة ؟ اهى مفروضة ام مقننة ام طبيعية ؟ لنبحث :

– اهى مفروضة ؟ .. لا يمكن ان نسلم بانه فى الاستطاعة تكوين وحدة ولو بين « اثنين من الناس – بطريق فرضها عليهما .. »

– اهى مقننة ؟ .. وهنا نقول ان التقنين والقانون مهما يكن مستوى مصدره فلا يمكن ان ينشىء « وحدة لشعب ايا كان » ، وذلك لان القانون عند سنه وصياغته لا يخلو من « الخلط » ، وربما يفتقر الى النزاهة والحياد .

وحتى اذا سلم القانون فى صياغته من العوارض ، فلن يسلم فى التطبيق ، وذلك لان واضعى النصوص هم غير افراد الشعب – والوحدة هى نوع من العاطفة – والعاطفة هى اقوى من القانون ، فاذا لم تتخلل العاطفة بمزاجها وروحها ودمائها ، فلن يجدى القانون فى خلق الوحدة واقامة بنائها .. « وحدة شعب مصر بالذات لم ينشئها قانون .. بل نشات هى وحدها طبيعيا نشوء الثمرة من البذرة .

– فهل هى وحدة طبيعية ؟

ان وحدة شعب مصر نشات طبيعيا وراسيا على مدى القرون المتعاقبة من الزمان ، ورغم اختلاف الحكام ، نشات طبيعية تسرى فى دماء افراد الشعب منذ اواخر القرن السابع وحتى الان رغم توالى وتتابع الحكام ، بل ورغم غارات المغيرين امثال المماليك والترك والفرنسيين والانجليز ، وما كان يبذره هؤلاء من بذور الفرقة والتفرقة بين افراد الشعب فكل هذه المناجل لم تنل من وحدة مصر ، بل كانت مصر بشعبها هى المنجل الذى اجتث هؤلاء جميعا وانتهوا هم ، وبقيت مصر بشعبها الواحد مسلما ومسيحيا .

ولنبرز فيما يلى بعض نماذج الحكام ذوى العقليات المستنيرة ..

١ – الحكام الفاطميون :

وباستثناء الاخير منهم كانوا حكاما

وليم شاكر سلامة المحامى

طيبين حقا شاركوا الاقباط فى الاحتفال باعيادهم ، وبوفاء النيل وبراس السنة القبطية .

٢ - صلاح الدين الايوبى الكردى ، وهو وان كان غير مصرى بحسب الاصل ولكنه كان غيورا على مصر ، محبا لها ولشعبها ، كانه مصريا بحروبه ضد الهجمة الصليبية الخادعة ، وانتصر بجيشه المصرى لحما ودما ، مسلما ومسيحيا ، وانعم على كثيرين من افراد جيش مصر بلا ميل او تمييز ، وكان عهد الايوبيين جملة عهدا ذهبيا .

٣ - محمد على باشا الكبير الالبانى الجنسية ، والتركى العسكرية : لقد القى عن نفسه كل هذه الانتماءات ، وسر ان يكون مصريا وحاكما مصريا على مصر المصرية ، لا التركية ولا المملوكية فخورا بمصروبمصريته .. نشر كثيرا من الانوار ، نشر العلم والحضارة وشيد القلاع والقناطر .

ولم تكن هناك لا فرقة ولا تفريق .. ، ليتنا نذاكر التاريخ ونسير فى انوار شموسه :

وكما نشات الوحدة راسيا مع الزمن كذلك نشات عرضيا مع افراد الشعب كالاتى :

- نشات فى طبقة الفلاحين والمزارعين مسلمين واقباطا من الجنوب على حدود السودان ، والى الشمال حتى شواطىء البحر المتوسط .. تربطهم اعمال الفلاحة والزراعة وتبادل الخدمات ، والمشاركة فى كل انشطة الحياة وهذه الصورة البهية نجدها فى كل اقاليم ومحافظات مصر وصحاريها

- طبقات التجارة والصناعة وكافة الانشطة بمختلف نوعياتها نجدها مترابطة بالعمل المهنى والاستشارات والتعاملات والتعاونيات ، واجتماعات السمر والمسرات ، وفى مشاركات العمل والمراحات .

- وفى دور العلم والتعليم انشئت مدارس حكومية ، واخرى اهلية مسيحية قدمت العلم كغذاء لشباب مصر وتخرج فيها ، ومن المدارس المسيحية خاصة وزراء مسلمون عديدون ، وفى هذا النشاط التعليمى استحضر البابا كيرلس الرابع المطبعة الاولى الاهلية ، وهى الثانية بعد الحكومية ولقد امر باستقبالها بالموسيقى والحفاوة تحية للعلم ونشره ، وليس للمطبعة بطبيعة الحال ، ولكن لاستنهاض الشباب وتعليمه والارتفاع به .

وفى النشاط الصحفى صدرت جرائد الوطن ومصر كصحف وطنية فى مقابل الاهرام والمقطم والمقتطف ، وهذه الاخيرة لم تكن اداراتها مصرية بحتة .

وفى النشاط الحزبى والسياسى اشترك المسيحيون بقلوبهم فى تطهير مصر من الاصابع الاجنبية ، نذكر منهم ويصا واصف رئيس البرلمان ومحطم السلاسل فى عهد اسماعيل صدقى ، كما نذكر مكرم عبيد ، ومخرى عبد النور ، وسينوت حنا فى الوطنية المصرية والنفى الى سيشيل وغيرها .

وحياة « العيش والملح » .. كان هذا هو « اليمين » السارى والحلف السائد بين شعب مصر الواحد بمسلميه ومسيحييه ، حيث كانوا يتفادون الحلف «بالله» تعظيما لله .. فقام هذا اليمين بينهم بوصف ان العيش يحمل لهم الحياة ، والملح يحمل لهم الحماية والصيانة للاطعمة . يجلسون معا على مائدة الارض بنعمها ، وفى يدهم البصلة والفجلة مع اطباق الفول والطعمية والبصارة والعدس وجميعها ماكل وماكولات قبطية قديمة بحكم صياماتهم .. جمعت الكل معا بالحب والصفاء وطهارة القلب ونقاء الطوية ، وحفظ الله مصر وشعبها من خبايا الاصابع الخارجية الاثمة

المصدر : الشعب
التاريخ : ٨ [illegible] ١٩٩٢

نبيل حبيب عضو المجلس المحلى لمحافظة الجيزة لـ«الشعب»:

انضممت لحزب العمل لاقتناعى بمنهجه الإسلامى.. والكنيسة لم تعارضنى

الصحافة القومية زرعت الخوف فى نفوس الأقباط من التيار الاسلامي والعلاج يحتاج مجهوداً شاقاً

حوار: قطب العربى

نادى حزب العمل بخروج الاقباط عن سلبيتهم وضرورة مشاركتهم في العمل السياسي والحزبي، وحينما يؤكد الحزب بقناعاته الإسلامية ان الاخوة الأقباط شركاء في الحقوق والواجبات، لهم مالنا وعليهم ما علينا، فإنه لايطرح مجرد شعارات جوفاء بل يقرن القول بالعمل.

فالحزب يفخر أنه أول من قدم نائبا مسيحيا على راس قائمة التحالف الإسلامي في انتخابات مجلس الشعب سنة ١٩٨٧، كما أن الحزب حرص على اشراك الاخوة الأقباط في انتخابات المحليات الاخيرة، وبذلت قيادات الحزب جهوداً كبيرة في هذا المجال، ولم تخل اية محافظة من حوارات مع الشخصيات القبطية لضمها لقوائم العمل فاستجاب بعضها، واعتذر الاخرون. وكان في طليعة من استجابوا «نبيل منير حبيب» المحامي.

نموذج للقبطى الحضارى

ونبيل منير حبيب ليس مواطنا مسيحيا عاديا فهو محام كبير وله نشاط بارز داخل الكنيسة الأرثوذكسية (عضو اللجنة المسكونية للشباب، وأحد العاملين بأسقفية الشباب) وهو في طليعة المثقفين المسيحيين الذين جمعوا بين الدراسات المدنية والدينية، فقد درس اللاهوت، كما حصل على دبلوم في الشريعة الإسلامية، وهو يحفظ جزء عم كاملاً وقرأ تفسير الفخر الرازى (١٩ مجلداً) بالكامل بخلاف قراءته لعشرات الكتب في التراث والفكر الإسلامي.

ومن هنا فإن انضمامه لحزب العمل وترشيحه على قائمة شعارها «الإسلام هو الحل» لم يأت من فراغ، بل كان وليد دراسة عميقة ومتأنية ونتيجة حوارات طويلة.

لماذا انضممت للعمل؟

يشرح نبيل حبيب سبب انضمامه لحزب العمل قائلا: تمت عدة لقاءات مع الاستاذ «مجدى أحمد حسين» تلتها لقاءات أخرى مع الأستاذ «عادل حسين» وحدث نوع من التلاقى الفكرى.. كان لدى نفس الافكار المنتشرة بين المسيحيين وهى أن حزب العمل يتبنى فكراً مناهضا للأقباط خاصة، وأنه يرفع شعار «الإسلام هو الحل» والدولة تعتبره السلة التى تجتمع فيها كل الجماعات الإسلامية المتطرفة والمعتدلة.. لكن في الحقيقة اتضح بعد هذه اللقاءات مع «عادل حسين» و«مجدى أحمد حسين» أن الحزب ليس مناهضا للاقباط، بل على العكس يفتح صدره برحابة، ويتبنى عقيدة فكرية تضع الأقباط على قدم المساواة مع اخوانهم المسلمين في الوطن الواحد.

من هنا بدأ التفكير للانضمام للحزب وكانت انتخابات المحليات على الأبواب، فاقترح على الاستاذ «مجدى حسين» الترشيح على قائمة الحزب، واقتنعت بفائدة هذا الأمر فترشحت على قائمة المحافظة، والحمد لله فزنا بهذه القائمة.

وبالطبع لم يكن انضمام نبيل حبيب لحزب العمل وقائمته مسألة روتينية، لقد ووجهت بردود أفعال متباينة يوضحها هو قائلاً: البعض عارض بسبب الصورة التى رسمتها الصحف الحكومية والتى تشوه حزب العمل، والبعض أيد على أساس أهمية فتح قنوات للاخوة الاقباط من أجل العمل السياسي في الوطن.

الكنيسة لم تعترض

● لكن ماهو موقف الكنيسة مما حدث؟

– يجيب نبيل حبيب: الكنيسة ليس لها موقف رسمى على أساس ان الكنيسة مكان لممارسة الطقوس الدينية. وبالتالى فرغم علاقتى الوطيدة بالكنيسة وعملى في أنشطة الشباب بالكنيسة، ورغم علم الكنيسة بانضمامى للحزب وترشيحى على قائمته للمجلس المحلى فإننى لم ألمس أى اعتراض.

● وشعار «الإسلام هو الحل» ألم يسبب لك حرجا أو تشعر بحساسية تجاهه؟

– بالنسبة لى شخصيا لم يكن لدى أية حساسية. فأنا درست الإسلام بشكل جيد واحفظ «جزء عم» وقرأت تفسير الفخر الرازى كله، فالإسلام ليس غريبا عنى، كما أننى أعددت دبلوم شريعة اسلامية وأنا أعشق الحضارة الإسلامية والتاريخ الإسلامى والفكر الإسلامى، وبالتالى فإن الشعار لم يمثل لى حساسية او حرجا، لكن هناك حساسية عند الأقباط نابعة من تخوفهم من أن يحولهم هذا الشعار إلى مواطنين من الدرجة الثانية، وفي الحقيقة فإن هذا فهم خاطىء لهذا الشعار، ففى رأيى الخاص أن الإسلام أكثر الأديان انفتاحا وقبولاً للأديان الأخرى والتاريخ يشهد أن الاسلام لم يحول غير المسلمين إلى مواطنين من الدرجة الثانية. بالإضافة إلى أن ما يتبناه حزب العمل هو الإسلام الحضارى، ومن خلاله قدم برنامجاً متكاملاً للإصلاح تحت منهج الإسلام..

تجاوب الأقباط

وهل تجاوب الاقباط معك في الانتخابات؟ أم ظلت تلك الرواسب والحساسيات تسيطر عليهم؟

هناك قطاع كبير من السلبيين تجاه الانتخابات من المسلمين والأقباط معا.. لكن كان هناك تخوف من بعض الأقباط من انتخاب حزب العمل لاننا لن نستطع بين يوم وليلة أن ننزع الاوهام التى زرعتها الصحف القومية في أذهان الناس، فهذه تحتاج إلى مجهود ووقت طويل.

● سمعنا أن هناك تعليمات من الكنيسة بالتصويت ضد حزب العمل في كثير من المواقع فما تعليقك؟

ليست هناك تعليمات، ولكن هناك بعض الاراء الفردية دعت لانتخاب قائمة الحزب الوطنى لمقولتين أولاهما: حسب المثل المصرى «الذى تعرفه خير من الذى لاتعرفه» والثانية: هى تخوف الأقباط من شعار «الإسلام هو الحل»، ولذلك طلبت من قيادات حزب العمل تخصيص مساحة في «جريدة الشعب» لتوضيح برنامج الحزب

بالتفصيل، والمشكلة أن الناس تأخذ الاراء الفردية من الكنيسة على أنها تعليمات وهذا سببه غياب الوعى الانتخابى لدى الجماهير كافة مسلمين ومسيحيين.

نصيحتى للعمل والأقباط

● بما أنك من المتحمسين لحزب العمل ما هى النصيحة التى توجهها لإخوانك فى الحزب ولإخوانك الاقباط؟

أما حزب العمل الذى أنا عضو فيه فعليه أن يقوم بدوره التاريخى فى الشارع المصرى لالتئام عنصرى الأمة مرة أخرى فى إطار وطنى، وأن يصل إلى الأقباط بصورة أو بأخرى ليبدد مخاوفهم المترسبة فى اللاوعى من خطر المشاركة السياسية.

وعلى الإخوة الاقباط أن يكونوا أكثر ايجابية فى العمل السياسى حتى يؤكدوا قيامهم بدورهم كمواطنين فعالين فى اتخاذ القرار السياسى وحتى يتحملوا مسئولية هذا القرار مشاركة مع إخوانهم فى الوطن.

● أخيراً ما هو تصورك لدور الكنيسة فى العمل السياسى؟

الكنيسة موسسة قديمة ترعى أمور الاقباط الدينية، وتطرقت فى بعض العصور إلى رعايتهم فى الأمور الاخرى نتيجة قسوة بعض الحكام، ولكن لايمكن للكنيسة أن تحل محل الدولة، والانتماء يكون للدولة على مستوى فردى وجماعى، حتى الكنيسة نفسها تنتمى للدولة، فالكنيسة ليست انتماء وإنما هى وحدة لجماعة مسيحية.

من هنا كان للاكليروس (رجال الدين) دور فعال على المستوى الدينى والدنيوى بالنسبة للمسيحيين، واعتقد أن أى حزب أو حركة تتجاهل دور الاكليروس فهى تفقد كثيراً من إيجابية المسيحيين نحوها، لأن رجال الاكليروس هم قادة مؤثرون على المستوى المسيحى، ورجال الاكليروس يمكن اعتبارهم مجموعة من الأفراد المواطنين الذين لايمكننا أن نسلبهم حقهم فى إبداء رأيهم.

● أسبوعيات ● حلمي سلام

مشهد رائع من مشاهد الالتحام الوطني :

المفتى . . في كنيسة !

● ● رائع .. بل انه كان اكثر من رائع .. ذلك « اللقاء الفكرى » الذى دعت اليه الكنيسة الانجيلية بمصر الجديدة ، مساء الجمعة ٢٧ نوفمبر الماضى .. وكان « موضوع اللقاء » هو : (الفكر الديني .. وتقدم المجتمع) . اما المتحدثون فى « الموضوع » .. فكانوا : فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى .. مفتى الجمهورية . والمفكر الاسلامى الدكتور محمد سليم العوا . والدكتور القس صموئيل حبيب رئيس الطائفة الانجيلية . والدكتور القس مكرم نجيب .

وكما هى العادة فى اى لقاء .. وفى كل لقاء .. كان فضيلة المفتى - بفكره الاسلامى المستنير .. وبآفاقه الواسعة .. وبسماحة الاسلام ، ويسره ، وتساميه فوق الصغائر جميعا - « نجما ساطعا » فى هذه الامسية التى احتشد فيها .. ولها .. اكثر من خمسة الاف مواطن من صفوة ابناء الامة بين مسلمين ومسيحيين ، جاء جميعهم اليها مسوقين بدافع حقيقى من عشق « مصر » - الوطن - ومن الولاء له ، والانتماء اليه . فلقد كانت « مصر » ، فى هذه الامسية ، هى « الحزب الكبير .. الكبير » الذى ينتمى اليه كل ذلك الجمع الحاشد الذى القى بانتماءاته كلها وراء ظهره .. عدا « انتماء واحد » لم يستطع ان يلقيه بعيدا - قيد انملة - لا عن عقله ، ولا عن قلبه ، ولا عن مشاعره .. ذلك هو : « انتماؤه لمصر » - الوطن - الذى حرص المتكلمون جميعهم على ان يؤكدوا انها هى - وهى وحدها - المنبع والمصب .. والبداية والنهاية .. ان كل شىء - ما عداها .. وماعدا نيلها ، وشمسها ، وترابها - إلى زوال .

● ● ●

كان « مفتى الجمهورية » هو اول المتكلمين فى هذا اللقاء . وحينما وقف ليتكلم ، قوبل بعاصفة حادة من التصفيق .. ما اظن انه قوبل بمثلها من اى حشد التقى به من قبل . والسبب فى ذلك يكاد ان يكون واضحا . فانى لاحسب ان هذه هى المرة الاولى التى يتحدث فيها الرجل إلى مثل هذا الحشد العظيم من صفوة الناس .. « من قلب كنيسة » . ربما يكون فضيلته قد ذهب إلى دار « البطريركية » مهنئا بعيد ، او مدعوا لافطار فى « رمضان » .. لكن هذه ، فيما احسب ، هى المرة الاولى التى ذهب فيها إلى « كنيسة » ، باعتباره « راية خفاقة » من رايات الاسلام ، لكى يخاطب ، من قلبها ، مثل هذه الجماهير الحاشدة ، ومن هنا جاءت هذه « التحية العاصفة » .. ومن هنا جاء ذلك « الترحاب المنقطع النظير » اللذان قوبل بهما الرجل .

● ● ●

تكلم « د . طنطاوى » - اول ما تكلم - عن « وحدة الاخوة » بين ابناء مصر : مسلمين .. ومسيحيين . فأوضح ان هذه « الاخوة » جذورها ضاربة فى اعماق الارض المصرية ، منذ ان جاء الاسلام اليها . وانطلق فضيلته يستدل على « موقف الاسلام » من « قبط مصر » باكثر من وصية من وصايا الخلفاء الراشدين لولاتهم الذين بعثوا بهم إلى « مصر » بعد فتحها وبين فضيلته ان الباعث على هذه « الوصايا » كلها ، لم يكن مصدره ان الاسلام كان ينظر إلى « قبط مصر » على انهم « مواطنون من الدرجة الثانية » .. وإنما لانه كان ينظر اليهم على انهم « شركاء فى وطن واحد » .. لهم كل ما للمسلمين من حقوق ، وعليهم كل ما على المسلمين من واجبات . ولا فرق بين مسلم وقبطى إلا بالعمل النافع من اجل هذا « الوطن الواحد » . اما الدين .. واما العقيدة .. فامرهما بين الناس وربهم . وليس من حق اى من « الشريكين فى الوطن الواحد » ان يكره الاخر على الدخول فى

٥٤١

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٢

دينه ، او اعتناق عقيدته . فالعقائد ـ كما قال « د . طنطاوى » لا تباع ولا تشترى . وهى ليست « ملابس » نرتديها فى الصباح ونخلعها عند المساء . وإنما هى شىء وقر فى القلب ، واستقر فى العقل ، ولا يملك احد حق تغييره او تبديله . وفى هذا الصدد ، يقولها « الاسلام » صريحة غاية الصراحة : « لا اكراه فى الدين . قد تبين الرشد من الغى » .

● ● ●

وافاض فضيلة المفتى فى تقديم البراهين والادلة من « الآيات القرانية الكريمة » .. ومن « الاحاديث .. والمواقف النبوية الشريفة » التى تقطع بـ « سماحة الاسلام » .. وبـ « قدرته الفذة » على معايشة الديانات السماوية جميعها .. بكل السماحة والحب .. وبغير غل ، وبغير حقد ، وبغير كراهية ولا بغضاء .

وكبرهان من هذه البراهين . وكدليل من هذه الادلة على ذلك . قال « المفتى » : « لقد كانت « الاهرامات » ـ على سبيل المثال ـ موجودة فى مكانها هذا الذى نعرفه ، عندما جاء « عمر ابن العاص » ـ لأول مرة ـ « فاتحا مصر » . كما انها استمرت موجودة فى مكانها هذا الذى نعرفه ، عندما تداولت اكثر من « دولة اسلامية » حكم مصر . فهل مس « الاهرامات » ... او غيرها من الآثار الفرعونية العظيمة اى سوء ـ على يد اى واحدة من هذه الدول الاسلامية التى تداولت حكم مصر ؟

واجاب « د . طنطاوى » على سؤاله .. او على تساؤله .. قائلا : لم يحدث ـ ابدا ـ شىء من هذا ، اما لماذا لم يحدث ؟ فالجواب على ذلك غاية فى البساطة . ويتلخص هذا الجواب فى ان « الاسلام » دين بناء وليس دين هدم . دين تعمير وليس دين تخريب . ومن ثم ، فاننى استطيع القول ان اولئك الذين يتلفعون بـ « عباءة الاسلام » .. ثم يذهبون يروعون الناس ، ويخربون ويحرقون ، ويقتلون .. إنما هم قوم لا تصلهم بـ « الاسلام » ادنى صلة . انهم ـ فقط ـ يتمسحون به لكى يسيئوا اليه ، ولكى يشوهوا صورته فى نظر العالمين . وهل هناك ما هو اشد سوءا من هذه « الصورة » التى يقدمونها للعالمين على انها « صورة الاسلام » بينما الاسلام منها براء ؟

● ● ●

ذلك ان « الاسلام » ـ هكذا قال المفتى ـ دين محبة ، ودين سلام ووئام .. وليس دين إثم ، ولا دين عدوان . ومن ثم ، قالها صريحة لاتباعه : « وتعاونوا على البر والتقوى . ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » . وانى لاقولها من هذا المكان ـ وباعلى صوتى ـ انه حين يتعرض « اخى القبطى » لأى عدوان آثم عليه ، فانا مطالب ـ دينيا ـ بالوقوف إلى جانبه ، وبالدفاع عنه ، تماما مثلما ادافع عن نفسى ، وعن ارضى ، وعن عرضى .. بل ومثلما ادافع عن زوجتى نفسها .

وهنا .. التهبت ايدى الآف المسلمين .. والمسيحيين الذين ضاق بهم المكان وملحقاته ، بتصفيق حاد .. ومتواصل .. وطالبوا الرجل بان يعيد عليهم ما قاله ، وكانه كان يردد « اغنية » طال إشتياقهم اليها .

● ● ●

ثم .. عرج فضيلة المفتى ، بعد ذلك ، على « قضية اللقاء » .. قضية : الفكر الدينى .. وتقدم المجتمع . وبدا فضيلته مناقشته لهذه « القضية » متسائلا : هل يمكن ان يكون « الفكر الدينى الصحيح » عائقا لتقدم المجتمعات ، او قيدا على هذا التقدم ؟

واجاب المفتى على تساؤله بقوله : إن ذلك مستحيل . ففى « الاسلام » ـ كما فى كل الاديان السماوية ـ نص صريح على العمل ، وعلى العرق ، وعلى البناء والتعمير . ودلل فضيلته على ذلك بـ « انبياء الله » الذين كانوا ياكلون عيشهم من كدح ايديهم ، ومن عرق جباههم .

● ● ●

ان من حق الذين اختاروا هذا الرجل ، من ست سنوات مضت ، ليكون « مفتى الجمهورية » ، ان يتفاخروا باختيارهم . فهو ـ بحق ـ « ثروة وطنية » بقدر ما هو « ثروة دينية » . وهو ـ بحق ايضا ـ رجل هذا الزمن الصعب الذى نعيشه . ويكفى ان يكون « ذكاؤه » .. وان يكون « ولاؤه الصادق لامته .. ولرسالته » قد هدياه إلى ان « مكان عمله » ليس بين جدران « مكتبه المريح »

المصدر : أخر ساعة
التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢
الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكائن بـ « دار الافتاء » . وإنما هو في طول البلاد وعرضها ، حيث يوجد أولئك الشباب الذين ضلوا .. او ضللوا .. عن صحيح دينهم .

انها مهمة غاية في المشقة ، ان يجوب الرجل - وهو في هذه المرحلة العمرية .. وبمحض إرادته واختياره - البلاد طولا وعرضا من اجل الالتقاء بأولئك الشباب الذين جرفهم « تيار الجهالة » فضلوا عن عقولهم ، او ضلت عنهم عقولهم . لكنها « امانة الدعاة » يؤديها د. طنطاوى .. كاصدق .. واروع .. ما ينبغى ان تؤدى به « الامانات » إلى أهلها . وهل هناك « امانة » اكبر ، او اعظم ، من « علم » ينفع به صاحبه الناس .. في طول البلاد وعرضها ؟

• • •

وكان الدكتور محمد سليم العوا (وهو مفكر إسلامي مرموق .. واستاذ غير متفرغ بكلية الحقوق بجامعة الزقازيق ، وله مؤلفات سياسية ودينية عديدة لها قيمتها الخاصة ، ولها وزنها الخاص الذى يضعها في طليعة نتاج الفكر الاسلامى المستنير) - كان ثانى المتحدثين في ذلك « اللقاء الفكرى الحاشد » . واحسبنى لم اسف لشيء قدر ما اسفت لانى لم أستمع اليه « متكلما » ، إلا في هذا اللقاء . فلقد قرأت له كثيرا ، من قبل ، فاحترمته .. واعجبت به . لكن هذه كانت هى المرة الأولى التى اسمعه فيها « متكلما » فاذا هو « متكلم رائع » يجمع بين رحابة الفكر ، وقوة الحجة ، وسلامة المنطق ، وسلاسة البيان ، فلا تملك إلا ان تكون - بجماع مشاعرك - مع كل كلمة تخرج من بين شفتيه .. تحدث « الدكتور العوا » في مستهل كلمته ، عن تلك « الشرذمة » من الفتيان الذين طاشت عقولهم ، وعميت بصائرهم ، وضاعت من اقدامهم الطريق .. فصاروا « مشايخ طريقة » يمشون فيها وحدهم ، ولم يعد امامهم ما يقدرون على فعله سوى ان يزرعوا الرعب اينما حلوا ، ويروعوا الامن ، ويبددوا الأمان .

وحدد « الدكتور العوا » ، في كلمته ، هوية هذه « الشرذمة » من الفتيان .. قائلا : « انهم مستحيل ان يكونوا من « ابناء مصر » .. او ان يكونوا قد شربوا - يوما - من نيلها ، واستظلوا بسمائها . لانه لو كان هذا ، لما فعلوا بـ « مصر » هذا الذى يفعلونه ، فيعطلون به مسيرتها ، ويهزون به اقتصادها ، ويزعزعون به استقرارها ، ويشوهون به « وجهها الطيب » الذى اشتهرت به بين العالمين » .

وعندما تحدث « الدكتور العوا » في « موضوع اللقاء » .. وهو : الفكر الدينى وتقدم المجتمع - كان رائعا في الاحاطة بعديد من البراهين والأدلة التى تدعم « حجته الأساسية » في هذه القضية . وقد كانت « حجته الاساسية » هذه ، هى ان « الفكر الدينى السليم .. والصحيح » لم يكن في اى حقبة من حقب التاريخ - ولن يكون - عائقا لتقدم المجتمع او قيدا عليه ، بل المؤكد - هكذا قال « الدكتور العوا » - ان العكس هو الصحيح تماما .

اما الدكتور القس « مكرم نجيب » .. فقد تحدث عن « علاقة الدين بالعلم » . فاوضح انه ليس ثمة تعارض بينهما ، بل ان العلاقة بينهما ضرورية وحتمية . واورد ، في هذا الشان ، مقولة للمفكر الاسلامى الكبير : « خالد محمد خالد » جاء فيها : « الدين بغير علم ، اعرج . اما العلم بغير دين ، فهو اعمى » .

وكان « د . مكرم » شجاعا في صراحته ، عندما وجه حديثه لهؤلاء الآلاف من « الصفوة » قائلا : « اننا لم ندعكم إلى هنا لكى نأتنس بكم وحسب . ولا لكى تتعانق قلوبنا ومشاعرنا وحسب . وإنما دعوناكم إلى هنا برجاء فيكم ان نتكاتف معا - مسلمين .. ومسيحيين - وان نضع ايدينا في ايدى بعضنا البعض من اجل عمل شيء يمكننا من : « إعادة صياغة عقل الأمة » . ذلك ان « عقل الامة » لم يكن في يوم من الايام ، ولا في مرحلة من المراحل ، محتاجا إلى إعادة صياغته » .. مثلما هو محتاج لذلك الآن » .

ان الرجل على حق - كل الحق - فيما قاله . ذلك انه لم يحدث ، فيما سلف من ازمنة ، ان ران على « عقل الامة » مثل هذا القدر من « التراب » الذى ران عليه - الآن - فجعله يتخبط في دياجير الظلام .. ويبدو كإنسان يشرف على الغرق ، وليس امامه من سبيل للافلات من موج رهيب اخذ يغالبه .. واوشك ان يغلبه .

المصدر : النـــور

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢

نشرت الكاتبة فريدة النقاش مقالا بجريدة الاهالى فى ١٨/١١/١٩٩٢م تحت عنوان (العلمانية هى الحل) وظاهر المقال دعوة الى الوحدة الوطنية ، ولكن المتامل فيما جاء فيه يجد دعوة صارخة لاشعال فتنة طائفية ، وحرب اهلية لايعلم مداها الا الله

ان كل ماجاء فى مقال الكاتبة (اليسارية) يغرس فى نفوس النصارى - على اختلاف ثقافاتهم - الحقد والغل والكراهية لاخوانهم المسلمين فى هذا البلد الكريم الذى ضرب انبل الامثلة على مر العصور فى البر وحسن الجوار ، واكاد اجزم انه لاتوجد اقلية فى العالم تحظى بما يجده نصارى مصر من حسن المعاملة وطيب العيش

العلمانيـــون .. صنــــاع الفتنــــة



بقلم : الـدكتـور
محمود حماية
استاذ ورئيس قسم الدعوة بجامعة الأزهر باسيوط
وامين علم ندوة العلماء

المصدر : النـــور
التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢
المنصورة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وعقلاء الامة من النصارى والمسلمين يدركون ان الوحدة الوطنية التى نسعى لها ونحرص عليها لاتعنى - مطلقا - ان يتنازل المسلمون عن دينهم وعقائدهم كما تريد الكاتبة فى مقالها .. !

ان هذه الدعوة مرفوضة عقلا وشرعا ، وليس فى وسع احد - كائنا من كان - ان يحذف من المصحف الشريف الايات الكريمة التى تتحدث عن اهل الكتاب وتناقش عقائدهم

وليس فى وسع احد - ايضا - ان يطلب من علماء الازهر ووعاظ المساجد الا يقراوا سورا معينة من كتاب الله فوق المنابر او فى الصلاة .. !!

اننا باسم الاسلام لانكره احدا على الدخول فى ديننا ، ولانطلب من القسس والرهبان فى الكنائس الا يعلموا ابناءهم عقائدهم وشعائر دينهم التى تختلف عن عقائد وتعاليم الاسلام ، اجل ! من حق النصارى - وهم اقلية - ان يعلموا ابناءهم تعاليم النصرانية فى الكنائس ولو خالفت تعاليم القرآن ، ومن حق المسلمين - ايضا - وهم الأكثرية ان يشرحوا تعاليم الاسلام فى المساجد ودور العبادة ولو خالفت عقائد النصارى ..

ان هذا كله كان يحدث قبل ان تولد كاتبة المقال منذ اكثر من الف عام ، اى منذ ان دخل الاسلام مصر ولم يقل احد ان هذا الامر يثير فتنة ، انما الفتنة الحقيقية ان تاتى كاتبة فى جريدة مثل الاهالى لتشعل نار الفتنة والبغضاء والكراهية بين شعب عاش منذ اكثر من الف عام لايعرف ابناؤه من النصارى والمسلمين الا صلات البر وحسن الجوار .

اغلب الظن ان خطيب مسجد المنصورة - الذى عنته الكاتبة فى مقالها - لم يزد عن تلاوة آية من كتاب الله تتعلق باخواننا النصارى ، وهذا امر كان يحدث منذ ان دخل الاسلام مصر ولم نسمع عن شىء اسمه الفتنة الطائفية بسبب عرض تعاليم الاسلام فى دور العبادة الا فى هذا الزمن الاغبر عندما جاء فريق من الكتاب يريدون ان يداس القرآن او يحرق خوفا من الفتنة المزعومة التى يحاولون ان يشعلوا نارها بمقالاتهم المسمومة !!

كم من الناس سمع هذا الخطيب عندما كان يخطب ؟ وكم قارىء سيقرأ مقال الكاتبة من النصارى والمسلمين ؟!

هل فكرت الكاتبة فى الاثار السيئة التى يتركها مقالها على الوحدة الوطنية التى تتباكى عليها(!!) وهى اول من يطعنها بخنجر مسموم ؟!

هل الحرية عندك ان تنشرى مقالات غير مسئولة تعتمد على تهويل الاحداث ، والنفخ فى النار لتحرق وتدمر ، وتشعل الفتنة ولاتطفئها ؟!

هل فضيلة الشيخ الشعراوى الذى تسعد الملايين بسماعه ممن يشهر بالنصارى ويسخر منهم حتى تقولين - من غير تثبت - « على شاشات التليفزيون وفى برامج الاذاعة يقوم احد الدعاة الاسلاميين بالتشهير بالمسيحيين والطعن على عقيدتهم والسخرية منهم واختيار ايات القرآن الكريم التى لاتتفق مع دياناتهم ثم المغالاة فى تفسيرها امام ملايين المشاهدين » .

هل صحيح ايها السادة ان شيخنا الشعراوى - الذى تقصده الكاتبة بقولها « احد الدعاة » - يشهر بالنصارى ويسخر منهم ويختار ايات القرآن الكريم التى لاتتفق مع ديانة النصارى ثم يغالى ويتطرف فى تفسيرها ؟ ان ملايين المشاهدين يدركون ان الامام الشعراوى لايختار فى تفسيره ايات معينة ولكنه يفسر ايات القرآن حسب ترتيبها فى المصحف الشريف ، فقد بدأ فضيلته من سورة البقرة ووصل فى تفسيره الان الى سورة الروم حتى ينتهى من تفسير القرآن كله ، والرجل فى تفسيره مثال للداعية الفاهم الواعى الذى يدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، ماذا يفعل الامام اكثر من هذا ؟

هل تريد الكاتبة ان ياتى فضيلته الى الايات التى تتحدث

المصدر : النـــــور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٩ ...... ١٩٩٢

عن النصارى ويضع عليها يده حتى لايراها ولايفسرها، فيصبح اضحوكة وسخرية على شفاه المشاهدين ؟

الم اقل لكم انها تريد ان تحذف من المصحف السور التى تتحدث عن اهل الكتاب حتى لايقرؤها قارىء، ولايفسرها مفسر، ولايصلى بها امام، ولايخطب بها خطيب فوق المنبر ؟ فالويل كل الويل لمن يقرا او يخطب او يفسر هذه الايات الكريمة .. !!!

وتهاجم الكاتبة (ندوة العلماء) التى اتشرف بالانتساب اليها فتقول فى جراة وطمس للحقائق : « وقبل عملية الاغتيال للدكتور فرج فوده كانت ندوة العلماء بالأزهر قد اصدرت بيانا يشابه الفتوى الدينية اتهمته فيه بالارتداد والمروق، وحين اغتياله اصدرت ندوة العلماء بيانا اخر تلتمس فيه الاعذار للقتلة، وتكاد تبرئهم لانهم قاموا بمهمة دينية ».

واقول : ان البيان الأول الذى صدر عن ندوة العلماء قبل قتل فودة قمت انا شخصيا بكتابته بتكليف من الندوة، وقد حاولت فيه ان اذكر اراء الدكتور فرج فوده حرفيا كما وردت فى كتبه ومقالاته حتى تعلم الأمة جميعا مقدار اجرامه فى حق الوطن والاسلام، ولم اتعرض للحكم عليه بالردة او الاسلام، وانا اتحدى الكاتبة ان تذكر لى عبارة واحدة وردت فى هذا البيان حكمنا عليه فيها بالردة او الكفر، ولكن ماذنب ندوة العلماء اذا فهم جمهور الأمة ان ماقاله فودة لايمكن ان يصدر عن شخص يؤمن بالاسلام ؟ لقد صدر هذا البيان وكان الدكتور فودة حيا يرزق فلماذا لم يدافع عن نفسه لو كان فى بياننا ادنى تزيد او مغالاة ؟! كما ان « ندوة العلماء » لم تحرض على قتله كما اثبت ذلك التحقيق، فلماذا اذن تتهمى علماء الاسلام بما هم منه براء ؟؟ هل هذا لون من الارهاب الفكرى الذى يجعل الندوة تخاف فلا تؤدى رسالتها فى النصح والبيان ؟!

وتستمر الكاتبة فى اشعال نار الفتنة الطائفية فتزعم حدوث « عشرات الوقائع » من الموظفين المسلمين يمارسون اضطهاد الاقباط (!!!)

والذى نؤكد عليه ان مقالك - وامثاله - هو وحده الذى يثير الفتنة ويفرق ابناء الوطن، ولو خلت صحافتنا من تلك المقالات المستفزة لعاشت مصر فى سلام وامان ..

ومن قال ان المتعصبين من الموظفين لايوجدون الا فى صفوف المسلمين فقط ؟ قليلا من الانصاف ياكاتبة المقال، ان الناس جميعا على اختلاف اديانهم يعلمون ان ضعاف النفوس يوجدون فى كل دين، فالموظفون على اختلاف اديانهم فيهم حسن الخلق، وفيهم سىء الخلق، فنجد موظفا يسىء التعامل مع المترددين عليه، يستوى فى ذلك ان يكونوا مسلمين او نصارى، وقد يكون هذا الموظف مسلما او غير مسلم، ولكن الكاتبة التى تريد اشعال الفتنة فى مصر تغمض عينيها عن الواقع الذى يلمسه كل منصف، وتزعم ان اصحاب الاخلاق السيئة هم دائما من المسلمين !! اما الموظفون النصارى فهم مبرءون من كل عيب، معصومون من كل خطا !!! ولله فى خلقه شئون .. !

اسمعني .. ثم أطلق الرصاص

التفاعلات التي يموج بها الشارع المصري تنبيء باننا مقبلون على ايام عصيبة قياسا على ما جرى في ايران وتونس ثم الجزائر واستشعار الخطر يأتي من نقطتين أراهما أساسيتين :

كمال زاخر موسى

(١) الاستثمار الملتوى من قبل دعاة « العنصرية » لمعاناة المواطن العادى الآنية .

(٢) الزج بالاقباط كطرف مستهدف – بغير جريرة – بينما عيون العنصريين تتجه بغير موارية – في حقيقة الامر – صوب مقاليد الحكم .

والأمر فيما أظن – وليس كل الظن اثم – لابد وان يواجه بما هو اكثر من التأسي على أيام ثورة ١٩١٩ – أو التغني بملاحم وحدة الدم المراق في ١٩٦٧ – أو ما تلاها حتى ١٩٧٣ – ويحتاج بالضرورة الى ما هو أعمق من رفع شعارات حفظناها منذ حد اثتناعن الوحدة الوطنية وعنصرى الأمة . أو صورة تتصدر الجرائد بعد كل مذبحة لممثلي المسلمين والأقباط وقد تعانقوا ورفعوا الأيادى المتشابكة وزيلت بكلمات فقدت حرارة المعنى أو صدق المشاعر .

وأسائل نفسى هل يمكن ان يقوم بيننا كأقباط وبين العنصريين حوار متمر ؟

وقد وقفت كثيرا أمام هذا التساؤل . وأمام المرآة فوجدتنى انسانا عاديا . وتلفت حولى لأرقب اخوتى الاقباط فلم اجد فيهم ما يختلف في كثير أو قليل عن بقية البشر . وغصت داخلى فوجدت في قلبى ايمان راسخ بالله الواحد وفي صدرى حب يتسع للانسان لكونه انسانا ، وفي أعماقى انتماء لا يتزحزح لثرى بلدى وخوف لا يخفى على مستقبلها ، ولكننى في نفس الوقت وباصرار لم أجدنى بحاجة الى ان املأ الدنيا صراخا بهذا ، أو الى تقديم المستندات الدالة على ذلك ولا اقبل ان انجرف الى حوار يثبت ماهو ثابت او انزلق الى عقم فكرى يراد به ان نتراشق ربما بالكلمات اوبالرصاص .. بينما يتسلل المتربصون بمصرنا ليجردونا من عزتها وكرامتها ووجدانها ولا اعرف – صدقا – لما هذا العداء فلتكن « اسلامية » وهى حقيقة كذلك المهم هو موقع الانسان فيها – بكونه انسانا ما نصيبه فيها من العدل والمساواة والحرية ؟

ربما كان من الاصوب ان يقولوا ان لديهم تجربة اسلامية .. ويرون ان التجربة الاسلامية المطبقة غير كافية ، اما النعت بالكفر والشرك وما الى ذلك من صفات عفا عليها الزمن وتنم عن افلاس فكرى ، فأمر يحتاج الى اعادة نظر وتدبر يحتاج الى اعادة قراءة التاريخ فلم يستطع العنف مهما استطال امده ان يصبغ الكافة بصبغة واحدة . ذهب السلف – في كل دورات التاريخ – وبقى الاختلاف اترانا بحاجة الى محاكم تفتيش جديدة وماهى نتائجها ام ننصب هتلر بنازيته نموذجا نقتفى اثاره ونترسم خطاه ؟

وأرى ان مواجهة « طاعون العصر العنصرى تتطلب أن نتنبه الى عدة حقائق .

ان السائد على الساحة الان ان الحوار يقابله استخدام العنصريين للسلاح كأداة وحيدة للحوار .

● ان الاعلام الرسمي والحزبي – في أغلبه – يقدم للعنصريين المادة الخام لبناء الفكر والفعل العنصريين .

● ان اضفاء الصفة الدينية على التوجه العنصرى هو أخطر ما في الأمر ويجد له مردود موات لدى أوساط البسطاء من شعبنا وقد تزيف عليهم الأمر وخاصة الشباب في بواكيره .

● ان الأمر في حقيقته اننا لسنا في مواجهة مع « جماعات اسلامية » وانما مع « جماعات عنصرية » وعلى الاعلام أن يتنبه الى المنزلق الذى استدرج اليه بتعميم استخدام هذا المسمى لأنه لو صح انهم « اسلاميون » فلماذا المواجهة وفيم الاختلاف ولماذا الصراع ؟

ونرى أن المواجهة الحضارية الواعية تتطلب :

(١) ان نبعث من خلال وسائل الاعلام المؤثرة – وخاصة المرئية منها – الحياة في التوجه القومى المصرى العربى وتنقيتها من دعاة العنصرية بكافة اشكالها ولسنا بحاجة الى رصدهم بالاسم فهم يتربعون على عروشها ويخرجون لسانهم لكل وطنى والتهمة جاهزة على أفواهم « عدو الله ... »

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ... ١٩٩٢

(٢) ان تتلامس الأجهزة التنفيذية مع المشاكل الحقيقية للمواطن المصرى مع السعى الفعلى الواعى لرفع المعاناة عن كاهله واشراكه فعليا فى هذا الاتجاه حتى يلمس الجهود المبذولة فى هذا الصدد ، وهذا يتطلب بالضرورة اشراك كل العناصر الوطنية فى بحث ودراسة ووضع الحلول لهذه المشاكل بعيدا عن التوجس الخفى الذى يغلف التعامل مع كل القوى الوطنية الحقيقية .

(٣) تاكيد ديمقراطية الحوار على كل المنابر فليس كل معارض أو صاحب رأى مخالف خائن بطبعه .. أو عميل وما أحوجنا الى العودة الحقيقية لروح الأسرة المصرية والى لغة الحوار - هادئا كان أم صاخبا - كسبيل لتجنب الصراع العنصرى الذى لا يعرف الا التدمير لغة ، والقتل سبيلا .

(٤) تطوير المناهج التعليمية الاجتماعية وتنقيتها فى مدارسنا وجامعاتنا بما يؤكد الانتماء القومى المصرى العربى ، ابتداء محاطا بأطر ايمانية سوية موجودة بطبيعتها وراسخة فى وجدان الانسان المصرى عبر آلاف السنين بل ومكونة له وآثاره تشهد بذلك .

على انه يبقى أن اهمس فى أذن أصحاب التوجه العنصرى ان ايماننا كمسيحيين يدعونا الى السلام والمحبة واننا نؤمن عن وعى بالله واحد لا شريك له نؤمن بالآخرة ، مآلا والحساب ، وعندنا أساسيات ايمانية نراها صائبة ولذا اسبابنا . القضية الشائكة انكم لاتقرون الاختلاف رغم كونه سنة كونية وتضيقون الرؤى حتى تصير احادية ضيقة فلا نرى رحابة الايمان فى سماحته وعالميته وعلى جانب اخر نرى ان الحكم على ما بالصدور وعلى مصداقية الايمان وصوابه فى يد الله سبحانه وحده وعليه . فلا وصاية لا احد على معتقداتنا ، ولعله من البديهيات اننا لسنا بالسذاجة التى قد يخالها الاخرون وان كنا نملك صفات اضفاها علينا الزمن فلعل الصفة الاولى اننا وبغير مواربة ابناء شهداء غطت دماؤهم شوارع وازقة واروقة مصر بطولها وعرضها دفاعا عن ايمانهم واستمساكا به . وهو حق انسانى طبيعى لايملك احد حق الحجر علينا فيه ..

فقط لنتصارح وليبقى الصراع فى اطاره السياسى ولنرتفع الى مستوى التحضر الانسانى أما الخنجر والمدفع فلربما يحدثان دويا ولكنهما ابدا لايملكان قدرة التغيير .

لان الزمن يمضى ويبقى الانسان لكونه انسانا .

أروم ان تسمعنى ثم اطلق الرصاص

قضية للمناقشة

الدولة ومخاوف الأقباط

الاستاذة فريدة النقاش

نطالع ويطالع معى كل الأخوة المهاجرين هنا مقالاتك القيمة ومواقفك الوطنية الشجاعة لرفع صوت الحق منادية بوحدة وطنية حقيقية لا صورية ، واننا نحيي فيك هذه الروح الشجاعة ادامك الله وأكثر من امثالك

وقد اطلعنا على مقالتك الاخيرة « العلمانية هى الحل » المنشورة فى الأهالى ١٨ / ١١ / ٩٢ وفيها فعلا الحل الوطنى لخروج مصرنا من هذا الجو الملوث بالتعصب .. جو للاسف الشديد لم نعهده من قبل ولكم نادينا وكتبنا الكثير – والكثير عن ان الدولة تملك الكثير ان كانت جادة فعلا – فى مواجهة التطرف كم نادينا بفصل الدين عن الدولة منذ عشرين عاما منذ ايام العهد الاسود للسادات ، وكانت النتيجة مزيدا من الاعتداءات ضد الاقباط ومزيدا من التطرف والارهاب ، والدولة لاتقدم للمساءلة القانونية مقترض هذه الجرائم

كم كنت على حق حينما تساءلت هل الدولة جادة حقا فى مواجهة هذه التيارات والاحداث تثبت انها غير جادة فى مواجهة هذا التطرف فاجهزة الاعلام والتليفزيون لاتزال كما هى تنشر التعصب والكراهية ضد المواطنين الاقباط وترميهم بالكفر

اننا حينما نرفع صوتنا بالمطالبة باحترام حقوق الانسان القبطى انما نرفعه من منطلق وطنى لأن مايصيب الأقباط الان سوف يصيب مصر كلها مستقبلا لأن تلك الجماعات الارهابية سوف لاتفرق مستقبلا – حينما تستولى على الحكم لاقدر الله بين قبطى ومسلم ومثل ايران والسودان شاهد على ذلك فنار الجماعات الاسلامية سوف تحرق مصر كلها ان لم تتدارك الدولة الأمر وتعمل على احترام القانون ومساواة كل المواطنين اقباطا ومسلمين على ضوء الدساتير والمواثيق الدولية ان لم تضرب الدولة على يد من تسول له نفسه الاعتداء على المواطنين الاقباط المسالمين فالدولة كلها سوف تدفع الثمن غاليا لاقدر الله

ان هذه الجماعات الارهابية ليس لها من هدف سوى الاستيلاء على الحكم على الطريقة الخومينية مما سيؤدى الى الخراب الشامل للكل ويجب ان تنتبه الدولة لهذا والا سيكون الثمن غاليا لقد آن الآوان وقبل فوات الوقت ان تتحمل الدولة مسئوليتها القانونية والدستورية لحماية كل مواطنيها الحماية الكاملة بصرف النظر عن هويتهم الدينية او السياسية فان دم الشهيد الدكتور فرج فودة يجب الايذهب هباء فلقد اعطى حياته قربانا للدفاع عن حقوق الانسان وكشف مخططات الجماعات الارهابية وسلبية الدولة تجاههم

نحمد الله كثير أن فى مصر كتابا وصحفيين احرارا مثلك ومثل الاستاذ العظيم الدكتور رفعت السعيد والمستشار سعيد العشماوى وغيرهم فأنتم امل مصر لمستقبل زاهر متسامح وطنيا موحدا بأقباطه ومسلميه حماك الله ورعاك وحفظك ذخرا لمصرنا العزيزة والى الملتقى فى رسالة اخرى .

د . سليم نجيب
دكتوراه فى القانون والعلوم السياسية – القاضي بمحكمة مونتريال – كندا

وانا انشر هذه الرسالة نصا وادعو القراء للمشاركة فى الحوار اذ تبين لهم هذه الرسالة مخاوف الأقباط المصريين فى الخارج والداخل واكثر من هذا شعورهم الحقيقى ان الدولة لاتعالج مسالة الارهاب بالجدية الواجبة

فريدة النقاش